إتحاف فضلاء البشر

بالقراءات الأربعة عشر

«المسمّى»

مُنتهى الأماني والمسرّات في عُلوم القراءات

تأليف

العلامة الشّيخ أحمد بن محمّد البنّا

المتوفى سنة ١١١٧هـ/١٧٠٥م

الجزء الثاني

حققه وقدّم له

الدكتور شعبان محمد إسماعيل

عالم الكتب
بيروت

مكتبة الكليّات الأزهريّة
القاهرة

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

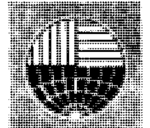
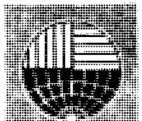
إتحاف فضلاء البشر

بالقراءات الأربعة عشر

«المسمّى»

منتهى الأماني والمسرّات في علوم القراءات



بيروت - المزرعة بناية الايمان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نابعلبكي - تلكس : ٢٣٣٩٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سورة الأنعام

مكية، إلا ست آيات (قل تعالوا أتل) الآيات الثلاث، وقوله (وما قدروا الله حق قدره) وقوله (ومن أظلم ممن افترى) الآيتين -

[الفواصل]

وآيها مائة وستون وخمس كوفي، وست شامي وبصري، وسبع حرمي.

خلافها خمس: (وجعل الظلمات والنور) حرمي، (من طين) مدني أول. (بوكيل) كوفي (فيكون) و (ربي إلى صراط مستقيم) غيره.

شبه الفاصلة خمس: (من طين). (يستجيب الذين يسمعون). (ومنذرين). (ربك مستقيماً). (فسوف تعلمون) ولا عكس.

[القراءات]

عن الحسن (الحمد لله) بكسر الدال، وتقدم.

وعنه اسكان لام (الظلمات).

وعن البزي عن ابن محيصن من المفردة [ليقضي أجلاً][1] بلام مكسورة، بعدها ياء من تحت، بدلاً من (ثم) مع إسكان القاف، وكسر الضاد[2].

وأمال (قضى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

---

(١) في « ش » (لقضى أجلاً) وما أثبتناه هو الصواب.

(٢) فتكون اللام هنا للعاقبة.

ورقق راء (سركم)، ومر الخلف في (وهو).
ومر إمالة (جاءهم) لحمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه.
ويوقف لحمزة وهشام، بخلفه على (أنبـٰؤا) على رسمه، بواو في بعض المصاحف، باثني عشر وجهاً: خمسة على القياس، وهي إبدالها ألفاً، مع المد والقصر والتوسط، والتسهيل بين بين مع المد والقصر، وسبعة على إبدال الهمزة واواً على الرسم، وهي المد، والتوسط، والقصر، مع سكون الواو، ومع إشمامها، والسابع روم حركتها مع القصر، وإذا سكت حمزة على الميم من (يأتيهم) فله الاثنا عشر المذكورة، فتصير أربعة وعشرين وضم يعقوب هاء (يأتيهم) .
وتقدم أول البقرة وقف حمزة على (يستهزؤن) .
وعن البزي عن ابن محيصن (ولبسنا) بلام واحدة هي فاء الفعل.
وعن ابن محيصن من المبهج كذلك، لكن مع تشديد الباء للمبالغة.
وعنه ـ أيضاً ـ تشديد اللام على إدغامها في اللام مع تخفيف الباء يلبسون بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد الباء.
وكسر دال (ولقد استهزىء) وصلا أبو عمرو وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وضمها الباقون وأبدل همزة (استهزىء) ياء مفتوحة أبو جعفر وأمال (فحاق) حمزة، وفتحه الباقون.
وقرأ (لا ريب) بالمد المتوسط حمزة بخلفه .

[وله ما سكن . . .]

وعن الحسن والمطوعي (ولا يَطْعَم) بفتح الياء والعين، بمعنى، (ولا يأكل)، وفتح ياء الإضافة من (إني أمرت) نافع، وأبو جعفر.
وفتحها من (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.
واختلف في (من يصرف):
فأبو بكر[١]، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بفتح الياء وكسر الراء،

---

(١) في « ش » (أبو عمرو) تحريف.

بالبناء للفاعل، والمفعول محذوف، ضمير العذاب، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بضم الياء، وفتح الراء، بالبناء للمفعول، والنائب ضمير العذاب، والضمير في (عنه) يعود على (من).

وقرأ (أئنكم لتشهدون) بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، مع الفصل بالألف، قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وقرأ ورش، وابن كثير، بالتسهيل كذلك، لكن بلا فصل.

وقرأ ابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وروح، بالتحقيق بلا فصل، وبه قرأ هشام من طريق الداجوني، ومن طريق الجمال عن الحلواني، وقرأ بالمد مع التحقيق، من طريق ابن عبدان، عن الحلواني، وجاء ـ أيضاً ـ من طريق الجمال عنه، ومن طريق الشذائي عن الداجوني.

وكذا اختلف عن رويس في هذا الموضع، فحققه من طريق أبي الطيب، فخالف أصله، وأجرى له الوجهين: التحقيق، والتسهيل، في الطيبة(١) وغيرها، وهو بالقصر على أصله.

ويوقف لحمزة، وهشام، بخلفه على (بريء) بالإدغام فقط، وتجوز الاشارة بالروم، والاشمام.

واختلف في (نحشرهم جميعاً ثم نقول) هنا، وفي سبأ:

فيعقوب بياء الغيبة فيهما، والفاعل هو الله تعالى، وافقه ابن محيصن، والمطوعي.

وقرأ حفص كذلك في «سبأ» فقط، والباقون بنون العظمة ـ، فيهما في السورتين.

---

(١) قال ابن الجزري:

.... أئن الأنعام اختلف غوثٍ .....

انظر شرح ابن الناظم ص ٩١ ط الحلبي.

واختلف في (تكن فتنتهم) :

فنافع، وأبو عمرو، وشعبة، من غير طريق العليمي، وأبو جعفر، وخلف في اختياره، بتاء التأنيث (فتنتهم) بالنصب، خبر مقدم، و (إلا أن قالوا) اسم مؤخر، لأنه أعرف، وأنث الفعل لتأنيث الخبر، على حد: « من كانت أمك » أو قولهم: « في قوة مقالتهم » وافقهم اليزيدي، والشنبوذي.

وقرأ ابن كثير، وابن عامر، وحفص، بالتأنيث والرفع، على أن (فتنتهم) اسم (تكن) ولذا أنث الفعل، و (إلا أن قالوا) خبرها، وافقهم ابن محيصن.

وقرأ أبو بكر، من طريق العليمي، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، بالتذكير والنصب، وهي أفصح، وافقهم المطوعي.

واختلف في (والله ربنا):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بنصب الباء، إما على النداء، وإما على المدح، أو إضمار (أعني) وعلى كل فالجملة معترضة بين القسم وجوابه، وافقهم الأعمش.

والباقون بالجر، نعت، أو بدل، أو عطف بيان.

واختلف في (ولا نكذب. . . ونكون):

فحفص، وحمزة، ويعقوب بنصب الباء والنون منهما، على اضمار (أن) بعد واو المعية في جواب التمني، و «أن» ومدخولها في تأويل مصدر معطوف بالواو، على مصدر متوهم، من الفعل أي: يا «ليتنا لنا رد، وانتفاء تكذيب، وكون من المؤمنين» أي يا ليتنا لنا رد، مع هذين الأمرين، وافقهم الأعمش.

وقرأ ابن عامر برفع الأول، ونصب الثاني[1].

وعن الشنبوذي عكسه.

والباقون برفعهما عطفا على (نرد) أي: «يا ليتنا نرد، ونوفق للتصديق،

---

(١) هذا على جعل الأول معطوفاً على (نرد) والثاني منصوباً بعد واو المعية في جواب التمني.
انظر: حجة القراءات ص ٢٤٥، المهذب في القراءات العشر للدكتور محمد سالم محيسن (١/٢٠٤).

والإيمان» أو الواو للحال، والمضارع خبر لمحذوف، والجملة حال من مرفوع (نرد) أي: نرد غير مكذبين، وكائنين من المؤمنين، فيكون تمني الرد مقيداً بهاتين الحالتين، فيدخلان في التمني.

وعن المطوعي (ولو ردوا) بكسر الراء[1].

وعن الحسن (بغتة) بفتح الغين حيث جاء[2].

وأمال (بلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة، من طريق أبي حمدون، عن يحيى بن آدم عنه، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، وصححهما عنه في النشر من روايتيه، لكن قصر الخلاف في طيبته على الدوري[3] وكذا حكم (الدنيا) غير شعبة، فله الفتح فقط، وأن أبا عمرو له الفتح والصغرى، وللدوري عنه الكبرى أيضاً.

واختلف في (وللدار الآخرة):

فابن عامر بلام واحدة، كما هي في المصحف الشامي، وهي لام الابتداء، وتخفيف الدال، و (الآخرة) بخفض التاء على الاضافة، إما على حذف الموصوف، أي: لدار الحياة، أو الساعة الآخرة، كمسجد الجامع، أي المكان الجامع، وإما للاكتفاء باختلاف لفظ الموصوف وصفته، في جواز الاضافة.

والباقون بلامين، لام الابتداء، ولام التعريف، مع التشديد للادغام، ورفع (الآخرة) على أنها صفة (للدار) و (خير) خبرها، وعليه بقية الرسوم، ولا خلاف في حرف يوسف أنه بلام واحدة، لاتفاق الرسوم عليه.

---

(١) وكذا (رِدَّتْ) حيث وقع، ووافقه الشنبوذي في غير سورة الأنعام. وتوجيه ذلك: أن الأصل « رددوا » بكسر الدال الأولى، فنقلت حركتها إلى الراء، وأدغمت في الدال بعدها.

(٢) وهي لغة في هذه الكلمة.

(٣) وسبق أن قلنا: إن هذا هو الذي عليه العمل، وبه قرأنا على شيوخنا. ا هـ. محققه.

واختلف في (أفلا تعقلون) هنا، والأعراف[1] ويوسف[2] ويس[3].

فنافع، وأبو جعفر، ويعقوب، بتاء الخطاب في الأربعة، على الالتفات، وافقهم هنا الحسن.

وقرأ ابن عامر، وحفص، كذلك هنا، والأعراف، ويوسف.

وقرأ أبو بكر كذلك في يوسف.

واختلف عن ابن عامر في (يس) فالداجوني من أكثر طرقه، عن هشام، والأخفش كذلك، عن ابن ذكوان، بالخطاب.

وقرأ الباقون بالغيب في الأربعة، وبه قرأ الحلواني، عن هشام، والشذائي، عن الداجوني، عن أصحابه عنه، والصوري عن ابن ذكوان، من طريق زيد في موضع (يس) خاصة.

وقرأ (ليحزنك) بضم الياء، وكسر الزاي، من (أحزن) الرباعي نافع.

واختلف في (لا يكذبونك):

فنافع، والكسائي، بالتخفيف من (أكذب).

والباقون بالتشديد من (كذَّب) قيل هما بمعنى، كنزل وأنزل، وقيل بالتشديد نسبة الكذب إليه، والتخفيف نسبة الكذب إلى ما جاء به، روي أن أبا جهل كان يقول: «ما نكذبك، وإنك عندنا لصادق، وإنما نكذب ما جئتنا به»[4].

وأمال (آتاهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا كل ما وقع من هذا اللفظ بقصر الهمزة، بمعنى المجيء نحو (أتاكم) (أتاها) (أتى) (أتاك) (فأتاهم) (أتانا) الجملة سبع كلمات.

وأدغم دال (ولقد جاءك) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال (جاء) حمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون﴾ آية (١٦٩).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون﴾ الآية (١٠٩).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿ومن نعمّره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون﴾ الآية (٦٨).

(٤) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣/٢٤٥) طبعة الشعب.

ويوقف لحمزة، وهشام، على من (نبائ) بإبدال الهمزة ألفاً، لوقوعها ساكنة للوقف بعد فتح، وبإبدالها ياء ساكنة، لأنها رسمت بياء بعد الألف، وصوب في النشر أن الياء صورة الهمزة، وبياء مكسورة، بحركة نفسها، فإذا سكنت للوقف اتحد مع ما قبله، وتجوز الإشارة بالروم، وبالتسهيل بين بين، فهي أربعة.

وتقدم للأزرق تفخيم راء (إعراضهم) من أجل حرف الاستعلاء بعده.

[إنما يستجيب الذين يسمعون]

وقرأ يعقوب (يرجعون) بفتح الياء وكسر الجيم، مبنياً للفاعل.

وخفف (أن ينزل) ابن كثير وحده، ووافقه ابن محيصن.

وقرأ (صراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالاشمام خلف عن حمزة.

وقرأ (أرأيتكم) وبابه، وهو (رأى) الماضي المسبوق بهمزة الاستفهام، المتصل بتاء الخطاب، بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، قالون، وورش، من طريقيه، وأبو جعفر.

ولورش من طريق الأزرق وجه آخر، وهو إبدالها ألفاً خالصة، مع إشباع المد للساكنين.

وتقدم أن الجمهور عنه على الأول كالاصبهاني.

وقرأ الكسائي بحذف الهمزة الثانية في ذلك كله، وهي لغة فاشية.

والباقون باثباتها محققة على الأصل.

ويوقف عليه لحمزة بوجه واحد، بين بين.

وأدغم ذال (إذ جاءهم) أبو عمرو، وهشام.

واختلف في (فتحنا) هنا، والاعراف[1] والقمر[2]، و (فتحت)[3] بالأنبياء:

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض﴾ (٩٦).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر﴾ آية (١١).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج﴾ الآية (٩٦).

فابن عامر، وابن وردان، بتشديد التاء في الأربعة للتكثير، ووافقهما ابن جماز، وروح في القمر، والأنبياء، ورويس، في الأنبياء فقط، واختلف عنه في الثلاثة الباقية، فروى النخاس عنه تشديدها، وروى أبو الطيب التخفيف، واختلف عن ابن جماز هنا، والاعراف، فروى الأشناني عن الهاشمي، عن اسماعيل، تشديدهما، وكذا روى ابن حبيب عن قتيبة، كلاهما عنه، وروى عنه الباقون التخفيف، وبه قرأ الباقون في الأربعة.

وقرأ (به انظر) بضم الهاء الأصبهاني عن ورش.

وقرأ (يصدفون) بإشمام الصاد الزاي، حمزة، والكسائي، وخلف، ورويس بخلفه.

وعن ابن محيصن (يهلك) بفتح الياء، وكسر اللام، مبنياً للفاعل.

وقرأ يعقوب (لا خوف عليهم) بفتح الفاء، على البناء، كما مر، وضم مع حمزة هاء (عليهم).

وأمال (يوحي) حيث جاء، حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا (الأعمى).

واختلف في (بالغدٰوة) هنا، والكهف[1]:

فابن عامر بضم الغين، وإسكان الدال، وواو مفتوحة، والأشهر أنها معرفة بالعلمية الجنسية، (كأسامة) في الأشخاص، فهي غير مصروفة، ولا يلتفت إلى من طعن في هذه القراءة بعد تواترها، من حيث كونها أعني (غدوة) - علماً، وضع للتعريف، فلا تدخل عليها (أل) كسائر الأعلام، وأما كتابتها بالواو فك (الصلوٰة) (والزكٰوة) .

وجوابه: أن تنكير (غدوة) لغة ثابتة، حكاها سيبويه، والخليل، تقول «أتيتك غدوة» بالتنوين، على أن ابن عامر لا يعرف اللحن، لأنه عربي، والحسن يقرأ بها، وهو ممن يستشهد بكلامه؛ فضلاً عن قراءته.

---

(١) وهو قوله تعالى ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ آية (٢٨).

وقرأ الباقون بفتح الغين، والدال، وبالألف، لأن «غداة» اسم لذلك الوقت، ثم دخلت عليها لام التعريف (وعن الحسن) (فتنا) بتشديد التاء.

واختلف في (أنه من عمل . . . فإنه غفور رحيم):

فنافع، وأبو جعفر، بفتح الهمزة في الأولى، والكسر في الثانية، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب، بالفتح فيهما، وافقهم الحسن، والشنبوذي.

والباقون بالكسر فيهما، ففتح الأولى على أنها بدل من (الرحمة) بدل شيء من شيء، أو على الابتداء، والخبر محذوف، أي «عليه أنه» الخ أو على تقدير حرف الجر، (اللام) وفتح الثانية، على أن محلها رفع مبتدأ، والخبر محذوف، أي: فغفرانه، ورحمته حاصلان ، وكسر الأولى على أنها مستأنفة، وأن الكلام قبلها تام، وكذا كسر الثانية، بمعنى أنها في صدر جملة وقعت خبراً (لمن) الموصولة، أو جواباً لها، إن جعلت شرطاً.

واختلف في (ولتستبين سبيل):

فنافع، وكذا أبو جعفر، بتاء الخطاب (سبيل) بالنصب، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وكذا يعقوب، بتاء التأنيث، والرفع، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

وعنه سكون لام (ولتستبين) وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف بياء التذكير، والرفع، وافقهم الأعمش.

وجه الأولى: أنه من «استبنت الشيء» المعدى، أي: « ولتستوضح يا محمد»و (سبيل) مفعوله.

ووجه الثانية أن الفعل لازم، من «استبان الصبح» «ظهر» وأسند إلى السبيل على لغة تأنيثه، على حد (هذه سبيلي)[1] .

والثالثة كذلك، لكن على لغة تذكيره، على حد (سبيل الرشد لا يتخذوه)[2]

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى الله﴾ يوسف (١٠٨).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً﴾ الأعراف (١٤٦).

وأدغم دال (قد ضللت) ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (يقص الحق):

فنافع، وابن كثير، وعاصم، وكذا أبو جعفر، بالصاد المهملة المشددة المرفوعة من «قص الحديث، أو الأثر: تتبعه» وافقهم ابن محيصن.

والباقون بقاف ساكنة، وضاد معجمة، مكسورة، من القضاء، ولم ترسم إلا بضاد، كأن الياء حذفت خطا تبعاً للفظ للساكنين، كما في (تغن النذر)[1] وكحذف الواو في (سندع الزبانية) (ويمح الله) ونصب (الحق) بعده صفة لمصدر محذوف، أي «القضاء الحق» أو ضمن معنى يفعل، فعداه للمفعول به، أو قضى بمعنى صنع، فيتعدى بنفسه بلا تضمين، أو على إسقاط الباء أي يقضي بالحق، على حد «يمرون الديار» ووقف عليه يعقوب بالياء.

[وعنده مفاتح الغيب]

وأمال (يتوفاكم) و (ليقضي) حمزة، والكسائي، وخلف وبالفتح والصغرى الأزرق.

وأما (جاء أحدكم) فهمزتان مفتوحتان من كلمتين، تقدم حكمهما في (جاء أحد منكم) بالنساء.

واختلف في (توفته رسلنا):

فحمزة بألف ممالة بعد الفاء، وهو إما فعل مضارع، فأصله (تتوفاه) حذفت احدى التاءين، كتنزل وبابه، و إما ماض، وهو الأظهر، وحذفت منه تاء التأنيث لكونه مجازياً، أو للفصل بالمفعول، وافقه الأعمش.

وفي الدار للعلامة السمين «وقرأ الأعمش (يتوفاه) بياء الغيب فليراجع».

والباقون بتاء ساكنة، من غير ألف، ولا إمالة.

وأسكن سين (رسلنا) أبو عمرو[2] .

---

(١) القمر آية (٥).

(٢) وافقه الحسن.

وعن الحسن (مولاهم الحقَّ) بالنصب على المدح.

واختلف في (قل من ينجيكم) و (قل الله ينجيكم) بعدها، وفي يونس (فاليوم ننجيك)[1] و (ننجي رسلنا)[2] و (ننجي المؤمنين)[3] وفي الحجر (إنا لمنجوهم)[4] وفي مريم (ثم ننجي الذين اتقوا)[5] وفي العنكبوت (لننجينه)[6] و (إنا منجوك)[7] وفي الزمر (وينجي الله)[8] وفي الصف (تنجيكم)[9].

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن ذكوان، بتسكين النون، وتخفيف الجيم، في الثاني من هذه السورة فقط، وافقهم ابن محيصن.

والكسائي، وحفص، كذلك في ثالث يونس، وافقهما المطوعي.

وقرأ حمزة، والكسائي، وكذا خلف كذلك في الحجر، والأول من العنكبوت، وافقهم المطوعي.

وقرأ الكسائي، كذلك في موضع مريم، وافقه ابن محيصن بخلف.

وقرأ ابن كثير، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، الثاني من العنكبوت كذلك، وافقهم ابن محيصن، والأعمش. وقرأ يعقوب بتخفيف ما عدا الزمر، والصف، وهي تسعة أحرف.

وأما موضع الزمر فخففه روح وحده.

والباقون بالتشديد في سائرهن، وأما حرف الصف فشدده ابن عامر، وخففه

---

(١) الآية (٩٢).
(٢) الآية (١٠٣).
(٣) الآية (١٠٣).
(٤) الآية (٥٩).
(٥) الآية (٧٢).
(٦) وهو قوله تعالى: ﴿لننجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين﴾ آية (٣٢).
(٧) وهو قوله تعالى: ﴿إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك﴾ (٣٣).
(٨) الآية (٦١).
(٩) وهو قوله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم﴾ الآية (١٠).

الباقون ، وذلك من نجى بالتضعيف، وأنجى بالهمز.

واختلف في (خفية) هنا، والاعراف[1] ، فأبو بكر بكسر الخاء، والباقون بضمها، وهما لغتان كإسوة وأُسوة. وأما (خيفة) آخر الأعراف، فليس من هذا، بل هو من الخوف.

واختلف في (أنجيتنا من هذه) :

فحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بألف ممالة بعد الجيم، من غير ياء، ولا تاء، بلفظ الغيبة، وافقهم الأعمش.

وقرأ عاصم كذلك لكنه بغير إمالة.

والباقون بياء ساكنة، بعد الجيم، بعدها تاء مفتوحة، على الخطاب حكاية لدعائهم.

وأبدل همز (بأس) أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، وحققه الباقون، ومنهم الأصبهاني.

وقرأ بكسر التنوين من (بعض انظر) أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وقنبل، من طريق ابن شنبوذ، وابن ذكوان من طريق النقاش، عن الأخفش عنه.

واختلف في (ينسينك) :

فابن عامر بتشديد السين، وفتح النون من « نسي » .

وقرأ الباقون بتخفيفها، وسكون النون من «أنسى» وهما لغتان، والمفعول الثاني محذوف، أي : ما أمرت به، من ترك مجالسة الخائضين، فلا تقعد بعد ذلك معهم.

وسبق إمالة (الدنيا) (وهدانا).

واختلف في (استهوته) :

فحمزة، بألف ممالة بعد الواو، وافقه الأعمش.

والباقون بالتاء الساكنة من غير ألف.

---

(١) وهو قوله تعالى : ﴿ادعوا ربكم تضرعاً وخفية﴾ آية (٥٥).

وعن المطوعي (الشيطان) بالتوحيد[1].

وعن الحسن بـالواو، وفتـح النون، وهي لغـة ردية ورقق الأزرق الـراء من (حيران) بخلف عنه، وقطع به في التيسير، وتعقبه في النشر بأنه خرج به عن طريقه وذكر الخلاف في الشاطبية.

ويوقف لحمزة على (الهدى ائتنا) بإبدال الهمزة ألفاً، بلا إمالة فهو وجه واحد.

ونقل في النشر عن الداني احتمالاً في الامالة، على أنها ألف (الهدى) دون المبدلة من الهمزة، والأقيس أنها يعني الألف الموجودة في اللفظ، هي المبدلة من الهمز، قال: والحكم في وجه الامالة للأزرق كذلك، والصحيح المأخوذ به عنهما الفتح.

وعن الحسن (فيكـون) بالنصب، وعنـه (الصور) حيث جـاء بفتـح الـواو، والجمهور بسكونها، فقيل جمع (صورة) كـ (صوف، وصوفة) و (ثوم، وثومة) وليس هذا جمعاً صناعياً، وإنما هو اسم جنس، وقيل الصور القرن.

[وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر]

واختلف في (آزر):

فيعقوب بضم الراء، على أنه منادى، ويؤيده ما في مصحف أبـي (يا آزر) بإثبات حرف النداء، ووافقه الحسن. والباقون بفتحها، نيابة عن الكسرة للعلمية، أو الوصفية، والعجمة، وهو بدل من (أبيه) أو عطف بيان له، إن كان لقباً، ونعت لـ (ـأبيه) أو حال، إن كان وصفاً، بمعنى المعوج، أو المخطىء، أو الشيخ الهرم، وقيل: اسم صنم، فنصبه بفعل تقديره « أتعبد ».

---

(١) من قوله تعالى: ﴿.. أستهوته الشياطين﴾ قرأه المطوعي بالإفراد، وهو على أصله في قراءة (استهوته) بألف ممالة.

وفتح ياء الإضافة من (إني أراك) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر[1].

وأمال (أراك) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وابن ذكوان، من طريق الصوري[2] وقلله الأزرق.

وأما (رأى) الماضي، ويكون بعده متحرك، وساكن:
والأول يكون ظاهراً، أو مضمراً، فالظاهر سبعة مواضع:
(رأى كوكباً)، هنا، وباقيها تقدم في باب الإمالة مفصلاً.
والمضمر تسعة نحو (رآك) بالأنبياء، وذكرت ثمة.
وأما الذي بعده ساكن، ففي ستة مواضع:
(رأى القمر) (رأى الشمس) هنا، والباقي سبق ثمة.
فالأزرق بالتقليل في الراء والهمزة معاً، في القسمين الأولين، الظاهر، والمضمر، قبل متحرك.

وأبو عمرو بفتح الراء، وإمالة الهمزة في القسمين.
وما ذكره الشاطبي - رحمه الله تعالى - من الخلاف عن السوسي في إمالة الراء[3]. فتقدم عن النشر أنه ليس من طرقه، فضلاً عن طرق الشاطبية، ولذا تركه في الطيبة، وإن حكاه بقيل في آخر الباب.

وقرأ ابن ذكوان بإمالتهما معاً، مع المظهر، وأما مع المضمر فأمالهما النقاش،

---

(١) وافقهم اليزيدي والحسن.

(٢) وافقهم اليزيدي والأعمش، ومثله جميع لفظ « أرى » بالأنفال، وهود، ويوسف، وطه، والصافات وغافر، والأحقاف.

(٣) قال الشاطبي:

وقبل سكون قف بما في أصولهم ... وذو الراء فيه الخلف في الأصل يجتلي

قال العلامة أبو شامة: « وشرط ما يمليه السوسي من هذا الباب ألا يكون الساكن تنوياً، فإن كان تنويناً لم يمل بلا خلاف » اهـ.

عن الأخفش عنه، وفتحهما ابن الأخرم عن الأخفش.

وأمال الهمزة، وفتح الراء الجمهور عن الصوري.

واختلف عن هشام، فالجمهور عن الحلواني بفتحهما معاً في القسمين، فالأكثرون عن الداجوني بإمالتهما فيهما، والوجهان صحيحان عن هشام كما تقدم.

واختلف عن أبي بكر فيما عدا الأولى، وهي (رأى كوكباً) هنا فلا خلاف عنه في إمالة حرفيها معاً.

أما الستة الباقية، التي مع الظاهر، فأمال الراء والهمزة معاً، يحيى بن آدم، وفتحهما العليمي، أما فتحها في السبعة وفتح الراء، وإمالة الهمزة في السبعة، فانفرادتان لا يؤخذ بهما، ولذا لم يعرج عليهما في الطيبة.

وأما التسعة مع المضمر، ففتح الراء والهمزة معاً فيها العليمي عنه، وأمالهما يحيى بن آدم.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف بإمالة الراء، والهمزة معاً في الجميع، وافقهم الأعمش.

والباقون بالفتح .

وأما الذي بعده ساكن، فأمال الراء، وفتح الهمزة أبو بكر، وحمزة، وخلف، والباقون بالفتح. وما حكاه الشاطبي - رحمه الله تعالى - من الخلاف في إمالة الهمزة، عن أبي بكر، وفي إمالة الراء، والهمزة، معاً عن السوسي، تعقبه صاحب النشر، بأن ذلك لم يصح عنهما من طرق الشاطبية، بل ولا من طرق النشر، وإن حكاه بقيل آخر الباب من طيبته[1] والله تعالى أعلم .

ووقف حمزة، وهشام، بخلفه على (بريء) بالبدل، مع الإدغام فقط، لزيادة

---

(١) قال ابن الجزري : . . وخلف كالقرى التي وصلا يصف وقيل قبل ساكنٍ حرفي رأى عنه وراسواه مع همز نأى وقال ابن الناظم:

« روى بعضهم عن السوسي إمالة الراء والهمزة من (أي) إذا كانت قبل ساكن وبه قرأ الداني على فارس، ولكن من غير طريق ابن جرير، التي هي في التيسير، وتبعه الشاطبي على ذلك، وليس من طرقه، ولا من طرق كتابنا، وإن كنا قرأنا به على الجملة» شرح الطيبة ص ١٥٧ ، ١٥٨ .

الياء، وتجوز الإشارة بالروم، والإشمام .

وفتح ياء الإضافة من (وجهي للذي) نافع، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر .

واختلف في (أتحاجُّونّي) :

فنافع، وابن ذكوان، وهشام، من طريق ابن عبدان، عن الحلواني، والداجوني، من جميع طرقه، إلا المفسر عن زيد عنه، وأبو جعفر بنون خفيفة.

والباقون بنون ثقيلة، على الأصل، لأن الأولى نون الرفع، والثانية نون الوقاية، وفيها لغات ثلاثة : الفك مع تركهما، والإدغام، والحذف. لإحداهما، والمحذوفة هي الأولى، عند سيبويه، ومن تبعه، والثانية عند الأخفش ومن تبعه، وبذلك قرأ الجمال عن الحلواني، والمفسر وحده، عن الداجوني.

وأمال الكسائي وحده (هدان) وقلله الأزرق بخلفه.

وأثبت الياء بعد نونها وصلا أبو عمرو، وأبو جعفر[1]، وفي الحالين يعقوب .

وقرأ (مالم ينزل) بالتخفيف ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب.

وعن الحسن (يرفع) و (يشاء) بياء الغيبة فيهما، والباقون بنون العظمة .

واختلف في (درجات) هنا، ويوسف:

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بالتنوين فيهما، فيحتمل النصب على الظرف، و (من) مفعول، أي: « نرفع من نشاء مراتب ومنازل » أو على أنه مفعول ثان، قدم على الأول بتضمين (نرفع) معنى فعل يتعدى لاثنين، وهو « نعطي » مثلاً، أي: « نعطي بالرفع من نشاء درجات » أي: « رتباً » فالدرجات هي المرفوعة، وإذا رفعت رفع صاحبها، أو على إسقاط حرف الجر (إلى) أو على الحال، أي: ذوي درجات، وافقهم الأعمش.

وقرأ يعقوب بالتنوين هنا فقط .

والباقون بغير تنوين فيهما، على الإضافة، فدرجات مفعول (نرفع) .

وقرأ (من نشاء إن) بتحقيق الهمزة الأولى، وإبدال الثانية واواً مكسورة،

---

(١) وافقهما اليزيدي والحسن.

وبتسهيلها كالياء، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وأما تسهيلها كالواو فتقدم رده عن النشر غير مرة .

وقرأ (زكريا) بلا همز حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، والباقون بالهمز .

واختلف في (اليسع) هنا، وفي ص:

فحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بتشديد اللام المفتوحة، وإسكان الياء في الموضعين، على أن أصله (ليسع) كـ (ضيغم) وقدر تنكير، فدخلت « أل » للتعريف، ثم أدغمت اللام في اللام، وافقهم الأعمش.

والباقون بتخفيفها، وفتح الياء فيهما، على أنه منقول من مضارع، والأصل (يوسع) كـ (يوعد) وقعت الواو، بين ياء مفتوحة، وكسرة تقديرية، لأن الفتح إنما جيء به لأجل حرف الحلق، فحذفت كحذفها في « يدع » و « يضع » و « يهب » وبابه .

وقرأ (صراط) بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالاشمام خلف عن حمزة.

وقرأ (النبوة) بالهمز نافع .

واتفقوا على اثبات هاء السكت في (اقتده) وقفا على الأصل، سواء قلنا إنها للسكت، أو للضمير .

واختلفوا في إثباتها وصلاً، فأثبتها فيه ساكنة نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وكذا أبو جعفر، وافقهم الحسن، وابن محيصن، من المبهج.

وأثبتها مكسورة مقصورة هشام، وأشبع الكسرة ابن ذكوان بخلف، والاشباع رواية الجمهور عنه، والاختلاس رواية زيد عن الرملي، عن الصوري عنه، كما في النشر. قال فيه: و« قد رواها الشاطبي ـ رحمه الله تعالى عنه ـ ولا أعلمها وردت عنه من طريقه، ولا شك في صحتها عنه، لكنها عزيزة من طرق كتابنا » انتهى [1] .

---

(١) انظر: النشر (٢/١٤٢) ط المكتبة التجارية.

ووجه الكسر، أنها ضمير الاقتداء، المفهوم من (اقتده)، أو ضمير الهدى.
وقرأ بحذف الهاء وصلا حمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب، على أنها للسكت، فمحلها الوقف، وافقهم الأعمش، وابن محيصن، من المفردة واليزيدي.

وعن الحسن (حق قدره) بفتح الدال .

ومر حكم إمالة (ذكرى)، وكذا (جاء موسى) و(للناس) .

واختلف في (يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون):

فابن كثير، وأبو عمرو، بالغيب في الثلاثة، على إسناده للكفار، مناسبة لقوله تعالى: (وما قدروا الله حق قدره) الخ. وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.
والباقون بالخطاب فيهن، أي: قل لهم ذلك .

واختلف في (ولتنذر): فأبو بكر، بياء الغيبة، والضمير للقرآن، أو للرسول، للعلم به عليه الصلاة والسلام. والباقون بتاء الخطاب، للرسول عليه الصلاة والسلام.

وأمال (القرى) أبو عمرو، وحمزة والكسائي، وخلف، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وقلله الأزرق، وكذا (نرى).

وعن الحسن (صلواتهم) بالجمع (وأدغم) دال (ولقد جئتمونا) أبو عمرو، وحمزة والكسائي، وخلف، وهشام.

وأمال (فرادى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

ويوقف ، لحمزة، وهشام، بخلفه على (فيكم شركـؤا) ونحوه، مما رسمت الهمزة فيه واواً باثني عشر وجهاً . ، تقدمت في (أنبؤا) أول السورة .

واختلف في (تقطع بينكم):

فنافع، وحفص، والكسائي، وكذا أبو جعفر، بنصب النون، ظرف (لتقطع) والفاعل مضمر يعود على الاتصال، لتقدم ما يدل عليه، وهو لفظ (شركاء) أي تقطع الاتصال بينكم، وافقهم الحسن.

والباقون بالرفع ، على أنه اتسع في هذا الظرف فأسند الفعل إليه ، فصار إسماً ، ويقويه (هذا فراق بيني وبينك)[1] . (ومن بيننا وبينك حجاب)[2] فاستعمله مجروراً ، أو على أن (بين) اسم غير ظرف ، وإنما معناه الوصل ، أي تقطع وصلكم .

[إن الله فالق الحب والنوى]

وأمال (النوى) حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وبالفتح الصغرى الأزرق .

وقرأ (الميت) بتشديد الياء المكسورة نافع ، وحفص ، وحمزة ، والكسائي ، وكذا أبو جعفر ، ويعقوب ، وخلف[3] والباقون بالتخفيف .

وعن المطوعي (فلق الحب) بفتح اللام ، والقاف ، بلا ألف فعلاً ماضياً ، ونصب الحب .

وعن الحسن (والأَصباح) بفتح الهمزة ، وهو جمع « صبح » كقفل وأقفال ، .

والجمهور بالكسر ، على المصدر .

واختلف في (وجاعل الليل) :

فعاصم ، وحمزة والكسائي ، وكذا خلف بفتح العين واللام ، من غير ألف ، فعلاً ماضياً ، و (الليل) بالنصب مفعول به ، مناسبة لما بعده من (جعل لكم النجوم) إلخ وافقهم الأعمش .

والباقون بالألف ، وكسر العين ، ورفع اللام ، وخفض (الليل) بالإضافة ، فـ (ـجاعل) محتمل للمضي ، وهو الظاهر ، والماضي عند البصريين لا يعمل إلا مع « أل » خلافاً لبعضهم ، في منع أعمال المعرف بها ، فـ (سكناً) منصوب بفعل دل عليه (جاعل) لا به ، لما ذكر ، أو به ، على أن المراد « جعل » مستمر في الأزمنة المختلفة .

---

(١) سورة الكهف الآية (٧٨) .

(٢) سورة فصلت الآية (٥) .

(٣) وافقهم الأعمش .

وعن ابن محيصن (والشمس والقمر) بالرفع فيهما، على الابتداء، والخبر محذوف، أي « مجعولان ».

والجمهور بالنصب، عطفاً على محل (الليل) حملاً على معنى المعطوف عليه، والأحسن نصبها. بـ (ـجعل) مقدراً .

واختلف في (فمستقر):

فابن كثير، وأبو عمرو، وكذا روح، بكسر القاف، اسم فاعل مبتدأ، والخبـر محذوف، أي: «فمنكم شخص قار في الأصلاب، أو البطون، أو القبور» وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بفتحها مكاناً، أو مصدراً، أي: « فلكم، مكان تستقرون فيـه، أو استقرار ».

وعن الحسن ضم تاء(فمستقر) ، وفتحها الجمهور[1].

وعن المطوعي (يخرج منه) بالياء، مبنياً للمفعول و (حب) بالرفع، على النيابة[2] وعنه ـ أيضاً ـ (قنوان) بضم القاف.

وعنه وعن الحسن (وجنات من أعنـاب) بالـرفع، على الابتـداء، والخبر محذوف، أي: « ثم » أو من « الكرم » أو « لهم » أو (أخرجناها) .

وقرأ بكسر التنوين (من متشابه انظروا) أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، وكذا يعقوب، واختلف عن قنبل، فكسره ابن شنبوذ عنه، وضمه ابن مجاهد.

واختلف ـ أيضاً ـ عن ابن ذكوان، فكسره النقاش، عن الأخفش، والرملي عن الصوري، فيما رواه أبو العلاء، وضمه الصوري من طريقيه .

---

(١) ولعل توجيه ذلك: أن ضم التاء إتباع لضم الميم، وعلى هذا يكون كسر التاء تبعاً لكسر القـاف. (القراءات الشاذة ص ٤٣).

(٢) جاء في بعض الكتب في القراءات أنه يقرأ بفتح الياء وضم الراء، ورفع (ص) ولعلها رواية أخرى عنه (القراءات الشاذة ص ٤٣).

واختلف في (إلى ثمره) موضعي هذه السورة، وفي (يس) (من ثمره)[1] .
فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الثاء والميم جمع « ثمرة » كـ (خشبة، وخشب) وافقهم الأعمش.
والباقون بفتحهما فيهن، اسم جنس كـ (شجر) و (شجرة) و (بقر) و (بقرة) و (خرز) وخرزة).

وأما موضعا الكهف فيأتيان إن شاء الله تعالى .
وعن ابن محيصن (وينعه) بضم الياء لغة .

واختلف في (وخرقوا) :
فنافع، وأبو جعفر، بتشديد الراء للتكثير .
والباقون بالتخفيف، بمعنى الاختلاق، يقال: خلق الافك، وخرقه، وافتراه، وافتعله، بمعنى كذب.
وأمال (وتعالى) حيث جاء حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا (أنى) إلا أن الدوري عن أبي عمرو فيها كالأزرق، بالفتح والصغرى وسبق قريباً حكم (قد جاءكم) .

واختلف في (درست) :
فابن كثير، وأبو عمرو، بألف بعد الدال، وسكون السين، وفتح التاء، على وزن « قابلت » أي : « دارست غيرك » وافقهما ابن محيصن، واليزيدي .
وقرأ ابن عامر، وكذا يعقوب، بغير ألف، وفتح السين، وسكون التاء، بزنة « ضربت » أي : « قدمت وبلت » وافقهما الحسن، إلا أنه ضم الراء .

والباقون بغير ألف، وسكون السين، وفتح التاء أي : « حفظت ، وأتقنت بالدرس أخبار الأولين » .
وتقدم إمالة (شاء) لحمزة، وخلف وابن ذكوان، وهشام بخلفه، وضم هاء

---

(١) وهو قوله تعالى : ﴿ليأكلوا من ثمرة وما عملته أيديهم أفلا يشكرون﴾ آية (٣٥).

(عليهم) لحمزة ويعقوب[1] .

واختلف في (عدوا)[2] :

فيعقوب بضم العين والدال، وتشديد الواو، وافقه الحسن.

والباقون بالفتح، والسكون، والتخفيف، يقال: «عدا، عدوا» و «عدوا وعداء» و «عدواناً» ونصبه على المصدر، أو مفعول لأجله، أو لوقوعه موقع الحال المؤكدة، لأنه لا يكون إلا (عدواً).

وقرأ (يشعركم) بإسكان الراء، وباختلاس حركتها، أبو عمرو من روايتيه، وروى الإتمام للدوري عنه كالباقين .

واختلف في (أنها إذا):

فابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر، بخلف عنه، ويعقوب، وخلف في اختياره، بكسر همزة (أنها) وهي رواية العليمي عن أبي بكر، وأحد الوجهين عن يحيى عنه.

قال في الدر: « وهي قراءة واضحة، لأن معناها استئناف إخبار بعدم إيمان من طبع على قلبه، ولو جاءتهم كل آية » .

وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بالفتح، وهو رواية العراقيين قاطبة، عن أبي بكر من طريق يحيى، على أنها بمعنى « لعل » وهي في مصحف « أبيّ » كذلك، أو على تقدير لام العلة، والتقدير: « إنما الآيات التي يقترحونها عند الله، لأنها إذا جاءت لا يؤمنون » (وما يشعركم) اعتراض بين العلة والمعلول .

واختلف في (لا يؤمنون) :

فابن عامر، وحمزة، بالخطاب مناسبة لـ (يشعركم) على أنها للمشركين،

---

(١) هنا سقط ولعله « وعن الحسن (ولنبينه لقوم) بالياء اهـ نقلاً من هامش ص ٢١٥ طبعة المشهد الحسيني.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم ﴾.

وافقهما الأعمش .

وقرأ الباقون بالغيب، على توجيه الكاف للمؤمنين، والياء للمشركين، وحرف الجاثية يأتي في محله، إن شاء الله تعالى .

وعن المطوعي و (تقلب) بالتأنيث، مبنياً للمفعول و (أفئدتُهم وأبصارُهم) بالرفع للنيابة .

وعن الأعمش (ويذرهم) بياء الغيبة والجزم، عطفاً على (يؤمنوا) والمعنى : ونقلب الخ ، جزاء على كفرهم، وأنه لم يذرهم في طغيانهم، بل بيّن لهم .
وأمال (طغيانهم) الدوري عن الكسائي .

[ولو أننا نزلنا . . .]

وضم هاء (إليهم) حمزة، ويعقوب، في الحالين، وافقهما وصلا الكسائي، وخلف، وكسر الميم أبو عمرو وصلا، وضمها الباقون .

واختلف في (قبلا)[1] :
فنافع، وابن عامر، وكذا أبو جعفر، بكسر القاف، وفتح الباء، بمعنى مقابلة، أي : معاينة، ونصب على الحال.
وقيل : بمعنى ناحية، وجهة، فنصبه على الظرف، نحو « في قبل زيددين » .
والباقون بضم القاف، والباء، جمع « قبيل » بمعنى (كفيل)[2] . كرغيف، ورغف، ونصبه على الحال أيضاً .
وقيل : بمعنى جماعة جماعة، وصنفاً صنفاً، أي : « حشرنا عليهم كل شيء فوجاً فوجاً، ونوعاً نوعاً، من سائر المخلوقات».

ويأتي حرف الكهف في محله إن شاء الله تعالى .

---

(١) من قوله تعالى : ﴿وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا﴾ .
(٢) في « ش، ب » (كبيل) تحريف.

وتقدم همز (نبي) لنافع، وإمالة (شاء).

وأمال (ولتصغي) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه ويوقف لحمزة على (إليه أفئدة) بتحقيق الهمزة الأولى، وإبدالها ياء مفتوحة، كلاهما مع نقل الثانية إلى الفاء.

وعن الحسن (وليرضوه وليقترفوا) بسكون اللام فيهما، على أنها لام لأمر[1].

واختلف في (منزل من ربك):

فابن عامر، وحفص، بتشديد الزاي، والباقون بتخفيفها.

واختلف في (كلمات ربك) هنا، ويونس[2]، وغافر[3].

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف، بغير ألف على التوحيد في الثلاثة، على إرادة الجنس، وافقهم الحسن، والأعمش.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، كذلك في « غافر » و « يونس » وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

ووقف الكسائي، ويعقوب، على الثلاث بالهاء ممالة للكسائي.

وابن كثير، وأبو عمرو، كذلك بالهاء في الأخيرين[4].

والباقون بالجمع في الثلاث، لأن كلماته تعالى متنوعة، أمراً ونهياً، وغير ذلك، وقد أجمع على الجمع في (لا مبدل لكلماته)[5]. و(لا مبدل لكلمات

---

(١) وقيل إنها لام « كي » الجارة، وإنما سكنت اجراء لها مع ما بعدها مجرى «كبد » و « ثمر » وهو قوي في القياس، شاذ في السماع. (المحتسب لابن جنى ١/٢٢٧).

(٢) في يونس موضعان: ﴿كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون﴾ آية (٣٣) وقوله تعالى: ﴿إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون﴾ آية (٩٦).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار﴾ آية (٦).

(٤) يقصد بالأخيرتين: سورتي يونس وغافر، أي: أن ابن كثير وأبا عمرو وقفا بالهاء في الثلاثة مواضع في يونس وغافر.

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم﴾ الأنعام (١١٥).

الله)[1] .

وعن الحسن (يضل عن سبيله) بضم الياء .

واختلف في (فصل لكم ما حرم عليكم):

فابن كثير، وكذا أبوعمرو، وابن عامر، بضم الفعلين، على بنائهما للمفعول، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي .

وقرأ نافع، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، بالفتح فيهما، على البناء للفاعل، وافقهم الحسن .

وقرأ الأول بالفتح، والثاني بالضم، أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، وافقهم الأعمش، ولم يقرأ بالعكس.

وغلظ الأزرق لام (فصّل) وصلا، واختلف عنه في الوقف، كما تقدم.

وقرأ (اضطررتم) بكسر الطاء ابن وردان، بخلف عنه، كما مر بالبقرة .

واختلف في (ليضلون) هنا، و (ربنا ليضلوا عن [سبيلك] . . .) بيونس:

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بضم الياء فيهما. وافقهم الحسن، والمطوعي في « يونس » ففتحه .

والباقون بالفتح فيهما، يقال: ضل في نفسه، وأضل غيره، فالمفعول محذوف، على قراءة الضم.

وقرأ (ميتاً) بتشديد الياء نافع، وأبو جعفر، ويعقوب .

واختلف في (رسالته): فابن كثير، وحفص، بالافراد، مع نصب التاء، وافقهما ابن محيصن، والباقون بالجمع مكسور التاء[2] .

واختلف في (ضيقا): هنا، والفرقان[3] :

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ولا مبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم﴾ يونس (٦٤).

(٢) راجع ما كتبناه في ذلك في سورة المائدة.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً دعوا هنالك ثبوراً﴾ الفرقان (١٤).

فابن كثير بسكون الياء مخففاً، والباقون بالكسر مشدداً، وهما لغتان، كميت وميِّت وقيل: التشديد في الأجرام، والتخفيف في المعاني، ووزن المشدد (فيعل) كـ (ميت) و (سيد) ثم أدغم، ويجوز تخفيفه .

واختلف في (حرجا):

فنافع، وأبو بكر، وكذا أبو جعفر، بكسر الراء مثل (دنف) وافقهم ابن محيصن، والحسن.

والباقون بفتحها، وهما بمعنى، وقيل المفتوح مصدر، والمكسور اسم فاعل، وقيل: المكسور أضيق الضيق.

واختلف في (يصَّعَّد):

فابن كثير بإسكان الصاد، وتخفيف العين، بلا ألف، مضارع (صعد،ارتفع)، وافقه ابن محيصن، من المفردة.

وقرأ أبو بكر (يصَّاعد) بتشديد الصاد، وبعده ألف، وتخفيف العين، وأصلها « يتصاعد » أي: يتعاطى الصعود، ويتكلفه، فأدغم التاء في الصاد تخفيفاً .

وعن المطوعي بتاء بعد الياء، وتخفيف الصاد، وتشديد العين، في أحد وجهيه.

والباقون بفتح الصاد مشددة، وبتشديد العين، دون ألف بينهما، من « تصعد »: تكلف الصعود، وافقهم ابن محيصن من المبهج، والمطوعي في وجهه الثاني .

وتقدم سين (صراط) وإشمام صادها.

[لهم دار السلام]

واختلف في (ويوم نحشرهم) هنا، وثاني يونس (نحشرهم كأن لم)[1] .

---

(١) الآية (٤٥).

فحفص بالياء فيهما، مسنداً إلى ضمير الله تعالى، وافقهم ابن محيصن، والمطوعي.

وقرأ روح بالياء هنا فقط.

والباقون بالنون فيهما، إسناداً إلى اسم الله تعالى، على وجه العظمة.

وخرج أول يونس (نحشرهم جميعاً)[1] المتفق عليه بالنون، لأجل (فزيلنا) إلا ما يأتي، عن ابن محيصن، والمطوعي.

وأمال (مثواكم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وأمال (كافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه والدوري عن الكسائي، ورويس وقلله الأزرق .

واختلف في (عما يعملون) هنا، وآخر هود والنمل[2]:

فابن عامر بالخطاب في الثلاثة، مراعاة هنا لقوله (يذهبكم) وافقه الحسن هنا، وهود.

وقرأ نافع، وحفص، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، بالخطاب في هود، والنمل.

والباقون بالغيب فيهن، لقوله هنا (ولكل درجات) وعن ابن محيصن ضم ميم (ياقوم اعملوا) .

واختلف في (مكانتهم) و (مكانتكم) حيث وقعا، وهو هنا، وهود معاً، ويس، والزمر:

فأبو بكر بألف على الجمع فيها، ليطابق المضاف إليه، وهو ضمير الجماعة، ولكل واحد مكانة، وافقه الحسن.

والباقون بالافراد على إرادة الجنس .

واختلف في (تكون له) هنا، والقصص[3] :

---

(١) الآية (٢٨).

(٢) أي: ختام سورتي هود، والنمل.

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿.. ومن تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون﴾ (٣٧).

فحمزة، والكسائي، وكذا خلف بالتذكير فيهما، وافقه الأعمش. والباقون بالتأنيث، وهما ظاهران، إذ التأنيث غير حقيقي .

واختلف في (بزعمهم) في الموضعين:

فالكسائي بضم الزاي فيهما، لغة بني أسد، وافقه الشنبوذي . والباقون بفتحها فيهما، لغة أهل الحجاز، فقيل: هما بمعنى. وقيل: المفتوح مصدر، والمضموم اسم .

واختلف في (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم) :
فابن عامر (زين) بضم الزاي، وكسر الياء، بالبناء للمفعول (قتل) برفع اللام، على النيابة عن الفاعل (أولادهم) بالنصب على المفعول بالمصدر (شركائهم) بالخفض، على إضافة المصدر إليه « فاعلاً » .

وهي قراءة متواترة صحيحة، وقارئها « ابن عامر » أعلى القراء السبعة سنداً، وأقدمهم هجرة، من كبار التابعين، الذين أخذوا عن الصحابة: كعثمان بن عفان، وأبي الدرداء، ومعاوية، وفضالة بن عبيد، وهو مع ذلك عربي صريح، من صميم العرب، وكلامه حجة، وقوله دليل، لأنه كان قبل أن يوجد اللحن، فكيف وقد قرأ بما تلقى، وتلقن، وسمع، ورأى، إذ هي كذلك في المصحف الشامي .

وقد قال بعض الحفاظ: إنه كان في حلقته بدمشق، أربعمائة عريف، يقومون عليه بالقراءة، قال: ولم يبلغنا عن أحد من السلف أنه أنكر شيئاً على « ابن عامر » من قراءته، ولا طعن فيها .

وحاصل كلام الطاعنين كالزمخشري « أنه لا يفصل بين المتضايفين، إلا بالظرف في الشعر، لأنهما كالكلمة الواحدة، أو أشبها الجار والمجرور، ولا يفصل بين حروف الكلمة، ولا بين الجار ومجروره » انتهى .

وهو كلام غير معول عليه، وإن صدر عن أئمة أكابر، لأنه طعن في المتواتر،

وقد انتصر لهذه القراءة من يقابلهم، وأوردوا من لسان العرب ما يشهد لصحتها نثراً ونظماً[1].

بل نقل بعض الأئمة الفصل بالجملـة فضلاً عن المفرد، في قولهم: «غلامُ ـ إن شاء الله ـ أخيك».

وقرىء شاذاً (مخلفُ وعدَه رسلِه) بنصب (وعده) وخفض (رسله).

وصح قوله ﷺ: « فهل أنتم تاركوا لي صاحبي » ففصل بالجار والمجرور.

وقال في التسهيل: ويفصل ـ في السعة ـ بالقسم مطلقاً، وبالمفعول إن كان المضاف مصدراً، نحو « أعجبني دقُّ الثوبَ القصارِ ».

وقال صاحب المغرب: يجوز فصل المصدر المضاف إلى فاعله بمفعـوله، لتقدير التأخير، وأما في الشعر فكثير بالظرف وغيره منها قوله:

* فسقناهم سوق البغاث الأجادل[2] *

وقوله * سقاها الحجَى سقي الرياض السحائب[3] *

وقوله * لله در اليوم من لامها[4] *

---

(١) قال أبو القاسم الكرماني في لباب التفسير « قراءة ابن عامر وإن ضعفت في العربية للإحالة بين المضاف والمضاف إليه، فقويت في الرواية عالية » ابراز المعاني لأبي شامة ص ٤٦٦.

(٢) في الأصل (البغال) وهو تحريف، وفي « ش » (الأداجل) والصواب ما أثبتناه من « ب، خ » وتمام البيت:

عتـوا إذ أجبنـاهـم الى السـلـم رأفـة فـسـقـنـاهـم سـوق الـبـغـاث الأجـادل

ولم يعثر له على قائل. «والبغاث» طائر ضعيف، والأجادل جمع أجدل وهو الصقر، وهو شاهد على الفصل بين المضاف والمضاف اليه. (أوضح المسالك جـ٢ ص ٢٢٧، تحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد).

(٣) قائله: أحمد بن الحسين بن الحسن، أبو الطيب المتنبي الشاعر الحكيم المتوفى سنة ٣٠٥ هـ. وفيات الأعيان (١/ ٣٦) الأعلام (١/ ١١٠ ـ ١١١).

(٤) قائله: عمرو بن قميئة بن ذريح البكري الوائلي المتوفى سنة ٨٥ ق هـ الاعلام (٥/ ٢٥٥) ابراز المعاني ص ٤٦٤.

وقوله فزججتها بمزجَّةٍ * زج القلوص أبي مزاده[1].

وقد علم بذلك خطأ من قال: إن ذلك قبيح أو خطأ، أو نحوه.

وأما من زعم أنه لم يقع في الكلام المنثور مثله، فلا يعول عليه، لأنه ناف، ومن أسند هذه القراءة مثبت، وهو مقدم على النفي اتفاقاً.

ولو نقل إلى هذا الزاعم عن بعض العرب، ولو أمة، أو راعياً، أنه استعمله في النثر لرجع إليه، فكيف وفيمن أثبت تابعي عن الصحابة، عمن لا ينطق عن الهوى، ﷺ، فقد بطل قولهم، وثبتت قراءته، سالمة من المعارض، ولله الحمد.

وقرأ الباقون (زين) بفتح الزاي، والباء، مبنياً للفاعل، ونصب (قتل) به (أولادهم) بالخفض، على الاضافة، (شركاؤهم) بالرفع على الفاعلية بـ (زين) وهي واضحة، أي: زين لكثير من المشركين شركاؤهم أن قتلوا أولادهم، بنحرهم لآلهتهم، أو بالوأد خوف العار والعيلة.

وعن المطوعي (حجر)[2] بضم الحاء والجيم، إما مصدر كـ (حكم) أو جمع (حجر) بالفتح، أو الكسر، كـ (سقف وسقف) و (جذع وجذع).

وعن الحسن (حجراً) بضم الحاء، وسكون الجيم، مخفف المضموم.

---

(١) قائل هذا البيت هو: سعيد بن مسعدة المجاشعي، المعروف بالأخفش الأوسط المتوفى سنة ٢١٥ هـ. الأعلام (١٥٤/٣ - ١٥٥)، إبراز المعاني ص ٤٦٤.
و «أبو مندادة» فاعل المصدر (زج) المضاف إلى مفعوله «القلوص» ففصل بين المتضايفين، وهو صحيح لغة، ما دام الفاصل معمولاً للمضاف، وهو المصدر إلا أنها قليلة الاستعمال، انظر: خزانة الأدب للبغدادي (٢٥١/٢ وما بعدها) على أن الحجة في ذلك - كما قال المؤلف - على النقل الصحيح وما دامت هذه القراءة صحيحة السند، وجب قبولها، وتطويع القواعد عليها، لا العكس، فالقرآن الكريم هو المصدر الأول الذي يرجع اليه في فهم لغة العرب وقواعدها.
قال ابن الجزري: «ولله در إمام النحاة أبي عبد الله بن مالك - رحمه الله - حيث قال في كافيته الشافية
وحجتي قراءة ابن عامر
فكم لها من عاضد وناصر

(٢) من قوله تعالى: ﴿وحرث حجر﴾.

وقرأ (حرمت ظهورها) بادغام التاء في الظاء، أبو عمرو، والأزرق، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ورقق الأزرق راء (افتراء عليه) و (افتراء على الله) بخلفه، والوجهان في جامع البيان.

وضم الهاء (من سيجزيهم) يعقوب .

وعن المطوعي (خالصه) برفع الصاد، والهاء، وبحذف التنوين، على أنه مبتدأ، و (لذكورنا) خبره، والجملة خبر الموصول.

والجمهور (خالصة) بالتأنيث، إما حملاً على المعنى، لأن الذي في بطونها أنعام، ثم حمل على اللفظ في قوله (ومحرم) وإما للمبالغة كعلّامة ونسّابة.

واختلف في (وإن تكن ميتة):

فنافع، وأبو عمرو، وحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف، (يكن) بالتذكير (ميتةً) بالنصب، وافقهم اليزيدي، والأعمش.

وقرأ ابن عامر، من غير طريق الداجوني، عن هشام، وكذا أبو جعفر، (تكن) بالتأنيث (ميتة) بالرفع، وافقهما ابن محيصن.

وأبو جعفر على أصله في تشديد (ميتة).

وقرأ ابن كثير، والداجوني، من أشهر طرقه، عن هشام، (يكن) بالتذكير (ميتة) بالرفع، فلا خلاف عن هشام في رفع (ميتة).

وقرأ أبو بكر (تكن) بالتأنيث (ميتة) بالنصب، وافقه الحسن، والتذكير والتأنيث واضحان[1].

---

(١) أي: أن لفظ (ميتة) مؤنث مجازي، لأنه يقع على المذكر والمؤنث من الحيوان، فمن أنث فباعتبار اللفظ، ومن ذكَّر فباعتبار المعنى النشر (٢/ ٢٦٥).

ومن نصب (ميتة) فعلى خبر «كان» الناقصة، ومن رفع فعلى جعلها تامة، ويجوز أن يكون خبرها محذوفاً، أي : «وإن يكن هناك ميتة» فتكون ناقصة أيضاً وضم الهاء من (سيجزيهم) يعقوب.

وقرأ (قتلوا) بتشديد التاء ابن كثير وابن عامر[1] وأدغم دال (قد ضلوا) ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

[وهو الذي أنشأ جنات . . .]

وقرأ (أكله) باسكان الكاف نافع، وابن كثير.

وقرأ (من ثمره) بضم الثاء والميم، حمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (حصاده) : فأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وكذا يعقوب، بفتح الحاء، وافقهم اليزيدي والباقون بالكسر، وهما لغتان، في المصدر كقولهم : جداد، وجداد[2].

وقرأ (خطوات) بالضم، قنبل، والبزي، بخلفه، وابن عامر، وحفص، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب.

واختلف في (ومن المعز) :

فابن كثير، وأبو عمرو، وابن ذكوان، وهشام، من غير طريق الداجوني، ويعقوب، بفتح العين، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن، وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بسكون العين، وبه قرأ الباقون.

وهما لغتان في جمع (ماعز) كـ (خادم) و (خدم) و (تاجر) و (تجر) ويجمع أيضاً على معزى.

واتفقوا على تسهيل (آلذكرين) معاً هنا، واختلفوا في كيفيته.

فالجمهور كما تقدم على إبدال همزة الوصل الواقعة بعد همز الاستفهام ألفاً

---

(١) وافقها ابن محيصن.

(٢) أي بفتح الجيم وكسرها.

خالصة، مع إشباع المد للساكنين للكل، وهو المختار.

وذهب آخرون الى تسهيلها بين بين، وهما صحيحان في الشاطبية، وغيرها.

وكذا الحكم في (الآن) موضعي يونس، و (آلله) بها[1] والنمل[2].

وتقدم في الهمز المفرد الكلام على (نبؤني بعلم) من حيث حذف همزه، مع ضم ما قبل الواو، لأبي جعفر، وأنه كـ (متكؤن) في ذلك، كما نقله في النشر عن نص الأهوازي وغيره.

وقرأ (شهداء إذ) بتسهيل الثانية كالياء، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس وأمال (ذلكم وصيكم)[3] حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والتقليل الأزرق.

واختلف في (الا أن يكون ميتة):

فنافع، وأبو عمرو، وعاصم، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف في اختياره، بالتذكير (ميتة) بالنصب، واسم (يكون) يعود على قوله (محرماً).

وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش، لكن التذكير من غير طريق المطوعي.

وقرأ ابن عامر، وأبو جعفر، بالتأنيث والرفع، على أنها تامة، بمعنى «توجد ميتة».

وقرأ ابن كثير، وحمزة، بالتأنيث والنصب، على أن اسمها ضمير، يعود على (محرما) أو المأكول، وأنث الفعل لتأنيث الخبر، وافقهما ابن محيصن.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿آلله أذن لكم أم على الله تفترون﴾ آية (٥٩).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿آلله خير أما يشركون﴾ آية (٥٩).

(٣) في الأصل (وصّيكم ذلكم وصّيكم﴾ ولعلها سهو من الناسخ.

وقرأ (فمن اضطر) بكسر النون، أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، وكذا يعقوب.
وقرأ بكسر طائه أبو جعفر. وعن الحسن (ظفر) بسكون الفاء لغة.
وأدغم تاء (حملت ظهورهما) أبو عمرو، والأزرق، وابن عامر، وحمزة والكسائي، وخلف.
وأمال (الحوايا) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

[قل تعالوا . . .]

واختلف في (تذكرون) حيث وقع، إذا كان بالتاء فقط، خطاباً:
فحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بتخفيف الذال حيث وقع، على حذف إحدى التاءين، لأن الأصل «تتذكرون» وافقهم الأعمش.
والباقون بتشديدها، فادغموا التاء في الذال.
واختلف في (وأن هذا):
فحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بكسر الهمزة وتشديد النون، على الاستئناف، (وهذا) محله نصب اسمها، و (صراطي) خبرها، وفاء (فاتبعوه) عاطفة للجمل.
وقرأ ابن عامر، ويعقوب، بفتح الهمزة وتخفيف النون.
والباقون بفتح الهمزة، وتشديد النون، على تقدير اللام، أي: «ولأن هذا».
وقال الفراء: معمولة (أتل) وأجاز جرها بتقدير (وصيكم به، وبأن) فتكون نسقاً على المضمر، على طريق الكوفيين.
ووجه قراءة ابن عامر، أنها خففت من الثقيلة، على اللغة القليلة.
وقرأ (صراطي) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالاشمام خلف عن حمزة.
وفتح ياء الإضافة منها ابن عامر، وسكنها الباقون.
وقرأ (فتفرق) بتشديد التاء البزي بخلفه.
وعن الحسن، والأعمش (الذي أحسن) بالرفع، على أنه خبر محذوف، أي: هو أحسن، فحذف العائد، وإن لم تطل الصلة وهو نادر.

وعن ابن محيصن من المفردة (أن تقولوا، أو تقولوا) بالغيب فيهما.

وأمال (أهدي منهم) حمزة، والكسائي وخلف، وقلله الأزرق بخلفه. وأدغم دال (فقد جاءكم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ومر إمالة (جاء) غير مرة.

وغلظ الأزرق لام (أظلم) بخلفه.

وأشم صاد (يصدفون) حمزة، والكسائي، وخلف، ورويس بخلفه.

واختلف في (تأتيهم الملائكة) هنا، والنحل:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء على التذكير فيهما، والباقون بالتأنيث، لأن لفظه مؤنث.

واختلف في (فرقوا) هنا، والروم.

فحمزة، والكسائي، بألف بعد الفاء، وتخفيف الراء من المفارقة، وهي الترك لأن من آمن بالبعض، وكفر بالبعض، فقد ترك الدين القيم، أو فاعل بمعنى فعل، من التفرقة والتجزئة، أي: آمنوا ببعضه وافقهما الحسن.

والباقون بتشديد الراء بلا ألف فيهما.

واختلف في (فله عشر أمثالها): فيعقوب، (عشر) بالتنوين (أمثالها) بالرفع صفة لعشر. وعن الأعمش (عشر) بالتنوين (أمثالها) بالنصب.

والباقون (عشر) بغير تنوين (أمثالها) بالخفض على الإضافة وأمال (يجزي) حيث جاء حمزة، والكسائي، وخلف وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (ربي إلى) بفتح ياء الاضافة نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وتقدم الخلف في (صراط) قريباً.

واختلف في (ديناً قيماً):

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بكسر القاف، وفتح الياء مخففاً كالشبع مصدر «قام» «دام» وافقهم الأعمش، أي دينا دائماً.

والباقون بفتح القاف، وكسر الياء مشددة كـ (سيد) مصدر على (فيعل) فأصله (قيوم) اجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون قبلت الواو ياء،

وأدغمت أي: ديناً مستقيماً.

وقرأ (ابراهيم) بالألف هشام، وابن ذكوان بخلفه.

وعن الحسن (ونسكي) بسكون السين.

وسكن ياء الإضافة (من محياي) نافع، وأبو جعفر، لكن بخلف عن الأزرق.

والوجهان صحيحان عنه، خلافاً لمن ضعف الإسكان عنه، كما تقدم وأماله الدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق بخلفه.

وإذا وقف من فتح الياء فله ثلاثة الوقف، لعروض السكون، أما من سكنها فبإشباع المد للساكنين وصلا، ووقفا، للزوم السكون.

وفتح ياء الاضافة من (مماتي لله) نافع، وأبو جعفر وتقدم لحمزة مد «لا» التي للتبرئة في نحو (لا شريك له) مدا موسطاً.

وقرأ (وأنا أول) بالمد نافع، وأبو جعفر.

وتقدم غير مرة أن للأزرق في نحو (آتاكم) طرقاً خمسة، من تثليث مد البدل، وفتح الألف، وتقليلها، فراجعها إن شئت.

وتقدم أيضاً الخلف له في ترقيق راء (وزر) والوجهان في جامع البيان.

[المرسوم]

اتفق على رسم الهمزة المكسورة ياء في (أئنكم لتشهدون) وكتب (أرأيتم) (أرأيتكم) في بعضها بألف بعد الراء، وفي بعضها بلا ألف.

واختلف في (أنبـؤا ما كانوا) فرسمت الهمزة في بعضها واواً، مع زيادة ألف بعدها، وحذف الألف قبلها، وجعله في الأصل هنا من المتفق عليه بالواو، مع أنه قدم في وقف حمزة تبعاً للنشر أنه من المختلف فيه.

أما (فيكم شركـؤا) فمن المتفق عليه بالواو.

وكتبوا (ولدار الأخرة) بلام واحدة في الشامية، وبلامين في بقيتها.

واتفقوا على رسم (من نبائى المرسلين) بياء بعد الألف، وصوب في النشر أنها صورة الهمزة.

وكتبوا في الكل (بالغدوة) هنا والكهف بالواو[1].
وكتبوا (لئن لم يهدني) بالياء، وكذا (أتحاجوني) و (يوم يأتي) و (هذا ربي).
وروى نافع عن المدني، حذف ألف (ولا طئر) و (ذريتهم) وألف (قرية أكبر).
وكتبوا (فالق الحب) و (جعل الليل سكناً) بألف في بعضها، وفي بعضها بالحذف.
وكتبوا (لئن أنجيٰنا) بسنتين في الكوفي، وبثلاث في بقيتها[2].
وكتب في العراقية (إلى أوليائهم) (وقال أولياؤهم) بحذف الياء والواو، وكذا (أولياؤكم) بالأحزاب، و (نحن أولياؤ كم) بفصلت.
وكتبوا (أولادهم شركائهم) بالياء في الشامي، وبواو في غيره.
وكتبوا في الكل (فرقوا دينهم) بلا ألف بعد الفاء هنا وفي الروم[3].

[المقطوع والموصول]

اتفقوا على قطع (إن) عن (لم) حيث جاء، نحو « إن لم يكن » و (كأن لم تغن) وعلى وصل (أم) بـ(ـما) الاسمية، نحو (أما اشتملت) .

واختلف في قطع (في) عن (ما) في قوله (فيما أوحى) و (ليبلوكم فيما آتيٰكم إن)، ويأتي بقية العشر إن شاء الله تعالى.

---

(١) أي الدالة على الألف، لأنه من « غدا يغدو » فقراءة الواو قياسية، وقراءة الألف اصطلاحية، وقول السخاوي : رسمت واواً على مراد التفخيم، كقول صاحب الكشاف في « الصلاة » قال الجعبري غير مستقيم، لأنه ألف مرققة باجماع القراء والنحاة. هامش ص ٢٢١ طبعة المشهد الحسيني.
(٢) أي يرسمونها بسنتين في الكوفي لأن الكوفيين يقرأونها ﴿أنجيٰنا﴾ بدون تاء أما في غير الكوفي فبثلاث، لأنهم يقرأون (أنجيتنا) فهي ثلاث سنات. ا هـ محققه.
(٣) حتى تحتمل القراءتين، فقراءة القصر توافق الرسم صريحاً، وقراءة المد توافقه تقديراً.

واتفق على قطع «إن» المكسورة عن «مـا» هنا فقط (إن مـا توعـدون لآت) واختلف في (إنما عند الله) بالنحل.

واتفقوا على كتابة (وتمت كلمت) بالتـاء كأول يـونس، واختلف في ثانيـه، كموضع غافر.

[ياءات الاضافة]

ثمان: إني أمرت. إني أخاف. إني أراك. وجهي لله. صراطي مستقيماً. ربي الى صراط، محياي ومماتي.

الزوائد واحدة: (وقد هدان)، وذكر كل في محله.

سـورة الأعراف

مكية إلا ثمان آيات من (واسئلهم) إلى (وإذ نتقنا)

[الفواصل]

وآيها مائتان وخمس، بصري، وشامي.

وست حرمي، وكوفي.

خلافها خمس : (المص) كوفي، و (تعودون) كوفي أيضاً، (له الدين) بصري وشامي، (ضعفا من النار) و (الحسنى على بني إسرائيل). حرمي، وقيل (يستضعفون) مدني أول.

شبه الفاصلة تسع (فدلّيهما بغرور) (سم الخياط) (والإنس في النار)، (صراط توعدون) (فرعون بالسنين) و (موسى صعقا) (ولا ليهديهم سبيلا) (عذاباً شديداً) ورابع (بني إسرائيل)[1].

وعكسه ست: (من طين). (فسوف تعلمون) (ثم لأصلبنكم أجمعين) وثلاثة من (بني إسرائيل) الأول.

[القراءات]

تقدم السكت لأبي جعفر على كل حرف من (المص).

وأمال (ذكري) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

---

(١) وهو قوله تعالى : ﴿وجوزنا ببني إسرائيل البحر﴾ آية (١٣٨).

واختلف في (قليلاً ما يتذكرون):

فابن عامر بياء قبل التاء، مع تخفيف الذال، والباقون بتاء فوقية بلا ياء قبلها.

وخفف الذال حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، على أصلهم والباقون بالتشديد.

وتقدم إمالة (جاء) لحمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه.

وأدغم ذال (إذ جاءهم) أبو عمرو، وهشام. واتفق على قراءة (معايش) بالياء بلا همز، لأن ياءها أصلية، جميع «معيشة» من «العيش» وأصلها معيشة، «مفعلة» متحركة الياء، فلا تنقلب في الجمع همزة، كما في الصحاح.

قال: وكذا مكايل، ومبايع، ونحوهما، وما رواه «خارجة» عن نافع من همزها فغلط فيه، إذ لا يهمز إلا ما كانت الياء فيه زائدة، نحو صحائف ومدائن.

وأمال (دعويٰهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وأبو عمرو، والأزرق بخلفهما.

وقرأ (للملائكة اسجدوا) بضم التاء وصلا، أبو جعفر، بخلف عن ابن وردان، والوجه الثاني له إشمام كسرتها الضم كما مر بالبقرة.

وعن المطوعي (مذموماً) بواو واحدة، بلا همز في الحالين، وهو تخفيف (مذؤماً) في قراءة الجمهور، بالنقل وحذف الهمز. ووقف حمزة عليه كذلك بالنقل، وأما بين بين فضعيف جداً.

وسهل الهمزة الثانية من (لأملأن) الأصبهاني عن ورش.

وتقدم لأبي عمرو (في حيث شئتما) ثلاثة أوجه: ادغام الثاء من (حيث) في شين (شئتما) مع الإبدال، ومع الهمز، أما الادغام مع الهمز فيمتنع، لكنه ليعقوب من المصباح كما تقدم.

وعن الحسن (سوءاتهما وسوءاتكم) بالإفراد حيث جاء.

وتقدم الخلاف في مدهما عن الأزرق، وما وقع للجعبري من جعل ثلاثة الواو مضروبة في ثلاثة الهمزة، فتبلغ تسعة، تعقبه في النشر كما مر، بأنه لم يجد أحداً روى الاشباع في اللين إلا وهو يستثني سوءات.

فالخلاف بين التوسط، والقصر، وكل من وسطها مذهبه في البدل التوسط، فعليه يكون فيها أربعة فقط، توسط الواو مع توسط الهمزة، وثلاثة الهمزة مع قصر الواو، ونظمها [في بيت فقال :][1]

وسوءات قصر الواو والهمز ثلثا ووسطهما فالكل أربعة فادر

ووقف عليها حمزة بالنقل على القياس، وبالإدغام إلحاقاً للواو الأصلية بالزائدة، وأما بين [بين][2] فضعيف.

وأمال (مانهيٰكما) حمزة، والكسائي، وكذا خلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا (نهاكم) بالحشر، وكذا (فدليٰهما بغرور) (وناديٰهما).

وعن الحسن (يخصفان) بكسر الياء، والخاء، وتشديد الصاد، والأصل يختصفان.

وأدغم راء (تغفر لنا) أبو عمرو، بخلف عن الدوري.

واختلف في (ومنها تخرجون) هنا، وفي الروم، و (كذلك تخرجون) وهو الأول منها، وفي الزخرف، وآخر الجاثية :

فحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الحرف الأول وضم الراء مبنياً للفاعل، وافقهم الأعمش في الأربعة.

وقرأ ابن ذكوان، ويعقوب، كذلك هنا، وافقهما الحسن.

وقرأ ابن ذكوان - أيضاً - في الزخرف كذلك.

واختلف عنه في الروم : فروى الطبري وأبو القاسم الفارسي، عن النقاش، عن الأخفش، عنه كذلك، وكذا هبة الله عن الأخفش، وبه قرا الداني على الفارسي، عن النقاش.

قال في النشر: «ولا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه »[3].

---

(١) ما بين القوسين ساقط من « ش » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من « ش ».

(٣) النشر جـ ٢ ص ٢٦٨ .

وروى سائر الرواة عن ابن ذكوان، بضم التاء، وفتح الراء، مبنياً للمفعول، وبه قرأ الباقون في الأربعة، غير أن الحسن وافق ابن ذكوان في حرف الزخرف.

ولا خلاف في بناء الفاعل للكل في ثاني الروم، وهو (إذ أنتم تخرجون)[١] وكذا حرف الحشر (لا يخرجون معهم).

قال في النشر: وعبارة الشاطبي موهمة له، لولا ضبط الرواية، لأن منع الخروج منسوب إليهم[٢].

وكذا اتفقوا على (يوم يخرجون من الأجداث) بسأل[٣] حملاً على قوله تعالى (يوفضون).

وعن الحسن (رياشا) بفتح الياء، وألف بعدها، جمع «ريش» كشعب، وشعاب وأمال (يواري) الدوري عن الكسائي، من طريق أبي عثمان الضرير، وفتحها من طريق جعفر، كالباقين، فيقرأ له بالوجهين، كموضعي المائدة كما تقدم، ولذا أطلق في الطيبة فقال:

تمار مع أوار مع يوار.

واختلف في (ولباس التقوى):

فنافع، وابن عامر، والكسائي، وكذا أبو جعفر، بنصب السين، عطفاً على (لباساً) وافقهم الحسن، والشنبوذي.

والباقون بالرفع، إما مبتدأ و «ذلك» ثان و (خير) خبر الثاني وهو وخبره خبر الأول[٤] والرابط اسم الاشارة.

---

(١) الآية (٢٥).

(٢) النشر (٢/٢٦٨).

(٣) المعارج آية (٤٣).

(٤) ويكون المعنى على ذلك: ولباس التقوى خير لصاحبه، إذا أخذ به، وأقرب له الى الله تعالى، مما خلق له من اللباس والرياش، الذي يتحجل به، وأضيف «اللباس» إلى «التقوى» كما أضيف الى الجوع و «الخوف» في قوله تعالى: ﴿فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون﴾ إبراز المعاني لأبي شامة ص ٣٢٢.

وإما خبر محذوف، أي: «وهو» أو ستر العورة لباس التقوى[1].

ويوقف لحمزة على (يا بني آدم) بالتخفيف مع عدم السكت، وبالسكت على الياء، وبالنقل، وبالادغام، فهي أربعة، وهو متوسط بغيره المنفصل.

وأمال (يراكم) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وأبدل الثانية من (بالفحشاء أتقولون) ياء مفتوحة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وضم الهاء (من عليهم الضلالة) حمزة، ويعقوب، في الحالين، وضمها معها وصلا الكسائي، وخلف، أما الميم فكسرها وصلا أبو عمرو، وضمها الباقون

وفتح سين (يحسبون) ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

[يا بني آدم خذوا زينتكم . . .]

واختلف في (خالصة): فنافع بالرفع، خبر (هي) و (للذين آمنوا) متعلق (بخالصة) وجعلها القاضي خبراً بعد خبر.

والباقون بالنصب على الحال، من الضمير المستقر في الظرف، وهو أعني: الظرف خبر المبتدأ .

وفتح ياء الاضافة من (حرم ربي الفواحش) غير حمزة.

وقرأ (ينزل) بالتخفيف ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب.

وأسقط الهمزة الأولى من (جاء أجلهم) قالون، والبزي، وأبو عمرو، ورويس، من طريق أبي الطيب.

وسهل الثانية ورش، وأبو جعفر، ورويس من غير طريق أبي الطيب.

ولورش من طريق الأزرق ثان، وهو إبدالها الفا خالصة، ولا يجوز له المد

---

(١) فيكون (هو) ضمير (اللباس) المواري للسوأة، سماه « لباس التقوى » لسترة العورة، لأن كشفها محرم ينافي التقوى، وإليه الاشارة بقوله: (ذلك خير) أي: خير في نفس الأمر، من الريش المتجمل به. (المصدر السابق).

كآمنوا، لِعروض حرف المد بالإبدال، وضعف السبب، بتقدمه على الشرط.

ولقنبل ثلاثة: اسقاط الأولى، من طريق ابن شنبوذ، وتسهيل الثانية من طريق غيره، والثالث له إبدالها ألفاً كالأزرق، والباقون بتحقيقها.

وأسكن (سين رسلنا) أبو عمرو.

وعن المطوعي (تداركوا) بتاء مفتوحة، موضع همزة الوصل.

وأمال (أخراهم) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وأمال (لأوليٰهم) و (أولاهم) وحمزة والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى أبو عمرو، والأزرق.

وقرأ (هؤلاء أضلونا) بإبدال الثانية ياء مفتوحة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

واختلف في (ولكن لا تعلمون): فأبو بكر بالغيب، والضمير يعود على الطائفة السائلة، أو عليهما. والباقون بالخطاب، إما للسائلين، وإما لأهل الدنيا.

واتفق على الخطاب في (وأن تقولوا على الله مالا تعلمون).

واختلف في (لا تفتح لهم): فأبو عمرو بالتأنيث، والتخفيف، وافقه ابْن محيصن.

وعن اليزيدي بفتح الفوقية، مبنياً للفاعل، ونصب (أبواب) فخالف أبا عمرو.

وقرأ حمزة، والكسائي، وكذا خلف، بالتذكير والتخفيف، وافقهم الحسن، والأعمش، بخلف عن المطوعي في التذكير.

والباقون بتاء التأنيث والتشديد، وكلهم ضم حرف المضارعة، إلا الحسن، فإنه فتحه كاليزيدي، وإلا المطوعي، فإنه فتح مع التذكير فقط، ومن فتحه نصب (أبواب) على المفعولية.

وأدغم (جهنم مهاد) رويس بخلف عنه، كأبي عمرو، وأدغمه يعقوب بكماله

من المصباح، كسائر المثلين.

وعن ابن محيصن (الجمل) بضم الجيم، وتشديد الميم مفتوحة، هو كالقلس والقلس، حبل عظيم، يفتل من حبال كثيرة للسفينة[1].

واختلف في (وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله): فابن عامر بغير واو، على أن الجملة الثانية موضحة ومبينة للأولى.

والباقون باثبات الواو للاستئناف، أو حالية.

وأمال (هدانا) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وأدغم دال (لقد جاءت) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأدغم تاء (أورثتموها) أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه، وهشام، وحمزة، والكسائي وتقدم قريباً إمالة (نادى).

واختلف في (نعم): فالكسائي بكسر العين، حيث جاء، وهو أربعة: هنا موضعان، وفي الشعراء، والصافات، لغة صحيحة لكنانة، وهذيل، خلافاً لمن طعن فيها[2] وافقه الشنبوذي.

والباقون بالفتح، لغة باقي العرب.

وأبدل همز (مؤذن) واواً مفتوحة، الأزرق، وأبو جعفر، وكذا وقف حمزة.

واختلف في (أن لعنة الله): فنافع وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، باسكان النون مخففة، ورفع (لعنة) على أن (أن) مخففة من الثقيلة، اسمها ضمير الشأن، و (لعنة) مبتدأ، والظرف بعده خبره، والجملة خبر (أن) وافقهم اليزيدي، وابن

---

(١) انظر: مختار الصحاح مادة « ج م ل ».

(٢) جاء في النهاية لابن الأثير عن قتادة عن رجل من خثعم قال: «دفعت إلى النبي ﷺ وهو بمنى، فقلت له: أنت الذي يزعم أنه نبي؟ فقال: «نعِم» بكسر العين - مادة (نعم) (٥/ ٨٤) وروى أن عمر - رضي الله عنه - سأل رجلاً شيئاً فقال: « نعم »، بالفتح، فقال: « قل نعِم» إنما النَّعم الابل » (حجة القراءات ص ٢٨٣) .

محيصن، من المفردة.

واختلف عن قنبل: فروى عنه ابن مجاهد والشطوي، عن ابن شنبوذ كذلك، وروى عنه ابن شنبوذ، إلا الشطوي عنه بتشديد النون، ونصب (لعنة) وبه قرأ الباقون.

وفتحت أن لوقوع الفعل عليها، أي: (بأن) و (لعنة) اسمها، والظرف خبرها، ويأتي موضع النور في محله إن شاء الله تعالى.

[وإذا صرفت أبصارهم]

وتقدم إمالة (سيماهم) بالبقرة وأما (تلقاء أصحاب) فهمزتان مفتوحتان، تقدم حكمهما قريباً في (جاء أجلهم).

غير أن من أبدل الهمزة الثانية عن الأزرق، وقنبل، يشبع المد هنا للساكن، بعد.

وأمال (ونادى) و (ما أغنى) و (ننساهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

وأبدل الثانية من (الماء أو) ياء مفتوحة نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وكسر التنوين من (برحمة ادخلوا) أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

واختلف فيه عن قنبل، لكونه عن جر، فكسره ابن شنبوذ، وضمه ابن مجاهد. واختلف أيضاً عن ابن ذكوان، فروى النقاش عن الأخفش كسره، وكذا الرملي عن الصوري.

وروى الصوري من سائر طرقه الضم، وهما صحيحان عن ابن ذكوان، من طريقيه، كما في النشر، وبالضم قرأ الباقون وأدغم دال (ولقد جئناهم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف.

وعن ابن محيصن (فضلناه) بالضاد المعجمة، أي على غيره[1].

وعن الحسن (فنعمل)[2] برفع اللام، أي: «فنحن نعمل» ونصبه الجمهور على ما انتصب عليه (فيشفعوا).

واتفق على رفع (نرد) على أنه عطف فعلية على إسمية، وهي (هل لنا) الخ.

واختلف في (يغشى الليل) هنا، والرعد:

فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف، بفتح الغين، وتشديد الشين، من «غشَّى»، المضاعف، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بسكون الغين، وتخفيف الشين، فيهما من «أغشى».

واختلف في (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) هنا، وفي النحل:

فابن عامر فيهما يرفع (الشمس) وما عطف عليها، ورفع (مسخرات) على الابتداء والخبر.

وقرأ حفص برفع (والنجوم مسخرات) بالنحل، لأن الناصب ثمة (سخر) فلو نصب (النجوم) و (مسخرات) لصار اللفظ (سخرها) «مسخرات» فيلزم التأكيد.

وقرأ الباقون بالنصب في الموضعين.

والنصب في (مسخرات) بالكسرة فوجهه هنا أنه عطف على «السموات» و «مسخرات» حال من هذه المفاعيل، وفي النحل على الحال المؤكدة، وهو مستفيض، أو على إضمار فعل قبل النجوم، أي: و «جعل» الخ.

وقرأ أبو بكر (خفية) بكسر الخاء كما مر بالأنعام.

وغلظ الأزرق لام (إصلاحاً).

وقرأ (الريح) بالجمع نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب.

---

(١) أي: على غيره من الكتب السماوية السابقة، أما قراءة الجمهور فهي (فصلناه) بالصاد، من التفصيل والتوضيح.

(٢) من قوله تعالى: ﴿فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل﴾ الآية (٥٣).

واختلف في (نشرا) هنا، والفرقان، والنمل:

فقرأ عاصم بالباء الموحدة المضمومة، وإسكان الشين في الثلاثة، جمع (بشير) كـ (نذير) و (نذر).

وقرأ ابن عامر بالنون مضمومة، وإسكان الشين، وهي مخففة من قراءة الضم.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، بالنون المفتوحة، وسكون الشين، مصدر واقع موقع الحال، بمعنى «ناشرة» أو «منشورة» أو «ذات نشر» وافقهم الأعمش.

وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، بضم النون والشين، جمع «ناشر» كـ (نازل) و (نزل) و (شارف) و (شرف) وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

وأدغم (أقلت سحابا) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وهشام من طريق الداجوني، وابن عبدان عن الحلواني، وأظهرها عنه الحلواني، من باقي طرقه كالباقين.

وقرأ (ميت) بالتشديد نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف.

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف[1].

واختلف في (الإنكدا): فأبو جعفر بفتح الكاف، وعن ابن محيصن سكونها، وهما مصدران.

والباقون بكسرها اسم فاعل، أو صفة مشبهة.

واختلف في (من إله غيره) هنا، وفي هود، والمؤمنون:

فالكسائي، وأبو جعفر، بخفض الراء، وكسر الهاء بعدها، على النعت، أو البدل من (إله) لفظاً، وافقهما المطوعي، وابن محيصن بخلف، والثاني له نصب الراء، وضم الهاء، على الاستثناء.

والباقون برفع الراء، وضم الهاء، على النعت أو البدل، من موضع (إله) لأن

---

(١) والباقون بالتشديد.

(من) مزيدة فيه، وموضعه رفع، إما بالابتداء أو الفاعلية.

وفتح ياء الإضافة من (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

ويوقف لحمزة، وهشام، بخلف عنه على (قال الملأ) كل ما في هذه السورة ونحوه مما كتب بالألف بإبدال الهمزة ألفاً، لفتح ما قبلها، وبتسهيلها بين بين، على الروم، فهما وجهان، ولا يجوز إبدالها واواً بحركة نفسها، لمخالفة الرسم، وعدم صحته رواية كما في النشر.

واختلف في (أبلغكم) معا هنا، وفي الأحقاف:

فأبو عمرو، بسكون الباء، وتخفيف اللام، في الثلاثة. وافقه اليزيدي والباقون بالفتح والتشديد.

[وإلى عاد أخاهم هودا]

وعن: المطوعي (واذَّكَّروا)[1] بفتح الذال، والكاف، وتشديدهما.

وأمال (وزادكم في الخلق بسطة) حمزة، وهشام، وابن ذكوان، بخلفهما، والباقون بالفتح.

وقرأ (بسطة) بالسين الدوري عن أبي عمرو، وهشام، وخلف عن حمزة، وكذا رويس، وخلف واختلف عن قنبل، والسوسي، وابن ذكوان، وحفص، وخلاد.

وتقدم تفصيل طرقهم بالبقرة.

وعن الأعمش (وإلى ثمود) بكسر الدال منونة[2].

وعن الحسن (وتنحتون) بفتح الحاء، وألف بعدها، في هذه السورة خاصة[3].

---

(١) من قوله تعالى: ﴿واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح﴾.

(٢) أي: حيث وقع، مرفوعاً أو مجروراً، على أنه اسم للحي فليس ممنوعاً من الصرف للعلمية والعجمة.

(٣) ووجهه: أنه من فعل يفعل، بفتح العين فيهما، ثم أشبعت الفتحة (القراءات الشاذة ص ٤٦).

وأدغم دال (قد جاءتكم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.
وأدغم (إذ جعلكم) أبو عمرو، وهشام.

وقرأ (بيوتاً) بكسر الباء قالون، وابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (قال الملأ) بعد (مفسدين) في قصة[1] صالح:
فإبن عامر بزيادة واو للعطف قبل (قال).
والباقون بغير واو، اكتفاء بالربط المعنوي.

وقرأ (أئنكم لتأتون الرجال) بهمزة واحدة، على الخبر، نافع، وحفص، وأبو جعفر.

والباقون بهمزتين على الاستفهام، فابن كثير، ورويس، بتسهيل الثانية بلا ألف، وأبو عمرو بالتسهيل، مع الألف. والباقون بالتحقيق مع الألف.

ولهشام وجه ثان، وهو التحقيق، مع الألف.

وتقدم (إله غيره) وكذا (قد جاءتكم).

وقرأ (صراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالاشمام خلف عن حمزة، وإثبات الخلاف هنا في الأصل لخلاد غير مقروء به، لأنه انفرادة عن ابن عبيد، ولذا لم يعول عليه في الطيبة، وكذا كل منكر، ما عدا حرف الفاتحة كما تقدم بها.

---

(١) الآية (٧٥).

وأمـال (إذ نجانـا) و (آسى) حمـزة، والكسـائي، وخلف، وقللهمـا الأزرق بخلفه.

وقرأ (نبيء) بالهمز نافع.

وأبدل همز (البأساء) أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر.

وقـرأ (لفتحنا) بـالتشـديـد ابن عـامـر، وابن وردان، وابن جمـاز، ورويس بخلفهما، ومر تفصيله بالانعام.

واختلف في (أو أمن): فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، بسكون الواو على أن «أو» حرف عطف للتقسيم، أي: «أفأمنوا إحدى العقوبتين» وافقهم ابن محيصن.

والباقون بفتحها، على أن واو العطف دخلت عليها همزة الإنكار، مقدمة عليها لفظاً، وإن كانت بعدها تقدير، أي: «أفأمنوا مجموع العقوبتين» وورش على أصله في النقل.

وقرأ (نشاء أصبناهم) بإبدال الثانية واواً مفتوحة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وتقدم (ولقد جاءتهم) آنفاً.

وقرأ (رسلهم) بسكون السين أبو عمرو.

واختلف في (حقيق على أن): فنافع بفتح الياء مشددة، دخل حرف الجر على ياء المتكلم، فقلبت ألفها ياء، وأدغمت فيها وفتحت، وافقه الحسن.

والباقون بالألف لفظاً على أن (على) التي هي حرف جر دخلت على (أن) وتكون (على) بمعنى الباء، أي: «حقيق بقول الحق ليس إلا» أو يضمّن «حقيق» معنى «حريص».

قال القاضي «أو للاعراق فـي الوصف بالصدق، والمعنى: أنه حق واجب

على القول الحق، لأن أكون أنا قائلـه، لا يرضى إلا بمثلي ناطقاً به» انتهى، ومثله في الكشاف[1].

وتقدم نظير (وقد جئتكم) غير مرة.

وفتح ياء الإضافة من (فأرسل معي) حفص وحده.

وأمال (فألقىٰ) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (أرجئه) هنا، وفي الشعراء، بهمزة ساكنة، ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب، وأبو بكر، من طريق أبي حمدون، ونفطويه، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بغير همز فيهما، وهما لغتان، يقال: «أرجأت» و«أرجيته» أي: أخرته، كتوضأت، وتوضيت.

والحاصل من اختلافهم في الهمز، وهاء الكناية، فيها ست قراءات متواترة، ثلاثة مع الهمز، وثلاثة مع تركه:

فأما التي مع تركه، فأولها قراءة قالون وابن وردان، من طريق ابن هـرون، وهبة الله (أرجه) بكسر الهاء مختلسة بلا همز.

ثانيها: قـراءة ورش، والكسائي، وابن جمـاز، وابن وردان، من طريق ابن شبيب، وخلف في اختياره، (أرجهي) باشباع كسرة الهاء، بلا همز.

ثالثها: قراءة عاصم، من غير طريق نفطويه، وأبي حمدون، عن أبي بكر، وحمزة، (أرجه) بسكون الهاء، بلا همز، وافقهما الأعمش.

وأمـا الثلاثـة التي مع الهمـز فأولهـا: قراءة ابن كثيـر، وهشام، من طـريق الحلواني، (أرجئهو) بضم الهاء، مع الاشباع، والهمز، وافقهما ابن محيصن.

الثانية: قراءة أبي عمرو، وهشام، من طريق الداجوني، وأبي بكر من طريق أبي حمدون، ونفطويه، ويعقوب، (أرجئه) باختلاس ضمة الهاء، مع الهمز، وافقهم

---

(١) انظر: تفسير الكشاف جـ ٢ ص ١٢٤. طبعة دار المصحف بتحقيق الشيخ محمد مرسي عامر.

اليزيدي، والحسن.

الثالثة: قراءة ابن ذكوان (أرجئه) بالهمز، واختلاس كسرة الهاء.

فلهشام وجهان: اختلاس ضمة الهاء، وإشباعها، كلاهما مع الهمز.

ولأبي بكر وجهان: أيضاً: ترك الهمز، مع إسكان الهاء، والهمز مع اختلاس ضمتها.

ولابن وردان وجهان: ترك الهمز مع اختلاس كسرة الهاء، ومع إشباعها.

وقد طعن في قراءة ابن ذكوان بأن الهاء لا تكسر إلا بعد كسر، أو ياء ساكنة.

وأجيب: بأن الفاصل بينها وبين الكسرة الهمزة الساكنة، وهو حاجز غير حصين، واعتراض أبي شامة ـ رحمه الله تعالى ـ على هذا الجواب متعقب [1].

واختلف في (بكل ساحر) هنا، ويونس:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بتشديد الحاء، وألف بعدها فيهما، على وزن «فعَّال» للمبالغة.

وأماله الدوري عن الكسائي.

والباقون بألف بعد السين، وكسر الحاء خفيفة، كـ (فاعل) من غير إمالة، ولا خلاف في تشديد موضع الشعراء.

ومر إمالة (جاء).

---

(١) قال أبو شامة: «إن جميع من همز «أرجئه» ضم الهاء، إلا ابن ذكوان، فإنه كسرها، واستبعدت قراءته، وتكلم فيها من جهة أن الهاء إنما تكسر بعد كسر، أو ياء ساكنة، وحقها الضم في غير ذلك، فأرجئه مثل منه، وزنه، وأهبه، وقد اعتذر له بأن الهمز لم يعتد به حاجزاً، لقبوله الإبدال فكأن الهاء وليت الجيم المكسورة، أو كأنها بعد ياء ساكنة في التقدير، لو أبدلت الهمزة ياء» (ابراز المعاني ص ٨٢).
ثم اعترض على هذا الاعتذار بوجوه ثلاثة، وكلها مردود عليها، فإن الهمزة لما سكنت للجزم، وبعدها الهاء ساكنة، على لغة من يسكن، فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين، وليس هذا كقولهم (منهم) لأن الهاء هنالك لا تكون الا متحركة (حجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٩١).
هذا بالإضافة الى أنه ما دامت الرواية صحيحة، ومتصلة السند برسول الله ﷺ، فلا مجال فيها للكلام، خاصة وأن لها وجهاً من اللغة حيث ولو لم يكن مشهوراً كما هو معروف في أركان القراءة الصحيحة: اهـ محققه.

وقرأ (أئن) بهمزة واحدة، على الخبر، نافع، وابن كثير، وحفص، وأبو جعفر.

والباقون بهمزتين على الاستفهام، وهم على أصولهم السابق تقريرها قريباً في (أئنكم).

وتقدم إمالة (الناس) للدوري عن أبي عمرو، من طريق أبي الزعراء.

[وأوحينا إلى موسى]

واختلف في (تلقف) هنا، وفي طه، والشعراء:

فحفص بسكون اللام، وتخفيف القاف، في الثلاثة، من (لقف)كـ (علم) (يعلم) يقال: «لقفت الشيء»: أخذته بسرعة، فأكلته، وابتلعته.

والباقون بفتح اللام، وتشديد القاف، فيهن، من (تلقف) وتقدم تشديد تائه للبزي بخلفه وغلظ الأزرق لام (بطل) وصلا، على الأصح، واختلف عنه في الوقف كما مر.

وأما (أمنتم) هنا، وطه، والشعراء:

فالقراء فيها على أربع مراتب:

الأولى: قراءة قالون، والأزرق، والبزي، وأبي عمرو، وابن ذكوان، وهشام، من طريق الحلواني، والداجوني، من طريق زيد، وأبي جعفر بهمزة محققة، وأخرى مسهلة، وألف بعدها، في الثلاث.

وللأزرق فيها ثلاثة البدل، وإن تغير الهمز، كما مر، ولم يبدل أحد عنه الثانية ألفاً، فقول الجعبري: «وورش على بدله بهمزة محققة، وألف بدل عن الثانية، وألف أخرى عن الثالثة، ثم تحذف إحداهما للساكنين، تعقبه في النشر»، ثم قال: «ولعل ذلك وهم من بعضهم، حيث رأى بعض الرواة عن ورش، يقرأها بالخبر، فظن أن ذلك على وجه البدل، وليس كذلك، بل هي رواية الأصبهاني، ورواية أحمد بن صالح، ويونس، وأبي الأزهر، كلهم عن ورش يقرأونها بهمزة كحفص، فمن كان من هؤلاء يرى المد لما بعد الهمز، عد ذلك، فيكون مثل (آمنوا) إلا أنه بالاستفهام،

وأبدل وحذف» انتهى.

ونقله في الأصل وأقره على عادته، قال: فظهر أن من يقرأ عن ورش بهمزة واحدة، إنما يقرأ بالخبر.

المرتبة الثانية: لورش من طريق الأصبهاني، وحفص، ورويس، بهمزة محققة بعدها ألف، في الثلاث، وهي تحتمل الخبر المحض، والاستفهام، وحذف الهمزة اعتماداً على قرينة التوبيخ.

المرتبة الثالثة: لقنبل، وهو يفرق بين السور الثلاث، فهنا أبدل همزتها الأولى واواً خالصة، حالة الوصل، واختلف عنه في الهمزة الثانية، فسهلها عنه ابن مجاهد، وحققها مفتوحة ابن شنبوذ.

وأما إذا ابتدأ فبهمزتين، ثانيتهما مسهلة، كرفيقه البزي.

وأما طه، والشعراء، فسبق، ويأتي الحكم فيهما إن شاء الله تعالى.

المرتبة الرابعة: لهشام فيما رواه عنه الداجوني، من طريق الشذائي، وأبي بكر، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف، بهمزتين محققتين، وألف بعدهما، من غير إدخال ألف بينهما في الثلاث.

ولم يختلفوا في إبدال الثالثة ألفاً، لأنها فاء الكلمة، أبدلت لسكونها بعد فتح، وذلك أن أصل هذه الكلمة (أأمنتم) بثلاث همزات: الأولى للاستفهام الانكاري، والثانية همزة «أفعل» والثالثة فاء الكلمة.

فالثالثة يجب قلبها ألفاً، على القاعدة، والأولى محققة ليس إلا، غير أن حمزة إذا وقف يسهلها بين بين، في وجه، لكونها حينئذ من المتوسط بغيره المنفصل، وأما الثانية ففيها الخلاف.

ولم يدخل أحد من القراء ألفاً بين الهمزتين في هذه الكلمة، لئلا يجتمع أربع متشابهات كما تقدم في باب بيانه.

وعن ابن محيصن والحسن (لأقطعن... ولأصلبنكم) هنا، وطه، والشعراء

بفتح الهمزة، وسكون القاف، والصاد، وتخفيف اللام، والطاء، وفتح الأولى وضم الثانية، من قطع وصلب الثلاثي.

وعن الحسن (ويذرك) بالرفع، عطفاً على (أتذر) أو استئناف.

وعن ابن محيصن، والحسن و (إلهتك) بكسر الهمزة، وفتح اللام، وبعدها ألف، على أنه مصدر بمعنى عبادتك[1].

واختلف في (سنقتل): فنافع، وابن كثير، وأبو جعفر، بفتح النون، وإسكان القاف، وضم التاء مخففة، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بضم النون، وفتح القاف وكسر التاء مشددة، للتكثير لتعدد المحال.

وعن الحسن (يورثها) بفتح الواو، وتشديد الراء على المبالغة.

وعنه - أيضاً - (طيرهم) بياء ساكنة بعد الطاء بلا ألف، ولا همز، اسم جمع، وقيل جمع.

وعنه (والقمل) باسكان الميم، وتخفيفها[2].

وتقدم حكم (عليهم الطوفان - عليهم الرجز) من حيث ضم الهاء، والميم وكسرهما.

ووقف على (كلمت ربك) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، وأماله الكسائي وقفا.

وسهل همز (إسرائيل) أبو جعفر مع المد والقصر، وثلث الأزرق همزه بخلفه، ومر وقف حمزة عليه أوائل البقرة.

---

(١) فهو مصدر مضاف لمفعوله، أي: ويترك عبادته لك. وقيل: مصدر أريد بـه المفعول، أي: ويتـرك المعبود الذي تعبده، قيل: كانوا يعبدون الشمس، ولذا أنثت قال الشاعر:

وأعجلنا الإلهة أن تئوبا. أي: استعجلنا الشمس أن تطلع بعد غروبها. (القراءات الشاذة ص ٤٧).

(٢) عبارة المصنف تفيد أنه يقرأ بضم القاف وسكون الميم. والذي في البحر المحيط، والقرطبي وغيرهما أن القراءة بفتح القاف، وسكون الميم، كما في كتب اللغة. ولعل ما نقله «البنا» هنا رواية مهجورة ومتروكة، وما أكثرها. (القراءات الشاذة ص ٤٧).

واختلف في (يعرشون) هنا، والنحل:

فابن عامر، وأبو بكر، بضم الراء فيهما، وهما لغتان، يقال: عرش الكرم يعرشه، بضم الراء وكسرها، وهو أفصح.

واختلف في (يعكفون): فحمزة، والكسائي، والورَّاق عن خلف، والمطوعي، وابن مقسم، والقطيعي عن إدريس عنه، بكسر الكاف، لغة أسد، وافقهم الحسن، والأعمش، وروى الشطي عن إدريس ضمها، وبه قرأ الباقون، لغة بقية العرب.

واختلف في (وإذا نجيناكم) فابن عامر بألف بعد الجيم، من غير ياء، ولا نون، مسنداً إلى ضمير الله تعالى.

والباقون بياء ونون، وألف بعدها، مسنداً إلى المعظم. قال في النشر: «والعجب أن ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف في كتابه السبعة».

واختلف في (يقتلون أبناءكم): فنافع بفتح الياء، وسكون القاف، وضم التاء، مخففة على الأصل، والباقون بضم الياء، وفتح القاف، وكسر التاء، مشددة للمبالغة.

[وواعدنا موسى . .]

وقرأ (ووعدنا) بغير ألف أبو عمرو، ويعقوب، وأبو جعفر.

وعن ابن محيصن (رب أرني) بضم الباء بخلفه.

وأسكن راء (أرني) ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، ولأبي عمرو اختلاس كسرة الراء ـ أيضاً ـ من روايتيه كما مر بالبقرة.

واتفقوا على اثبات ياء (تراني) معاً في الحالين، وأمالها أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق.

وكسر النون وصلا من (ولكن انظر) أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وضمها الباقون.

وأمال (تجلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (دكاء) هنا، والكهف:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالمد والهمز، من غير تنوين فيهما، بوزن «حمراء» من قولهم: ناقة دكاء، أي منبسطة السنام، غير مرتفعة، أي: أرضا مستوية.

وقرأ عاصم كذلك في الكهف فقط، وافقهم فيهما الأعمش.

والباقون بالتنوين بلا مد، ولا همز، مصدر واقع موقع المفعول به، أي: «مدكوكاً مفتتاً».

قال ابن عباس: «صار تراباً»[1].

وقال الحسن: «ساح في الأرض» وهو مفعول ثان (جعل) على المشهور فيهما.

وقرأ (وأنا أول) بالمد نافع، وأبو جعفر.

وفتح ياء الإضافة من (إني اصطفيتك) ابن كثير، وأبو عمرو.

واختلف في (برسالتي) فنافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وروح، بالتوحيد، والمراد به المصدر، أي بإرسالي إياك، أو المراد بتبليغ رسالتي، وافقهم ابن محيصن.

وقرأ الباقون بالألف على الجمع، يعني أسفار التوراة.

وعن المطوعي (وبكلمي) بكسر اللام[2].

وفتح ياء الاضافة من (آياتي الذين) غير ابن عامر، وحمزة.

واختلف في (سبيل الرشد):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الراء والشين، وافقهم الأعمش.

والباقون بضم الراء، وسكون الشين، لغتان في المصدر، كالبخل، والبخل.

واختلف في (حليهم):

فحمزة، والكسائي، بكسر الحاء واللام، وتشديد الياء مكسورة، على الاتباع

---

(١) في «تنوير المقياس» من تفسير ابن عباس ص ١٠٨ طبعة عبد الحميد حنفي: (صار كِسرا).

(٢) أي: على أنه جمع كلمة، وقد يراد بالكلمة الكلام، كما هو معروف.

لكسرة اللام، وافقهما ابن محيصن[1].

وقرأ يعقوب بفتح الحاء وسكون اللام، وتخفيف الياء، إما مفرد أريد به الجمع، أو اسم جمع، مفردة (حلية) كقمح، وقمحة.

والباقون بضم الحاء، وكسر اللام، وتشديد الياء، مكسورة جمع (حلى) كفلس، وفلوس، والأصل (حلوى) اجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء.

وضم هاء (يهديهم) يعقوب، وكذا (أيديهم).

وأدغم دال (قد ضلوا) ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (يرحمنا ربنا ويغفر لنا):

فحمزة والكسائي، وخلف، بالخطاب فيهما، ونصب الباء من (ربنا) على النداء، وافقهم الأعمش.

والباقون بالغيب فيهما، ورفع (ربنا) على أنه فاعل.

وأدغم راء (يغفر لنا) أبو عمرو، بخلف عن الدوري.

وفتح ياء الاضافة (من بعدي أعجلتم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (ابن أم) هنا، وفي طه[2].

فابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر الميم فيهما، كسر بناء عند البصريين، لأجل ياء المتكلم[3].

---

(١) في هامش طبعة المشهد الحسيني بتصحيح الشيخ الضباع: «هكذا بالأصل، وصوابه والأعمش، ولعله سبق قلم».

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿قال ينبؤم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي﴾.

(٣) فأصلها: «يا ابن أمي» بإثبات الياء، ثم حذفت الياء تخفيفاً، مثل حذفها في قول القائل: «يا غلام» ونابت الكسرة عنها. (حجة القراءات ص ٢٩٧ - ٢٩٨).

والباقون بفتحها فيهما لتركيبهما تركيب «خمسة عشر» بالشبه اللفظي عندهم ، فعلى هذا ليس (ابن) مضافاً (لأم)، بل مركب معها.

ومذهب الكوفيين أن (ابن) مضاف (لأم) و(أم) مضافة للياء قلبت الياء ألفاً تخفيفاً، فانفتحت الميم كقوله:

يا بنت عما لا تلومي واهجعي[1]:

ثم حذفوا الألف، وبقيت الفتحة دالة عليها.

ويوقف عليه لحمزة بالتحقيق ، والتسهيل كالواو.

وعن ابن محيصن (تشمت) بفتح التاء والميم جعله لازماً، فرفع به الأعداء على الفاعلية.

وعنه ضم باء (رب اغفر) .

ومر إدغام الراء في اللام[2].

وأبدل الهمزة الثانية واواً مفتوحة (من تشاء أنت) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

[واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة]

وفتح ياء الاضافة من (عذابي أصيب) نافع، وأبو جعفر.

وأمال الدنيا حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، وعن الدوري عنه الكبرى أيضاً.

وعن الحسن (من أشاء) بسين مهملة، وفتح الهمزة، على المضي[3].

---

(١) البيت من كلام ابي النجم الفضل بن قدامة العجلي، وتمامه:

حتى إذا وراك أفق فارجعي ... يا ابنت عما لا تلومي واهجعي

ومحل الشاهد: (يا ابنت عما) حيث أثبت الألف المنقلبة عن ياء المتكلم للضرورة (أوضح المسالك جـ ٣ ص ٩٢ شاهد رقم ٤٤٣).

(٢) من قوله تعالى: ﴿قال رب اغفر لي﴾ .

(٣) مأخوذ من الإساءة.

لكن قال الداني: «لا تصح هذه القراء عن الحسن».

وهمز (النبيء) نافع.

وأمال (التوراة) بين بين، قالون، وحمزة، بخلفهما ، والأزرق، وأمالها كبرى الأصبهاني، وأبو عمرو، وابن ذكوان ، وحمزة في ثانيه، والكسائي، وخلف، والثاني لقالون الفتح.

وقرأ (يأمرهم) بالسكون، والاختلاس أبو عمرو، وروي الاتمام عن الدوري عنه، كالباقين.

وتقدم حكم (عليهم الخبائث).

واختلف في (إصرهم) فابن عامر بفتح الهمزة ومدها، وفتح الصاد وألف بعدها، على الجمع.

والباقون بكسر الهمزة، والقصر، وإسكان الصاد بلا ألف، على الافراد اسم جنس.

وعن المطوعي (عشرة) بكسر الشين، وعنه إسكانها لغة الحجاز، وبه قرأ الجمهور.

وأمال (استسقاه) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وعن المطوعي (ما رزقتكم) بالتاء مضمومة على الأفراد.

وقرأ (قيل لهم) بالإشمام هشام، والكسائي، ورويس.[١].

وقرأ (تغفر) بالتأنيث مبنياً للمفعول، نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، والباقون بالنون مبنياً للفاعل.

واختلف في (خطيئاتكم):

فنافع، وأبو جعفر، ويعقوب، (خطيئاتكم) بجمع السلامة، ورفع التاء، على النيابة عن الفاعل.

وقرأ ابن عامر بالافراد ورفع التاء ، كذلك وهو واقع موقع الجمع لفهم المعنى.

---

(١) وقرأ هاشم، والكسائي، ورويس بالإشمام. وتقدم نظيره.

وقرأ أبو عمـرو (خطايـاكم) على وزن (عطايـاكم) بجمع التكسيـر، مفعولاً لـ(نغفر) وافقه اليزيدي، وابن محيصن بخلفه . .

والباقون بجمع السلامة، وكسر التاء نصباً على المفعولية، وأما موضع (نوح) فأبو عمرو بوزن (قضايا).

والباقون بجمع السلامة مخفوضاً بالكسرة، واتفقوا على (خطاياكم) بـالبقرة للرسم.

وتقدم إشمام (قيل) .

وغلظ لام (ظلموا) الأزرق بخلفه.

وقرأ (واسئلهم) بنقل حركة الهمزة إلى السين ابن كثير، والكسائي، وخلف، في اختياره، وكذا يقف حمزة.

وأدغم ذال (إذ تأتيهم) أبو عمرو، وهشام ، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وضم هاء (تأتيهم) يعقوب، وكذا (لاتأتيهم).

وعن الحسن (لا يسبتون) بضم الياء، وكسر الباء.

وعن المطوعي بفتح الياء، وضم الموحدة.

ووقف على (لم) بهاء السكت البزي، ويعقوب بخلفهما.

واختلف في (معذرة):

فحفص بالنصب على المفعول من أجله، أي: «وعظناهم» لأجل المعذرة أو على المصدر، أي: نعتذر معذرة؛ أو على المفعول به لأن المعذرة تتضمن كلاماً، وحينئذ تنصب بالقول، كـ(ـقلت خطبة) وافقه اليزيدي ، فخالف أبا عمرو.

والباقون بالرفع ، خبر مبتدأ محذوف، أي: «موعظتنا أو هذه معذرة» والعذر التنصل من الذنب.

واختلف في (بئيس):

فنافع، وأبو جعفر، وزيد عن الداجوني عن هشام، بكسر الباء الموحدة، وياء ساكنة بعدها من غير همز ، مثل (عيس).

وقرأ ابن ذكوان، وهشام، من طريق زيد، عن الداجوني، وكذلك، إلا أنه

بالهمز الساكن، بلا ياء على أنه صفة على «فعل» كـ(حذر) نقلت كسرة الهمزة إلى الباء ، ثم سكنت.

ووجه قراءة نافع، كذلك أي : أن أصله ما ذكر، ثم أبدل الهمزة ياء.

واختلف عن أبي بكر: فالجمهور عن يحيى بن آدم عنه، بباء مفتوحة، ثم ياء ساكنة، ثم همزة مفتوحة ، على وزن (ضيغم) صفة على (فيعل) وهو كثير في الصفات.

وروى الجمهور عن العليمي عنه، بفتح الباء، وكسر الهمزة، وياء ساكنة، على وزن (رئيس) وصف على (فعيل) كشديد للمبالغة، وبه قرأ الباقون.

وعن الحسن كسر الباء، وهمزة ساكنة، وفتح السين بلا تنوين[1].

ويوقف عليها لحمزة بالتسهيل كالياء وإبدالها ياء ضعيف.

وعن الأعمش (يفسقون) بكسر السين.

ومر ترقيق راء (قردة) للأزرق وإخفاء أبي جعفر تنوينها عند الخاء بعدها بالبقرة، وذكر الأصل أن أبا جعفر أبدل همزة (خاسين) وليس كذلك، وتقدم ما فيه.

ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل بين بين، وبحذف الهمزة اتباعاً للرسم، والإبدال ياء ضعيف.

وسهل الأصبهاني عن ورش همزة (تأذن) بلا خلف، واختلف عنه في (تأذن ربكم) بإبراهيم كما مر.

وتقدم قريباً إدغام (إذ) في (التاء).

وعن الحسن (ورثوا) بضم الواو، وتشديد الراء ، مبنياً للمفعول.

وضم رويس هاء (أن يأتهم).

---

(١) وتوجيه ذلك أنه فعل ماض للذم، والفاعل محذوف تقديره « العذاب » وقد عهد حذف فاعل « نعم، وبئس » في الكلام العربي، منه قوله ﷺ : « من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت » أي : ونعمت الخصلة. والجملة في محل جر صفة لعذاب، بتقدير قول محذوف، أي : بعذاب مقول فيه : بئس العذاب (القراءات الشاذة للشيخ القاضي ص ٤٨).

وقرأ (تعقلون) بالخطاب نافع وابن عامر، وحفص. [وأبو جعفر][1] ويعقوب، والباقون بالغيب.

واختلف في (يمسكون): فأبو بكر، بسكون الميم، وتخفيف السين، من «أمسك» وهو متعد، فالمفعول محذوف، أي: «دينهم» أو «اعمالهم بالكتاب» والباء للحال أو الآلة والباقون بالفتح والتشديد، من (مسك) بمعنى تمسك، فالباء للآلة كهي في «تمسكت بالحبل».

[وإذ نتقنا الجبل فوقهم]

واختلف في (ذرياتهم) هنا ويس[2] والأول والثاني، من الطور[3]:

فابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالافراد في الأربعة، مع ضم تاء أول الطور، وفتحها في الثلاثة، وافقهم ابن محيصن، والأعمش.

وقرأ نافع، وأبو جعفر، بإفراد اول الطور، والجمع في الثلاثة ، مع كسر التاء فيها، وضمها اول الطور.

وقرأ أبو عمرو بالجمع هنا، وموضعي الطور، مع كسر التاء في الثلاثة ، وبالافراد في (يس) مع فتح تائه، وافقه اليزيدي.

وقرأ ابن عامر، ويعقوب، بالجمع في الأربعة، مع رفع التاء اول الطور، وكسرها في الثلاثة.

وعن الحسن كأبي عمرو، إلا أنه رفع أول الطور، فكلهم رفع تاء أول الطور،

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل، ولعله سهو من الناسخ.
قال ابن الجزري في الطيبة:
لا يعقلون خاطبوا وتحت عم عن ظفر يوسف شعبة وهم
انظر: شرح ابن الناظم على الطيبة ص ٢٧٦.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون﴾ آية (٤١).

(٣) وهما قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم﴾ الآية (٢١).

إلا أبا عمرو، واليزيدي، فكسراها.

وظهر على قراءة التوحيد هنا ان (ذريتهم) مفعول (يأخذ) على حذف مضاف، أي: ميثاق ذريتهم.

أما على الجمع، فيحتمل أن يكون (ذرياتهم) بدلاً من ضمير (ظهورهم) كما أن (من ظهورهم) بدل من (بني آدم) بدل بعض، ومفعول (أخذ) محذوف، والتقدير. و «إذ أخذ ربك من ظهور ذريات بني آدم ميثاق التوحيد».

قال الجعبري: في الخبر: «مسح الله ظهر آدم بيده، فاستخرج من هو مولود إلى يوم القيامة، كهيئة الذر، فقال يا آدم: هؤلاء ذريتك، أخذت عليهم العهد بأن يعبدوني، ولا يشركون [بي] شيئاً وعلى رزقهم، ثم قال لهم: ألست بربكم؟ فقالوا: بلى فقالت الملائكة: شهدنا، فقطع عذرهم يوم القيامة»[1] انتهى.

وأمال (بلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة، من طريق أبي حمدون عن يحيى، وبالفتح، والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، وصححهما في النشر عنه، من روايتيه لكنه اقتصر في طيبته في ذكر الخلاف على الدوري.

واختلف في (أن تقولوا... أو تقولوا).

فأبو عمرو بالغيب فيهما، جرياً على ما تقدم، أي: أشهدهم لئلا يعتذروا يقولوا: ما شعرنا، أو الذنب لأسلافنا، وافقه ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بالخطاب على الالتفات..

---

(١) وفي تفسير الطبري بسنده عن ابن عباس « إن الله مسح صلب آدم فاستخرج منه كل نسخة خلقها الى يوم القيامة، فأخذ منهم الميثاق أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وتكفل لهم بالأرزاق، ثم أعادهم في صلبه. فلن تقوم الساعة حتى يولد من أعطى الميثاق يومئذ، فمن أدرك منهم الميثاق الآخر فوفّى به، نفعه الميثاق الأول، ومن أدرك الميثاق الآخر فلم يف به لم ينفعه الميثاق الأول، ومن مات صغيراً قبل أن يدرك الميثاق الآخر مات على الميثاق الأول على الفطرة » اهـ.

تفسير الطبري، الأثر ١٥٣٥٢ : ١٣ / ٢٣٠، ٢٣١، تفسير ابن كثير (٣ / ٥٠٢) طبعة الشعب.

وأظهر ثاء (يلهث) نافع، وابن كثير، وهشام، وعاصم، وأبو جعفر، بخلف عنهم.

والباقون بالإدغام، واختار للجميع صاحب النشر، وحكى ابن مهران الاجماع عليه[1] وأدغم ذال (ولقد ذرأنا) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ويوقف لحمزة على (ولله الاسماء) ونحوه بالنقل، والسكت، في الهمزة الاولى، وبالبدل في الثانية، مع المد، والتوسط، والقصر، وفيها الروم بالتسهيل، مع المد والقصر، فهي عشرة، ويمتنع عدم السكت، والنقل، في الأولى لعدم صحته رواية، كما مر بالبقرة.

واختلف في (يلحدون) هنا، والنحل، وفصلت:

فحمزة بفتح الياء والحاء في الثلاثة، من (لحد)، ثلاثياً، وافقه الأعمش.

وقرأ الكسائي، وخلف، عن نفسه كذلك، في النحل.

والباقون بضم الياء، وكسر الحاء في الثلاثة من «ألحد» وقيل: هما بمعنى، وهو الميل، ومنه لحد القبر، لأنه يمال بحفرة إلى جانبه، بخلاف الضريح، فإنه بحفر في وسطه.

وأمال (عسى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري عن أبي عمرو..

وأبدل الأصبهاني همزة (فبأي) ياء مفتوحة وبه مع التحقيق وقف حمزة.

واختلف في (ونذرهم):

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، بنون العظمة، ورفع الراء، على الاستئناف، وافقهم ابن محيصن.

وقرأ أبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، بالياء على الغيبة، ورفع الراء، وافقهم اليزيدي، والحسن.

---

(١) انظر: النشر (١٣/٢ ـ ١٥) ط المكتبة التجارية.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، بالياء وجزم الراء، عطفاً على محل قوله تعالى (فلا هادي له) وافقهم الأعمش.

وأمال (طغيانهم) الدوري عن الكسائي وحده.

وأمال (مرسيها) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ومثله (تغشيها).

وقرأ (السوء إن) بإبدال الثانية واواً مكسورة، وبتسهيلها كالياء نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وأما تسهيلها كالواو فتقدم رده.

[هو الذي خلقكم من نفس واحدة]

وقرأ (إن إنا إلا) بالمد قالون، بخلف عنه.

واتفق الكل على إدغام (أثقلت دعوا الله).

واختلف في (جعلا له شركاء):

فنافع، وأبو بكر، وأبو جعفر، بكسر الشين، وإسكان الراء، وتنوين الكاف، من غير همز، اسم مصدر، أي: ذا شرك، أي: إشراك وقيل: بمعنى النصب، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بضم الشين، وفتح الراء، وبالمد والهمز، بلا تنوين جمع شريك.

واختلف في (لا يتبعوكم) هنا و[يتبعهم الغاوون] في الشعراء: فنافع بسكون التاء، وفتح الباء، الموحدة فيهما وافقه الحسن.

والباقون بفتح التاء مشددة، وكسر الموحدة فيهما، وهما لغتان.

واختلف في (يبطشون) هنا، و (يبطش بالذي)[1] بالقصص و (نبطش)[2] بالدخان.

فأبو جعفر بضم الطاء، في الثلاثة، وافقه الحسن.

---

(١) القصص آية (١٩).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى﴾. آية (١٦).

والباقون بالكسر فيهن، والبطش: الأخذ بالقوة، والماضي «بطش» بالفتح فيهما كـ(خرج، يخرج، وضرب، يضرب).

وكسر اللام من (قل ادعوا) عاصم، وحمزة، ويعقوب، وضمها الباقون.

وأثبت الياء في (كيدون) وصلاً أبو عمرو، وهشام، من طريق الداجوني، وأبو جعفر، وفي الحالين قنبل من طريق ابن شنبوذ، من طريق الحلواني، ويعقوب. وأثبتها في (فلا تنظرون) في الحالين يعقوب.

واختلف في (إن ولي الله):

كما في (أخشون اليوم)[1] و (يقض الحق)[2].

ويحتمل أن يخرج على قراءة حمزة في (مصرخي)[3] الآتي إن شاء الله تعالى.

وقرأ الباقون بياءين مشددة، مكسورة، فمخففة مفتوحة.

واختلف في (طيف):

فابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، بياء ساكنة من غير ألف، ولا همز، على وزن (ضيف) مصدر من «طاف يطيف» (كباع يبيع) وافقهم اليزيدي، والشنبوذي.

والباقون بألف وهمزة مكسورة، من غير ياء اسم فاعل من «طاف يطوف».

واختلف في (يمدونهم):

فنافع، وأبو جعفر بضم الياء، وكسر الميم، من «أمد».

وقرأ الباقون بفتح الياء، وضم الميم من «مد».

وأبدل همزة (قرىء) ياء مفتوحة «أبو جعفر».

ونقل همز (قرآن) ابن كثير.

المرسوم:

(ما يتذكرون) بياء قبل التاء في الشامي.

بعض المصاحف (ورياشا) بألف بعد الياء وقبل الشين.

واتفق على الياء في (يأتي تأويله) و (لن تراني)[4]

و (استضعفوني وكادوا يقتلونني) و (فهو المهتدي). وكتب في الشامي (ماكنا

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿فلا تخشوهم واخشوني اليوم اكملت لكم دينكم. .﴾ المائدة (٣).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿يقض الحق وهو خير الفاصلين﴾ الأنعام (٥٧) على قراءة الضاد المعجمة.

(٣) سورة إبراهيم الآية (٢٢) وهو يقرأ بكسر الياء، كما سيأتي.

(٤) في «ش» (إن تراني) تحريف.

لنهتدي) بلا واو.

(بصطة) هنا بالصاد اتفاقاً ، بخلافها في البقرة فإنها بالسين.

وكتب في الشامي (وقال الملؤا) بقصة صالح بواو.

(بكل سحار) هنا وآخر يونس بألف بعد الحاء، في بعض المصاحف، وفي بعضها قبلها.

واتفق على كتابة (ضحى وهم) بالياء بدل الألف المنقلبة عن الواو.

ونقل نافع حذف ألف (طرٰءهم عند الله) هنا، وألف (وبٰطل ما كانوا يعملون قال) و (بٰطل ما كانوا يعملون أفمن) وخرج (ويبطل الباطل) بالأنفال.

وكتب في الشامي (وإذ أنجيناكم) بياء بين الجيم والكاف، وفي باقي المصاحف بياء ونون ، وألف صورتها بينهما.

نافع عن المدني (يؤمن بالله وكلمٰته) بلا ألف، وكذا (لكلمٰته) و (بكلمٰته) بالكهف وبالشورى.

وروى نافع ـ أيضاً ـ (خطيئٰتكم) هنا ونوح بلا ألف، وفيهما صورتا ياء وتاء.

ونقل ـ أيضاً ـ (عليهم الخبٰئث) هنا ، و (التي كانت تعمل الخبٰئث) بالأنبياء بلا ألف.

وكتب في أكثرها (سأوريكم دار) بزيادة واو بعد الألف.

وكتب في بعضها (طيف) بغير ألف بعد الطاء.

المقطوع والموصول:

اتفقوا على قطع «أن» عن «لا» في عشرة، منها (خفيف على أن لا) و (أن لا يقولوا على الله) هنا.

وعلى قطع «عن» في قوله (عن ما نهوا).

واختلف في قطع لام (كلما دخلت أمة).

هاء التأنيث:

(إن رحمت الله) بالتاء كالبقرة ، وما يأتي ، وكذا (كلمت ربك الحسنى).

ياءات الإضافة

سبع : (ربي الفواحش) (إني أخاف) (بعدي أعجلتم) (فأرسل معي) (إني اصطفيتك) (آياتي الذين) (عذابي أصيب) .

ومن الزوائد اثنتان : (ثم كيدون) (فلا تنظرون) .

سـورة الأنفـال

قيل: هي أول المدني.
واختلف في (وما كان الله ليعذبهم).

[الفواصل]

وآيها سبعون وخمس كوفي، وست حجازي، وبصري، وسبع شامي.

اختلافها ثلاث: (ثم يغلبون) بصري وشامي، (كان مفعولاً) الأولى غير كوفي، (وبالمؤمنين) غير بصري.

شبه الفاصلة ثماني: (أولئك هم المؤمنون) (رجز الشيطان) (فوق الاعناق) (المسجد الحرام)، (إلا المتقون) (يوم الفرقان) (التقى الجمعان) وثاني (كان مفعولاً).

[القراءات]

عن ابن محيصن بخلف عنه (علنفال) بادغام النون في اللام كما مر في البقرة.

وضم هاء (عليهم) حمزة ويعقوب.

وأمال (زادتهم) هشام، وابن ذكوان بخلف عنهما، وحمزة، والباقون بالفتح.

وعن ابن محيصن (يعدكم الله احدى) بوصل الهمزة[1] (فجاءته إحديهما) وما جاء منه.

---

(١) أي: في لفظ (إحدى) فتكون همزة وصل، تسقط في الوصل وتثبت في البدء.

وأمال (الكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه، والدوري، عن الكسائي، ورويس.

وأدغم ذال (إذ تستغيثون) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي. وخلف.

واختلف في (مردفين):

فنافع، وأبو جعفر، ويعقوب، بفتح الدال اسم مفعول، أي: مردفين بغيرهم. والباقون بالكسر، اسم فاعل، أي: مردفين مثلهم.

وما روي عن (قنبل) من طريق ابن مجاهد، أنه يقرأ كنافع، فليس بصحيح عن ابن مجاهد، كما في النشر.

واختلف في (يغشيكم النعاس):

فابن كثير، وأبو عمرو، بفتح الياء، وسكون الغين، وفتح الشين، وألف بعدها، لفظا (النعاس) بالرفع على الفاعلية، من (غشى يغشى) وافقهما ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ نافع، وأبو جعفر، بضم الياء، وسكون الغين، وبياء بعدها، من (أغشى النعاس)، بالنصب مفعول به، وفاعله ضمير الباري تعالى، وافقهما الحسن.

والباقون بضم الياء، وفتح الغين، وكسر الشين، مشددة، وبياء بعدها، ونصب (النعاس) من (غشّى) بالتشديد.

وعن ابن محيصن تسكين ميم (أمنة)[1].

وقرأ (وينزل) بسكون النون، وتخفيف الزاي، ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب.

وقرأ (الرعب) بضم العين، ابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب.

وعن الحسن (دبره) بسكون الباء، كقولهم عنق في عنق.

---

(١) قال ابن جني: « لا يجوز أن يكون (أمْنة) مخففاً من (أمَنة) كقراءة الجماعة، من قِبل أن المفتوح في نحو هذا لا يسكن، كما يسكن المضموم في المكسور لخفة الفتحة (المحتسب ١/٢٧٣ - ٢٧٤) فهو بذلك يرى أنها شاذة، لم ترد في لغة العرب.

وكسر يعقوب بكماله كغيره الهاء من (ومن يولهم) فاستثناها من المجزوم .

وقرأ (ولكن الله قتلهم . . . ولكن الله رمى) بتخفيف النون ، ورفع الجلالة الشريفة فيهما ، ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف .

وأمال (رمى) شعبة من جميع طرق المغاربة ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، وقللها الأزرق بخلفه ، والباقون بالفتح ، وهو رواية جمهور العراقيين عن شعبة .

واختلف في (موهن كيد) :

فإبن عامر ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف ، بسكون الواو وتخفيف الهاء ، والتنوين ، على أنه اسم فاعل ، من (أوهن) كأكرم ، معدّى ، بالهمزة والتنوين ، على الأصل في اسم الفاعل (وكيد) بالنصب على المفعولية به ، وافقهم الأعمش .

وقرأ حفص بالتخفيف من غير تنوين ، و (كيد) بالخفض على الاضافة ، وافقه الحسن .

والباقون بفتح الواو ، وتشديد الهاء ، وبالتنوين ، ونصب (كيد) مفعول به أيضاً .

وأدغم دال (فقد جاءكم) أبو عمرو ، وهشام ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف .

وأمال (جاء) حمزة ، وخلف ، وابن ذكوان ، وهشام بخلفه ، ورقق الأزرق بخلفه راء (خير) .

واختلف في (وأن الله مع) :

فنافع ، وابن عامر ، وحفص ، بفتح همزة (أن) على تقدير لام العلة . والباقون بالكسر على الاستئناف .

وشدد تاء (ولا تولوا) وصلاً البزي بخلفه .

[إن شرّ الدّوابّ عند الله الصم البكم]

واتفقوا على فتح (دعاكم) .

وأمال (فآواكم) حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وقلله الأزرق بخلفه ، وكذا (تتلى) .

وأدغم راء (ويغفر لكم) السوسي ، والدوري بخلفه .
وأدغم دال (قد سمعنا) أبو عمرو، وهشام ، وحمزة، والكسائي وخلف .
وعن المطوعي (هو الحق) بالرفع ، على أن (هو) مبتدأ و (الحق) خبره ، والجملة خبر (كان) .
وقرأ (من السماء أو) بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مفتوحة، نافع ، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس .

وضم هاء (فيهم) يعقوب وأشم صاد (تصدية) حمزة، والكسائي ، وخلف، ورويس ، بخلف عنه .
وقرأ (ليميز الله) بضم الياء الأولى ، وفتح الميم ، وكسر الثانية مشددة ، حمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف[1] .

والباقون بفتح الياء، وكسر الميم، وسكون الياء الثانية .

وأدغم دال (قد سلف) أبو عمرو، وهشام ، وحمزة، والكسائي ، وخلف .

وأدغم تاء (مضت سنت) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي ، وخلف .
ووقف على (سنت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي ، ويعقوب .
وعن المطوعي (ويكون) بالرفع على الاستئناف .

واختلف في (بما يعملون بصير) فرويس بالخطاب وافقه الحسن والباقون بالغيب .

[واعلموا أنما غنتم]

وسبق امالة ألف (القربى) وألفي (اليتامى) .
واختلف في (بالعدوة) معاً :
فابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب ، بكسر العين فيهما ، وافقهم الحسن واليزيدي ، وابن محيصن .

---

(١) وافقهم الحسن والأعمش .

والباقون بالضم فيهما، وهما لغتان لأهل الحجاز، وإنكـار أبي عمرو الضم محمول على أنه لم يبلغه.

ومر إمالة (الدنيا) و (القصوى) وكذا (يحيى) .

واختلف في (من حيّ):

فنـافع، والبـزي، وقنبل، من طـريق ابن شنبوذ، وأبـو بكر، وأبـو جعفـر، ويعقوب، وخلف عن نفسه، بكسر الياء الأولى، مع فك الادغام، وفتح الثـانية، وافقهم ابن محيصن بخلفه.

والباقون بياء مشددة مفتوحة، وبه قرأ قنبل، من طريق ابن مجاهد، وهما لغتان مشهـورتان في كـل ما آخره ياءان من المـاضي، أولاهمـا مكسـورة نحـو (عي) و (حي) .

وأمال (أراكهم) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والأزرق بالفتح والصغرى.

ولم يقرأ الأزرق بوجهين من الرائي، إلا هذه فقط، وبالأول قطع له صاحب العنـوان، وبالثـاني صاحب التيسيـر، وأطلق الشاطبي الـوجهين في الحرز وهمَا صحيحان كما في النشر[1].

وقـرأ (ترجـع الأمور) بـالبناء للفـاعل، ابن عـامر، وحمـزة، والكسـائي، ويعقوب، وخلف.

وشدد البزي بخلفه تاء (ولا تنازعوا) مع اشباع الالف قبلها.

وأبدل همز (فئة، وفئتان، ورئاء الناس) ياء في الثلاثة أبو جعفر.

---

(١) كذلك نص عليه في الطيبة حيث قال:

وقـلل الـرا ورؤوس الآي (جـ)ـف
ومـا بـه هـا غـيـر ذي الـرا (يـخـ)ـتـلف

مع ذات ياء مع أراكهم ورد.

انظر شرح الطيبة لابن الناظم ص ١٤٤ ـ ١٤٥ .

وعن الحسن (فتفشلوا) بكسر الشين فقيل: إنه غير معروف، وقيل: بل هو لغة ثابتة[1] وعن المطوعي (وتذهب ريحكم) بالجزم، عطفاً على فعل النهي قبله[2].

وأدغم ذال (وإذ زين) أبو عمرو، وهشام [وخلاد والكسائي][3].

وأبدل أبو جعفر همزة (بريء) ياء وأدغم الياء في الياء بخلف عنه، في الروايتين.

وفتح ياءي الإضافة من (إني أرى) و (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (إذ يتوفى):

فإبن عامر بالتاء على التأنيث، وهشام على أصله في إدغام الذال في التاء.

والباقون بالتذكير، لكون الفاعل مجازي التأنيث، وللفصل[4].

وعن المطوعي (فشرذ) بالذال المعجمة، قيل هذه المادة مهملة في لغة العرب، وقيل ثابتة، ومن قال إنها كذلك في مصحف ابن مسعود ـ رضي الله تعالى عنه ـ تعقّبه في « الدر » بان النقط والشكل أمر حادث أحدثه يحيى بن يعمر[5].

واختلف في (ولا تحسبن الذين كفروا) هنا، والنور[6]:

---

(١) حكاها أبو حيان في البحر (القراءات الشاذة ص ٤٨).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ولا تنازعوا﴾، فيكون (فتفشلوا) مجزوماً بالعطف على (تنازعوا) وكذلك (نذهب) معطوفاً عليه.

(٣) في الأصل: (وحمزة والكسائي، وخلف) وهو خطأ واضح، انظر: النشر جـ ٢ ص ٤ ط المكتبة التجارية.

(٤) أي بين الفعل والفاعل بقوله تعالى: ﴿. . الذين كفروا﴾ ولذلك كان أكثر القراء على التذكير، بسبب هذا الفصل.

(٥) قال ابن جني: « لم يمرر بنا في اللغة تركيب ش رز، وأوجه ما يصرف إليه ذلك أن تكون الذال بدلاً من الدال، كما قالوا: لحم خرادل، وخراذل، والمعنى الجامع لهما أنهما مهجوران ومتقاربان » اهـ. المحتسب (١ / ٢٨٠).

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿لا تحسبن الذين كفروا معجزين﴾ آية (٥٧).

فإبن عامر، وحمزة، بالغيب فيهما، واختلف عن إدريس عن خلف، فروى الشطي عنه كذلك فيهما، ورواهما عنه المطوعي، وابن مقسم، والقطيعي، بالخطاب، وبه قرأ الباقون.

وافق أبا عمرو الأعمش، واليزيدي فيهما، ووافق حمزة الحسن، ووافق أبا جعفر ابن محيصن، « والذين » مفعول أول على قراءة الخطاب، و (سبقوا) ثان، والمخاطب النبي - ﷺ - والفاعل على قراءة الغيب ضمير يعود على « الرسول » أو يفسره السياق، أي: « قتيل المؤمنين » وإن جعل « الذين » فاعلاً فالمفعول الأول محذوف، أي: « أنفسهم » والثاني سبقوا.

وفتح سين (يحسبن) ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

واختلف في (أنهم لا يعجزون): فإبن عامر، بفتح الهمزة على إسقاط لام العلة.

والباقون بكسرها، على الاستئناف.

وعن ابن محيصن (يعجزون) بكسر النون، وشددها بخلف عنه، فأدغم نون الرفع في نون الوقاية، وحذف ياء المتكلم، مجتزئاً عنها بالكسرة، وأثبتها بخلف عنه في الحالين.

وعن الحسن (رباط) بضم الراء والباء، من غير ألف نحو « كتاب وكتب » .

واختلف في (ترهبون): فرويس، بتشديد الهاء من (رهّب) المضاعف.

والباقون بتخفيفها، من (أرهب).

وعن الحسن: (يرهبون) بالغيب والتخفيف، وضمير الفاعل يرجع إلى مرجع (لهم) فإنهم إذا خافوا خوفوا من ورائهم.

[وإن جنحوا للسلم . . .]

وقرأ (للسلم) بكسر السين شعبة.

وهمز (النبي) نافع ورقق الأزرق راء (عشرون) كما نص عليه الداني،

والشاطبي، وابن بليمة، وغيرهم وفخمه عنه مكي في جماعة.

واختلف في (وإن يكن منكم مائة . . يغلبوا) و (إن يكن منكم مائة صابرة):
فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت فيهما، للفصل بالظرف، ولأن التأنيث مجازي، وافقهم الأعمش.

وقرأ أبو عمرو، ويعقوب، بالتذكير في الأول، لما ذكر، والتأنيث في الثاني، لأن وصفه بالمؤنث، وهو (صابرة) قواه وافقهما اليزيدي، والحسن.

والباقون بالتأنيث فيهما، لأجل اللفظ، وخرج بإسناده الى (المائة) أن (يكن منكم عشرون) (وإن يكن منكم ألف) المتفق على تذكيرهما.

واختلف في (أن فيكم ضعفاً):
فعاصم، وحمزة، وخلف، بفتح الضاد، وافقهم الأعمش بخلفه.
والباقون بضمها، وكلاهما مصدر، وقيل: الفتح في العقل، والرأي، والضم في البدن.

وقرأ أبو جعفر بفتح العين، والمد والهمزة مفتوحة بلا تنوين، جمعاً على (فعلاء) كـ (ظريف وظرفاء) ولا يصح ـ كما في النشر ـ ما روى عن الهاشمي من ضم الهمزة، وافقه المطوعي.
والباقون بإسكان العين، والتنوين، بلا (مد)[1] ولا همز.

واختلف في (ما كان لنبي أن يكون):
فأبو عمرو، [وأبو جعفر][2]ويعقوب بالتأنيث مراعاة لمعنى الجماعة، وافقهم اليزيدي، والحسن.
والباقون بالتذكير، اعتباراً للفظ.

---

(١) في « ش » (مط) تحريف.
(٢) ما بين القوسين ساقط من « ش ».

واختلف في (له أسرى) و (من الأسرى) :

فأبو عمرو بفتح الهمزة، وسكون السين، في الأول، وضم الهمزة، وفتح السين، وبالألف بعدها في الثاني، مع الإمالة فيهما، وافقه اليزيدي.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، بغير ألف مع الإمالة فيهما، وافقهم الأعمش.

وقرأ أبو جعفر بضم الهمزة فيهما، وفتح السين على وزن (فعالى) بلا إمالة.

والباقون بفتح الهمزة، وسكون السين، بلا ألف، على وزن (فعلى) وهو قياس « فعيل » بمعنى « مفعول » لكن قللهما الأزرق.

وقرأ (أخذتم) باظهار الذال ابن كثير، وحفص، ورويس، بخلفه.

وعن الحسن والمطوعي (أخذ منكم) بفتح الهمزة والخاء مبنياً للفاعل، وهو الله تعالى.

ومر إدغام (يغفر لكم).

واختلف في (من ولايتهم) هنا، والكهف[1] :

فحمزة بكسر الواو فيهما، وافقه الأعمش.

وقرأ الكسائي، وكذا خلف، كذلك في الكهف.

والباقون بفتح الواو، لغتان، أو الفتح من النصرة والنسب، والكسر من الامارة. ووقع للنويري أنه جعل خلفاً هنا كحمزة، وقد علم أنه إنما يوافقه في حرف « الكهف ».

وأسقط في الأصل هنا خلفاً من حرف الكهف، فلعله من الكتاب فليعلم[2].

[المرسوم]

نقل نافع، عن المدني، (وتخونوا أمانتكم) هنا (لأمانتهم) بقد أفلح بغير

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿هنالك الولاية لله الحق﴾ الآية (٤٤).

(٢) انظر: النشر جـ ٢ ص ٢٧٧ ط المكتبة التجارية.

ألف بعد النون، وكلام الرائية، كالمقنع عام في الألفين.

لكن قال السخاوي : المراد هنا ألف الجمع.

قال الجعبري : فلعله ظفر بتخصيص رواية نافع، أو شافهه به الناظم.

واتفقوا على حذف الألف بعد العين في (لاختلفتم في الميعاد) هنا خاصة، وإثباتها فيما عداه، نحو: (لا يخلف الميعاد) .

[المقطوع والموصول]

اختلف في قطع (أنما غنمتم) هنا.

واتفق على قطع موضعي الحج ، ولقمان، وعلى وصل ما عدا ذلك نحو (إلا إنما أنا نذير) .

[هاء التأنيث]

رسموا بالتاء (سنت الأولين) كثلاثة فاطر، وآخر غافر فقط.

[ياءات الإضافة]

(إني أرى)، (إني أخاف).

وليس فيها زائدة للجماعة، ومر زيادة ياء في (لا يعجزون) لابن محيصن بخلفه.

سورة التوبة

مدنية

[الفواصل]

وآيها مائة وتسع وعشرون كوفي، وثلاثون في الباقي .

خلافها خمس : (من المشركين) معاً المعلى، عن الجحدري عد الأول، لا الثاني، وشهاب عنه بالعكس (الدين القيم) حمصي . (يعذبكم عذاباً أليماً) دمشقي، وقيل : شامي، (وعاد ثمود) حرمي .

وفيها مشبه الفاصلة ست عشرة : (من المشركين) عند من لم يعدها (وقاتلوا المشركين) (من الله ورضوان) (لك الأمور) (في الرقاب) (ويؤمن للمؤمنين) (في الصدقات) ثاني (عذاباً أليماً) (من سبيل) (يجدوا ما ينفقون) (من المهاجرين) (والأنصار) (بين المؤمنين) (ويقتلون) (للمشركين) (ما يتقون) (انهم يفتنون).

وعكسه اثنتان : (من المشركين) عند من عده . و (قوم مؤمنين) .

[القراءات]

يوقف لحمزة على (براءة) بالتسهيل كالألف، مع المد والقصر.

واتفقوا على الياء وقفاً في (غير معجزي) لثبوتها في المصاحف.

وأمال (الكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه، والدوري عن الكسائي، ورويس، وقلله الأزرق.

وعن الحسن كسر همزة (إن الله بريء) على اضمار القول.

وأدغم (بريء) أبو جعفر بخلفه.

وعن الحسن (من المشركين) معاً بكسر نون (من) على أصل التخلف من الساكنين.

واتفقوا على الرفع في (ورسوله) عطفاً على الضمير المستكن في (بريء)، أو على محل « إن » واسمها في قراءة من كسر « إن ».

نعم روى زيد، عن يعقوب، النصب، عطفاً على اسم « إن » وليس من طرقنا.

وقرأ (أئمة) هنا، والأنبياء، والقصص، معاً، والسجدة، بالتسهيل مع القصر، قالون، والأزرق، وابن كثير، وأبو عمرو، وكذا رويس.

وقرأ الأصبهاني بالتسهيل كذلك، لكن مع المد في ثاني القصص، وفي السجدة.

وقرأ أبو جعفر كذلك، أعني بالتسهيل والمد في الخمسة، بلا خلف.

واختلف عنهم في كيفية التسهيل: فالجمهور أنه بين بين، والآخرون أنه الابدال ياء خالصة، ولا يجوز الفصل [بالألف][1] حالة الابدال عن أحد.

وقرأ هشام بالتحقيق، واختلف عنه في المد والقصر، فالمد له من طريق الحلواني، عند أبي العز، وقطع به لهشام من طرقه أبو العلاء، وروى له القصر المهدوي وغيره، وفاقاً لجمهور المغاربة.

وبه قرأ الباقون، وهم ابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف، أما الأربعة: [2]

فتقدم التنبيه على أنا اكتفينا بذكر مذاهبهم في الأصول، وفي الأول في

---

(١) في ش (بلا ألف) وهو خطأ لأنه يغير المعنى.

(٢) يقصد: رواة القراءات الأربع الشواذ.

الفرش، مما تكرر.

وتقدم - أيضاً - ثبوت كل من التحقيق، وبين بين، والابدال، ورد طعن الزمخشري، ومن تبعه كالبيضاوي، في وجه الإبدال.

واختلف في (لا أيمان لهم):

فإبن عامر بكسر الهمزة، مصدر (آمن).

والباقون بالفتح، جمع (يمين) وأجمعوا على فتح الثانية.

وضم هاء (يخزهم) رويس.

وعن الحسن (ويتوب) بالنصب، على إضمار (أن) على أن التوبة داخلة في جواب الأمر، من طريق المعنى.

واختلف في (أن يعمروا مساجد الله):

فإبن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، بالتوحيد، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بالجمع، أي جميع المساجد، ويدخل المسجد الحرام، دخولاً أولوياً وقيل: وهو المراد، وجمع لأنه قبلة المساجد، وهذان الاحتمالان على قراءة التوحيد أيضاً.

وخرج بالقيد (إنما يعمر مساجد الله) الثاني المتفق على جمعه عند الجمهور، لأنه يريد جميع المساجد، لكن ورد عن ابن « محيصن » توحيده كالأول.

[أجعلتم سقاية الحاج . . .]

وقرأ « ابن وردان » - فيما انفرد به الشطوي - عن ابن هارون (سقاه الحاج) بضم السين، وحذف الياء، جمع«ساق» كـ(ـرام) «ورماة» (وعمرة) بفتح العين، وحذف الألف، جمع (عامر) مثل (صانع) و (صنعة) ولم يعرج على هذه القراءة في الطيبة لكونها انفرادة على عادته[1].

---

(١) لكنه ذكرها في النشر وقال: « وقد رأيتهما في المصاحف القديمة محذوفتي الألف، كـ (قيامة) و (جمالت) ثم رأيتهما كذلك في مصحف المدينة الشريفة، ولم أعلم أحداً نص على إثبات الألف فيهما ولا في إحداهما، وهذه الرواية تدل على حذفها منهما، إذ هي محتملة الرسم » ا هـ.
النشر (٢٠/ ٢٧٨) فهذا يدل على صحة الرواية، وأنه يقرأ بها. ا هـ محققه.

وقرأ (يبشرهم) بالفتح، والسكون، والتخفيف، حمزة.
وسبق بآل عمران، كضم راء (رضوان) لأبي بكر.
وسهل الثانية كالياء من (أولياء إن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

واختلف في (عشيرتكم):
فأبو بكر بالألف بعد الراء، جمع سلامة، لأن لكل منهم عشيرة.
وعن الحسن (عشايركم) جمع تكسير.
والباقون بغير ألف، على الإفراد، أي عشيرة كل منكم.
وأجمع على إفراد موضع المجادلة من هذه الطرق.
وأمال (ضاقت عليكم) حمزة.
وأدغم تاء (رحبت) في ثاء (ثم) أبو عمرو، وهشام، وابن ذكوان، من طريق الأخفش، وحمزة، والكسائي.

وأمال (شاء) ابن ذكوان، وهشام بخلفه وحمزة، وخلف.
وقوله تعالى (شاءإن) مثل (أولياءإن).

واختلف في (عزير ابن الله):
فعاصم والكسائي، ويعقوب، بالتنوين مكسوراً أو وصلاً، على الأصل، وهو عربي من « التعزير » وهو التعظيم[1] فهو اسم أمكن مخبر عنه بابن، لا موصوف به.
وقيل: عبراني، واختلف هل هو مكبر (كسليمان) أو مصغر (عزر) كـ (نوح).
وعليه فصرفه لكونه ثلاثياً، ساكن الوسط، ولا نظر لياء التصغير، ولا يجوز ضم تنوينه، على قاعدة الكسائي، في نحو (محظوراً انظر) لأن الضمة في (ابن) هنا ضمة إعراب، كما مر، فهي غير لازمة، وافقهم الحسن، واليزيدي.

---

(١) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿.. فالذين آمنوا به وعزّروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون﴾ الأعراف (١٥٧).

والباقون بغير تنوين، إما لكونه غير منصرف للعجمة، والتعريف، أو لالتقاء الساكنين، تشبيهاً للنون بحرف المد، أو ان (ابن) صفة (لعزير) والخبر محذوف، أي: « نبينا، أو معبودنا ».

وقد تقرر أن لفظ (ابن) متى وقع صفة بين علمين، غير مفصول بينه وبين موصوفه، حذفت ألفه خطاً؛ وتنوينه لفظاً، إلا لضرورة.

وأمال السوسي بخلفه فتحة الراء من (النصارى المسيح) وصلاً، وبالفتح الباقون، ومنهم أبو عثمان الضرير فلا يميل فتحةّ الصاد مع الألف بعدها، لما تقدم أن إمالتها لأجل إمالة الألف الأخيرة، وقد امتنعت إمالتها لحذفها لأجل الساكن بعدها.

أما إذا وقف عليها فكل على أصله، ومثلها (يتامى النساء).

وإنما أمال السوسي الألف الأخيرة لعروض حذفها فلم يعتد بالعارض، ولذا فتح كغيره الراء من نحو (أولم ير الذين) وصلاً ووقفاً لأن الألف حذفت للجازم.

وقرأ (يضاهون) بكسر الهاء، وهمزة مضمومة بعدها، فواو، عاصم.

والباقون بضم الهاء، وواو بعدها، ومعناهما واحد، وهو المشابهة، ففيه لغتان الهمز، وتركه.

وقيل: الياء فرع الهمز، كقرأت، وقريت، وتوضأت، وتوضيت.

وأمال (أنى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري عن أبي عمرو.

وقرأ (يطفوا) بحذف الهمزة، مع ضم ما قبلها، أبو جعفر، ومثله (ليواطوا).

ويوقف عليه لحمزة بثلاثة أوجه: التسهيل كالواو، والحذف، كأبي جعفر، وإبدالها ياء محضة.

[يـأيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان . . .]

وأمال (الأحبار) أبو عمرو، والدوري، عن الكسائي، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وقلله الأزرق.

وعن الحسن (تحمي) بالتأنيث، أي النار. وأمالها، و (فتكوى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والتقليل الأزرق.

واختلف في (اثنا عشر) و (أحد عشر) و (تسعة عشر):

فأبو جعفر بإسكان العين من الثلاثة، ولا بد من مد ألف اثنا للساكنين، وكره ذلك بعضهم، من حيث الجمع بين ساكنين على غير حدهما، لكن في النشر أنه فصيح مسموع من العرب، قال: و« انفرد النهرواني عن زيد، في رواية ابن وردان، بحذف الألف، وهي لغة أيضاً » انتهى[1].

والباقون بفتح العين في الكل.

وضم هاء (فيهن) يعقوب، ووقف بخلفه عليها بهاء السكت .

وقرأ (النسيء) بابدال الهمزة ياء، مع الإدغام، الأزرق، وأبو جعفر كوقف حمزة، وهشام بخلفه، مع السكون، ومع الروم، والاشمام، فهي ثلاثة أوجه .

واختلف في (يضل به):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الياء، وفتح الضاد، مبنياً للمفعول، من (أضل) معدّى «ضل» وافقهم الشنبوذي.

وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد، مبنياً للفاعل، من (أضل) وافقه الحسن، والمطوعي، وفاعل (يضل) ضمير الباري تعالى، أو (الذين كفروا) والمفعول حينئذ محذوف، أي باتباعهم. والباقون بفتح الياء، وكسر الضاد، بالبناء للفاعل، من (ضل) وفاعله الموصول.

وقرأ (سوء أعمالهم) بإبدال الثانية واواً مفتوحة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس .

ومر قريباً حذف همز (ليواطوا) لأبي جعفر، مع ضم ما قبلها، كـ (يطفوا).

ووقف (حمزة) عليهما كذلك على مختار الداني باتباع الرسم، وبتسهيل

---

(١) انظر: النشر جـ ٢ ص ٢٧٩ .

الهمزة كالواو، على مذهب سيبويه، كالجمهور، وبإبدالها ياء على مذهب الأخفش، فهذه ثلاثة مقروء بها.

أما تسهيلها كالياء، وهو المعضل، وإبدالها واواً، وكسر ما قبلها الهمز، مع حذفه، وهو الوجه الخامل فثلاثتها غير مقروء بها، كما مر.

وأشم (قيل لكم) هشام، والكسائي، ورويس.
وعن المطوعي (تثاقلتم) على الأصل[1].

وأمال (الغار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، من طريق جعفر، وفتحه من طريق الضرير، وقلله الأزرق.

واختلف في (وكلمة الله): فيعقوب بنصب التاء، عطفاً على (كلمة الذين) وافقه الحسن، والمطوعي. والباقون بالرفع على الابتداء، وهو أبلغ كما في البيضاوي، لما فيه من الإشعار بأن كلمة الله عالية في نفسها، وإن فاق غيرها فلا ثبات لتفوقه، ولا اعتبار، ولذا وسط الفصل[2].

وتقدم نظير (عليهم الشقة) كثيراً، وكذا وقف البزي ويعقوب على (لم) بهاء السكت بخلفهما.

[ولو أرادوا الخروج...]

وأمال (ما زادوكم) حمزة، وهشام وابن ذكوان بخلف عنهما.
وأبدل همز (يقول أئذن لي) واواً ساكنة وصلاً، ورش، وأبو عمرو، بخلفه، وأبو جعفر، أما إذا ابتدىء بقوله (ائذن) فالكل بهمزة مكسورة، بعدها ياء ساكنة كما مر.

---

(١) أي: بتاء وبعدها ثاء مخففة، من غير همزة وصل.
(٢) أي بالضمير في قوله تعالى: ﴿هي العليا﴾ على حد قوله تعالى: ﴿والذي هو يطعمن ويسقين﴾.

وأبدل الهمزة الساكنة (من تسؤهم) الأصبهاني، وأبو جعفر، فقط، كوقف حمزة.

وشدد تاء (هل تربصون) وصلا البزي بخلفه .

وأدغم لام (هل) في التاء، حمزة والكسائي، وهشام بخلفه، لكن صوب في النشر الادغام عنه .

وقرأ (كرها) بضم الكاف حمزة، والكسائي، وخلف، ومر بالنساء .

واختلف في (تقبل منهم)[1] :

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالتذكير، لأن التأنيث غير حقيقي [2]. وافقهم الشنبوذي.

وعن المطوعي بنون العظمة مفتوحة (نفقتهم) بالافراد، والنصب على المفعولية.

والباقون بالتأنيث[3] .

وتقدم إمالة ألفي (كسالى) .

ويوقف لحمزة على (ملجأ) بوجه واحد، وهو التسهيل بين بين.

واختلف في (مدخلاً):

فيعقوب بفتح الميم، وإسكان الدال مخففة، من (دخل) وافقه الحسن، وابن محيصن بخلفه.

والباقون بالضم والتشديد، « مفتعل » من الدخول، والأصل « مدتخل » أدغمتْ الدال في تاء الافتعال، « كـ (ادّراء) » .

---

(١) أي : من قوله تعالى : ﴿وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم﴾.

(٢) فالنفقات بمعنى الإنفاق، فالكلام محمول على المعنى، وهو المصدر (حجة القراءات ص ٣١٩) .

(٣) لأن النفقات مؤنثة، فأنث الفعل، ليوافق اللفظ والمعنى.

واختلف في (يلمزك) و (يلمزون)[1]، (ولا تلمزوا)[2]:
فيعقوب بفتح حرف المضارعة، وضم الميم، في الثلاثة، وافقه الحسن.
والباقون بفتح حرف المضارعة ـ أيضاً ـ وكسر الميم فيها، وهما لغتان في المضارع. وعن المطوعي ضم حرف المضارعة، وفتح اللام، وتشديد الميم، في الثلاثة.

[إنما الصدقات للفقراء والمساكين . . .]

(وسكن) ذال (أُذن) وهمز (النبيء) نافع.
وعن الحسن (أُذُنٌ خيرٌ) بتنوين الاسمين، ورفع (خير)، وصف (لأذن) أو خبر بعد خبر، والجمهور بغير تنوين، وخفض (خير) على الإضافة.

واختلف في (ورحمة للذين آمنوا) :
فحمزة بخفض (رحمة) عطفاً على (خير) والجملة حينئذ معترضة بين المتعاطفتين، أي « أذن خير، ورحمة » وافقه المطوعي.
والباقون بالرفع نسقاً، وقيل: عطفاً على (يؤمن) لأنه في محل رفع صفة (لأذن) أي: « أذن مؤمن، ورحمة » أو خبر محذوف، أي: وهو رحمة.

وحذف أبو جعفر همز (قل استهزوا) مع ضم الزاي، وبه وقف حمزة، على مختار الداني للرسم، وله تسهيلها كالواو، على مذهب سيبويه، وإبدالها ياء على مذهب الأخفش، وهذه الثلاثة صحيحة.

وحكى فيها ثلاثة أخرى تقدم، أنها غير صحيحة.
وكذا (يستهزون) ومع ثلاثة الوقف تصير تسعة.
ومر أول « البقرة » حكم وقف الأزرق عليه، وإذا وقف على (استهزؤا) جرت

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات﴾ الآية (٥٨). وقوله تعالى ـ في نفس السورة: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ الآية (٧٩).
(٢) من قوله تعالى: ﴿ولا تلمزوا أنفسكم..﴾ الحجرات (١١).

له ثلاثة البدل، فإن وصل فالاشباع فقط، عملاً بأقوى السببين كما مر .

واختلف في (إن يعف. . . يعذب):

فعاصم (نعف) بنون العظمة، مفتوحة، وفاء مضمومة، بالبناء للفاعل، و (عن طائفة) محله نصب به، و (نعذب) بنون العظمة، وكسر الذال، (طائفة) الثاني منصوب، مفعول به.

والباقون (يعف) بياء مضمومة، وفتح الفاء، مبنياً للمفعول، (تعذب) بتاء مضمومة، وفتح الذال، كذلك، (طائفة) بالرفع نائب الفاعل، ونائب الفاعل في الأول: الظرف بعده.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه، على (نبأ الذين) هنا بالإبدال ألفاً ، لفتح ما قبله، وبين بين على الروم فقط.

وأبدل همز (المؤتفكات) قالون، من طريق أبي نشيط، كما في الكفاية وغيرها، وهو الصحيح عن الحلواني.

وصحح الوجهين عن قالون في النشر، وأشار إليهما قوله في الطيبة: وافق في مؤتفك بالخلف يره.

وورش من طريقيه، وأبو عمرو بخلفه، وكذا أبو جعفر، والجمهور عن قالون بالهمز.

وأسكن سين (رسلهم) أبو عمرو .

وقرأ (رضوان) بضم الراء أبو بكر .

[ومنهم من عاهد الله . . .]

وعن الحسن (وبما كانوا يكذبون) بضم الياء، وفتح الكاف، وتشديد الذال.

وأمال (نجواهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو. وكسر غين (الغيوب) شعبة، وحمزة.

وفتح ياء الإضافة من (معي أبداً) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر.

وفتحها من (معي عدوا)، حفص.

وأدغم تاء (أنزلت سورة) أبو عمرو، وهشام، من طريق الداجـوني، وابن عبدان عن الحلواني، وحمزة، والكسائي، وخلف .

واختلف في (وجاء المعذّرون):

فيعقوب بسكون العين، وكسر الذال مخففة، من « أعذر يعـذر »كـ (ـأكرم يكرم) وافقه الشنبوذي .

والبـاقون بفتـح العين، وتشديـد الذال، إمـا من (فعـل) مضعفـاً، بمعنى التكلف، والمعنى : أنه يوهم أن له عذراً، ولا عذر له، أو من « افتعـل » والأصل « اعتذر » فأدغمت التاء في الذال .

وعن الحسن (كذّبوا الله) مشدداً .

[إنما السبيل . . .]

وأمال (من أخباركم) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق.

وأمال (وسيرى الله) وصلا السوسي بخلفه، وله على وجه الإمالة ترقيق لام الجلالة، وتفخيمها، وكلاهما صحيح كما مر عن النشر .

واختلف في (دائرة السوء) هنا، وثاني الفتح[1]:

فابن كثير، وأبو عمرو، بضم السين فيهما، وافقهما ابن محيصن واليزيدي .

---

(١) وهو قوله تعالى : ﴿عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم﴾ آية (٦) وإنما قيده بثاني « الفتح » ليخرج الأول وهو قوله تعالى : ﴿الظانين بالله ظن السوء﴾ والثالث وهو قوله تعالى : ﴿وظننتم ظن السؤ وكنتم قوماً بورا﴾ فإنهما بالفتح لجميع القراء . ولعل الحكمة في ذلك أن معنى الضم لا يتـأتى في هذين الموضعين. وأخيراً، وقبيل كل شيء، إنما هو الاتباع والتوقيف. والله أعلم. ا هـ محققه.

والباقون بالفتح فيهما، وهو للذم، ومعنى المضموم العذاب، والضرر، والبلاء[1] .

والأزرق على قاعدته فيه من الاشباع، والتوسط .

ووقف عليه حمزة، وهشام بخلفه، بالنقل على القياس، وعن بعضهم الادغام أيضاً، إلحاقاً للواو الأصلية بالزائدة .

وقرأ (قربة) بضم الراء ورش، والباقون بسكونها .

واختلف في (والأنصار والذين): فيعقوب برفع الراء، على أنه مبتدأ خبره (رضي الله عنهم)، أو عطف على (والسابقون) وافقه الحسن.

والباقون بالخفض نسقاً على (المهاجرين) .

واختلف في (تجري تحتها):

فابن كثير (بمن) الجارة، وخفض (تحتها) بها، كسائر المواضع، وافقه ابن محيصن .

والباقون بحذف (من) وفتح (تحتها) على المفعولية فيه .

وعن الحسن (تطهرهم) بجزم الراء، جواباً للأمر .

واختلف في (إن صلاتك) هنا، و (أصلاتك) بهود :

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالتوحيد، وفتح التاء هنا، والمراد بها الجنس، وافقهم الأعمش.

والباقون بالجمع فيهما، وكسر التاء هنا .

وعن الحسن (ألم تعلموا) بالخطاب للمتخلفين .

وقرأ (مرجئون) بهمزة مضمومة، بعدها واو ساكنة، ابن كثير، وأبو عمرو،

---

(١) وقيل: السؤ بالضم: الاسم، مثل البؤس، والشؤم، وبالفتح المصدر. كذا قال الفراء.
وقال بعضهم: السؤ بالضم: الشر والعذاب، وبالفتح: الفساد والهلاك. وعلى ذلك الخليل بن أحمد.
بينما قال آخرون: إنهما لغتان، مثل الضُر والضَر. (حجة القراءات ص ٣٢١ ـ ٣٢٢).

وابن عامر، وأبو بكر، ويعقوب.

والباقون بترك الهمزة، وهما لغتان، يقال: « أرجأ » كانبأ و، « أرجى » كأعطى .

واختلف في (والذين اتخذوا):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بغير واو قبل (الذين) كمصاحفهم ، فـ (الذين) مبتدأ، خبره محذوف، أي: « وفيمن وصفنا ».

وقال الداني: خبره (لا يزال بنيانهم) وقيل: (لا تقم فيه أبداً).

والباقون بالواو كمصاحفهم، عطفاً على ما تقدم من القصص، نحو (وآخرون) أو مستأنف، و (الذين) مبتدأ على ما تقدم في قراءة الحذف .

وتقدم تفخيم (ضراراً) للأزرق كغيره، لتكرارها، وكذا (ارصاداً) لحرف الاستعلاء .

واختلف في (أسس بنيانه) في الموضعين:

فنافع، وابن عامر، بضم الهمزة، وكسر السين، فيهما على البناء للمفعول، ورفع النون فيهما، على النيابة عن الفاعل .

والباقون بفتحهما، على البناء للفاعل، ونصب (بنيانه) بعدهما مفعول به، والفاعل ضمير (من) .

وضم راء (رضوان) شعبة .

واتفقوا على فتح (شفا) لكونه واوياً، بدليل تثنيته، على (شفوان) ورسمه بالألف .

وقرأ (جرف) بسكون الراء، ابن ذكوان، وهشام بخلفه، وأبو بكر، وحمزة، وخلف، والباقون بالضم .

وأمال (هار) قالون، وابن ذكوان بخلفه عنهما، وأبو عمرو، وأبو بكر، والكسائي، وقلله الأزرق. والوجهان صحيحان عن قالون من طريقيه، كما في النشر، والإمالة لابن ذكوان من طريق الصوري، وابن الأخرم، عن الأخفش .

واختلف في (إلا أن تقطع) :

فيعقوب بتخفيف اللام، على أنها حرف جر، وافقه الحسن، والمطوعي .

والباقون بتشديدها، على أنها حرف استثناء، والمستثنى منه محذوف، أي : لا يزال بنيانهم ريبة في كل وقت، إلا وقت تقطيع قلوبهم، أو في كل حال، إلا حال تقطيعها، بحيث لا يبقى لها قابلية الإدراك والإضمار .

واختلف في (تقطع) :

فابن عامر، وحفص، وحمزة، وأبو جعفر، ويعقوب، بفتح التاء مبني للفاعل، وأصله « تتقطع » مضارع (تقطع) حذفت منه إحدى التاءين، وافقهم الحسن، والأعمش .

والباقون بضمها، بالبناء للمفعول، مضارع (قطّع) بالتشديد .

[إن الله اشترى . . .]

وقرأ (فيقتلون ويقتلون) ببناء الأول للمفعول، والثاني للفاعل، حمزة، والكسائي، وخلف .

والباقون ببناء الأول للفاعل، والثاني للمفعول، وتقدم بآل عمران .

وأمال (التوراة) الأصبهاني، وأبو عمرو، وابن ذكوان، وحمزة، في أحد وجهيه، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، وحمزة في وجهه الثاني، وقالون في أحد وجهيه، والثاني له الفتح .

وثقل (القرآن) ابن كثير .

وقرأ (ابراهام) الأخيرين (إستغفار إبراهام) و (إن إبراهام) بألف، هشام، وابن ذكوان بخلفه .

وضم أبو جعفر سين (العسرة) وسكنها الباقون .

ومربالبقرة كقصرهمز (رؤوف) لأبي عمرو، وأبي بكر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، وتسهيله لأبي جعفر بين بين، ووقف حمزة عليه بالتسهيل بين بين ، مع تضعيف إبدالها واواً على الرسم .

واختلف في (كاد تزيغ) :

فحفص، وحمزة، بالياء على التذكير، واسم (كاد) حينئذ ضمير الشأن، و (قلوب) مرفوع بـ (ـتزيغ) والجملة نصب، خبراً لها، وافقهما الأعمش .

والباقون بالتأنيث، وعليها فيحتمل التوجيه المذكور، ويحتمل أن يكون (قلوب) اسم « كاد » و (تزيغ) خبراً مقدماً، لأن الفعل مؤنث، وإنما قدر هذا الاعراب، لأن الفعل إذا دخل عليه الفعل قدر اسم بينهما .

وأمال (ضاقت) حمزة .

وسبق نظير (عليهم الأرض) غير مرة .

وحذف همز (يطؤن) أبو جعفر .

ووقف عليه « حمزة » ببين بين، وحكى فيه الحذف، كقراءة أبي جعفر، نص عليه الهذلي وغيره، وأقره في النشر .

وأبدل همز (موطئا) ياء مفتوحة، أبو جعفر بخلف عنه من روايتيه كما يفهم من النشر.

[وما كان المؤمنون لينفروا كافة]

وعن المطوعي (غلظة) بفتح الغين، وهي لغة الحجاز وأدغم تاء (أنزلت سورة) أبو عمرو، وهشام بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف .

وأمال (زادته) و(فزادتهم) ابن ذكوان، وهشام بخلاف عنهما، وحمزة، والباقون بالفتح .

واختلف في (أو لا يرون) :

فحمزة، ويعقوب، بالخطاب للمؤمنين، على جهة التعجب، وافقهما الأعمش .

والباقون بالغيب، رجوعاً على (الذين في قلوبهم مرض) .

وأدغم دال (لقد جاءكم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال (جاء) حمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه .

وعن ابن محيصن من غير المفردة (من أنفسكم) بفتح الفاء من « النفاسة » أي : من أشرفكم .

والجمهور بضمها، صفة للرسول ﷺ ، أي : من صميم العرب .

وعنه، أيضاً تسكين ياء الإضافة من (حسبي الله) وفتحها الجمهور .

وعنه أيضاً (رب العرش العظيم) هنا وفي « قد أفلح » (العرش العظيم) (العرش الكريم) وفي النمل (العرش العظيم) برفع الميم في الأربعة، نعتاً لـ (رب) والجمهور بالجر فيهن صفة للعرش .

ومر آنفاً قصر همز (رؤوف) وتسهيله ووقف حمزة عليه .

[المرسوم]

اتفقوا على حذف ألف (مسجد) حيث كان ولو بأل .

ونقل نافع عن المدني، كالباقي، حذف ألف (أن يعمروا مسٰجد الله) وهو الأول من هذه السورة .

وكتب في العراقية الهمزة الثانية في (أئمة) الخمسة بالياء، وكتب (سقٰية الحاج وعمٰرة) في المصاحف القديمة محذوفتي الألف .

ورسم (عزير ابن) ونحوه بالألف .

وروى نافع عن المدني، كغيره حذف ألف (خلٰف رسول الله) .

وكتب أكثر النقلة للرسوم في (ولأوضعوا) بزيادة ألف بين الألف المعانقة للام والواو، ولم يزدها أقلهم، وزادها كلهم في (لا أذبحنه) بالنمل . وبعضهم في (لا إلى الله تحشرون) بآل عمران و (لا إلى الجحيم) بالصافات .

وكتب في المكي (من تحتها) المتقدم ذكرها بزيادة (من) الجارة قبل (تحتها) وحذفت من باقيها .

وكتب في الشامي، والمدني (الذين اتخذوا) بلا واو قبل (الذين) .

والصحيح ثبوت واو (نسوا الله فنسيهم) هنا في الكل (المقطوع) .

اتفق على قطع (أن) عن (لا ملجأ) وهو ثالث العشرة، وعلى قطع (أم) عن (من أسس) وهو ثاني الأربعة .

ياءات الإضافة (معي أبداً) (معي عدوا) ولابن محيصن (حسبي الله) والله تعالى أعلم .

سورة يونس عليه السلام
مكية

[الفواصل]

وآيها مائة وتسع غير شامي، وعشر فيه.

اختلافها ثلاث: (له الدين) شامي، (لما في الصدور) شامي - أيضاً - . وترك (من الشاكرين) .

شبه الفاصلة، ثلاث: (الر) (متاع في الدنيا) (بني إسرائل) .

وعكسه موضع: (على الله الكذب لا يفلحون) .

[القراءات]

أمال الراء من (الر) هنا، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر، و (المر) أوّل الرعد، أبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، إجراء لألفها مجرى المنقلبة عن الياء، قاله القاضي، وقللها الأزرق، وفتحها الباقون.

وسكت أبو جعفر على كل حرف من حروف (الر) .

وأمال (للناس) كبرى الدوري، عن أبي عمرو، من طريق أبي الزعراء.

ورقق (الكافرون) الأزرق بخلفه.

وقرأ (لساحر) بالألف، وكسر الحاء، ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

والباقون بغير ألف، مع سكون الحاء، ومر آخر المائدة .

وقرأ (تذكرون) بالتخفيف حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف .

واختلف في (أنه يبدأ الخلق):

فأبو جعفر، بفتح الهمزة، على أنه معمول للفعل الناصب (وعد الله) أي: « وعد الله بدأ الخلق، ثم إعادته » والمعنى: إعادة الخلق بعد بدئه، أو على حذف لام الجر، وافقه الأعمش.

والباقون بالكسر على الاستئناف .

وقرأ (ضياء) هنا، والأنبياء، والقصص، « قنبل » بقلب الياء همزة، وأولت على أنه مقلوب، قدمت لامه التي هي « همزة » إلى موضع عينه، وأخرت عينه، التي هي « واو » إلى موضع اللام، فوقعت الياء ظرفاً بعد ألف زائدة، فقلبت همزة على حد « رداء ».

والباقون بالياء قبل الألف وبعد الضاد، جمع « ضوء » كـ « سوط وسياط » والياء عن واو، ويجوز كونه مصدر « ضاء ضياء » كـ « عاد عياداً » .

واختلف في (يفصل الآيات):

فابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، ويعقوب، بياء الغيب، جرياً على اسم الله تعالى، وافقهم اليزيدي، والحسن.

والباقون بنون العظمة .

وسهل همز (اطمأنوا) الأصبهاني .

وضم هاء (يهديهم) الثانية يعقوب

وضم الهاء والميم من (تحتهم الأنهار) وصلا حمزة، والكسائي، وخلف، وكسرهما، أبو عمرو، ويعقوب .

وكسر الهاء وضم الميم الباقون .

وعن ابن محيصن (أنّ الحمد لله) بتشديد النون، ونصب الحمد، اسماً لها،

وهو يؤيد أنها المخففة في قراءة الجمهور، وعن الحسن كسر دال الحمد[1] .

[ولو يعجل الله . . .]

واختلف في (لقضى إليهم أجلهم) :

فابن عامر ويعقوب، بفتح القاف والضاد، وقلب الياء ألفاً، مبنياً للفاعل (أجلهم) بالنصب مفعولاً به، وافقهما المطوعي .

والباقون بضم القاف، وكسر الضاد، وفتح الياء، مبنياً للمفعول (أجلهم) بالرفع على النيابة .

وأمال (طغيانهم) الدوري عن الكسائي.

وأسكن سين (رسلهم) أبو عمرو .

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه، على (تلقائي) ونحوه، مما رسم بياء بعد الألف، بإبدال الهمزة ألفاً، مع المد، والقصر، والتوسط، وبتسهيلها كالياء، مع المد، والقصر، فهي خمسة.

وإذا أبدلت ياء على الرسم فالمد، والتوسط، والقصر، مع سكون الياء، والقصر مع روم حركتها، فتصير تسعة .

وفتح ياء الإضافة من (لي أن) و (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر .

وفتحها من (نفسي إن أتبع) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر .

واختلف في (ولا أدراكم به) و (لا أقسم بيوم القيْمة) :

فابن كثير، من غير طريق ابن الحباب، عن البزي، بحذف الألف التي بعد اللام، جعلها لام ابتداء، فتصير لام توكيد، أي : « لو شاء الله ما تلوته عليكم ولأعلمكم به على لسان غيري »[2] .

---

(١) انظر توجيهها في أول سورة الفاتحة .

(٢) والباقون بإثبات الألف، على النفي، أي : ولا أعلمكم به، أي : ولا أنزل هذا القرآن الكريم . (حجة القراءات ص ٣٢٩) .

وعن الشنبوذي (ولأنذرتكم به) بنون ساكنة، وذال معجمة مفتوحة، وراء ساكنة، وتاء مضمومة، من الانذار .

وعن الحسن (ولا أدرأتكم)[1] بهمزة ساكنة، وتاء مرفوعة، على أن الهمزة مبدلة من الألف، والألف منقلبة عن ياء، لانفتاح ما قبلها، على لغة من يقول: « أعطأتك » في « أعطيتك »، وقيل: الهمزة أصلية، من الدرء وهو الدفع[2] .

والباقون بإثبات الألف، على أنها (لا) النافية مؤكدة، أي: « ولو شاء الله ما قرأته عليكم، ولا أعلمكم به على لساني»، فالأول والثاني منفيان، ويأتي توجيه موضع سورة القيٰمة فيها، ـ إن شاء الله تعالى ـ .

وبإثبات الألف قرأ ابن الحباب، عن البزي فيهما، وكذا روى المغاربة، والمصريون قاطبة، عن البزي من طرقه .

وخرج بقيد « القيٰمة » المتفق البلد، وثاني القيٰمة، المتفق على الاثبات، فيهما[3] لأنها فيهما نافية، كأنه يقول: إذ الأمر أوضح من أن يحتاج إلى قسم . وجعلها القاضي لتأكيد القسم، قال: وإدخالها على القسم شائع كقولهم « لا وأبيك ».

وأمال (أدراكم) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، ومن طريق ابن الأخرم عن الأخفش، ومافي الأصل هنا فيه قصور، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق. وكذا حكم (أدري) حيث وقع، إلا أنه اختلف عن « أبي بكر » فيما عدا هذه السورة، فأخذ العراقيون له بالفتح، والمغاربة بالإمالة .

وأدغم (لبثت) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وذكر

---

(١) في « ش » (درأتكم) والصواب ما أثبتناه من « ب، خ ».

(٢) يقال: درأت فلاناً، أي دفعته ومنه قوله تعالى: (ويدرأ عنها العذاب) كما يقال: أدرأته، جعلته دارئاً أي دافعاً، والمعنى: ولا جعلتكم بتلاوته خصماء تدرأونني بالجدال. (القراءات الشاذة ص ٥١، وانظر: المحتسب جـ ١ ص ٣٠٩ ـ ٣١٠.

(٣) يعني أن قوله تعالى: ﴿ولا أقسم بالنفس اللوامة﴾ و ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾ لا خلاف فيهما أنهما بالإثبات لجميع القراء.

في الأصل هنا الخلاف عن ابن ذكوان، ولعله سبق قلم.

وغلظ الأزرق بخلفه لام (أظلم).

وقرأ أبو جعفر (أتنبئون الله) بحذف الهمزة، وضم الباء قبلها، على ما نص عليه الأهوازي وغيره، وظاهر عموم كلام أبي العز، والهذلي، وتقدم ما فيه.

واختلف في (عما تشركون) هنا، وموضعي النحل، وفي الروم:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالخطاب جرياً على ما سبق، وافقهم الأعمش.

والباقون بالغيب في الأربعة، استأنف فنزه نفسه عن إشراكهم.

ويوقف لحمزة على (في آياتنا) بعدم السكت مع تحقيق الهمزة، وبالسكت قبل الهمز، وبالنقل، وبالادغام. وأسكن سين (رسلنا) أبو عمرو.

واختلف في (ما تمكرون): فروح بالغيب، جرياً على ما مر، وافقه الحسن.

والباقون بالخطاب، التفاتاً لقوله (قل الله) أي: قل لهم، فناسب الخطاب.

واختلف في (يسيركم): فابن عامر وأبو جعفر، (ينشركم) بفتح الياء، وبنون ساكنة، بعدها، فشين معجمة مضمومة، من « النشر » ضد « الطي » أي: يفرقكم، وافقهما الحسن.

والباقون بضم الياء، وسين مهملة مفتوحة، بعدها ياء مكسورة مشددة، أي: يحملكم على السير، ويمكنكم منه، والتضعيف للتعدية.

وأمال (فلما أنجاهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ومثله (أنجاكم) و (أنجاه).

واختلف في (متاع الحيوٰة الدنيا):

فحفص بنصب العين، على أنه مصدر مؤكد، أي: « تتمتعون متاع » أو ظرف زماني، نحو: « مقدم الحاج » أي زمن متاع، والعامل فيه الاستقرار، الذي في (على أنفسكم) أو مفعول به بمقدر أي تبغون متاع أو من أجله أي لأجل متاع وافقه الحسن والباقون بالرفع على أنه خبر (بغيكم) و (على أنفسكم) صلته، أي: بغى

بعضكم على بعض انتفاع قليل المدة، ثم يضمحل، ويشقى ببغيه. قاله الجعبري كغيره، أو خبر محذوف، أي: ذلك، أو هو متاع، و (على أنفسكم) خبر (بغيكم) .

وعن الحسن (وأزْيَنَتْ) بهمزة قطع، وزاي ساكنة، وتخفيف الياء، أي صارت ذا زينة[1] .

وعن المطوعي (وتزينت) بتاء مفتوحة، وفتح الزاي، وتشديد الياء .

والجمهور بوصل الهمزة، وتشديد الزاي والياء .

وعن الحسن (كأن لم يغن) بالتذكير، على عود الضمير إلى الحصيد.

وقرأ (يشاء إلى) بتسهيل الثانية كالياء، وبإبدالها واواً مكسورة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، ولا يصح تسهيلها كالواو لما مر.

وقرأ (صراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالاشمام خلف عن حمزة .

[للذين أحسنوا الحسنى وزيادة]

وعن الحسن والمطوعي (قتر) بسكون التاء كقدر وقدر .

واختلف في (قطعا):

فابن كثير، والكسائي، ويعقوب، بإسكان الطاء، قيل هي ظلمة آخر الليل، وقيل سواد الليل .

والباقون بفتحها جمع قطعة كدمنة ودمن .

وعن ابن محيصن، والمطوعي (نحشرهم جميعاً ثم نقول) بالياء .

واختلف في (تبلوا)[2]:

---

(١) فالهمزة هنا للصيرورة، أي: صارت ذا زينة. بسبب ما تنبته من الغلة والزرع، مثل أبعلت المرأة، صارت ذا بعل، وأثرى الرجل، صار ذا ثراء. (القراءات الشاذة ص ٥١).

(٢) من قوله تعالى: ﴿هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت ﴾ .

فحمزة، والكسائي، وخلف، بتاءين من فوق، أي تطلب وتتبع، ما أسلفته من أعمالها، أو المراد تقرأ كل نفس ما عملته مسطراً، في مصحف الحفظة، لقوله تعالى: (اقرأ كتابك) وافقهم الأعمش.

والباقون بالتاء من فوق، والباء الموحدة، من البلاء، أي تختبر ما قدمت من عمل، فتعاين قبحه وحسنه

وقرأ (الميت) معاً بالتشديد نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف.

وأمال (فأنى تصرفون) و (فأنى تؤفكون) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والتقليل الأزرق، والدوري عن أبي عمرو.

وقرأ (كلمات ربك) بالتوحيد ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف ويعقوب، ومر بالأنعام.

واختلف في (أمن لا يهدي):

فأبو بكر بكسر الياء والهاء.

وقرأ حفص، ويعقوب، بفتح الياء وكسر الهاء، وتشديد الدال.

وقرأ ابن كثير، وابن عامر، وورش، بفتح الياء والهاء، وتشديد الدال، وافقهم الحسن.

وقرأ أبو جعفر كذلك، إلا أنه بإسكان الهاء، بخلف عن ابن جماز في الهاء.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الياء وإسكان الهاء، وتخفيف الدال، وافقهم الأعمش.

وقرأ قالون، وأبو عمرو، بفتح الياء وتشديد الدال، واختلف في الهاء عنهما، وعن ابن جماز.

فأما أبو عمرو: فروى المغاربة قاطبة، وكثير من العراقيين عنه، اختلاس فتحة الهاء، وعبر عنه بالاخفاء، وبالاشمام، وبالإشارة، وبتضعيف الصوت، وهو عسير

في النطق جداً، وهو الذي لم يقرأ الداني على شيوخه بسواه، ولم يأخذ إلا به.

وروى عنه أكثر العراقيين إتمام فتحة الهاء، كابن كثير ومن معه .

وأما قالون: فروى عنه أكثر المغاربة، وبعض المصريين الاختلاس، كأبي عمرو، سواء، وهو اختيار الداني الذي لم يأخذ بسواه، مع نصه عنه بالإسكان.

وروى العراقيون قاطبة ، وبعض المغاربة، والمصريين عنه الإسكان، وهو المنصوص عنه، وعن أكثر رواة نافع.

وأما ابن جماز: فأكثر أهل الاداء عنه، على الإسكان كرفيقه ابن وردان، وروى كثير منهم له الاختلاس، ولم يذكر الهذلي عنه سواه، فخلافه كقالون، دائر بين الإسكان والاختلاس.

وخلاف أبي عمرو دائر بين الفتح الكامل، وبين الاختلاس،ووافقه اليزيدي عليه فقط .

وعنه الإسكان، وما ذكره في الأصل من الاسكان لأبي عمرو، فانفراده لصاحب العنوان، ولذا لم يعرج عليه في الطيبة.

واستشكلت قراءة سكون الهاء مع تشديد الدال، من حيث الجمع بين الساكنين .

قال النحاس: لا يقدر أحد أن ينطق به، وقال المبرد: من رام هذا لا بد أن يحرك حركة خفيفة.

وأجاب عنه القاضي: بأن المدغم في حكم المتحرك.

وقال السمين: لا بُعد فيه، فقد قرىء به في (نعما) و (تعدوا) وتقدم إيضاحه آخر الإدغام .

ووجه كسر الهاء التخلص من الساكنين، لأن أصله (يهتدي) فلما سكنت التاء لأجل الإدغام، والهاء قبلها، ساكنة، فكسرت للساكنين، ومن فتحها نقل فتحة التاء إليها، ثم قلبت التاء دالاً، وأدغمت في الدال .

وأبو بكر أتبع الياء للهاء في الكسر، ليعمل اللسان عملاً واحداً وكلهم كسر الدال[1] .

وأمال (إلا أن يهدي) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ونقل (القرآن) ابن كثير .

وأشم صاد (تصديق) حمزة، والكسائي، وخلف، ورويس بخلفه، وتقدم لحمزة بخلفه مد (لا) التبرئة مدا متوسطاً في (لا ريب فيه) ونحوه .

وأمال (يفتري) (وافتراه) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والكسائي، وحمزة وخلف ، وبالصغرى الأزرق، وضم رويس الهاء من (ولما يأتهم).

ويوقف لحمزة على نحو (بريئون) بوجه واحد، وهو البدل مع الادغام، لزيادة الياء، وأما بين بين فضعيف .

وقرأ (ولكن الناس) بتخفيف النون ورفع الناس، حمزة، والكسائي، وخلف، وتكسر النون وصلاً ضرورة ، ومر بالبقرة.

وقرأ (يحشرهم كأن لم) بالياء حفص، والباقون بالنون، وسبق أواخر الانعام وتقدم نظير (جاء أجلهم) بالنساء (جاء أحد منكم)

وأمال (متى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه، وكذا أبو

---

(١) والخلاصة أن في كلمة (يهدي) سبع قراءات :

الأولى: (يَهْدي) بفتح الياء، وسكون الهاء، وتخفيف الدال لحمزة، والكسائي، وخلف العاشر.

الثانية: (يهِدِّي) بكسر الياء والهاء، وتشديد الدال، لشعبة.

الثالثة: (يَهِدِّي) بفتح الياء، وكسر الهاء، وتشديد الدال لحفص، ويعقوب.

الرابعة: (يَهَدِّي) بفتح الياء والهاء، وتشديد الدال لورش وابن كثير، وابن عامر.

الخامسة: (يهدّى) بفتح الياء، وتشديد الدال، وإسكان الهاء، أو اختلاسها لقالون، وابن جماز.

السادسة: (يَهدّى) بفتح الياء وتشديد الدال مع فتح الهاء، أو اختلاسها لأبي عمرو.

السابعة: (يَهْدِّي) بفتح الياء، وإسكان الهاء، وتشديد الدال لابن وردان ا هـ محققه.

عمرو من روايتيه، كما يفيده النشر، ولكن قضية الطيبة قصر الخلاف على الدوري عنه.

وقرأ (أرأيتم) بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر وللأزرق أيضاً إبدالها الفاً، مع إشباع المد للساكنين، وقرأ الكسائي بحذف الهمزة.

واتفقوا على الاستفهام في (ءالأن) معاً هنا، وإثبات همزة الوصل وتسهيلها.

واختلفوا في كيفية التسهيل:

فذهب كثير إلى إبدالها ألفاً، مع المد للساكنين، وآخرون إلى جعلها بين بين، ومن كل من الفريقين من جعل ما ذهب إليه لازماً، ومنهم من جعله جائزاً:

فإذا قرىء لنافع، وأبي جعفر، من رواية ابن وردان بالوجه الأول، وهو الإبدال، ونقل حركة الهمزة إلى اللام، جاز لهما في هذه الألف المبدلة المد، والقصر، عملاً بقاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه.

فإن وقف لهما عليها كان مع كل واحد من هذين ثلاثة سكون الوقف.

وللأزرق بالنظر إلى مد الهمزتين، على القول بلزوم البدل وجوازه، أوجه: فعلى النزل بلزومه يلتحق بباب حرف المد الواقع بعد الهمز، فيجري فيها الثلاثة كـ(ـآمن) وعلى القول بجواز البدل يلتحق بباب (أأنذرتهم) و (ءألد).

فإن اعتددنا بالعارض فالقصر، وإن لم نعتد فالمد، كـ(ـأأنذرتهم) ولا يكون من باب (آمن) فلا يسوغ التوسط على هذا التقدير فإذا قرىء بالمد في الأولى جاز في الثانية ثلاثة : المد، والقصر، والتوسط.

وإذا قرىء بالتوسط في الأولى جاز في الثانية التوسط، والقصر، وامتنع المد، وإذا قرىء بقصر الأولى فالقصر في الثانية فقط.

فالجملة ستة أوجه لا يجوز غيرها، عند من أبدل، كما حققه صاحب النشر ونظمها في قوله ـ رحمه الله رحمة واسعة:

للأزرق في الآن ستة أوجه ... على وجه إبدال لدى وصله تجري

فمد وثلث ثانياً ثم وسطاً ... به وبقصر ثم بالقصر مع قصري[1]

(١) انظر: النشر (١/٣٥٨ ـ ٣٥٩).

وأما على وجه تسهيلها فيظهر له ثلاثة أوجه في الألف الثانية، والمد ، والتوسط، والقصر.

لكن القصر غريب في طرق الأزرق، لأن طاهر بن غليون، وابن بليمة، اللذين رويا عنه القصر في باب (آمن) مذهبهما في همز الوصل الإبدال ، لا التسهيل ، لكنه ظاهر من كلام الشاطبي ، وهو طريق الأصبهاني عن ورش ، وهو أيضاً

الثاني وقصره كذلك، ثم بقصر الأول منها، مع ما ذكر من التوسط، والقصر، في الثاني.

ثم بمد (آمنتم) مع مد كل من حرفي (الآن) ثم بمد الأول منهما، وقصر الثاني، ثم بعكسه، ثم بقصرهما.

وقوله: «ذا ظاهر النشر» وجه ذلك كما يفيده ما تقدم ـ عن النشر ـ أنه إذا قرىء بقصر (آمنتم) جاز في الأول من (الآن) وجهان: القصر، سواء جعل من باب (آمنتم) أو من باب (أألد) والمد، على أنه من باب (أألد) وعدم الاعتداد بالعارض، وعليهما القصر في الثاني فقط.

وذلك لأن مده على جعله من باب (آمنتم) والفرض أنه مقروء فيه بالقصر، وأنه إذا قرىء بتوسط(آمنتم) جاز في الأول من (الآن) القصر على جعله من باب (أألد) مع الاعتداد بالعارض. والتوسط على جعله من باب (آمنتم) والمد على جعله من باب (ءأنذرتهم) لعدم الاعتداد بالعارض.

وعلى كل من الثلاثة، ففي الثاني التوسط، على أنه من باب (آمنتم) عند من لم يستثنه، والقصر عند من استثناه، وأنه إذا قرىء بمد (آمنتم) جاز في الأول من (الآن) المد سواء جعل من باب (آمنتم) وقد قرىء به، أو من باب (ءأنذرتهم) لعدم الاعتداد بالعارض، والقصر على أنه من باب (أألد) وقد اعتد بالعارض، وعلى كل منهما ففي الثاني القصر، والمد، على ما مر فالجملة اثنا عشر وجهاً، على وجه البدل.

أما على التسهيل لهمزة الوصل، فجملة ما فيها حينئذ خمسة أوجه:

القصر في ألف (آن) على [القصر][1] في (آمنتم) والتوسط والقصر في ألف (آن) على التوسط في (آمنتم) والمد والقصر فيها على المد في (آمنتم) بناء على ما مر من الاسثناء وعدمه.

وإذا وقف عليها منفردة عن (آمنتم) تحصل فيها اثنا عشر وجهاً:

ثلاثة مع التسهيل، كحالة الوصل، وتسعة مع الإبدال، لا تخفى، وذلك لأنه

---

(١) في الأصل (قصد) ولعلها محرفة.

إذا وقف عليها كان للمد سببان: السكون العارض، والبدل، فإذا قصر الأول، ففي الثاني ثلاثة: القصر، سواء اعتبر سكون الوقف أو الابدال، وسواء جعل الأول من باب (آمنتم) أو (آلد) والتوسط، والطول، على جعل الأول من باب (ءألد) واعتد بالعارض سواء أيضاً اعتبر في الثاني سكون الوقف، أو الإبدال، وكذا على جعل الأول من باب (آمنتم) واعتبر في الثاني سكون الوقف.

وإذا وسط الأول جاز في الثاني القصر، عند من استثناه، والتوسط عند من لم يستثنه، والطول لسكون الوقف.

وإذا مد الأول، فإن جعل من باب (ءألد) ولم يعتد بالعارض، فثلاثة الثاني ظاهرة، وإن جعل من باب (آمنتم) فالمد في الثاني ظاهر، وتوسطه وقصره، عند من استثناه مع اعتبار سكون الوقف.

ويوقف عليها لحمزة على وجه تسهيل همزة الوصل، بالسكت على اللام، وبالنقل فقط، فإن ضربت في ثلاثة الوقف، صارت ستة.

أما على وجه إبدالها ففيه السكت أيضاً وعليه ثلاثة الوقف، وفيه النقل.

وحينئذ يجوز المد، والقصر، في الألف المبدلة، كنافع وتضرب في ثلاثة الوقف بستة.

هذا كله على تدبير الهمزة الثانية، أما الأولى وهي همزة الاستفهام ففيها أربعة أوجه: التحقيق مع عدم السكت، على الياء، الحاصلة عن إشباع كسرة الهاء في (به) ثم النقل، ثم الإدغام. غير أن صاحب النشر اختار الادغام على النقل كما مر.

وقرأ (قيل) بالإشمام هشام، والكسائي، ورويس.

وأدغم لام (هل تجزون) حمزة، والكسائي، وهشام على ما صوبه عنه في النشر.

[ويستنبئونك أحق هو...]

وقرأ أبو جعفر (ويستنبونك) بحذف الهمزة، مع ضم الياء، على ما نص عليه الأهوازي وغيره، كما مر في (أتنبون) .

ووقف (عليه) حمزة بالتسهيل كالواو، على مذهب سيبويه، وبالإبدال ياء، على مذهب الأخفش، وبالحذف مع ضم الباء، كأبي جعفر، على اتباع الرسم.

وفتح ياء الاضافة من (ربي إنه) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وقرأ (ترجعون) بفتح اوله، وكسر الجيم، مبنياً للفاعل، يعقوب.

وعن الحسن قراءته بالغيب .

وأدغم دال (قد جاءتكم) أبو عمرو وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (فليفرحوا): فرويس بتاء الخطاب، وافقه الحسن، والمطوعي، وهي قراءة (أبي) و «أنس» - رضي الله تعالى عنهما -

ورفعها في النشر إلى النبي ﷺ وهي لغة قليلة، لأن الأمر باللام إنما يكثر في الغائب، كقراءة الباقين، والمخاطب المبني للمفعول نحو «لتعن بحاجتي يا زيد».

ويضعف الأمر باللام للمتكلم نحو «لأقم، ولنقم» ومنه قوله ﷺ : «قوموا فلأصل لكم».

والباقون بالغيب، وكلهم سكن اللام إلا الحسن فكسرها.

واختلف في (مما تجمعون):

فابن عامر، وأبو جعفر، ورويس، بالخطاب على الالتفات، وتوافق قراءة رويس[1] وافقهم الحسن، والباقون بالغيب.

وسبق قريباً حكم (أرأيتم) ، وكذا إبدال همزة الوصل، وتسهيلها بعد همزة الاستفهام للكل من (آلله أذن) كموضع النمل (آلله خير).

ولم يفصلوا بين الهمزتين هنا بألف، حال التسهيل، لضعفها عن همزة القطع.

وأدغم ذال (إذ تفيضون) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (وما يعزب) هنا، وسبأ:

فالكسائي بكسر الزاي، وافقه الأعمش، والباقون بضمها لغتان في مضارع عزب[2]

---

(١) أي : في (فلتفرحوا) فهو يقرأ بالخطاب في الاثنين.

(٢) انظر: القاموس المحيط، فصل العين، باب الباء.

واختلف في (ولا أصغر . . . . ولا أكبر) هنا:

فحمزة، ويعقوب، وخلف، في اختياره برفع الراء فيهما، عطفاً على محل (مثقال) لأنه مرفوع بالفاعلية ، و (من) مزيدة فيه، على حد (وكفى بالله) ومنع صرفهما للوزن، والوصف وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بالفتح، عطفاً على لفظ (مثقال) أو (ذرة) فهما مجروران بالفتحة، لمنع صرفهما كما مر.

وخرج بالتقييد بهنا موضع سبأ المتفق على الرفع فيهما فيه[1] لكن في المصطلح لابن القاصح نصبهما عن المطوعي.

وقرأ (لا خوف عليهم) بفتح الفاء يعقوب، وضم الهاء مع حمزة.

وقرأ (يحزنك) نافع بضم الياء، وكسر الزاي.

وقرأ (شركاء إن) بتسهيل الثانية كالياء، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

[واتل عليهم نبأ نوح]

واختلف في (فأجمعوا أمركم): فرويس، من طريق أبي الطيب، والقاضي أبو العلاء، عن النخاس بالمعجمة، كلاهما عن التمار عنه، بوصل الهمزة، وفتح الميم، من «جمع» ضد «فرق» وقيل «جمع، وأجمع» بمعنى.

والباقون بقطع الهمزة مفتوحة، وكسر الميم، وبه قرأ رويس من باقي طرقه، من « أجمع » يقال: أجمع في المعاني، وجمع في الأعيان، كأجمعت أمري، وجمعت الجيش.

واختلف في (وشركاءكم):

فيعقوب برفع الهمزة، عطفاً على الضمير المرفوع. المتصل. بـ(أجمعوا)

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿. . لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض﴾ الآية (٣) وهذا يدل على أن القراءة سنة متبعة، ولا مجال فيها للإجتهاد والقياس إنما هو التوقيف والتلقي عن المعصوم ﷺ اهـ. محققه.

وحسنه الفصل بالمفعول، ويجوز أن يكون مبتدأ حذف خبره، أي: كذلك.

والباقون بالنصب، نسقا على (أمركم).

وقرأ (تنظرون) بإثبات الياء في الحالين يعقوب.

وفتح ياء الاضافة من (أجرى إلا) نافع، وأبو عمرو، وابن عامر؛ وحفص، وأبو جعفر.

واختلف في (وتكون لكما):

فأبو بكر من طريق العليمي، بالتذكير، لأنه تأنيث مجازي.

والباقون بالتأنيث، نظراً للفظ، وبه قرأ أبو بكر من طريق يحيى بن آدم وغيره.

وقرأ (ساحر) بوزن «فاعل» نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب.

والباقون بتشديد الحاء، وألف بعدها، على وزن «فعال»[1].

وقرأ (السحر) بهمزة قطع للاستفهام، وبعدها ألف، بدل همزة الوصل، الداخلة على لام التعريف، أبو عمرو، وأبو جعفر، فيجوز لكل منهما الوجهان من البدل مع إشباع المد، والتسهيل بلا فصل بألف، كما مر (فما) استفهامية مبتدأ، و (جئتم به) خبره (والسحر) خبر مبتدأ محذوف؛ أي: «أيّ شيء أتيتم به، أهو السحر» أو (السحر) بدل من (ما) وافقهما اليزيدي، والشنبوذي.

وعن المطوعي (سحر) بحذف «آل» وإثبات التنوين.

والباقون بهمزة وصل على الخبر، تسقط وصلاً، وتحذف ياء الصلة بعد الهاء للساكنين، و «ما» موصولة، مبتدأ و (جئتم به) صلتها، و(السحر) خبره، أي: «الذي جئتم به السحر».

وأما ما حكى من إبدال همز (تبوءا) في الوقف ياء لحفص فغير صحيح، كما صرح به الشاطبي - رحمه الله تعالى - في قوله لم يصح فيحملا.

---

(١) ولا يخفى ما فيه من الإمالة لمن مذهبه الإمالة.

أي لم يثبت فينقل.

وأما وقف حمزة عليه فبتسهيل الهمزة كالألف.

وقرأ (البيوت) و(بيوت) بكسر الباء، قالون، وابن كثير، وابن عامر، وأبوبكر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (ليضلوا) بضم الياء عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف عن ابن عامر، في (ولا تتبعانّ):

فروى ابن ذكوان، والداجوني عن أصحابه، عن هشام بفتح التاء، وتشديدها وكسر الباء، وتخفيف النون، على أن «لا» نافية، ومعناه النهي، نحو (لا نضار).

أو يجعل حالاً من (فاستقيما) أي: فاستقيما غير متبعين.

وقيل: نون التوكيد الثقيلة خففت.

وقيل: أكد بالخفيفة على مذهب يونس والفراء.

وانفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان، بتخفيف التاء الثانية، وإسكانها، وفتح الباء، مع تشديد النون، ورواه سلامة بن هارون أداء، عن الأخفش، عن ابن ذكوان.

والوجهان في الشاطبية، لكن في النشر - نقلاً عن الداني - أنه غلط من أصحاب ابن مجاهد. [ومن][1] سلامة لأن جمع الشاميين رووا عن ابن ذكوان بتخفيف النون، وتشديد التاء، ثم ذكر أنها صحت من طرق أخرى، وبيّنها، ثم قال: «وذلك كله ليس من طرقنا، ولذا لم يعرج عليها في الطيبة، على عادته في الأنفرادات».

وروى الحلواني، عن هشام، بتشديد التاء الثانية وفتحها، وكسر الباء، وتشديد النون، وبه قرأ الباقون.

فتكون لا للنهي ولذا أكد بالنون، لأن تأكيد النفي ضعيف.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من « ش ».

[وجوزنا ببني إسرائيل البحر]

وسهل أبو جعفر همز (إسرائل) مع المد، والقصر، واختلف في مدها عن الأزرق، كما مر.

وعن الحسن (وجوَّزنا) بالقصر، والتشديد، من «فعّل» المرادف لفاعل.

وعنه ـ أيضاً ـ (فاتبعهم) بالوصل وتشديد التاء .

واختلف في (آمنت أنه):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر همزة (إنه) على الإستئناف ، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها، على أن محلها نصب، مفعولاً به (لآمنت) لأنه بمعنى صدقت، أو بإسقاط الباء، أي بأنه .

وتقدم (الآن) وكذا تخفيف (ننجيك) و (ثم ننجي) ليعقوب بالأنعام و (ننجي المؤمنين) لحفص والكسائي ، ويعقوب، كذلك، ووقف يعقوب على (ننج المؤمنين) بالياء، والباقون بغير ياء للرسم، وقيل لا يوقف عليه لمخالفة الأصل، أو الرسم، ولا خلاف في ثبوت ياء (ننجي رسلنا).

وقرأ (فسل) بالنقل ابن كثير، والكسائي، وكذا خلف.

وقرأ بإدغام دال (لقد جاءك) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف،

وقرأ (كلمت) بالافراد ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، كما مر بالأنعام.

ووقف بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

وسهل (أفأنت) الأصبهاني، كوقف حمزة.

واختلف في (ويجعل) فأبو بكر بنون العظمة، مناسبة. لـ(كشفنا).

والباقون بياء الغيبة لقوله (بإذن الله).

وقرأ (قل انظروا) بكسر اللام عاصم، وحمزة، ويعقوب وسكن سين (رسلنا) أبو عمرو. وأمال (يتوفيكم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا

حكم (اهتدى) وحكم دال (قد جاءكم) ذكر قريباً.

المرسوم:

كتب في الشامي (يسيركم) بتقديم الحرف المطول، وهو النون ، وفي سائرها بتأخيره.

واتفق على حذف الف ياء (آيٰت) كيف أتت، إلا في موضعين في هذه السورة، (وإذا تتلى عليهم آياتنا) (مكر في آياتنا). ونقل بعضهم حذف ثاني نوني (لننظر كيف) هنا، و (إنا لننصر) بغافر، تنبيهاً على أنها مخفاة.

وروى نافع (حقت كلمت ربك) (حقت عليهم كلمت ربك) بحذف الألف. واتفقوا على كتابة (من تلقاءى نفسي) بياء بعد الألف، ولكن الألف محذوفة في بعضها كما في النشر.

التاءات:

(كلمت ربك على الذين فسقوا) بالتاء، واختلف في (حقت عليهم كلمت) وكذا موضع غافر.

ياءات الاضافة:

خمس (لي أن) (إني أخاف) (نفسي إن) و (ربي إنه) انه (أجري إلا).

وياء زائدة (تنظرون).

سورة هود
مكيـة

[الفواصل]

وآيها مائة وعشرون وواحدة حرمي، وبصري، إلا المدني الأول.

واثنتان فيه، وشامي، وثلاث كوفي.

خلافها سبع : (مما تشـركون) كـوفي، وحمصي، (في قوم لـوط) حرمي، وكوفي، ودمشقي، (من سجيل) مـدني أخير، ومكي، (منضـود) و (أنا عـاملون) غيرهما (إن كنتم مؤمنين) حمصي، وحرمي، (مختلفين) غيره.

مشبه الفاصلة تسع (الر)و (ما يعلنون) (إنما أنت نذيـر) (فسوف تعلمـون) (سوف تعلمون) (وفار التنور) (فينا ضعيفاً) (يوم مجموع).

وعكسه واحدة: (كما تسخرون).

[القراءات]

سكت على كل حرف من (الر) أبو جعفر، وأمال راءها أبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق وعن ابن محيصن (يمتعكم) بسكون الميم، وتخفيف التاء، من (أمتع) كقراءة ابن عامر (فأمتعه)[1].

وشدد البزي بخلفه، (وإن تولوا).

وعن ابن محيصن (تولوا) بضم التاء، والواو، واللام، مبنياً للمفعول، على

---

(١) من قوله: (قال ومن كفر فأمتعه قليلاً﴾ وتقدم بالبقرة.

أنه فعل ماض، وضم ثانيه كأوله، لكونه مفتتحاً بتاء المطاوعة، وضمت اللام - أيضاً - وإن كان أصلها الكسر لأجل الواو بعدها، والأصل «توليوا» كـ(ـتدحرجوا) حذفت ضمة الياء، ثم الياء، فبقي ما قبل واو الضمير مكسوراً، فضم لأجل الواو، فوزنه «تفعوا» بحذف لامه وفتح ياء الاضافة من (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

[وما من دابة]

وعن ابن محيصن (ويعلم مستقرها ومستودعها) ببناء الفعل للمفعول، ورفع الأسمين[1].

وعن المطوعي (أنكم مبعوثون) بفتح الهمزة، على أنها بمعنى «لعل» أو يضمن القول معنى «ذكرت».

وقرأ (إلا ساحر) على وزن «فاعل» وحمزة، والكسائي، وخلف، والباقون (سحر) بلا ألف.

وفتح ياء الاضافة من (عني إنه) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وعن الحسن، والمطوعي (يوف إليهم) بياء الغيب والجمهور بنون العظمة.

وسبق ضم هاء (لديهم) و (عليهم) لحمزة ويعقوب وعن الحسن (مرية) بضم الميم، لغة أسد وتميم.

وقرأ (يضعف) بالتشديد، والقصر، ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب ومد (لا جرم) وسطاً حمزة بخلفه، للمبالغة.

[مثل الفريقين. . . .]

وأمال (كالأعمى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال، حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (إني لكم نذيراً):

---

(١) يقصد بالاسمين قوله تعالى: ﴿فمستقر ومستودع﴾.

فنافع وابن عامر، وعاصم، وحمزة، بكسر الهمزة، على اضمار القول، وافقهم الأعمش.

والباقون بالفتح، على تقدير حرف الجر، أي «بأني».

وفتح ياء الاضافة (من إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأمال (ما نريٰك)و (ما نرى) و (لنريٰنك) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقللة الأزرق.

وقرأ (بادىء) بالهمزة، أبو عمرو، أي: أول الرأي، بلا روية وتأمل، بل من أول وهلة.

والباقون بغير همز، ويحتمل أن يكون كما ذكر، وأن يكون من «بدأ» «ظهر» أي: ظاهر الرأي، دون باطنه، أي لو تأمل لظهر، وهو في المعنى كالأول.

وأدغم لام (بل نظنكم) الكسائي.

وقرأ (أرأيتم) بتسهيل الثانية، نافع، وأبو جعفر، ولـلأزرق - أيضاً - إبـدالها ألفاً، فيشبع المد وحذفها الكسائي.

واختلف في (فعميت عليكم) هنا:

فقرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم العين، وتشديد الميم أي: عماها الله عليكم، وقرأ به «أبي» وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح العين، وتخفيف الميم، مبنياً للفاعل، وهو ضمير البينة، أي: خفيت.

وخرج «بهنا» موضع القصص، المتفق على تخفيفه[1].

وفتح ياء الاضافة من (إجري إلا) نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر.

ومن(ولكني أراكم) نافع، والبزي وأبو عمرو ؛ وأبو جعفر.

ومن (إني إذا) و (نصحي إن أردت) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿فعميت عليهم الأنباء﴾. الآية (٦٦).

وخفف ذال (تذكرون) حفص وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأدغم دال (قد جادلتنا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (ترجعون) بفتح أوله، وكسر الجيم، يعقوب.

وقرأ (بريء) بالإبدال مع الإدغام أبو جعفر بخلفه، وبذلك وقف حمزة، وهشام بخلفه، وتجوز الإشارة بالروم، والإشمام، وحكى الحذف ولا يصح.

وقرأ (جاء أمرنا) بإسقاط الاولى، قالون والبزي، وأبو عمرو، ورويس، من طريق ابي الطيب.

وقرأ ورش، وأبو جعفر، ورويس، من غير طريق أبي الطيب، بتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية بين بين.

وللأزرق وجه ثان: وهو إبدالها ألفاً فيشبع المد.

وقرأ قنبل من طريق ابن شنبوذ بإسقاط الاولى، ومن طريق غيره بتحقيقها، وتسهيل الثانية وبإبدالها كالأزرق.

والباقون بتحقيقهما.

واختلف في (كل من زوجين) هنا، و (قد أفلح)[1].

فحفص بتنوين (كل) فيهما، على تقدير محذوف، عوض عنه التنوين أي: «من كل حيوان» و (زوجين) مفعول بـ(أحمل) وافقه الحسن، والمطوعي.

والباقون بغير تنوين، على إضافة (كل) إلى (زوجين) (فاثنين) مفعول (احمل) و (من كل زوجين) محله نصب على الحال، من المفعول، لأنه كان صفة للنكرة، فلما قدم عليها نصب حالاً.

[وقال اركبوا فيها]

واختلف في (مجراها):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف بفتح الميم مع الإمالة، من (جرى) الثلاثي ولم يمل حفص في القرآن العزيز غيرها، كما تقدم، وافقهم الشنبوذي.

---

(١) الآية (٢٧).

والباقون بالضم، من «أجرى»، وأمالها منهم: أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وقلله الأزرق.

وأمال (مرساها) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه، على قاعدته كما صوبه في النشر، وإن اقتضى كلام العنوان فتحها فقط.

وعن المطوعي فتح الميمين مع الإمالة من «جرى» و «رسى».

وعن الحسن (مجريها ومرسيها) بياء ساكنة فيهما، بدل الألف، مع كسر الراء، والسين أسماء فاعلين، من «أجرى» و «أرسى» بدلان من اسم الله تعالى.

واختلف في (يابني) هنا، ويوسف، وفي لقمان ثلاثة، وفي الصافات:

فحفص بفتح الياء في الستة، وذلك لأن أصل (ابن) «بنو» صغر على (بنيو) فاجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، قلبت الواو ياء، وأدغمت فيها، ثم لحقها ياء الاضافة فاستثقل اجتماعها مع الكسرة فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف اجتزاء عنها بالفتحة.

وقرأ «أبو بكر» هنا كذلك بالفتح.

وقرأ ابن كثير الاول من لقمان (يابني لا تشرك بالله) بسكون الياء مخففة، واختلف عنه في الأخير منها (يابني أقم الصلوٰة).

فرواه عنه البزي كحفص، ورواه عنه قنبل بالتخفيف، مع السكون كالأول، وافقه ابن محيصن على التخفيف، فيهما.

وعن المطوعي كذلك في هود.

ولا خلاف عن «ابن كثير» في كسر الياء مشددة في الأوسط من لقمان، (يا بني إنها) وبه قرأ الباقون في الستة.

وأدغم باء (أركب) في ميم (معنا) أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

واختلف عن ابن كثير، وعاصم، وقالون، وخلاد، والوجهان صحيحان عن كل منهم.

والباقون بالاظهار.

وأشم (قيل، وغيض) هشام، والكسائي، ورويس.

وقرأ (يا سماء أقلعي) بإبدال الثانية واو مفتوحة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وعن المطوعي (الجودي) بسكون الياء مخففة لغة فيه.

واختلف في (أنه عمل غير):

فالكسائي، ويعقوب، بكسر الميم، وفتح اللام، فعلاً ماضياً، من باب «علم» ونصب (غير) مفعولاً به، أو نعتاً لمصدر محذوف، أي: (عملاً غير) والضمير لابن نوح، عليه السلام.

والباقون بفتح الميم، ورفع اللام منونة، على أنه خبر «أن» و (غير) بالرفع صفة، على معنى: أنه ذو عمل، أو جعل ذاته ذات العمل، مبالغة في الذم، على حد «رجل عدل» فالضمير حينئذ لابن نوح ويحتمل عوده لترك الركوب، اي: أن تركه لذلك، وكونه مع الكافرين عمل غير صالح.

وأما من جعله عائداً إلى السؤال المفهوم من النداء، ففيه خطر عظيم، بنيغي تنزيه الرسل عنه، ولذا ضعفه الزمخشري[1].

واختلف في (فلا تسئلن):

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، بفتح اللام، وتشديد النون، وفتحها منهم ابن كثير، والداجوني عن هشام، وافقهما ابن محيصن.

والباقون بإسكان اللام، وتخفيف النون، وكلهم كسر النون، سوى ابن كثير، والداجوني، كما مر.

فوجه التشديد مع الفتح؛ أنها المؤكدة، ولذا بني الفعل، ومع الكسر انها المؤكدة الخفيفة، أدغمت في نون الوقاية.

ووجه التخفيف والكسر، أنها نون الوقاية والفعل مجزوم بالناهية، فسكنت

---

(١) انظر: الكشاف جـ٣ ص ٤٠ ط دار المصحف.

اللام، والياء مفعوله الأول، ومن حذفها فللتخفيف، و «ما» مفعوله الثاني بتقدير عن.

وأثبت الياء فيها وصلاً أبو عمرو، وأبو جعفر، وورش، وفي الحالين يعقوب.

والوقف لحمزة بالنقل، وأما بين بين فضعيف جداً، ويأتي موضع الكهف في محله إن شاء الله تعالى.

وفتح ياء الاضافة من (إني أعظك) و (إني أعوذ بك) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واتفقوا على تسكين (ترحمني أكن).

وتقدم إدغام (تغفر لي) لأبي عمرو، بخلف عن الدوري، وكذا إشمام (قيل).

وقرأ (من إله غيره) بخفض الراء وكسر الهاء الكسائي، وأبو جعفر، كما مر بالأعراف.

وفتح ياء الاضافة من (أجري إلا) نافع، وأبو عمرو، وابن عامر وحفص، وأبو جعفر، ومن (فطرني أفلا) نافع، والبزي، وأبو جعفر، ومن (إني أشهد الله) نافع، وأبو جعفر.

وأمال (اعتراك) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه، على (بريء) بالابدال، ثم الادغام فقط، لزيادة الياء، وبذلك قرأ أبو جعفر في الحالين، بخلف عنه كما مر.

وأثبت الياء في (لا تنظرون) في الحالين يعقوب.

واتفقوا على إثبات ياء (فكيدوني) للرسم.

وقرأ (صراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالإشمام خلف عن حمزة.

وشدد البزي بخلفه تاء (فإن تولوا).

وتقدم قريباً حكم (جاء أمرنا).

وأمال (كل جبار) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسائي،

وقلله الأزرق.

[وإلى ثمود. . .]

وعن الأعمش (وإلى ثمود) بالكسر على إرادة الحي، والجمهور على منع صرفه للعلمية، والتأنيث على إرادة القبيلة.

وقرأ (من إله غيره) بخفض الراء الكسائي، وأبو جعفر، وذكر قريباً.

وقرأ (أرأيتم) بتسهيل الثانية قالون، والأصبهاني، وأبو جعفر، والأزرق، وله إبدالها ألفاً خالصة، مع إشباع المد وحذفها الكسائي.

ومر آنفاً حكم (جاء أمرنا).

واختلف في (ومن خزى يومئذ) وفي سأل (عذاب يومئذ)[1].

فنافع، والكسائي، وأبو جعفر، بفتح الميم فيهما على أنها حركة بناء، لاضافته إلى غير متمكن، وافقهم الشنبوذي.

والباقون بالكسر فيهما، إجراء لليوم مجرى الأسماء فأعرب، وإن أضيف إلى «إذ» لجواز انفصاله عنها، وأما (من فزع يومئذ) فيأتي في محله بالنمل إن شاء الله تعالى.

واختلف في (ألا ان ثموداً) هنا وفي الفرقان: (وعاداً وثموداً)[2] وفي العنكبوت: (وثمود وقد)[3] وفي النجم: (وثموداً فما أبقى)[4].

فحفص، وحمزة، وكذا يعقوب، بغير تنوين في الأربعة للعلمية والتأنيث على إرادة القبيلة ويقفون بلا ألف، كما جاء نصاً عنهم، وإن كانت مرسومة، وافقهم الحسن.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿يبصرونهم يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه﴾ المعارج (١١).

(٢) الآية (٣٨).

(٣) الآية (٣٨).

(٤) الآية (٥١).

وقرأ أبو بكر كذلك في النجم فقط، والباقـون بالتنـوين مصروفـاً على إرادة الحي.

واختلف في (ألا بعد الثمود): فالكسائي بكسر الدال مـع التنوين[1] وافقـه الأعمش، .

والباقون بغير تنوين مع فتحها.
وأدغم دال (ولقد جاءت) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.
وأمال (جاء) حمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه .
وأسكن سين (رسلنا) أبو عمرو.
واختلف في (قال سلام) هنا، والذاريات:
فحمزة، والكسائي، بكسر السين، وسكون اللام، بلا ألف فيهما.
وقرأ الباقون وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف، بفتح السين واللام، وبألف بعدها فيهما، وهمـا لغتان كـ(ـحرم وحرام) وخرج بقيد (قال) (قالوا سلاماً) اتفق عليه، ما عدا الأعمـش فعنه بالكسر والسكون فيهما، ورفع الميمين[2].
والجمهور على نصب الميم في الحرفين الأولين من السورتين، ورفع الثانيين منهما ، والنصب على المصدر، أي: «أسلمنا عليك سلاماً» أو بقالوا: على معنى «ذكروا سلاماً» ورفع الثاني، إما خبر المحذوف، أي: أمركم أو جوابي ، أو مبتدأ حذف خبره أي «وعليكم سلام».

وأمال حرفي (رأى) ابن ذكوان، وحمزة، والكسائي، وخلف، والأكثرون عن الداجوني ، عن هشام، وأبو بكر في رواية الجمهور، عن يحيى، وقللها الأزرق.

---

(١) ولعل توجيه ذلك أنه قريب من اللفظ الأول، وهما في آية واحدة، فأجري على حكم ما قبله.
(٢) وخلاصة ذلك أن الخلاف في قوله تعالى: ﴿قال سلام﴾ في السورتين أمـا ﴿قالـوا سلامـاً﴾ بهود، و (﴿فقالوا سلاماً﴾ بالذاريات فلا خـلاف فيهما إلا مـا ورد عن الأعمش كما قـال المؤلف. ا هـ محققه.

وأمال الهمزة وفتح الراء، أبو عمرو، وتقدم تضعيف نقل الخلاف عن السوسي في الراء، وأنه ليس من طرق الكتاب.

والباقون بفتحهما، وبذلك قرأ الجمهور عن الحلواني، عن هشام، وكذا العليمي عن أبي بكر، في رواية الجمهور، أيضاً.

وأما فتح الراء، وإمالة الهمزة، عن شعيب عن يحيى عنه فانفرادة كما مر، لا يقرأ بها.

وإذا وقف عليها الأزرق هنا جازت له ثلاثة البدل، لتقدم الهمزة على حرف المد، فإن وصلها (بأيديهم) تعين المد المشبع، عملاً بأقوى السببين، وهو الهمز بعد حرف المد.

واختلف في (يعقوب قالت)[1]:

فحفص، وابن عامر، وحمزة، بفتح الباء، علامة جر عطفاً على لفظ (إسحٰق) أو نصب بفعل مقدر، يفسره ما دل عليه الكلام، أي: «ووهبنا يعقوب» وافقهم المطوعي.

والباقون بالرفع، على أنه مبتدأ خبره الظرف قبله.

وقرأ (ومن وراء إسحاق) بتسهيل الاولى قالون، والبزي، مع المد، والقصر.

وقرأ ورش، وأبو جعفر، ورويس، من غير طريق أبي الطيب، بتسهيل الثانية، وللأزرق وجه ثان، وهو إبدالها ياء ساكنة من جنس سابقتها، فيشبع المد للساكنين.

وقرأ ابو عمرو، وقنبل من طريق ابن شنبوذ، ورويس، من طريق ابي الطيب، بحذف الأولى مع المد والقصر.

ولقنبل من طريق الأكثرين، تسهيل الثانية، وإبدالها ياء كالأزرق، فيكمل له ثلاثة أوجه، والباقون بتحقيقها.

وأمال (ياويلتي) حمزة، والكسائي، وخلف، لأن الظاهر انقلاب ألفها عن ياء المتكلم، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو، ووقف عليها رويس

---

(١) أي: من قوله تعالى: ﴿فبشرناها بإسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب﴾.

بهاء السكت بخلف عنه.

وقرأ (أألد) بتسهيل الثانية، وإدخال ألف، قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وهشام، من طريق الحلواني، غير الجمال.

وقرأ ورش، وابن كثير ورويس ، بتسهيلها بلا الف.

وللأزرق وجه ثان، وهو إبدالها ألفاً مع القصر فقط، لعروض حرف المد بالإبدال، وضعف السبب، بتقدمه.

وقرأ الجمال عن الحلواني ، عن هشام، بالتحقيق مع الإدخال.

والوجه الثالث له التحقيق بلا ادخال، من مشهور طرق الداجوني، وبه قرأ الباقون.

وعن المطوعي (شيخ) بالرفع خبر بعد خبر، والجمهور (شيخاً) على الحال من فاعل (أألد) أي: كيف تقع الولادة في هاتين الحالتين، أو العامل فيه معنى الاشارة.

ووقف على (رحمت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

وأدغم دال (قد جاء) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأسكن سين (رسلنا) أبو عمرو واشم سين (سيء بهم) نافع، وابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر، ورويس. ويوقف عليه لحمزة وهشام بخلفه بالإبدال ياء[1] وبالإدغام - أيضاً - اجراء للأصل مجرى الزائد.

وأمال (وضاق) حمزة، وافقه الأعمش فقط.

وأثبت ياء (ولا تخزون) وصلا أبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين يعقوب.

وفتح ياء الإضافة من (ضيفي أليس) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (فأسر) هنا، وفي الحجز، وفي الدخان: (فأسر بعبادي) وفي طه والشعراء (أن أسر):

فنافع وابن كثير، وأبو جعفر، بهمزة وصل، تثبت ابتداء مكسورة، مع كسر نون

(١) أي: بالثقل، والإدغام، لأن الياء هنا أصلية، فعبارة المصنف غير وافية. اهـ محققه.

(أن) للساكنين، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بهمزة قطع، مفتوحة، تثبت درجاً وابتداء، يقال: «سرى وأسرى» للسير ليلاً، وقيل: «أسرى» لأول الليل، و «سرى» لآخره، وأما «سار» فمختص بالنهار.

واختلف في (إلا امرأتك) هنا:

فابن كثير، وأبو عمرو، برفع التاء، بدل من «أحد» واستشكل ذلك بأنه يلزم منه أنهم نهوا عن الالتفات، إلا المرأة فإنها لم تنه عنه، وهذا لا يجوز.

ولذا جعله في المغني مرفوعاً بالابتداء والجملة بعده خبر، والمستثنى الجملة.

قال: ونظيره (لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله)[1] وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بالنصب، مستثنى من (بأهلك) وجعله في المغني استثناء منقطعاً لئلا تكون قراءة الاكثرين مرجوحة.

على أن المراد بالأهل: المؤمنون، وإن لم يكونوا من أهل بيته.

ومر حكم (جاء أمرنا) وكذا (من إله غيره).

[وإلى مدين . . .]

وفتح ياء الاضافة من (إني أراكم بخير) نافع، والبزي، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

ومر حكم إمالة (أراكم).

وفتح الياء من (إني اخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وعن المطوعي (تبخسوا) و (تعثوا) بكسر التاء فيهما.

وعن الحسن (تقيت الله)[2] بالتاء المثناة، فوق.

---

(١) الغاشية الآيات ٢٢، ٢٣، ٢٤.

(٢) أي: من قوله تعالى: ﴿بقيت الله خير لكم إن كنتم تؤمنين﴾ في قراءة الجمهور.

قال القاضي: هي تقواه التي تكف عن المعاصي. والجمهور بالموحدة، أي: ما أبقاه لكم من الحلال.

ووقف عليها بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، والباقون بالتاء للرسم.

وقرأ (أصلواتك) بالإفراد حفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، ولا خلاف في رفع التاء هنا، ومر بالتوبة.

وقرأ (ما نشاءإنك) بتسهيل الثانية كالياء، وبإبدالها واواً مكسورة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، ونقل ابن شريح جعلها كالواو مردود، كما مر.

ويوقف لحمزة، وهشام، بخلفه على (نشاء) ونحوه مما رسم بالواو باثني عشر وجهاً، تقدمت في (أتبـؤا ما كانوا) بأول الأنعام.

وتقدم قريباً حكم (أرأيتم).

وأمال (أنهاكم عنه) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وغلظ الأزرق لام (الإصلاح).

وفتح ياء الاضافة من (توفيقي إلا الله) نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، وعن الأعمش ضم ياء (لا يجرمنكم) من أجرم وفتح ياء الاضافة من (شقاقي أن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

ومن (أرهطي أعز) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن ذكوان، وأبو جعفر، وهشام بخلفه.

وأظهر ذال (اتخذتموه) ابن كثير، وحفص ورويس بخلفه.

وقرأ (مكاناتكم) بالجمع أبو بكر، ومر بالانعام.

وتقدم حكم (جاء أمرنا).

وأدغم تاء (بعدت ثمود) أبو عمرو، وابن عامر، بخلف عن ابن ذكوان، فالاظهار طريق الصوري، والإدغام طريق الأخفش وحمزة والكسائي.

وأمال (زادوهم) حمزة، وهشام، وابن ذكوان بخلفهما.

وأمال (خاف) حمزة وحده.

وأثبت ياء (يأت لا تكلم) وصلاً نافع، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب .

والباقون بالحذف فيهما، لقصد التخفيف على حد «لا أدر» اكتفاء بالكسرة.
وشدد تاء (لا تكلم) وصلاً البزي بخلفه.
وعن الحسن (شقوا) بضم الشين استعمله متعدياً، يقال أشقاه الله، وشقاه، والجمهور يفتحها من «شقى» فعل قاصر.

[وأما الذين سعدوا . .]

واختلف في (سعدوا):
فحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف بضم السين، بالبناء للمفعول، من «سعده الله» بمعنى أسعده وافقهم الأعمش.
والباقون بفتحها، مبنياً للفاعل من اللازم.

وعن ابن محيصن (لموفوهم) بسكون الواو وتخفيف الفاء من أوفى.

واختلف في (وإنَّ كلا) هنا، وفي (لمَّا) هنا، ويس[1] والزخرف[2] والطارق[3].

فنافع وابن كثير بتخفيف نون (إن) وميم (لما) هنا على إعمال (أن) المخففة، وهي لغة ثابتة، سمع «إنْ عمر المنطلق».
وأما (لما) فاللام فيها هي الداخلة في خبر (إن). و «ما» موصولة أو نكرة موصوفة، ولام (ليوفينهم) لام القسم، وجملة القسم مع جوابه صلة الموصول، أو صفة (لما) والتقدير على الأول: «وإن كلا للذين والله ليوفينهم»، وعلى الثاني: و «إن كلا لخلق، أو لفريق، والله ليوفينهم» والموصول، أو الموصوف، خبر (لإن)

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿وإن كلٌّ لمَّا جميع لدينا محضرون﴾ يس (٣٢).
(٢) وهو قوله تعالى: ﴿وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا﴾ الزخرف (٣٥).
(٣) وهو قوله تعالى: ﴿إن كل نفس لما عليها حافظ﴾ الطارق (٤).

وافقهما ابن محيصن.

وقرأ أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف، عن نفسه بتشديد (إن) وتخفيف (لما).

قال في الدر: وهي واضحة جداً، فإن المشددة عملت عملها، واللام الاولى للابتداء، دخلت على خبر (إن) والثانية جواب قسم محذوف، أي: «وإن كلا للذين، والله ليوفينهم» وافقهم اليزيدي.

وقرأ ابن عامر، وحفص، وحمزة، وأبو جعفر، بتشديدهما، (فإن) على حالها، وأما (لما) فقيل: أصلها «لمن ما» على أنها من الجارة دخلت على «ما» الموصولة، أو الموصوفة، أي: «لمن الذين والله الخ» أو «لمن خلق والله الخ» أدغمت النون الساكنة في الميم، على القاعدة، فصار في اللفظ ثلاث ميمات، فخفضت الكلمة بحذف أحدها فصار اللفظ كما ترى، وافقهم الشنبوذي.

وقرأ أبو بكر بتخفيف النون، وتشديد الميم، جعل «ان» نافية و (لما) كإلا، و (كلا) منصوب بمفسر بقوله: (ليوفينهم) أو بتقدير «أمري» وافقه الحسن.

وعن المطوعي تخفيف (إن) ورفع (كل) وتشديد (لما) على أن (أن) نافية و(كل) مبتدأ، و(لما) بمعنى «إلا» وهي ظاهرة وحكم (لما) بالطارق حكم (هود) تشديداً، وتخفيفاً، ويأتي موضع يس، كالزخرف إن شاء الله تعالى.

واختلف في (وزلفا) فأبو جعفر بضم اللام، للاتباع، جمع « زلفة » نحو « بسرة وبسر » بالضم، وافقه الشنبوذي.

وعن الحسن، وابن محيصن، بإسكان اللام، وعنه في وجه من المبهج، ترك التنوين على وزن « حبلى ».

واختلف في (بقية)[1]:

---

(١) من قوله تعالى: ﴿فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية﴾ فقراءة ابن جماز على أنه المرة من المصدر، أما قراءة الجمهور فعلى أنها مصدر بقى، يبقى، بقية. (المهذب في القراءات العشر للدكتور محمد محيسن جـ ٢ ص ٤٢، وانظر: النشر (٢/ ٢٩٢)).

فإبن جماز بكسر الباء، وإسكان القاف، وتخفيف الياء، والباقون بفتح الباء، وكسر القاف، وتشديد الياء.

وسهل همزة (لأملأن) الثانية الأصبهاني عن ورش، وكذلك أبدل همزة (فؤادك) واواً مفتوحة، وكذا (فؤاد) بسبحان وغيرها، ولم يبدله الأزرق، لكونه عين الكلمة، لا فاءها.

وقرأ (على مكاناتكم) بألف بعد النون، على الجمع، أبو بكر، ومر بالانعام.

وقرأ (وإليه يرجع الأمر) بالبناء للمفعول، نافع، وحفص.

وقرأ (تعملون) بالخطاب، نافع، وابن عامر، وحفص، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، والباقون بالغيب كما مر بالانعام.

[المرسوم]

(إن ثموداً) في الإمام وغيره بالألف[1].

(فكيدوني) بالياء كذلك، وكتبوا الهمزة واواً في (نشؤا إنك) مع حذف الألف قبلها، وزيادة ألف بعدها.

وكتبوا (يا ويلتيْ) بالياء بدل الألف، وفي مصحف « أبي » (جاء أمر ربك) بياء وألف بعد الجيم، وكذا (جاءتهم) المسند إلى مؤنث، متصل بضمير الغائبين.

وكذا كتب في المكي (جاء) مع ضمير المذكرين، الغائبين، المرفوع، والمنصوب، نحو (جاءوا) (جاءهم).

وكتب (يوم يأتي) بالياء في بعضها.

قال السمين وهو الوجه، لأنها لام الكلمة، وحذفت في بعضها اجتزاء بالكسرة عن الياء.

---

(١) أي : في جميع المصاحف، ووجه ذلك بأن فيه دلالة على جواز الصرف وعدمه، في غير هذا اللفظ، فالمنون قياسي، وغيره اصطلاحي، وكذا يقال في الفرقان، والعنكبوت والنجم. هامش ص ٢٦١ طبعة المشهد الحسيني. بمراجعة المرحوم الشيخ الضباع.

[المقطوع والموصول]

اتفق على قطع (أن لا إله إلا هو) و (أن لا تعبدوا إلا الله) وعلى وصل (إن) الشرطية (بلم) في (فإلم يستجيبوا) وعلى قطع ما عداها.

[الهـاء]

(رحمت الله) بالتاء (بقيت الله) كذلك هنا، فخرج (وبقية) بالبقرة، (وبقية ينهونِ).

[ياءات الإضافة]

ثمان عشرة (إني أخاف) ثلاث، (إني أعظك)، (أني أعوذ) (شقاقي إن) (عني إنه) (إني إذا) (نصحي إن) (ضيفي أليس) (أجري إلا) معاً (أرهطي أعز) (فطرني أفلا) (ولكني أراكم) و (إني أراكم) (إني أشهد الله) (توفيقي إلا).

الزوائد أربع: (فلا تسئلن) (ثم لا تنظرون)، (ولا تخزون) (يوم يأتِ) وذكر كل في محله.

سورة يوسف عليه السلام

مكيــة

[الفواصل]

وآيها مائة وأحد عشر.

وفيها مشبه الفاصلة اثنا عشر:

(الر) (سكينا) (السجن فتيان) (يابسات) معاً (حمل بعير) (كيل بعير) (فصبر جميل) معاً (يأت بصيراً) (لأولي الألباب).

وعكسه (عشاء يبكون) (بضع سنين).

[القراءات]

سبق سكت أبي جعفر على حروف (الـر) كإمالة (الر) لأبي عمرو، وابن عامر، وأبي بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وتقليلها للأزرق.

ونقل (قرءاناً) و (القرءان) لابن كثير.

واختلف في (يا أبت) هنا، ومريم، والقصص، والصافات:

فإبن عامر، وأبو جعفر؛ بفتح التاء في السور الأربعة.

والباقون بالكسر فيهن، وأصله « يا أبي » فعوض عن الياء تاء التأنيث، فالكسر ليدل على الياء، والفتح لأنها حركة أصلها.

ووقف بـالهاء ابن كثيـر، وابن عامـر، وأبو جعفـر، ويعقوب، وسهـل همز

(رأيت) و (رأيتهم) الأصبهاني .

وقرأ (أحد عشر) بسكون العين، أبو جعفر، كأنه نبه بذلك على أن الاسمين جعلا اسماً واحداً، ومر بالتوبة.

وسبق فتح (يا بني) لحفص، والكسر للباقين بهود.

وأبدل همز (رؤياك) الأصبهاني ، وأبو عمرو، بخلفه، وكذا أبو جعفر، لكنه إذا أبدل قلب الواو المبدلة ياء، وأدغمها في الياء بعدها، وأمالها الدوري عن الكسائي ، وإدريس من طريق الشطي عن خلف، قال في الطيبة .

وخلف إدريس برؤيا لا بأل. وبالفتح والصغرى أبو عمرو، والأزرق.

ويوقف عليه لحمزة بإبدال الهمزة واواً على القياسي ، وعلى الرسمي بياء مشددة كأبي جعفر.

ونقل في النشر جوازه عن الهذلي وغيره، ثم ذكر أن الاظهار أولى ، وأقيس، وعليه أكثر أهل الاداء.

[لقد كان في يوسف . . .]

واختلف في (آيات للسائلين) :

فإبن كثير بالإفراد، على إرادة الجنس، وافقه ابن محيصن. والباقون بالجمع تصريحاً بالمراد[1].

وكسر التنوين من (مبين اقتلوا) وصلاً أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وقنبل، من طريق ابن شنبوذ، وابن ذكوان، من طريق الأخفش.

واختلف في (غيابت) معاً :

---

(١) فقراءة الإفراد على اعتبار أن كل ما حدث ليوسف وإخوته عبرة واحدة، على حد قوله تعالى: ﴿وجعلنا ابن مريم وأمه آية﴾.

أما قراءة الجمع ، فعلى اعتبار أن كل حال من أحواله ـ عليه السلام ـ كان عبرة وعظة ، وقد كانت متعددة ومتنوعة ا هـ محققه.

فنافع، وأبو جعفر، بالجمع في الحرفين، كأنه كان لتلك الجب غيابات، وهي أي: الغيابة قعره، أو حفرة في جانبه.

والباقون بالإفراد، لأنه لم يلق لا في واحدة، والجب: البئر التي لم تطو. وعن الحسن كسر الغين، وسكون الياء، بلا ألف فيهما و (تلتقطه) بالتاء من فوق، لإضافته لمؤنث يقال: قطعت بعض أصابعه.

واختلف في (لا تأمنا): فأبو جعفر بالإدغام المحض، بلا إشمام، ولا روم، فينطق بنون مفتوحة مشددة، وتقدم أنه يبدل الهمزة الساكنة قولاً واحداً.

والباقون بالإدغام! مع الاشارة.

واختلفوا فيها: فبعضهم يجعلها روماً، فيكون حينئذ إخفاء، فيمتنع معه الادغام الصحيح، لأن الحركة لا تسكن رأساً، وإنما يضعف صوت الحركة.

وبعضهم يجعلها إشماماً، فيشير بضم شفتيه الى ضم النون بعد الإدغام، فيصح معه حينئذ كمال الإدغام.

وبالأول قطع الشاطبي، واختاره الداني.

وبالثاني قطع سائر الأئمة، واختاره صاحب النشر، قال: لأني لم أجد نصاً يقتضي خلافه، ولأنه أقرب إلى حقيقة الادغام، وأصرح في اتباع الرسم وبه ورد نص الأصبهاني.

وانفرد ابن مهران عن قالون بالإدغام المحض، كأبي جعفر والجمهور على خلافه ولم يعول عليه في الطيبة على عادته.

واختلف في (نرتع ونلعب):

فنافع، وأبو جعفر، بالياء من تحت فيهما، إسناداً إلى « يوسف » عليه السلام، وكسر عين (يرتع) من غير ياء جزم، بحذف حرف العلة، من « ارتعى » « افتعل » من الرباعي، والفعلان مجزومان على جواب الشرط المقدر.

وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بالياء كذلك فيهما،

لكن مع سكون العين، وافقهم الحسن، والأعمش.

وقرأ أبو عامر، بالنون فيهما، وسكون العين، مضارع « رتع » انبسط في الخصب، فيكون صحيح الآخر، جزمه بالسكون، وافقهما اليزيدي.

وقرأ البزي بالنون فيهما، وكسر العين، من غير ياء.

وقرأ قنبل كذلك، إلا أنه أثبت الياء من طريق ابن شنبوذ وصلاً، ووقفاً، على لغة من يثبت حرف العلة في الجزم، ويقدر حذف الحركة المقدرة على حرف العلة، وأصله من « رعى » فوزنه « يفتعل » وحذفها من طريق ابن مجاهد.

والوجهان في الشاطبية كأصلها، لكن الإثبات ليس من طريقهما، كما نبه عليه في النشر، لأن طريقهما عن قنبل إنما هو طريق ابن مجاهد.

وعن ابن محيصن (يُرْتِع) بضم الياء، وكسر التاء، وسكون العين.

وقرأ (ليحزنني) بضم الياء، وكسر الزاي، نافع.

وفتح ياء الاضافة منها نافع، وابن كثير، وأبو جعفر.

وأبدل همز (الذئب) ورش من طريقيه، وأبو عمرو بخلفه، والكسائي، وخلف عن نفسه، وكذا وقف حمزة.

وعن الحسن والمطوعي (عشاء) بضم العين من « العشوة » بالضم والكسر، وهي الظلام.

وعن الحسن (كدب) بالدال المهملة، قيل: هو الدم الكدر[1].

وأدغم لام (بل سولت) [حمزة والكسائي][2] وخلف وهشام على ما صوبه في النشر.

وأدغم تاء (وجاءت سيارة) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وهشام بخلفه.

---

(١) قال ابن جنى: « أهل هذا من الكَدَب » وهو النون، يعني البياض الذي يخرج على أظفار الأحداث، فكأنه دم قد أثر في قميصه، فلحقته أعراض كالنقش عليه » المحتسب (١/ ٣٣٥).

(٢) ما بين القوسين ساقط من « ش ».

وأمال (فأدلى دلوه) حمزة والكسائي ، وخلف وقلله الأزرق بخلفه .

واختلف في (يا بشرى) :

فعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف (يا بشرى) بغير ياء اضافة ، نداء للبشرى أي اقبلي ، وافقهم الأعمش ، وهم بالإمالة المحضة على أصلهم ، ما عدا « عاصماً » ففتحها عنه حفص ، وأبو بكر من أكثر طرق يحيى بن آدم ، وأمالها من أكثر طرق العليمي .

والباقون بياء مفتوحة بعد الألف ، إضافة إلى نفسه ، وفتحت الياء على القياس .

وأمال الراء ابن ذكوان ، من طريق الصوري ، وقللها الأزرق .

وعن أبي عمرو ثلاثة أوجه : الفتح ، وعليه عامة أهل الأداء ، والامالة المحضة ، رواها جماعة ، منهم الهذلي ، وابن مهران ، والصغرى كما نص عليها ابن جبير ، والثلاثة في الشاطبية كالطيبة .

وفي النشر الفتح أصح رواية ، والإمالة أقيس ، وافقه اليزيدي .

وأمال (مثواه) حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وقلله الأزرق بخلفه .

واختلف في (هيت) :

فنافع ، وابن ذكوان ، وأبو جعفر ، بكسر الهاء ، وياء ساكنة ، وتاء مفتوحة ، ففتح الهاء وكسرها لغتان ، ومن فتح التاء بناها عليه نحو « كيف » « وأين » .

ولهشام فيها خلف ، فالحلواني من جميع طرقه عنه بكسر الهاء ، وفتح التاء ، كنافع ، إلا أنه همز ، وهي قراءة صحيحة ، كما في النشر وغيره ، خلافاً لمن وهم « الحلواني » ومعناها « تهيأ لي أمرك » أو « حسنت هيئتك » و (لك) متعلق بمحذوف ، على سبيل البدل ، كأنها قالت : القول « لك » .

وروى الداجوني كسر الهاء ، مع الهمز ، وضم التاء .

قال الداني : وهذا هو الصواب .

وجمع الشاطبي بين الوجهين ، ليجري على الصواب ، وإن خرج بذلك عن طرقه .

وقرأ ابن كثير بفتح الهاء، وياء ساكنة، وضم التاء، تشبيهاً (بحيث).

وعن ابن محيصن كنافع، وعنه فتح الهاء، وسكون الياء، وكسر التاء، على أصل التقاء الساكنين.

والباقون بفتح الهاء، وسكون الياء، وفتح التاء.

والجمهور على أنها عربية اسم فعل، كلمة حث واقبال، بمعنى « هلم ».

وفيها لغات: فتح الهاء بالياء، مع تثليث حركة التاء كـ (حيث) وكسر الهاء وفتح التاء، مع الياء، والهمز، والكسر، والضم، معه، وعليها جاءت القراءات الأربع.

ولام (لك) متعلق بمقدر، أي أقول: أو الخطاب لك.

قال في النشر: « وليست فعلاً، ولا التاء فيها ضمير متكلم، ولا مخاطب ».

وفتح ياء الاضافة من (ربي أحسن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأمال (مثواي) الدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق بخلفه، على قاعدته كما صوبه في النشر، خلافاً لمن تعلق بظاهر عبارة التيسير فقطع له بالفتح فقط.

والباقون بالفتح، وخرج حمزة ومن معه، عن أصلهم[1] للتنبيه على رسمها بالألف.

وأمال حرفي (رأى) في الموضعين، ابن ذكوان، وحمزة، والكسائي، وخلف، والأكثرون عن الداجوني، عن هشام، وأبو بكر في رواية الجمهور عن يحيى، وقللهما الأزرق، مع تثليث الهمزة.

وأمال الهمزة، وفتح الراء أبو عمرو، والخلاف عن السوسي في الراء ليس من طرق الكتاب، كما مر.

والباقون بفتحهما، وبه قرأ الجمهور عن الحلواني، عن هشام، وكذا العليمي عن أبي بكر.

وأما فتح الراء عنه، مع إمالة الهمزة، فانفرادة كما مر.

وسهل الثانية كالياء من (الفحشاء إنه) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو

---

(١) أي في الإمالة.

جعفر، ورويس.

واختلف في (المخلصين) حيث جاء، بأل، وفي (مخلصاً) بمريم: فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح اللام منهما، اسم مفعول، وافقهم الأعمش.

وقرأ نافع، وأبو جعفر، بفتح لام (المخلصين) خاصة.

والباقون بالكسر فيهما اسم فاعل.

وعن الحسن (دبر) الثلاث و (قبل) بسكون الباء، وهي لغة الحجاز، وأسد.

وعنه (رآ قميصه) بألف من غير همز، في هذه الكلمة للاتباع.

[وقال نسوة . . .]

ووقف على (امرأت) معاً بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

وأمال (فتاها) هنا، و (لفتاه) معاً بالكهف، حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

وأدغم دال (قد شغفها) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن الحسن وابن محيصن (شعفها) بالعين المهملة، وقيل: الشعف الجنون، وقيل: من « شعف البعير » إذا حناه بالقطران، فأحرقه.

والجمهور بالغين المعجمة، أي: حرق شغاف قلبها.

وأمال (لنراها) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وقرأ أبو جعفر (متكا) بتنوين الكاف، وحذف الهمزة، بوزن « متقي » خفف بترك الهمزة، كقولهم « توضيت » في « توضأت ».

وعن المطوعي (متكأ) بسكون التاء، وبالهمز[1].

---

(١) على وزن « مفعلا » مأخوذ من: تكيء يتكأ، بمعنى اتّكأ قال ابن جنى: « وأما متكا ساكنة بالتاء، فقالوا: هو الأترج » المحتسب (١/ ٣٤٠).

وعن الحسن بالتشديد، والمد قبل الهمز، أشبع الفتحة، فتولد منها ألف[1].

والباقون بتشديد التاء، والهمز، مع القصر.

وكسر التاء من (وقالت اخرج) أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

وضم الهاء من (عليهن) يعقوب، وعنه خلف في الوقف عليها، وكذا (لهن، وأيديهن، وكيدهن) بهاء السكت.

واختلف في (حاش لله) معاً:

فأبو عمرو بألف بعد الشين، وصلاً فقط، على أصل الكلمة، وافقه اليزيدي، وابن محيصن، والمطوعي.

وعن الحسن (حاش الإله) فيهما[2].

والباقون بالحذف.

واتفقوا على الحذف وقفاً، اتباعاً للرسم، إلا ما رواه الجعبري عن الأعمش من اثباتها في الحالين، وهو خلاف ما في المصطلح.

وتقدم ضم هاء (إليهن) ليعقوب، مع خلفه في الوقف عليها، بهاء السكت.

واختلف في (قال رب السجن): فيعقوب بفتح السين هنا خاصة، على أنه مصدر، أي الحبس، و (إلى) متعلق بـ (أحب) وليس « أفعل » هنا على بابه، لأنه لم يحب ما يدعونه إليه قط، والباقون بالكسر.

واتفقوا على كسر السين في (ودخل معه السجن) و (يا صاحبي السجن) معاً و (لبث في السجن) لأن المراد بها المكان، ولا يصح أن يراد بها المصدر، بخلاف الأول.

وعن الحسن (لتسجننه) بالخطاب.

وفتح ياء الاضافة من (إني) معاً السابقين (لأراني) نافع، وأبو عمرو، وأبو

---

(١) فيصير مداً متصلاً.

(٢) وهو اسم مصدر، معناه التقديس والتنزيه، أي: تنزيهاً لله وبراءة له كما يقال: سبحان الله (القراءات الشاذة ص ٥٥) وانظر المحتسب (١/ ٣٤١).

جعفر، ومن (أراني أعصر) و (أرني أحمل) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأمال (أراني) و (نرينك) أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وبالصغرى الأزرق.

وأبدل همز (نبئنا) أبو جعفر بخلف عنه، وأطلق ابن مهران الخلاف عنه من روايتيه.

وقرأ (ترزقانه) باختلاس كسرة الهاء، قالون من طريقيه، وابن وردان، بخلف عنهما.

والباقون بالاشباع.

وفتح ياء الاضافة من (ربي إنه) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، و (من آبائي إبراهيم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر.

وعن المطوعي (آبائي) بتسهيل الهمزة الثانية.

وسهل الثانية مع إدخال ألف من (أأرباب) قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وهشام، في أحد [أوجهه][1].

وقرأ ورش، وابن [كثير][2] ورويس كذلك، لكن بلا إدخال، وللأزرق أيضاً إبدالها ألفاً، مع المد للساكنين، والثاني لهشام التحقيق مع الإدخال، والثالث التحقيق بلا ادخال، وبه قرأ الباقون، ومر تفصيل الطرق غير مرة.

وفتح ياء الاضافة من (إني أرى) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأبدل الثانية واواً مفتوحة من (الملأ أفتوني) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

---

(١) في الأصل (أوجه) ولعلها من تحريف النساخ.

(٢) في « ش » (كثيرون) تحريف.

وأمال (رؤياي) الكسائي ، والشطي عن إدريس ، عن خلف ، وخلف إدريس (برؤياي) لا بأل .

وأمال (للرؤيا) الكسائي [وخلف العاشر][1] وقللهما الأزرق وأبو عمرو بخلفهما .

وتقدم لأبي جعفر قلب الواو ياء ، وإدغامها في الياء .

واتفقوا على عدم إمالة (نجا) لأنه واوي ثلاثي مرسوم بالألف .

وعن الحسن (واذَّكر)[2] بذال معجمة . وعنه أيضاً (بعد أمة) بفتح الهمزة ، وتخفيف الميم ، وبهاء منونة ، من الأمه وهو النسيان .

وعنه ـ أيضاً ـ [أنا آتيكم][3] بهمزة مفتوحة ممدودة ، بعدها تاء مكسورة ، وياء ساكنة ، مضارع (آتي) (ومد) (أنا|أنبئكم) وصلاً نافع ، وأبو جعفر .

وأثبت يعقوب الياء في (فأرسلون) في الحالين .

ويوقف لحمزة على (يوسف أيها) ونحوه مثل (الصديق أفتنا) بالتحقيق ، وبإبدال الهمزة واواً مفتوحة ، لأنه متوسط بغير المنفصل .

وفتح ياء الاضافة من (لعلي أرجع) نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وأبو جعفر .

واختلف في (دأبا) : فحفص بفتح الهمزة ، والباقون بسكونها ، وهما لغتان في مصدر « دأب يدأب » داوم ، ولازم .

واختلف في (يعصرون) :

---

(1) في الأصل : (الكسائي فقط) وهو خطأ . قال ابن الجزري : أوصان رؤياي له الرؤيا (روى) . (شرح ابن الناظم على الطيبة ص ١٤٠) .

(2) أي : من قوله تعالى : ﴿واذكر بعد أمة﴾ في قراءة الجمهور ، حيث يقرأها بذال معجمة ، مشددة ـ أيضاً ـ وأصله : « إذ تكر ، ابدلت التاء ذالاً وأدغمت فيها الذال الأولى » (القراءات الشاذة ص ٥٥) .

(3) في الأصل : (انبئكم آتيكم﴾ تحريف .

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالخطاب، وافقهم الأعمش.
والباقون بالغيب وهما واضحتان.
وأبدل همزة (الملك ائتوني) و (قال ائتوني) من جنس ما قبلها، أبو عمرو، بخلفه، وورش، وأبو جعفر، وصلاً.
فإن ابتدىء (بأيتوني) فالكل على إبدالها ياء، من جنس حركة همزة الوصل.
ونقل همزة (فسله) للسين ابن كثير، والكسائي، وخلف عن نفسه.
ووقف يعقوب بهاء السكت بخلفه على (أيديهن) و (بكيدهن).
وقرأ (الآن) بالنقل ورش، على أصله وابن وردان، من طريق النهرواني، وابن هارون، من طريق هبة الله.
وعن الحسن (حصحص) بضم الحاء الأولى وكسر الثانية، مبنياً للمفعول.

[وما أبرىء نفسي . . .]

وفتح ياء الإضافةمن (نفسي إن) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.
وقرأ (بالسوء إلا) بتسهيل الأولى كالياء، قالون، والبزي، مع المد والقصر.
والذي عليه الجمهور عنهما إبدالها واواً مكسورة، وإدغام التي قبلها فيها. قال في النشر: « وهذا هو المختار رواية مع صحته في القياس».
وقرأ ورش، وأبو جعفر، وقنبل، ورويس، بتسهيل الثانية بين بين.
وللأزرق وقنبل، إبدالها حرف مد مع اشباع المد ولقنبل وجه ثالث، وهو إسقاط الأولى مع المد، والقصر، وبه قرأ أبو عمرو، ورويس، في وجهه الثاني، والباقون بتحقيقهما.
وفتح ياء الاضافة من (ربي إن) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.
واختلف في (حيث نشآء):
فإبن كثير بالنون، على أنها نون العظمة لله تعالى، وافقه الحسن والشنبوذي.
والباقون بالياء، والضمير ليوسف، وخرج (بحيث) (نصيب برحمتنا من نشاء) المتفق عليه بالنون.

وسهل الثانية من (جاء إخوة) كالياء نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس .

وفتح ياء الإضافة من (أني أوف) نافع ، وأبو جعفر ، بخلفه . وأثبت يعقوب ياء (تقربون) في الحالين .

واختلف في (لفتيته) :

فحفص ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، بألف بعد الياء ، ونون مكسورة بعدها ، جمع كثرة « لفتى » وافقهم الحسن ، والأعمش .

والباقون بغير ألف ، وبتاء مثناة ، بدل النون ، جمع قلة له فالتكثير بالنسبة للمأمورين ، والقلة بالنسبة للمتناولين .

واختلف في (نكتل) :

فحمزة ، والكسائي ، وخلف ، بالياء من تحت ، والباقون بالنون[1] .

واختلف في (خير حفظاً) :

فقرأ حفص ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، (حافظاً) بفتح الحاء ، وألف بعدها ، وكسر الفاء ، تمييزاً أو حال ، وافقهم ابن محيصن بخلفه ، والشنبوذي .

والباقون (حفظاً) بكسر الحاء وسكون الفاء ، والنصب على التمييز فقط .

وعن المطوعي (خير حافظ) بلا تنوين على الاضافة ، وبالألف مع الخفض .

وعن الحسن كسر راء (ردت) وهي لغة .

وأثبت ياء (تؤتون) وصلاً أبو عمرو ، وأبو جعفر ، وفي الحالين ابن كثير ، ويعقوب .

واتفقوا على إثبات (ما نبغي) .

---

(١) فعلى قراءة الياء يكون الضمير عائداً على أخيهم ، أما على قراءة النون فإن الضمير يكون عائداً عليهم جميعاً ، وأخوهم داخل فيهم ، أي : نكتل ما منعنا لغيبته . انظر : (حجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٦١) .

وأمال (قضاها) و (آوى) حمزة، والكسائي ، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

وفتح ياء الإضافة من (إني أنا) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

ومد الألف بعد النون وصلاً من (أنا أخوك) نافع، وأبو جعفر.

وأبدل الأزرق وأبو جعفر همز (مؤذن) واواً، وبه وقف حمزة.

وعن ابن محيصن (تالله) بالله بالباء الموحدة، وكذا كل قسم بالتاء.

وعن الحسن (وعاء) حيث جاء بضم الواو لغة فيه.

وأبدل الثانية من (وعاء أخيه) ياء مفتوحة نافع، وابن كثير،وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

واختلف في (نرفع درجات من نشاء): فيعقوب بالياء فيهما، والفاعل (الله).
والباقون بالنون.

وقرأ (درجات) بالتنوين عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ومر بالأنعام.

[قالوا إن يسرق . . .]

وأدغم ذال (فقد سرق) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (استيأسوا) و (تيأسوا من) و (لا ييأس) (إذا استيأس) وفي الرعد (أفلم ييأس) البزي، من عامة طرق أبي ربيعة، بتقديم الهمزة إلى موضع الياء، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، ثم يبدل الهمزة ألفاً.

وروى الآخرون عن أبي ربيعة، وابن الحباب عنه، بالهمز بعد الياء، بلا تأخير كالجماعة، وموافقة ابن وردان من طريق هبة الله للبزي في الابدال، التي ذكرها في الأصل انفرادة للحنبلي، لا يقرأ بها ولذا أسقطها في الطيبة.

ويوقف لحمزة (على ييأس) وبابه بالنقل، وبالادغام، على إجراء الياء الأصلية مجرى الزائدة، وحكى وجه آخر، وهو القلب مع الإبدال كالبزي، نقله في النشر عن الهذلي، وسكت عليه، وأما بين بين فضعيف.

واتفقوا على رفع (من قبل ما فرطتم) على نية معنى المضاف إليه أي : من قبل هذا (وما) مزيدة.

وفتح ياء الإضافة من (يأذن لي أبي) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ومن (أبي أويحكم الله) نافع، وابن كثير وأبو عمرو، وأبو جعفر.

ونقل همزة (وسل) إلى السين ابن كثير، والكسائي، وخلف عن نفسه.

وأدغم لام (بل سولت) حمزة، والكسائي، وهشام، على ما صوبه في النشر.

وعن الحسن (يا أسفي) بكسر الفاء وياء ساكنة، والجمهور بفتح الفاء وألف بعدها وهي عن ياء المتكلم.

ووقف عليها رويس بخلفه بهاء السكت.

وأماله[1] حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، والدوري عن أبي عمرو بخلفهما، وكذا حكم (تولى) غير أن الدوري يفتحه فقط على قاعدته.

ويوقف لحمزة، وهشام، بخلفه على (تفتؤ) المرسوم بالواو بإبدال الهمزة ألفاً، لانفتاح ما قبلها على القياسي، وبتخفيفها بحركة نفسها، فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن، ويتحد معه وجه اتباع الرسم، ويجوز الروم، والاشمام، فهذه أربعة، والخامس تسهيلها كالواو، مع الروم.

وعن الحسن (حتى يكون) بالغيب (حرضا) بضم الحاء والراء لغة، والجمهور بفتحهما وهو الإشفاء على الموت[2].

وعنه (وحزنى) بفتحتين[3].

وفتح ياء الاضافة منها نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وابن عامر.

---

(١) في الأصل (أمال) تحريف.

(٢) « الحرض » بضم الحاء والراء، الأشنان، وهو: ما تغسل به الأيدي بعد تناول الطعام. انظر: أقرب الموارد جـ ١ ص ٨١ مادة (حرض).

(٣) مصدر «حزن» كفرح.

وعن الحسن (من روح الله) معاً بضم الراء، والجمهور على الفتح، وهو رحمته وتنفسه، لغتان، وقيل: معنى الأول من حي معه روح لله فإنه يرجى.

وأمال (مزجاة) حمزة، والكسائي، [وابن ذكوان بخلف عنه][1]، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (أئنك لأنت يوسف) بهمزة واحدة، ابن كثير، وأبو جعفر.

والباقون بهمزتين على الاستفهام التقريري، وهم على أصولهم، فقالون وأبو عمرو، بتسهيل الثانية مع الفصل بالألف، وورش، ورويس، كذلك، لكن بلا فصل.

وقرأ الحلواني من مشهور طرقه عن هشام، وكذا الشذائي عن الداجوني، بالتحقيق مع الفصل، وقرأ الداجوني غير الشذائي عنه بالتحقيق بلا فصل، وبه قرأ الباقون.

وقرأ (يتقي) باثبات الياء وصلا ووقفا، قنبل من طريق ابن مجاهد، من جميع طرقه، ولم يذكر في الشاطبية غيره.

ووجه بأنه على لغة إثبات حرف العلة مع الجازم، كقوله:

ألم يأتيك والأنباء تنمي .

ومذهب سيبويه أن الجزم بحذف الحركة المقدرة، وحذف حرف العلة للتفرقة بين المرفوع والمجزوم.

وقيل هو مرفوع و (من) موصولة ، وجزم (يصبر) المعطوف عليه للتخفيف، كـ(ينصركم) في قراءة أبي عمرو، أو للوقف ثم أجرى الوصل مجراه ، وروى ابن

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل، كما لم ينص عليه الدكتور محيسن في المهذب، وقد نص عليه ابن الجزري في قوله: . . و (مـ) ـتصف.

مزجاه يلقاه أتى امر اختلف

جاءني شرح الطيبة لابن الناظم: « . . فروى امالة «مزجاة» عنه في التجريد من جميع طرقه، والكامل عن الصوري » شرح الطيبة ص ١٤٢.

شنبوذ حذفها في الحالين.

والوجهان صحيحان عنه، وافقه فيهما ابن محيصن. وحذف همز (خاطئين) و (الخاطئين) أبو جعفر، ووقف به حمزة، واختاره الآخذون باتباع الرسم، وبالتسهيل بين بين، وحكى ابدالها ياء وضعف.

ومد (لا) النافية للجنس في (لا تثريب) وسطا حمزة بخلفه. وأثبت الياء في (تفندون) في الحالين يعقوب.

وفتح ياء الاضافة (من إني أعلم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأدغم راء (استغفر بنا) أبو عمرو، بخلف عن الدوري.

وفتح ياء الاضافة من (ربي إنه) نافع ، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وقرأ ابن عامر، وأبو جعفر (يا أبت) بفتح التاء.

والباقون بالكسر، ووقف عليها بالهاء ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر. ويعقوب، كما مر أول سورة البقرة.

وأبدل همز (رؤياي) الأصبهاني، وأبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، لكن مع إدغام الواو بعد قلبها ياء في الياء.

ويوقف عليه لحمزة بإبدال الهمز واواً على القياسي، وعلى الرسمي بياء مشددة، كأبي جعفر، فيقول «ريَّاي».

ونقل في النشر جوازه عن الهذلي وغيره، ثم رجح الاظهار، وأما الحذف فضعيف.

وأمالها الكسائي، والشطي عن إدريس، وبالفتح والصغرى أبو عمرو، والأزرق.

وأدغم دال (قد جعلها) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واتفقوا على تفخيم راء (مصر) وصلاً، واختلفوا فيه وقفاً، كالوقف على (عين القطر) فأخذ بالتفخيم فيهما جماعة كابن شريح، نظراً لحرف الاستعلاء، وأخذ بالترقيق آخرون، منهم الداني، واختار في النشر التفخيم في (مصر) والترقيق في (القطر) قال: نظراً للوصل، وعملاً بالأصل، أي وهو الوصل.

وفتح ياء الاضافة من (بي إذ) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ومن (إخوتي إن) الأزرق، وأبو جعفر.

وسهل الثانية كالياء من (يشاء إنه) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، ولهم إبدالها واواً مكسورة، وتقدم رد تسهيلها كالواو.

[رب قد ءاتيتني من الملك]

وأمال (الدنيا) حمزة والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو.

وللدوري عنه تمحيضها من طريق ابن فرح، قال في النشر: وهو صحيح.

وضم هاء (لديهم) حمزة ويعقوب.

وقرأ (وكأين) بألف ممدودة بعد الكاف، بعدها همزة مكسورة، ابن كثير، وكذا أبو جعفر، لكنه سهل الهمزة مع المد والقصر، ووقف على الياء أبو عمرو، ويعقوب، والباقون بالنون[1].

وفتح ياء الإضافة من (سبيلي أدعوا) نافع، وأبو جعفر.

واتفقوا على إثبات الياء في (ومن اتبعني).

واختلف في (يوحي اليهم) هنا، وفي النحل[2] وأول الأنبياء[3] و (يوحي اليه) ثاني الأنبياء[4].

فحفص وحده، بنون العظمة، وكسر الحاء في الأربعة، مبنياً للفاعل.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، كذلك في ثاني الأنبياء. والباقون بضم الياء من تحت، وفتح الحاء، مبنياً للمفعول، وخرج بقيد (إليهم) و (إليه) نحو (يوحي إليك).

---

(١) انظر ما كتبناه في سورة آل عمران عند قوله تعالى: ﴿وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً توحي إليهم﴾ آية (٤٣).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحي اليهم﴾ آية (٧).

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه﴾ آية (٢٥).

وقرأ (يعقلون) بالخطاب نافع، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، وسبق بالانعام.

وتقدم (استيأس) وبابه للبزي، ووقف حمزة عليه.

واختلف في (كذبوا) فعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، بالتخفيف، وافقهم الأعمش. ورويت عن عائشة - رضي الله عنها - وروي عنها إنكارها.

وقد وجهت بوجوه منها: وهو المشهور، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وغيره، أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل إليهم، أي: وظن المرسل إليهم، أن الرسل قد كذبوهم، فيما ادعوا من النبوة، وفيما يوعدون به من لم يؤمن من العقاب.

ويحكى أن «سعيد بن جبير» لما أجاب بذلك فقال الضحاك: وكان حاضراً: لو رحلت في هذه المسألة إلى اليمن كان قليلاً.

والباقون بالتشديد على عود الضمائر كلها على الرسل، أي وظن الرسل أنهم قد كذَّبهم أممهم فيما جاؤوا به، لطول البلاء عليهم[1].

---

(١) فقراءة التشديد واضحة، فهي من التكذيب، ويكون « ظنوا » بمعنى تيقنوا، ورأى أبو علي الفارسي أنه بمعنى « حسب » ولا وجه له لأن التكذيب من الكفار مقطوع به، فلا وجه للحسبان.

أما قراءة التخفيف: فمن قولهم: كذَبْتُه الحديث أي: لم أصدقه فيه، ومنه قوله تعالى: ﴿وقعد الذين كذّبوا الله ورسوله﴾ فالمفعول الثاني في الآيتين محذوف روي عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت: « لم يزل البلاء بالأنبياء صلوات الله عليهم، حتى خافوا أن يكون من معهم من المؤمنين كذّبوهم».

وفي صحيح البخاري - عنها - أيضاً - في قراءة التشديد قالت: « هم أتباع الرسل، محمد كذبهم من قومهم، وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك فاتخذ على ذلك معنى القراءتين». (إبراز المعاني لأبي شامة ص ٣٦٢) .

قال أبو علي: « وإن ذهب ذاهب إلى أن المعنى: ظن الرسل أن الذي وعد الله أممهم على لسانهم قد كذبوا فيه، فقد أتى عظيماً، لا يجوز أن ينسب مثله إلى الأنبياء، ولا إلى صالحي عباد الله » ثم قال: « وكذلك من زعم أن ابن عباس ذهب إلى ان الرسل قد ضعفوا وظنوا أنهم قد أُخلِفُوا لأن الله لا يخلف الميعاد، ولا مبدل لكلمات الله (المصدر السابق ص ٣٦٣).

واختلف في (فنجى من نشاء):

فابن عامر، وعاصم، ويعقوب، بنون واحدة، وتشديد الجيم، وفتح الياء، على أنه فعل ماض مبني للمفعول، و (من) نائب فاعل.

وعن ابن محيصن.

(نَجَا)[٦] بفتح النون، والجيم الخفيفة، فعلاً ماضياً.

والباقون بنونين، مضمومة، فساكنة، فجيم مكسورة مخففة، فياء ساكنة، مضارع (أنجى) و (من) مفعوله.

وأبدل همز (بأسنا) و (البأس) و (البأساء) أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، كوقف حمزة، وحققه الباقون، ومنهم ورش من طريقيه.

وقرأ (تصديق) بإشمام الصاد زاياً، حمزة، والكسائي، ورويس بخلفه، وخلف.

[المرسوم]

كتب (قرءنا) بحذف الألف كالزخرف.

وفي المقنع بسنده إلى نافع (ءايت للسائلين) (غيبت الجب) بحذف الألفين، أي ألفي الجمع، والألف بعد الياء، محذوفة أيضاً.

(لا تأمنا) بنون واحدة.

واتفق على حذف الواو التي هي صورة الهمز في باب (الرءيا) مطلقاً، (لدا الباب) بألف بعد الدال.

واختلف في (لدى الحناجر) بغافر، والأكثر على الياء فيها، تنبيهاً على أن مآلها للياء، نحو (لدينا).

= وعلى هذا يجب أن يؤول ما نقله ابن جنى عن ابن عباس، ومجاهد، والضحاك ـ بخلاف عنهم ـ أنهم قرأوا ﴿ وظنوا أنهم قد كَذَبوا﴾ بالفتح حيث قال: « تقديره: حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا فيما أتوا به من الوحي إليهم جاءهم نصرنا » المحتسب (١ / ٣٥٠).

ولا أدري كيف يسوغ لعاقل، فضلاً عن مسلم، أن يسطر مثل هذه الخرافات، التي لا تليق بمقام الأنبياء والمرسلين؟! اهـ محققه.

وأبو عبيد (حاش لله) بلا ألف (ما نبغي) (ومن اتبعني) باليـاء فيهما، تنبيهـاً (فنجى) بنون واحدة في الكل، وكذا (ننجي المؤمنين) بالأنبياء.

فوجه الحذف على قراءة النونين: التخفيف.

[الهاء]

(امرأت العزيز) معاً بالتاء (أيـٰت) بالتاء.
كموضع العنكبوت، (غيبـٰت) معاً بالتاء، وكذا، (يـٰأبت) حيث وقع.

[ياءآت الاضافة]

اثنان وعشرون (ليحزنني أن) (ربي أحسن) (اني أراني) معاً (أراني) معاً (اني أنا) (أبي أو) (لعلي أرجع) (إني أعلم) (لي أبي) (اني أوف) (حزني إلى) (إخوتي إن) (سبيلي أدعو) (ربي إني) (نفسي إن) (رحم ربي إن) (ربي إنه) (بي إذا) (آبائي إبراهيم).

[الزوائد]

ست، (فأرسلون) (ولا تقربون) (تفندون) (تؤتون) (نرتع) (من يتق).

سورة الرعد

مكيـة وقيل مدنية إلا

(ولا يزال الذين كفروا)

[الفواصل]

وآيها أربعون وثلاث كوفي، وأربع حرمي، وخمس بصري، وسبع شامي.

خلافها ست: (خلق جديد) (والنور) غير كوفي (والبصير) دمشقي، (والباطل) حمصي، (لهم سوء الحساب) شامي، (كل باب) عراقي، وشامي.

شبه الفاصلة خمس (المر). (تغيض الأرحام) (وما تزداد) (ربهم الحسنى) (يكفرون بالرحمن).

وعكسه: (يضرب الله الأمثال).

[القراءات]

سبق السكت على حروف (المر) لأبي جعفر، كإمالة رائها لأبي عمرو، وابن عامر، وأبي بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وتقليلها للأزرق.

وقرأ (يغشى) بفتح الغين، وتشديد الشين، أبوبكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، ويعقوب. والباقون بالسكون والتخفيف، من «أغشى» كما مر بالاعراف.

وعن الحسن (ندبرُ) بالنون، وعنه (قطعا متجاورات وجنات) بالنصب في الثلاثة، على إضمار «جعل» وافقه المطوعي، على (جنات) والجمهور على الرفع في الثلاثة على الابتداء والفاعلية، بالجار قبله.

وأمال (مسمى) وقفا حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

واختلف في (زرع ونخيل صنوان وغير):

فابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، ويعقوب، برفع الأربعة.

فرفع (زرع ونخيل) بالعطف على (قطع) ورفع (صنوان) لكونه تابعاً (لنخيل) و (غير) لعطفه عليه، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي. والباقون بالخفض تبعاً لاعناب.

واختلف في (تسقى):

فابن عامر، وعاصم، ويعقوب، بالياء من تحت، وفقهم ابن محيصن، والحسن. أي: يسقي ما ذكر.

والباقون بالتأنيث، مراعاة للفظ ما تقدم.

وأمالها حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه.

واختلف في (ونفضل):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت، وافقهم ابن محيصن، والأعمش. والباقون بالنون.

وقرأ (الأكل) بسكون الكاف، نافع، وابن كثير.

[وإن تعجب فعجب قولهم . . . .]

وأدغم باء (تعجب) في فاء (فعجب) أبو عمرو، والكسائي، وهشام، وخلاد بخلف عنهما، ومر تفصيله في الادغام الصغير.

وأسقط ذكر الخلاف لهشام هنا في الأصل فليعلم.

وقرأ (أئذا كنا تراباً أئنا) بالاستفهام في الأول، والأخبار في الثاني، نافع، والكسائي، ويعقوب. وكل على أصله: فقالون بالتسهيل والمد.

وورش ورويس بالتسهيل والقصر.

والكسائي، وروح، بالتحقيق والقصر.

وقرأ ابن عامر، وأبو جعفر، بالأخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، وكل على أصله أيضاً:

فابن عامر بالتحقيق بلا فصل بالألف، غير أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل.

وأما أبو جعفر: فبالتسهيل والمد.

والباقون بالاستفهام فيهما، فابن كثير بالتسهيل بلا فصل، وأبو عمرو بالتسهيل والفصل.

وأما عاصم، وحمزة، وخلف، فبالتحقيق والقصر.

وكسر الهاء والميم وصلا (من قبلهم المثلات) أبو عمرو، ويعقوب، وضمها حمزة، والكسائي، وخلف، وضم الميم فقط الباقون.

ومثلها (لربهم الحسنى).

وأثبت الياء وقفا في (هاد) كلاهمـا، و (وال) و (واق) كلاهما ابن كثير على الأصل.

وأثبتها في الحالين في (المتعال) ابن كثير، ويعقوب، من غير خلاف، كما في النشر، وما ورد عن قنبل من حذفها في الحالين، أو في الوقف فغير مأخوذ به. وأظهر ذال (فاتخذتم) ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

وأمال (الأعمى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (أم هـل تستوي): الثـانية[1] فـأبو بكر، وحمزة، والكسـائي، وخلف، بالياء من تحت، وافقهم الأعمش،

والباقون بالتاء: ولم يدغم أحد لام (هل) في تاء (تستوي) لأن المدغم يقرأ بالتذكير. وورد كل من الاظهار، والادغام عن هشام، والأكثر عنه على الاظهار، كما مر مفصلاً في محله، وعن ابن محيصن الادغام. وضم الهاء من (عليهم) حمزة، كيعقوب.

عن الحسن، والمطوعي (بقدرها) بسكون الدال.

واختلف في (توقدون):

---

(١) واحترز بالثاني عن الأول، وهو قوله تعالى: ﴿قل هل يستوي الأعمى والبصير﴾ فإنه بالغيب للجميع، ولا يتأتى فيه الخطاب؛ لأن الفاعل مذكر ا هـ محققه.

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت، وافقهم ابن محيصن بخلفه والمطوعي.

والباقون بالتاء على الخطاب.

[أفمن يعلم . . . .]

وغلظ الأزرق لام (يوصل) واختلف عنه في الوقف، ورجح في النشر التغليظ.

وأثبت ياء (مأب) معاً و (عقاب) و (متاب) في الحالين يعقوب.

وعن ابن محيصن (وحسن) بالنصب عطفاً على (طوبى) المنصوب باضمار جعل.

ومر نظير (عليهم الذي) كنقل (قرآناً) لابن كثير.

وسبق (أفلم ييأس) للبزي بخلفه بسورة يوسف كالهمز المفرد، ووقف حمزة عليه.

وقرأ بكسر دال (ولقد استهزىء) وصلا أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

وأظهر ذال (أخذتهم) ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

وأدغم لام (بل زين) الكسائي، وهشام، على ما صوبه عنه في النشر.

واختلف في (وصدوا) هنا، وغافر (وصد عن)[1].

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الصاد فيهما، على البناء للمفعول، وافقهم الحسن.

والباقون بالفتح فيهما على البناء للفاعل، إما من «صد» أعرض، وتولى، فيكون لازماً، أو «صد غيره» أو نفسه، فيكون متعدياً.

وعن الأعمش كسر الصاد أجراه.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل﴾ آية (٣٧).

كـ (قيل)[1]   وتقـدم وقف ابن كثير على (هاد) بالياء وكذا (واق) معاً.

[مثل الجنة . . .]

وقرأ (أكلها) بسكون الكاف نافع، وابن كثير، وأبو عمـرو. ومر يـاء (مأب) ليعقوب في الحالين.

واختلف في (ويثبت):

فابن كثير، وأبو عمرو، وعـاصم، ويعقوب، بسكـون الثاء، وتخفيف البـاء الموحدة، من «أثبت» وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن، والشنبوذي.

والباقون بالفتح والتشديد، ومفعوله محذوف عليهما، أي «ما يشاء».

واختلف في (وسيعلم الكافر):

فابن عامر،وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بضم الكاف، وتقديم الفاء وفتحها، جمع تكسير، وافقهم الأعمش، والحسن.

والباقون بفتح الكاف، وتأخير الفاء مع كسرها على الإفراد.

وعن الحسن والمطوعي (ومن عنده) جار ومجرور خبر مقدم و (علم) مبتدأ مؤخر، والجمهور (من) اسم موصول، عطف على الجلالة، والجملة بعده صلته، أي: كفى بالله، وبالذي عنده الخ، من مؤمني أهل الكتاب، كعبد الله بن سلام.

وأما قراءة (من عنده) بالجر و (علم) بالبناء للمفعول، و (الكتاب) رفع به، فليس من طرق هذا الكتاب.

[المرسوم]

اتفقوا على حذف ألف (تراباً) من (أئذا كنا تراباً) هنا، والنمل، و (كنت

---

(١) وأصلها « صددوا » بكسر الدال الأولى، فأدغمت في الثانية، فانتقلت حركتها الى الصاد. (القراءات الشاذة ص ٥٦ ـ ٥٧).

تربا) بالنبأ.

وعلى إثبات ألف (كتاب) من (لكل أجل كتاب) هنا، و (لها كتاب) بالحجر و (كتاب ربك) بالكهف و (آيات الكتاب) بالنمل.

وفي الإمام كغيره (وسيعلم الكفـر) بلا ألف.

وكتب (هاد) و (واق) و (وال) بغير ياء.

و (يمحوا) بواو وألف.

[المقطوع]

اتفقوا على قطع «إن» الشرطية عن «ما» المزيدة من (وإن ما نرينك) ووصل ما عداها.

(ياءات الزوائد) أربع : (المتعال) (مآب) (متاب) (عقاب) ومرت بأحكامها.

سورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام
مكيـة

مكية: قيل: إلا آيتين في كفار قتلى قريش ببدر (ألم تر إلى الذين بدلوا) إلى آخرهما.

[الفواصل]

وآيها إحدى وخمسون بصري، واثنان كوفي، وأربع حرمي، وخمس شامي.

خلافها سبع (الى النور) معا حرمي، وشامي، (وعاد وثمود) حرمي، وبصري، (بخلق جديد) كوفي، ودمشقي، ومدني أول، (وفرعها في السماء) تركها [المدني الأول][1] (سخر لكم الليل والنهار) شامي، (يعمل الظالمون) شامي.

مشبه الفاصلة سبع (الر) (الظالمين) (دائبين) (يأتيهم العذاب) (قريب) (والسموات) (من قطران).

وعكسه ثلاث: (ما يشاء) (فيها سلام). (هواء).

---

(١) في الأصل: « غير أول وغير بصري » ومعنى ذلك أن الذي يعد قوله تعالى: ﴿وفرعها في السماء﴾ المد في الأول، والبصري، ويتركها غيرهما. وهو خطأ، فإن الذي يتركها هو المدني الأول فقط. قال الشاطبي:

.... أول السماء

دع الدهر ....

انظر: بشير اليسر شرح ناظمة الزهر للشيخ القاضي ص ١٠٢ ط المكتبة المحمودية.

[القراءات]

سبق سكت أبي جعفر على حروف (الر) كإمالة الراء وتقليلها، بأول يونس وغيرها.

واختلف في قراءة (الله الذي):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، برفع الجلالة الشريفة وصلا، وابتداء بها، على أنه مبتدأ خبره الموصول بعده، أو خبر مضمر، أي: «هو الله».

وكذا قرأ «رويس» في الابتداء فقط. وافقهم الحسن في الحالين.

والباقون بالجر، على البدل مما قبله، أو عطف البيان، لأنه جرى مجرى الأسماء الأعلام، لغلبته على المعبود بحق.

وعن الحسن (ويصدون) بضم الياء، وكسر الصاد، من «أصد».

وعن المطوعي (بلسن قومه) بفتح اللام وسكون السين[1].

وأمال (صبار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق. ومر إمالة (أنجاكم) لحمزة، والكسائي، وخلف، وتقليله للأزرق بخلفه.

ويوقف لحمزة، وهشام، بخلفه على (نبؤا) المرسوم بالواو، بابدال الهمزة ألفاً، لانفتاح ما قبلها على القياس، وبتخفيفها بحركة نفسها، فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف، ويتحد معه وجه اتباع الرسم.

---

(١) هكذا في كتب القراءات. والذي في كتب التفسير، واللغة ان القراءة بكسر اللام.
قال الألوسي: « هي وزن ذكر، وهي لغة كريش ورياش.
وقد اتفق المفسرون على أن المراد باللسان. أو اللسن في الآية الكريمة، إنما هو اللغة».
وجاء في القاموس: « واللسان: المقول، ويؤنث جمع ألسنة، وألسن ولسن الكلام واللغة » .
وقال في موضع آخر: « واللسن بالكسر: الكلام واللغة » ثم قال: « ومنه - أي ومن اللسن - بكسر اللام، وسكون السين قراءة « إلا بلسن قومه » أي: بلسان قومه، فهي لغة في اللسان، بمعنى اللغة، لا بمعنى العضو ا هـ. انظر: القاموس المحيط. القراءات الشاذة ص ٥٧.

ويجوز الروم، والاشمام، فهذه أربعة، والخامس تسهيلها كالواو، مع الروم.
وأدغم ذال (إذ تأذن) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.
وسهل همز (تأذن) بين بين الأصبهاني بخلف عنه.

[قالت رسلهم . . . .]

واسكن سين (رسلهم) وباء (سبلنا) أبو عمرو.
وأمال (جاءتهم) حمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه.
وأمال (فأوحى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.
وأمال (خاف) حمزة.
وأثبت ياء (وعيد) وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب.
وعن ابن محيصن (واستفتحوا) بكسر التاء الثانية على صيغة الأمر.
وأمال (وخاب) حيث جاء، حمزة والداجوني، عن هشام، من طريق التجريد، والروضة والمبهج، وغيرها، وابن ذكوان من طريق الصوري، وفتحه الباقون، وبه قرأ الحلواني، وابن سوار وغيره عن الداجوني، عن هشام، والأخفش عن ابن ذكوان.

وقرأ (الرياح) بالجمع نافع، وأبو جعفر.
واختلف في (خلق السمٰوات والأرض) و (خلق كل دابة) في النور:
فحمزة، والكسائي، وخلف، بألف بعد الخاء وكسر اللام، ورفع القاف، اسم فاعل، وخفض (السموات) على الاضافة و(الأرض) على العطف عليه، و (كل) في النور على الاضافة أيضاً، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بفتح الخاء، واللام، بلا ألف، وفتح القاف، فعلاً ماضياً، ونصب (السموات) بالكسرة، و (الأرض) و (كل) على المفعولية.
وفتح ياء الإضافة من (لي عليكم) حفص وحده.
واختلف في (بمصرخي):

فحمزة بكسر الياء، وافقه الأعمش، لغة بني يربوع، وأجازها «قطرب» و «الفراء» وإمام النحو، واللغة، والقراء، أبو عمرو بن العلاء.

وهي متواترة صحيحة، والطاعن فيها غالط قاصر، ونفي النافي لسماعها لا يدل على عدمها، فمن سمعها مقدم عليه، إذ هو مثبت.

وقرأ بها أيضاً «يحيى بن وثاب» و «حمران بن أعين» وجماعة من التابعين.

وقد وجهت بوجوه منها: أن الكسرة على أصل التقاء الساكنين، وأصله [مصرخين لي][1] حذفت النون للاضافة [واللام للتخفيف] فالتقى ساكنان، ياء الاعراب، وياء الاضافة، وهي ياء المتكلم وأصلها السكون، فكسرت للتخلص من الساكنين.

والباقون بفتح الياء، لأن الياء المدغم فيها تفتح أبداً. وأثبت ياء (أشركتمون) وصلا أبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين يعقوب وعن الحسن (وادخل الذين) برفع اللام مضارعاً.

وقرأ (أكلها) بسكون الكاف نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ومر بالبقرة، ككسر تنوين (خبيثة اجتثت) لقنبل، وابن ذكوان، بخلفهما، وأبي عمرو، وعاصم، وحمزة ويعقوب.

وأمال (من قرار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والكسائي، وكذا خلف، وبالصغرى الأزرق.

وأما حمزة فعنه الكبرى، والصغرى من روايتيه، والفتح من رواية خلاد، وبه قرأ الباقون.

وأبدل الثانية واواً مفتوحة من (ما يشاء ألم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

[ألم تر الى الذين بدّلوا . . .]

وأمال (البوار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق، وحمزة من روايتيه، كما في الشاطبية، وعليه المغاربة

---

(١) في الأصل (مصرخين) لكن الكلام لا يستقيم الا بهذه الزيادة.

جميعاً، والفتح له رواية العراقيين قاطبة.

ووقف (على نعمت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

واختلف في (ليضلوا عن سبيله)، وفي الحج (ليضل عن سبيل الله) وفي لقمان (ليضل عن سبيل الله) وفي الزمر (ليضل عن سبيله):

فابن كثير، وأبو عمرو، بفتح الياء في الأربعة.

وقرأ رويس كذلك في غير لقمان، من غير طريق أبي الطيب، وروى عنه أبو الطيب بعكس ذلك، ففتح الياء في «لقمان» وضمها في الباقي، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي في الأربعة، والحسن في الزمر.

والباقون بالضم في الأربعة من «أضل» رباعياً، واللام للجر مضمرة «أن» بعدها، وهي للعاقبة حيث كان مآلهم إلى ذلك أو للتعليل.

وفتح ياء الاضافة من (قل لعبادي الذين) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، ورويس، وأبو جعفر، وخلف عن نفسه.

وقرأ (لا بيع فيه ولا خلال) بالرفع والتنوين نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف.

وسبق حكم (وآتاكم) للأزرق من حيث مد البدل، والتقليل، والفتح وعن الحسن والأعمش (من كل) بتنوين (كل) و (ما) بعدها إما نافية، أو موصولة، فالجمهور على إضافة (كل) الى (ما) وتكون (من) تبعيضية، أي بعض جميع ما سألتموه، يعني من كل شيء سألتموه شيئاً، فإن الموجود من كل صنف بعض ما في قدرة الله تعالى، قاله القاضي[1].

وقرأ (ابراهام) هنا بالألف ابن عامر، سوى النقاش عن الأخفش، وكذلك المطوعي عن الصوري، كلاهما عن ابن ذكوان.

---

(١) واعترض على جعل «من» للتبعيض، بأنه يقضي الى اخلاء لفظ (كل) عن الفائدة لأن «ما» نص في العموم، بل يوهم ايتاء البعض من كل فرد متعلق به السؤال، ولا وجه له. فالراجح أنها لابتداء الغاية. انظر: روح المعاني للألوسي جـ١٣ ص ٢٢٥ وما بعدها.

وأمال (عصاني) الكسائي ، وقلله الأزرق بخلفه .

وفتح ياء الإضافة من (إني أسكنت) نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر .

واختلف في (أفئدة) هنا :

فهشام من جميع طرق الحلواني ، بياء بعد الهمزة ، لغرض المبالغة ، على لغة المشبعين من العرب ، على حد «الدراهيم» و «الصياريف» وليست ضرورة ، بل لغة مستعملة معروفة ، ولم ينفرد بهما الحلواني عن هشام ، ولا هشام عن ابن عامر ، كما بينه في النشر[1] ، فالطعن فيها مردود .

وروى الداجوني ، من أكثر الطرق عن هشام ، بغير ياء ، وبه قرأ الباقون جمع « فؤاد » كـ « غراب » و « أغربة » .

وخرج بهنا نحو (وأفئدتهم هواء) المجمع على أنها بغير ياء ، أي قلوبهم فارغة من العقول .

وضم هاء (إليهم) حمزة ، ويعقوب .

وأمال (وما يخفى) حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وقلله الأزرق بخلفه .

---

(١) ذكر الإمام أبو عبد الله بن مالك في شواهد التوضيح أن الإشباع من الحركات الثلاث لغة معروفة ، وجعل من ذلك قولهم : « بينا زيد قائم جاء عمرو » فأشبعت فتحة النون ، فتولدت الألف .
وحكى الفراء : أن من العرب من يقول : أكلت لحما شاه ، أي : لحم شاة .
وقال بعضهم : بل هو ضرورة ، وإن هشاماً سهل الهمزة كالياء ، فعبر الراوي عنها ـ على ما فهم ـ بياء بعد الهمزة ، والمراد بياء عوض عنها .
ورد ذلك الحافظ الداني ، وقال : إن النقلة عن هشام كانوا أعلم بالقراءة ووجوهها ، وليس يفضي بهم الجهل الى أن يعتقد فيهم مثل هذا .
وقال ابن الجزري :
« ومما يدل على فساد ذلك القول أن تسهيل هذه الهمزة كالياء لا يجوز ، بل تسهيلها إنما يكون بالنقل ، ولم يكن الحلواني منفرداً بها عن هشام ، بل رواها عنه كذلك أبو العباس أحمد بن محمد بن البكراوي ، شيخ ابن مجاهد وكذلك لم ينفرد بها هشام عن ابن عامر ، بل رواها عن ابن عامر العباس بن الوليد وغيره . (النشر جـ ٢ ص ٢٩٩ ـ ٣٠٠) .

وعن ابن محيصن (وهبني على الكبر) بالنون عوضاً من اللام[١] .

وأثبت الياء في (دعاء) وصلا ورش، وأبو عمرو، وحمزة، وأبو جعفر، وقنبل، من طريق ابن شنبوذ، وحذفها في الحالين من طريق ابن مجاهد.

وهذا هو طريق النشر، الذي هو طريق كتابنا، وورد أيضاً إثباتها وقفا ـ أيضاً ـ من طريق ابن شنبوذ.

قال في النشر: و « بكل من الحذف والاثبات قرأت عن قنبل وصلا ووقفاً، وبه أخذ في الحالين للبزي، ويعقوب » .

وقرأ (تحسبن) بفتح السين ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر .

وعن الحسن (إنما نؤخرهم) بنون العظمة، وبذلك انفرد القاضي أبو العلاء عن النخاس، عن رويس، ولم يعول على ذلك في الطيبة على عادته .

وضم هاء (يأتيهم) العذاب وصلاً ووقفاً، يعقوب، وضم الميم معها وصلاً، وضمهما حمزة، والكسائي، وخلف، وصلاً وكسرهما كذلك أبو عمرو، وكسر الهاء

وعن الحسن (رسله) بإسكان السين ، ومر قريباً (تحسبن) .

وأمال (القهار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق، وحمزة بخلف عنه، تقدم تفصيله في (البوار).

وأمال (وترى المجرمين) وصلا السوسي بخلفه .

وأمال (وتغشى) حمزة، والكسائي، وخلف وقلله الأزرق بخلفه .

[المرسوم]

(به الريح) بلا ألف، واختلف في (الريح لواقح) بالحجر (بايـٔـم الله) بياء بين المشـددة، والميم، في بعض المصاحف، وفي بعض بـألف مكـانهـا (فـلا تلوموني) (فمن تبعني) بالياء فيهما . (وقال الضعفٰؤا) بواو بعد الفاء، وزيادة ألف بعدها، وكذا (نبؤا) بواو بعد الباء فألف، (عصاني) بالياء .

[المقطوع]

اتفقوا على قطع لام (من كل ما سألتموه) فقط .

[الهـاء]

(نعمت الله) معاً بالتاء .

[يـاءات الإضافة]

ثلاث (لي عليكم) (لعبادي الذين) (إني أسكنت).
والزوائد ثلاث: أيضاً : (وعيد) (أشركتمون) (دعاء) .

سـورة الحجـر
مكية

[الفواصل]

وآيها تسع وتسعون .

مشبه الفاصلة موضع (الر) .

[القراءات]

سبق السكت على (آلر) لأبي جعفر كإمالة الراء وتقليلها .

ونقل (قرءان) لابن كثير، كوقف حمزة، والسكت له وصلاً، على الراء بخلفه، كابن ذكوان، وحفص، وإدريس، عن خلف .

واختلف في (ربما):

فنافع، وعاصم، وأبو جعفر، بتخفيف الباء الموحدة.

والباقون بتشديدها لغتان[1] .

---

(١) قال الكسائي : هما لغتان، والأصل التشديد، لأنك لو صغرت (رب) لقلت: « ربيب » فرددت إلى أصله وفي اعراب ما من (ربما) وجهان:

أحدهما: أنها نكرة بمعنى شيء في موضع جر، كما قال الشاعر:

ربـمـا تـكـره الـنـفـوس مـن الأمــ ـــر لـه فـرجـة كـحـل الـعـقـال

الوجه الثاني: أنها كافة، لأن « رب » و« إن » لا يليهما إلا الأسماء، فإذا وليتهما الأفعال وصلوها بـ (ما) كقوله تعالى: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ راجع : (حجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٨٠ - ٣٨١).

وقرأ (ويلههم الأمل) بضم الهاء الثانية رويس بخلفه، وتقدم حكم ضم الميم وصلاً وحدها، أو مع الهاء غير مرة .

واختلف في (ما ننزل الملائكة):

فأبو بكر بضم التاء، وفتح النون، والزاي مشددة، مبنياً للمفعول، (الملائكة) بالرفع نائب الفاعل .

وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بنونين: الأولى مضمومة، والأخرى مفتوحة، وكسر الزاي مشددة، مبنياً للفاعل (الملائكة): بالنصب مفعولاً به، وافقهم الأعمش .

وعن ابن محيصن بنونين، مضمومة فساكنة، مع كسر الزاي مخففة.

والباقون بفتح التاء، والنون، والزاي، مشددة، مبنياً للفاعل، مسنداً للملائكة، وأصله « تتنزل » حذفت إحداهما تخفيفاً (الملائكة) بالرفع فاعله .

وقرأ بتشديد تائه موصولة بـ (ـما) البزي بخلفه.

أدغم التاء المحذوفة لغيره في تاليها، بعد أن نزلها منزلة الجزء من الكلمة السابقة، لتوقف الإدغام على تسكين المدغم، وتعذر التسكين في المبدوء به .

واتفقوا على تشديد (وما ننزله إلا بقدر).

وأدغم تاء (وقد خلت سنة) أبو عمرو، وهشام، من طريق الداجوني، وابن عبدان عن الحلواني، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن المطوعي (يعرجون) بكسر الراء، لغة هذيل[1] .

واختلف في (سكرت):

فابن كثير بالبناء للمفعول، مع تخفيف الكاف، من « سكرت الماء في مجاريه، إذا منعته من الجري » فهو متعد، فلا يشكل بأن المشهور ان « سكر » لازمٌ فكيف يبنى للمفعول، لأن اللازم من سكر الشراب، أو الريح فقط، وافقه ابن

---

(١) جاء في لسان العرب: « وعَرج في الشيء، وعليه يعرِجُ، ويُعرج عروجاً ـ أيضاً ـ رصّ » لسان العرب.

محيصن، والحسن .

والباقون كذلك، إلا أنهم شددوا الكاف .

وقرأ (بل نحن) بإدغام اللام في النون الكسائي .

وأدغم دال (ولقد جعلنا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وتقدم اتفاقهم على قراءة (معايش) بالياء بالاعراف .

وقرأ (الريح لواقح) بالافراد حمزة، وخلف .

وغلظ الأزرق لام (صلصال) بخلف عنه، والأصح ترقيقها، كما في النشر، لسكون اللام .

وأمال (أبى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وعن الحسن (والجان) بهمزة مفتوحة بعد الجيم، بلا ألف حيث وقع[1] .

وفتح لام (المخلصين) نافع، وعاصم، وحمزة والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، كما مر بيوسف .

وقرأ (صراط) بالسين « قنبل » من طريق ابن مجاهد، و « رويس » وأشمها « خلف » عن حمزة .

واختلف في (علي مستقيم):

فيعقوب بكسر اللام، وضم الياء منونة، من « علو الشرف » وافقه الحسن .

والباقون بفتح اللام والياء، بلا تنوين، أي : مَنْ مر عليه، مر عليَّ . والمعنى أنه أي المشار إليه بهذا طريق علي ، يؤدي إلى الوصول إلي، ويجوز أن يكون المراد: حق علي أن أراعيه، نحو (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) .

وقرأ (جزء) نضم الزاي، أبو بكر، وحذف « أبو جعفر » الهمزة، وشدد الزاي، وكأنه ألقى حركة الهمزة على الزاي، ووقف عليها فشددها، على حد قولهم

---

(١) قال ابن جنى « إن الألف حركت للساكنين، فهمزت كما قرىء الضالين بالهمز» المحتسب (٢).

« خالد » بتشديد الدال، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف.

ويوقف عليها لحمزة، وهشام بخلفه، بالنقل مع الإسكان، والروم، والإشمام، فهي ثلاثة كما في النشر، وأما التشديد فشاذ .

وقرأ (عيون) بكسر العين، ابن كثير، وابن ذكوان، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي .

وكسر تنوينه أبو عمرو، وقنبل، وابن ذكوان، بخلفهما وعاصم، وحمزة، وروح .

وقرأ « رويس » فيما رواه القاضي، وابن العلاف، والكارزيني، ثلاثتهم عن النخاس، بالمعجمة وأبو الطيب، والشنبوذي، عن التمار عنه، بضم تنوين(عيون) وكسر خاء (ادخلوها) مبنياً للمفعول، من « أدخل » رباعياً، فالهمزة للقطع، نقلت حركتها إلى التنوين، ثم حذفت.

وروى السعيدي، والحمامي، كلاهما عن التمار، عن النخاس، وهبة الله، كلاهما عن « رويس » بضم الخاء، فعل أمر، وكذلك قرأ الباقون .

ولا خلاف في الابتداء في القراءتين بضم الهمزة .

[نبىء عبادي . . .]

وأبدل همز (نبىء) أبو جعفر في الحالين، كوقف حمزة.

وأما (نبئهم) فلم يبدلها أبو جعفر، كأنبئهم، ووقف حمزة عليها بالبدل، واختلف عنه في الهاء كما مر، فكسرها ابن مجاهد، وابنا غلبون، وضمها الجمهور، ومال إليه في النشر.

وفتح ياء الإضافة من (عبادي) ومن (إني أنا) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأدغم ذال (إذ دخلوا) أبو عمرو، وهشام، وابن ذكوان، من طريق الأخفش، وحمزة، والكسائي، وخلف .

وعن الحسن (لا توجل) بضم التاء، مبنياً للمفعول[1] .

وقرأ (نبشرك) بالتخفيف حمزة.

واختلف في (تبشرون):

فنافع بكسر النون مخففة، والأصل « تبشرونني » الأولى للرفع، والثانية للوقاية، حذفت نون الوقاية للثقل، ثم حذفت الياء على حد « أكرمني » مجتزئاً عنها بالكسرة، المنقولة إلى النون الأولى.

وقيل: المحذوف الأولى، وعليه سيبويه.

وقرأ « ابن كثير » بكسر النون مشددة، أدغم الأولى في الثانية تخفيفاً، وحذف ياء الإضافة، اكتفاء بالكسرة، وافقه ابن محيصن. والباقون بفتحها مخففة.

تنبيه:

في النشر: « إذا وقف على المشدد بالسكون نحو (صوافّ) و (دوابّ) و(تبشرون) ـ عند من شدد النون ـ فمقتضى إطلاقهم لا فرق في قدر هذا المد وقفاً ووصلاً، ولو قيل: بزيادة في الوقف على قدره في الوصل، لم يكن بعيداً، فقد قال كثير منهم بزيادة ما شدد على غير المشدد، وزادوا مد « لام » من (آلم) على مد (ميم) من أجل التشديد. فهذا أولى لاجتماع ثلاث سواكن » انتهى.

وعن الحسن (القانطين) بغير ألف (كفرحين)[2] .

واختلف في (ومن يقنط) هنا، و(يقنطون) بالروم، و (لا تقنطوا) بالزمر.

فأبو عمرو، والكسائي، وكذا يعقوب وخلف، بكسر النون، وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش.

---

(١) مأخوذ من الإيجال، وهو: إيقاع الوجل في نفس الغير. كما قرأه المطوعي بياء مكان الواو، وبكسر التاء (تِيجل) مضارع « وجل » أبدلت الواو ياء، لوقوعها بعد كسرة. جاء في القاموس: « وجل فلان، كفرح، يوجل، ويجيل، وياجل، وبيجل » القراءات الشاذة ص ٥٨، وانظر: القاموس المحيط.

(٢) على أنه صفة مشبهة، أو اسم الفاعل ـ أيضاً ـ وحذفت الألف تخفيفاً القراءات الشاذة ص ٥٨.

والباقون بفتحها، كـ (ـعلم يعلم) لغة فيه، والأول كـ (ـضرب يضرب) لغة أهل الحجاز، وأسد، وهي الأكثر، ولذا أجمعوا على الفتح في الماضي في قوله تعالى (من بعد ما قنطوا) .

وقرأ (لمنجوهم) بالتخفيف حمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، كما مر بالأنعام.

واختلف في (قدرنا) هنا ، والنمل:

فأبو بكر بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها، وهما لغتان بمعنى التقدير، لا القدرة أي كتبنا .

وأسقط الهمزة الأولى من (جاء آل) قالون، والبزي، وأبو عمرو، ورويس، من طريق أبي الطيب، وقنبل، من طريق ابن شنبوذ.

وسهل الثانية بين بين ورش، وأبو جعفر، وقنبل، ورويس، من غير طريقهما، المذكورين.

وللأزرق وجه ثان، وهو إبدالها ألفاً، وكذا قنبل في وجهه الثالث، لكن سبق في باب الهمزتين من كلمتين عن النشر، أن بعضهم اقتصر على التسهيل لهما، ومنع البدل في ذلك.

ونظيره وهو (جاء آل فرعون) وذلك لأن بعدها ألفاً، فيجتمع ألفان حالة البدل، واجتماعهما متعذر.

وقيل: تبدل فيهما كسائر الباب.

ثم فيهما بعد البدل وجهان: أحدهما أن تحذف الألف للساكنين.

والثاني أن لا تحذف، ويزاد في المد فتفصل تلك الزيادة بين الساكنين.

قال: « وقد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد، على مذهب من روى المد عن الأزرق، لوقوع حرف المد بعد همز ثابت، فحكى فيه المد، والتوسط، والقصر، وفيه نظر، وحينئذ فالمعول عليه حالة البدل وجهان: القصر على تقدير حذف الألف، والمد على عدم الحذف، للفصل بين الساكنين، ويمتنع

التوسط للأزرق، أما على وجه التسهيل فالثلاثة جارية له كما تقدم».

وتقدم الخلاف عن أبي عمرو في إدغام (آل لوط) وكذا يعقوب .

وقرأ (فاسر) بهمزة وصل نافع ، وابن كثير، وأبو جعفر. والباقون بهمزة قطع مفتوحة.

وتقدم نظير (جاء أهل المدينة) .

وأثبت الياء [في] (تفضحون) وفي (تخزون) في الحالين. يعقوب.

وفتح ياء الإضافة من (بناتي إن) نافع ، وأبو جعفر .

وعن المطوعي (سكرتهم) بضم السين.

وعن الحسن (ينحتون) هنا، والشعراء، بفتح الحاء، ورويت عن أبي حيوة.

وقرأ بيوتاً بضم الباء ورش، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب.

وأمال (أغنى) حمزة، والكسائي ، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه .

وعن المطوعي (هو الخالق) بكسر اللام .

والجمهور (الخلاق) بالفتح والتشديد .

ومر نقل (القرءان) لابن كثير .

وفتح ياء الإضافة من (إني أنا) نافع ، وابن كثير، وأبو جعفر .

وقرأ (فاصدع) باشمام الصاد الزاي حمزة، والكسائي ،وخلف ،ورويس بخلفه .

[المرسوم]

اختلف في حذف الألف من (الريح لواقح) واتفقوا على إثباتها في (كتاب).

وكتبوا بالياء (أبشرتموني) و (المثاني).

[ياءات الاضافة]

أربع : (عبادي). (إني أنا) . (بناتي إن) . (إني أنا) . .

ومن الزوائد اثنتان: (فلا تفضحون) و (لا تخزون).

سورة النحل

مكية غير ثلاث: (وإن عاقبتم) إلى آخرها

[الفواصل]

وآيها مائة وعشرون وثمان آيات .

شبه الفاصلة اثنا عشر: (قصد السبيل). (وما يشعرون) . (ما تسرون وما يعلنون). (مايشاءون). (طيبين). (ما يكرهون) (يؤمنون) . (هل يستوون). (باق). (قليل). وعكسه خمسة: (مالا تعلمون). (وما تعلنون)- (وهم مستكبرون). (فيكون). (لا يفلحون).

[القراءات]

أمال (أتى) ابن ذكوان، في رواية الأكثرين عن الصوري عنه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ومثله (سبحانه وتعالى) إلا أن ابن ذكوان يفتحه .

وقرأ (عما يشركون) معاً، بتاء الخطاب حمزة، والكسائي، وخلف، وسبق بيونس .

واختلف في (ينزل الملائكة):

فروح* بالتاء من فوق مفتوحة، وفتح الزاي المشددة، مثل (تنزل) في سورة القدر ـ المتفق عليه ـ (الملائكة) بالرفع، على الفاعلية، وافقه الحسن.

والباقون بالياء مضمومة، وكسر الزاي، ونصب (الملائكة).

وهم في تشديد الزاي على أصولهم: فإبن كثير، وأبو عمرو، ورويس، بسكون النون، وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون مع التشديد للزاي.

وأثبت الياء في (فاتقون) في الحالين يعقوب .

ووقف حمزة، وهشام بخلفه على (دفء) بالنقل مع إسكان الفاء، والروم، والإشمام[1] .

واختلف في (بشق الأنفس): فأبو جعفر بفتح الشين، وافقه اليزيدي، فخالف أبا عمرو.

والباقون بكسرها، مصدران بمعنى واحد، أي المشقة، وقيل: الأول مصدر، والثاني اسم، وقيل: بالكسر نصب الشيء، قال القاضي: كأنه ذهب نصف قوته بالتعب .

وقرأ (رؤوف) بقصر الهمز أبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب .

وأشم (قصد السبيل) حمزة، والكسائي، وخلف، ورويس بخلفه .

وأمال (شاء) حمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه .

واختلف في (ينبت) فأبو بكر بالنون، والباقون بياء الغيبة[2] .

وقرأ (والشمس والقمر) برفعهما ابن عامر.

وقرأ هو وحفص (والنجوم مسخرات) بالرفع فيهما[3] ومر بالاعراف .

---

(١) فلهما فيها ثلاثة أوجه.

(٢) فقراءة « شعبة » على أنه للمتكلم المعظم نفسه، وهو الله تعالى، على حد قوله تعالى: ﴿نحن قسمنا بينهم معيشتهم﴾.

أما قراءة الجمهور فعلى الغيب، أي « ينبت الله » على نسق ما قبلها وهو قوله تعالى: ﴿هو الذي أنزل من السماء ماء﴾.

(٣) وباقي القراء بنصب الأسماء الأربعة.

وأمال (وترى الفلك) وصلا السوسي بخلفه .

وعن الحسن (وبالنجم) بضم النون وسكون الجيم ، هنا ، وفي سورة النجم ، على أنها مخففة من قراءة « ابن وثاب » بضم النون والجيم ، أو لغة مستقلة . والجمهور على فتح النون ، وسكون الجيم ، فقيل المراد به كوكب بعينه ، كالجدي ، والثريا ، وقيل هو اسم جنس .

وقرأ (أفلا تذكرون) بتخفيف الذال حفص ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، ومر بالأنعام .

واختلف في (والذين تدعون) :

فعاصم ، ويعقوب ، بياء الغيبة ، على الالتفات ، من خطاب عام للمؤمنين ، إلى غيب خاص للكافرين ، وافقهما الحسن .

والباقون بتاء الخطاب ، مناسبة لـ (ـتسرون) التفاتاً من الخطاب العام إلى الخاص .

وأشم قاف (قيل) هشام ، والكسائي ، ورويس .

وأمال (أوزار) أبو عمرو ، وابن ذكوان ، من طريق الصوري ، والدوري عن الكسائي ، وقلله الأزرق .

وتقدم نظير (عليهم السقف) .

وعن ابن محيصن (السقف) بضم السين والقاف ، على الجمع .

واختلف (في شركائي الذين) :

فالبزي بخلف عنه ، بحذف الهمزة على لغة قصر الممدود ، ذكره الداني في التيسير ، وتبعه الشاطبي ، لكن قال في النشر : « وهو وجه ذكره الداني حكاية لا رواية » وبيّن ذلك ، وأنه ثبت من طرق أخرى عن البزي ، ثم قال : وليس في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا ، أي فضلاً عن طرق الشاطبية ، وأصلها :

ولذا لم يعرج عليه في طيبته ، قال : ولولا حكاية الداني له عن النقاش لم

نذكره، وكذلك لم يذكره الشاطبي إلا تبعاً لقول التيسير: للبزي بخلف عنه، وهو خروج منهما عن طرقهما المبني عليهما كتابهما.

وقد طعن في هذه الرواية من حيث أن قصر الممدود لا يكون إلا في ضرورة الشعر.

والحق أنها ثبتت عن « البزي » من الطرق المتقدمة، لا من طرق التيسير، ولا الشاطبية، ولا من طرقنا.

فينبغي أن يكون قصر الممدود جائز في الكلام على قلته، كما قال بعض أئمة النحو، انتهى ملخصاً[1].

والباقون باثبات الهمزة، قال في النشر: وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره[2].

وعن الحسن بالحذف كهذه الرواية عن البزي، إلا أنه عم كل ما كان مثله[3].

وعن ابن محيصن اسكان يائه هنا من المبهج، وفتحها من المفردة كالباقين.

واختلف في (تشاقون):

فنافع بكسر النون مخففة، والأصل « تشاقونني » فحذف مجتزئاً بالكسر كما تقدم في (تبشرون)[4].

والباقون بفتحها مخففة ـ أيضاً ـ والمفعول محذوف، أي« المؤمنين » أو « الله ».

وأمال (الكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسائي،

---

(١) انظر: النشر جـ ٢ ص ٣٠٣.

(٢) وهذا هو الذي قرأنا به على شيوخنا، ولم يصح سواه اهـ محققه.

(٣) أي كل لفظ (شركائي) قرأه بحذف الهمزة على اللغةالتي تجيز قصرالمحدود في غير الشعر، وفي بعض كتب القراءات أنه يقرأ بفتح الياء، وفي بعضها بالكسر،ولعلهما روايتان له. فالفتح للخفة، والكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين. (القراءات الشاذة ص ٥٩).

(٤) أي: أصل الكلمة (تشاقونني) أي: تعادونني، حذفت إحدى النونين تخفيفاً، وحذفت الياء اجتزاء عنها بالكسرة (حجة القراءات ص ٣٨٨).

ورويس وقلله الأزرق .

واختلف (في تتوفيهم الملائكة) في الموضعين هنا :
فحمزة وخلف، بالياء فيهما على التذكير، وافقهما الأعمش. والباقون بالتاء على التأنيث، وهم في الفتح والإمالة على أصولهم .

[وقيل للذين اتقوا . . .]

وقرأ (تأتيهم الملائكة) حمزة، والكسائي، وخلف، بالياء على التذكير، والباقون بالتأنيث كما مر بالأنعام .

وأمال (وحاق) حمزة، وحده .
وكسر نون (أن اعبدوا الله) أبو عمرو، وعاصم وحمزة، ويعقوب .

واختلف (في لا يهدي من يضل):
فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الياء وكسر الدال، على البناء للفاعل، أي : « لا يهدي الله من يضله ».(فمن) مفعول بـ (يهدي).
ويجوز أن يكون (يهدي) بمعنى يهتدي ، فـ (من) فاعله. وافقهم الحسن، والأعمش.
والباقون بضم الياء، وفتح الدال، على البناء للمفعول، و (من) نائب الفاعل، والعائد محذوف .
وقرأ (فيكون والذين) بالنصب ابن عامر، والكسائي.
وأبدل همز (لنبوئنهم) ياء مفتوحة أبو جعفر، كوقف حمزة عليه.
وقرأ (يوحي إليهم) بالنون مبنياً للفاعل، حفص، وتقدم بيوسف كنقل (فسئلوا) لابن كثير، والكسائي، وكذا خلف.
وتسهيل الأصبهاني همزة (أفأمن) الثانية.
ومر حكم (بهم الأرض) (وقصر) همز (لرؤوف) أبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب .

واختلف في (أولم يروا إلى ما خلق الله):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالخطاب لقوله (فإن ربكم) وافقهم الأعمش.
والباقون بالغيب لقوله (أفأمن الذين) .

واختلف في (يتفيؤا): فأبو عمرو، ويعقوب، بـالتأنيث، لتـأنيث الجمع، وافقهما اليزيدي.

والباقون بالتذكير، لأن تأنيثه مجازي.

ويوقف عليه لحمزة، وهشام، بخلفه بإبدال الهمزة ألفاً، لكونها بعد فتـح، على القياسي، وبتخفيفها بحركة نفسها، فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف، ويتحد مع الرسم، ويجوز الروم والاشمام، فهذه أربعة، ويجوز خامس وهو بين بين، على تقدير روم حركة الهمزة .

[وقال الله لا تتخذوا إلٰهين . . .]

وأثبت ياء (فارهبون) في الحالين يعقوب ويوقف لحمـزة على (تجأرون) بالنقل فقط .

وغلظ الأزرق لام (ظل) وصلاً، واختلف عنه في الوقف، وكذا حكى عنه الخلاف وصلا، والأرجح التغليظ فيهما .

وأمال (يتوارى) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلف، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وأمال (الأعلى): حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق فيهما بخلفه .

وأما (جاء أجلهم) من حيث الهمزتان، فتقدم حكمه غير مرة، ونظيره (جاء أحد) بالنساء .

وقرأ (لا جرم) بمد (لا) متوسطاً حمزة، بخلف عنه .

واختلف: في (مفرطون): فنافع بكسر الراء مخففة، اسم فاعل من « أفرط » إذا تجاوز.

وقرأ أبو جعفر بكسرها مشددة، من « فرط » قصر.

والباقون بالفتح مع التخفيف، اسم مفعول من « أفرطته خلفي » أي : تركته، ونسيته .

وأمال (فأحيا به) الكسائي، وقلله الأزرق بخلفه .

واختلف في (نسقيكم) هنا، وقد أفلح :

فنافع، وابن عامر، وأبو بكر، ويعقوب، بالنون المفتوحة فيهما، مضارع (سقى) وعليه قوله تعالى : (وسقيٰهم ربهم)[1] وافقهم اليزيدي، والحسن، والشنبوذي .

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالنون المضمومة، من « أسقى » ومنه قوله تعالى : (فأسقيناكموه)[2] . وافقهم ابن محيصن .

وقرأ أبو جعفر بالتاء المفتوحة، على التأنيث، مسنداً للأنعام .

ولا ضعف فيها من حيث إنه أنث (نسقيكم) وذكر (بطونه) لأن التذكير والتأنيث باعتبارين، قاله أبو حيان .

واتفقوا على ضم (نسقيه مما خلقنا) بالفرقان . إلا ما يأتي عن المطوعي في فتحه .

و (للشاربين) ذكر خلفه في الإمالة لابن ذكوان .

وقرأ (بيوتاً) بكسر أوله، قالون، وابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف . وضم راء (يعرشون) ابن عامر، وأبو بكر، ومر بالأعراف .

واختلف في (يجحدون) :

فأبو بكر، ورويس بالخطاب، والباقون بالغيبة .

---

(١) سورة الإنسان الآية (٢١) .

(٢) الحجر آية (٢٢) .

وعن ابن محيصن بخلفه (توجهه) بالخطاب .

وقرأ (صراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وأشم الصاد زايا خلف عن حمزة.

وأدغم رويس (جعل لكم) كل ما في هذه السورة وهو ثمانية، بخلف عنه، كأبي عمرو، ويعقوب بكماله. من المصباح.

وكسر حمزة الهمز والميم (من بطون أمهاتكم) وصلاً، والكسائي الهمزة فقط .

واختلف في (ألم يروا إلى الطير):

فابن عامر، وحمزة، ويعقوب، وخلف، بالخطاب لقوله (والله أخرجكم) وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بالغيب لقوله (ويعبدون) الخ .

ومر قريباً حكم (بيوتكم).

واختلف في (ظعنكم): فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بإسكان العين، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها، وهما لغتان بمعنى، كالنهر والنهر .

وأمال (وأوبارها وأشعارها) أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه والدوري عن الكسائي، وبالصغرى الأزرق.

ووقف حمزة على (وأشعارها أثاثاً) [بتحقيق] [1] الهمزة في الكلمتين، وبتسهيل الأولى بين بين، مع [تحقيق][2] الثانية وتسهيلها بين بين، مع المد،

---

(١) في الأصل (تخفيف) وهي محرفة، فإن التحقيق مقابل التسهيل، وليس التخفيف، فإنه قد يعبر عن التسهيل بالتخفيف ا هـ محققه.

(٢) في الأصل (تخفيف) تحريف.

والقصر، وله السكت على حرف المد، مع [التحقيق][1] فقط فمد الثانية في وجهي التحقيق، فهي ستة أوجه، وكلاهما متوسط بغيره، غير أن الثاني منفصل.

وعلى (من الجبال أكنانا) بوجهين: أولهما التحقيق، وثانيهما إبدال الهمزة ياء مفتوحة .

ويوقف بالهاء على (يعرفون نعمت) لابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي، ويعقوب، ومثلها وبنعمت الله المتقدمة .

وأمال الراء وفتح الهمزة من (رءا الذين ظلموا) و (رءا الذين أشركوا) أبو بكر، وحمزة، وخلف، والباقون بالفتح .

هذا هو المقروء به، وما حكاه الشاطبي رحمه الله تعالى من الخلاف في الهمز عن أبي (بكر) وفيها وفي الراء، عن السوسي، متعقب كما تقدم في الأنعام .

ومر حكم نظير (إليهم القول) .

[إن الله يأمر بالعدل والإحسان]

ووقف حمزة، وهشام بخلفه على (وإيتائي) ونحوه، مما رسم بياء بعد الألف بإبدال الهمزة الثانية ألفاً، مع المد، والقصر، والتوسط، وبالتسهيل كالياء مع المد، والقصر، فهي خمسة .

وإذا أبدلته ياء على الرسمي فالمد، والتوسط، والقصر، مع سكون الياء، والقصر مع روم حركتها، فتصير تسعة، وفي الهمزة الأولى التحقيق، وبين بين لتوسطها بزائد، فصارت ثمانية عشر .

وأمال (وينهى) و (أربى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى، الأزرق.

وقرأ (تذكرون) بالتخفيف حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف .

---

(١) في الأصل (تخفيف) وهي محرفة كما تقدم.

وأدغم دال (وقد جعلتم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي ، وخلف .
ووقف ابن كثير على (باق) بالياء .

واختلف في (وليجزين الذين) :
فابن كثير، وابن عامر، بخلف عنه ، وعاصم، وأبو جعفر، بنون العظمة ، مراعاة لما قبله . وافقهم ابن محيصن ، وهي روايةالنقاش عن الأخفش ، والمطوعي عن الصوري ، كلاهما عن ابن ذكوان ، وكذا رواه الرملي عن الصوري ، من غير طريق الكارزيني ، وكذا رواه الداجوني عن أصحابه ، عن هشام .

وقد قطع الداني بوهم من روى النون عن ابن ذكوان ، وتعقبه الجعبري وغيره قال في النشر: قلت ولا شك في صحة النون عن هشام ، وابن ذكوان ، جميعاً من طرق العراقيين ، قاطبة ، فقد قطع بذلك عنهما ، أبو العلاء الهمداني ، كما رواه سائر المشارقة[1] . والباقون بالياء على الغيب ، وهو نص المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام ، وابن ذكوان جميعاً ، وجهاً واحداً .

واتفقوا على النون في (ولنجزينهم) لأجل (فلنحيينه) قبله .

وقرأ (بما ينزل) بسكون النون وتخفيف الزاي ، ابن كثير ، وأبو عمرو، وخالف أصله يعقوب ، هنا ، فشدد ، وإليه الإشارة بقول الطيبة .

والنحل لأخرى (حـ) ز (د) فـا .

فما في الأصل هنا لعله سبق قلم .
ومر بالبقرة كتسكين دال (القدس) لابن كثير، ونقله همز (القرآن) كوقف حمزة ، وسكته وصلاً على الراء كابن ذكوان ، وحفص ، وإدريس ، وصلاً ووقفاً ، بخلفهم .

وقرأ (يلحدون) بفتح الياء ، والحاء ، حمزة ، والكسائي ، وخلف ، والباقون

---

(١) النشر (٢ / ٣٠٥) طبعة المكتبة التجارية .

بالضم . والكسر، ومر بالأعراف .

وضم الهاء الثانية من (لا يهديهم الله) في الحالين يعقوب، واتبعها الميم وصلاً، وكسرهما وصلاً، أبو عمرو، وضمهما وصلاً حمزة، والكسائي، وخلف، وضم الميم فقط كذلك الباقون .

واختلف في (ما فتنوا) :
فابن عامر بفتح الفاء والتاء، مبنياً للفاعل، أي : « فتنوا المؤمنين باكراههم على الكفر، أو أنفسهم ، ثم أسلموا» كعكرمة ، وعمه، وسهل بن عمرو.

والباقون بضم الفاء وكسر التاء، مبنياً للمفعول، أي : فتنتهم الكفار بالإكراه على التلفظ بالكفر، وقلوبهم مطمئنة بالإيمان، كعمار بن ياسر.

[يوم تأتي كل نفس . . .]

وعن الحسن (والخوف) بالنصب، عطفاً على لباس.
ومر قريباً حكم (ولقد جاءهم) وكذا الوقف على (نعمت).

وشدد (الميتة) أبو جعفر.
وعن الحسن (الكذب) بالخفض، بدل من الموصول، والجمهور على النصب مفعول به، وناصبه [تصف][1]و (ما) مصدرية، وجملة هذا حلال الخ مقول القول، و (لما تصف) علة النهي. وكسر نون (فمن اضطر) أبو عمرو، وعاصم وحمزة، ويعقوب .

وقرأ أبوجعفر بكسر طاء (اضطر) وسبق توجيهه بالبقرة، كقراءة (إن إبراهام) و (ملة إبراهام) بالألف فيهما لابن عامر، غير النقاش، عن الأخفش، عن ابن ذكوان .

---

(١) في «ش» (نصف) تحريف.

وأمال (اجتبٰه وهدٰه) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق .

وعن الحسن والمطوعي(جعل) بالبناء للفاعل و (السبت) بالنصب مفعول به[1] .

واختلف في (ضيق) هنا، والنمل:

فابن كثير، بكسر الضاد، وافقه ابن محيصن بخلفه، والباقون بالفتح، لغتان بمعنى في هذا المصدر، كالقول والقيل، أو الكسر مصدر « ضاق، بيته » ونحوه، والفتح مصدر « ضاق صدره » ونحوه .

[المرسوم]

(يوم تأتي) بالياء، (إيتائي ذي) بياء بعد الألف، (يتفيؤا) بواو وألف بعدها .

[المقطوع والموصول]

اختلف في قطع (إنما عند الله) واتفقوا على وصل (أينما يوجهه) .

[الهاء]

(وبنعمت الله هم) (يعرفون نعمت الله) (واشكروا نعمت الله) بالتاء فيها.

فيها زائدتان (فارهبون) (فاتقون) ومرا ليعقوب.

---

(١) أما قراءة الجمهور فهي (جُعِل السبت) ببناء (جعل) للمفعول، و (السبت) نائب فاعل.

سورة الإسراء
مكية

[الفواصل]

وآيها مائة وعشر آيات، في غير الكوفي، وإحدى عشرة فيها.

اختلافها آية: (للأذقان سجدا) كوفي.

مشبه الفاصلة أربع عشرة: (لبني إسرائل) (بأس شديد). (ويبشر المؤمنين). (السنين والحساب). (لمن نريد). (إحسانا). (قتل مظلوماً). (سلطانا). (بها الأولون). (عذاباً شديداً). (ورحمة للمؤمنين). (وصما). (وبالحق نزل). (يبكون).

وعكسه اثنان: (الجبال طولاً) (لفيفاً).

[القراءات]

أمال (أسرى) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وعن الحسن (لنريه) بفتح النون كما في المصطلح، والإيضاح، وبالياء من تحت في الدر للسمين[1].

---

(١) في النقل عن الحسن روايتان.

إحداهما: بفتح النون والراء، وألف بعدها.

وسهل أبو جعفر همز (إسرائيل) مع المد، والقصر.

واختلف في مده عن الأزرق.

ويوقف عليه لحمزة بتحقيق الأولى، بلا سكت على (بني) وبالسكت، وبالنقل، وبالادغام، وأما بين بين فضعيف، وفي الثانية التسهيل بين بين، مع المد، والقصر، فهي ثمانية أوجه .

واختلف في (ألا يتخذوا):

فأبو عمرو بالغيب، وافقه اليزيدي.

والباقون بالخطاب، على الالتفات.

وأمال (أولاهما) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها أبو عمرو، والأزرق بخلفهما.

وعن الحسن (عبيداً لنا) على وزن (فعيلاً) والجمهور (عباداً) على وزن (فعال).

وعنه ـ أيضاً ـ (خلل الديار) بفتح الخاء بلا ألف .

واختلف في (ليسوؤا وجوهكم):

فقرأ الكسائي بنون العظمة، وفتح الهمزة، والفعل منصوب، بـ (أن) مضمرة بعد لام كي.

= **ثانيتهما**: بياء مضمومة، وراء مكسورة، وياء مفتوحة. فعلى القراءة الأولى يكون قوله تعالى: (من آياتنا) حالاً، من الضمير المنصوب في (لنريه) وعلى ذلك يكون المعنى: «لنبصر محمد ـ ﷺ ـ في إسرائه من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى في ظرف وجيز، مع بعدما بينهما من المسافات آية من آياتنا الدالة على كمال قدرتنا ونهاية عظمتنا. أما على القراءة الثانية للحسن، فيكون في الآية الكريمة أربع التفاتات:

الأولى: من الغيبة في قوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده﴾ إلى التكلم في قوله: ﴿باركنا﴾.

الثانية: من التكلم في (باركنا) إلى الغيبة في (ليريه) .

الثالثة: من الغيبة في (ليريه) إلى التكلم في (آياتنا).

الرابعة: من التكلم في (آياتنا) إلى الغيبة في: (إنه هو السميع البصير)(القراءات الشاذة ص ٦٠).

وقرأ ابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، وخلف، بالياء، وفتح الهمزة، والفاعل هو (الله) وافقهم الأعمش.

والباقون بالياء، وضم الهمزة، وبعدها واو ضمير الجمع، العائد على العباد، أو النفير، وهو موافق لقوله تعالى: (وليدخلوا) الخ.

وقرأ (ويبشر) بفتح الياء، وسكون الباء الموحدة، وضم الشين مخففة، حمزة، والكسائي، وسبق بآل عمران.

واتفقوا على حذف الواو من (ويدع) في الحالين للرسم، إلا ما انفرد به الداني عن يعقوب، من الوقف بالواو، ولم يذكره في الطيبة، فما في الأصل هنا ليس على إطلاقه ومع ذلك فيه نظر ظاهر.

وعن الحسن (الزمنا طيره) بغير ألف.

واختلف في (ونخرج له):

فأبو جعفر بالياء المثناة من تحت، مضمومة، وفتح الراء، مبنياً للمفعول ونائب الفاعل ضمير « الطائر ».

وقرأ يعقوب بالياء المفتوحة، وضم الراء، مضارع (خرج) وافقه ابن محيصن، والحسن، والفاعل ضمير « الطائر » أيضاً.

والباقون بنون العظمة مضمومة، وكسر الراء.

واتفقوا على نصب (كتاباً) على المفعول به في الأخيرة، وعلى الحال في السابقتين.

واختلف في (يلقاه):

فابن عامر، وأبو جعفر، بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد القاف، مضارع (لقيّ) بالتشديد، والباقون بالفتح، والسكون، والتخفيف، مضارع (لقى).

وأماله[1] ابن ذكوان، من طريق الصوري، في رواية الأكثرين، وحمزة،

---

(١) في الأصل (وأمال) تحريف.

والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وأبدل همز (اقرأ) أبو جعفر، كوقف حمزة، وهشام بخلفه .

واختلف في (أمرنا مترفيها): فيعقوب بمد الهمزة، من باب (فاعل) الرباعي، ورويت عن ابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم، ونافع، من غير هذه الطرق[1]، وافقه الحسن، من المصطلح، والباقون بالقصر .

وأمال (يصلاها) حمزة، والكسائي، وخلف، وأما الأزرق فله الفتح مع تغليظ اللام، والتقليل مع ترقيقها كما مر عن النشر .

وكسر تنوين (محظوراً انظر) و (مسحوراً انظر) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الأخفش، وعاصم وحمزة، ويعقوب .

[وقضى ربك]

وعن المطوعي (وقضاء ربك) بالمد والهمز، مصدراً مرفوعاً، بالابتداء، و (ربك) بالجر على الإضافة و (أن لا تعبدوا) خبره.

وأمال (أو كلاهما) حمزة، والكسائي، وخلف، واختلف فيه عن الأزرق، فألحقه بعضهم بنظائره من (القوى) و (الضحى) فقلله، وهو صريح العنوان، وظاهر جامع البيان، والجمهور على فتحه له وجهاً واحداً كـ (الربا) بالموحدة كما في النشر، قال: «وهو الذي نأخذ به، ثم قال: وهذا هو الذي عليه العمل عند أهل الاداء قاطبة، ولا يوجد نص أحد منهم بخلافه » . انتهى .

---

(١) رواها ابن مجاهد في «كتاب السبعة» حيث قال: «لم يختلفوا في قوله: ﴿أمرنا مترفيها﴾ إلا ما روى خارجة عن نافع (ءامرنا) ممدودة، مثل (ءامنا) وروى نصر بن علي عن أبيه، عن حماد بن سلمة قال: سمعت ابن كثير يقرأ (ءَامرنا) ممدودة. وحدثني موسى بن إسحاق القاضي قال: حدثنا هارون بن حاتم قال حدثنا أبو العباس فتن ليث (من رواة أبي عمرو) قال: سمعت أبا عمرو يقرأ (أمّرنا) مشددة الميم اهـ. كتاب السبعة لابن مجاهد تحقيق الدكتور شوقي ضيف ص ٣٧٩».

وذلك لأن ألفها منقلبة عن واو، لإبدال التاء منها في (كلتا) ولذا رسمت ألفاً، والمميل يعلل بكسر الكاف، وقيل عن ياء، لقول « سيبويه » لو سميت بها لقلبت ألفها في التثنية ياء.

واختلف في (إما يبلغن):

فحمزة، والكسائي، وخلف، (يبلغان) بألف التثنية، قبل نون التوكيد، الشديدة، المكسورة، على أن الألف ضمير « الوالدين » و (أحدهما) بدل منه، بدل بعض و (كلاهما) عطف عليه، بدل كل، ولولا أحدهما لكان كلاهما توكيداً للألف، وافقهم المطوعي.

والباقون بغير ألف، وفتح النون، على التوحيد، لأنها تفتح مع غير الألف، واحدهما فاعله، وكلاهما عطف عليه.

واختلف في (أف) هنا، والأنبياء، والأحقاف:

فنافع، وحفص، وأبو جعفر، بتشديد الفاء، مع كسرها منونة، في الثلاثة للتنكير، وافقهم الحسن.

وقرأ ابن كثير، وابن عامر، ويعقوب، بفتح الفاء من غير تنوين فيها للتخفيف، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بكسرها بلا تنوين، على أصل التقاء الساكنين، ولقصد التعريف، وهو صوت يدل على تضجر.

ولغة الحجاز الكسر بالتنوين وعدمه، ولغة قيس الفتح.

وعن الحسن(إن المبذرين) بسكون الباء، وتخفيف الذال[1].

---

(١) قال المرحوم الشيخ القاضي: «هكذا ذكر مصنفو القراءات، ومع شدة البحث في كتب اللغة لم أعثر على «أبذر» وغاية ما عثرت عليه في كتاب «لسان العرب» قوله في مادة «بذر» باذر وبذّر مباذرة، وتبذيرا»، وفي شرح القاموس في المادة نفسها وفي حديث وقف عمر ولوليه أن يأكل منه غير مباذر، أي غير مسرف ا هـ.

فالذي يغلب على الظن أن قراءة الحسن «إن المباذرين» والله أعلم بالحال» انتهى. (القراءات الشاذة ص ٦١).

واختلف في (خطأ) :

فابن كثير بكسر الخاء، وفتح الطاء، والمد، وافقه ابن محيصن، مصدر « خاطأ يخاطيء، خطاء » « كقاتل، يقاتل، قتالاً » .

وقرأ ابن ذكوان، وهشام، من طريق الداجوني، غير المفسر، وأبو جعفر، بفتح الخاء والطاء، اسم مصدر من « أخطأ » .

وقيل : مصدر « خطيء خطأ » كـ « ـورم ورماً » بمعنى أثم، ولم يصب .

وعن الحسن بفتح الخاء، وسكون الطاء، مصدر (خطيء) بالكسر .

والباقون بكسر الخاء، وسكون الطاء، من غير مد، وبه قرأ هشام من طريق الحلواني، والمفسر عن الداجوني، مصدر (خطيء خطأ) إذا لم يتعمد كأثم إثماً .

وأمال (الزنا) بالزاي حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه .

واختلف في (فلا يسرف) :

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالخطاب للإنسان، أو القاتل، ابتدأ بالقتل العدوان، أو القاتل استيفاء، أو ولى القتل بعد نحو الدية، أو يقتل غير القاتل، كعادة الجاهلية، وافقهم الأعمش . والباقون بالغيب، حملاً على الإنسان، أو الولي .

واختلف في (بالقسطاس) هنا، والشعراء :

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر القاف فيهما، وافقهم الأعمش .

والباقون بالضم، وهما لغتان . الضم لغة الحجاز . والكسر لغة غيرهم .

ويوقف لحمزة على (مسؤولاً) بالنقل فقط، وأما بين بين فضعيف .

واختلف في (كان سيئه) :

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الهمز والهاء، وإشباع ضمتها، على الإضافة، والتذكير، اسم (كان) و (مكروها) خبرها، أي كل ما ذكر مما أمرتم به، ونهيتهم عنه، كان سيئه، وهو ما نهيتم عنه خاصة، أمراً مكروهاً،

وهذا أحسن ما يقدر في هذا الموضع، كما في الدر، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بفتح الهمزة، ونصب تاء التأنيث، مع التنوين، على التوحيد، خبر (كان) وأنت حملاً على معنى « كل » و (مكروهاً) حملاً على لفظها، واسم كان ضمير الإشارة.

ويوقف عليه لحمزة بوجهين: التسهيل كالواو، على رأي سيبويه، والإبدال ياء مضمومة، على رأي الأخفش، وحكى ثالث كالياء وهو المعضل، ورابع وهو الابدال واواً وكلاهما لا يصح.

وأمال (أوحى) و (فتلقىٰ وأفاصفىٰكم) و (تعالى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه.

وسهل الهمزة الثانية من (أفاصفاكم) الأصبهاني عن ورش.

وأدغم دال (ولقد صرفنا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن الحسن (صرفنا) بتخفيف الراء.

واختلف في (ليذكروا) هنا، والفرقان، و (أولا يذكر الانسان) بمريم و (أن يذكر أو أراد) بالفرقان:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بإسكان الذال، وضم الكاف مخففة، في الموضعين، الأولين من « الذكر » وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الذال، والكاف، مع تشديدهما، والأصل « ليتذكروا » فأدغم، وهو من الاعتبار والتدبير.

وقرأ حمزة، وخلف، (أن يذكر) موضع الفرقان بالتخفيف، وافقهما الأعمش.

وقرأ نافع، وابن عامر وعاصم (أولا يذكر) بمريم بالتخفيف، وافقهما الحسن.

والباقون بالتشديد في السورتين.

واختلف في (كما تقولون):

فابن كثير، وحفص، بالغيب، وافقهما ابن محيصن، والشنبوذي، والباقون بالخطاب.

واختلف في (عما يقولون):

فحمزة، والكسائي، وخلف، ورويس، من طريق أبي الطيب، عن التمار، بالخطاب، وافقهم الأعمش، والباقون بالغيب .

واختلف في (تسبح له): فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر، وأبو جعفر، ورويس، من طريق أبي الطيب عن التمار، بالياء على التذكير، وافقهم ابن محيصن.

وعن المطوعي (سبحت) فعلاً ماضياً، مع تاء التأنيث الساكنة.

والباقون بالتاء على التأنيث .

وأمال الألف الثانية من (آذانهم) الدوري عن الكسائي.

وقرأ (أئذا. . . . . أئنا) في الموضعين من هذه السورة بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، نافع، والكسائي، ويعقوب.

وكل على أصله، فقالون بالتسهيل والمد، وورش ورويس بالتسهيل والقصر، والكسائي وروح بالتخفيف والقصر.

وقرأ ابن عامر، وأبو جعفر، بالاخبار في الأول والاستفهام في الثاني، وكل على أصله أيضاً: فإبن عامر بالتحقيق من غير فصل، إلا أن الجمهور على الفصل لهشام، على ما مر.

وأبو جعفر بالتسهيل والمد.

والباقون بالاستفهام في الأول، والثاني فيهما.

فابن كثير بتسهيلهما من غير فصل، وأبو عمرو بتسهيلهما مع المد، والباقون بتحقيقهما مع القصر.

[قل كونوا حجارة. . .]

وتقدم أن بعضهم يخفي النون عند الغين من (فسينغضون) لأبي جعفر، والجمهور على استثنائها عنه.

ويوقف لحمزة على (رؤوسهم) بالتسهيل بين بين، وبالحذف، وهو الأولى عند آخرين، باتباع الرسم كما في النشر.

وأمال (متى) و(عسى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري عن أبي عمرو، على ما في الطيبة.

ونقل في النشر تقليل (متى) عن أبي عمرو من روايتيه جميعاً، عن ابن شريح وغيره، وأقره.

وأدغم ثاء (لبثتم) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر .

وقرأ (النبئين) بالهمز نافع (وضم) زاي (زبورا) حمزة، وخلف.

وكسر لام (قل ادعوا) عاصم، وحمزة، ويعقوب، وكسر الهاء والميم وصلاً، من (ربهم الوسيلة) أبو عمرو، ويعقوب، وضمهما كذلك حمزة، والكسائي، وخلف، وكسر الهاء، وضم الميم الباقون.

وأبدل همز (الرؤيا) الأصبهاني، وأبو عمرو بخلفه، وكذا أبو جعفر، لكنه قلب الواو ياء وأدغمها في الياء بعدها.

وأمالها وقفاً الكسائي، وقللها الأزرق، وأبو عمرو وبخلفهما.

ويوقف عليها لحمزة بإبدال الهمزة واواً، وأجاز الهذلي وغيره قلبها ياء، وإدغامها في الياء كقراءة « أبي جعفر » والأول أولى وأقيس، كما في النشر، وأما حذفها اتباعاً للرسم فلا يجوز .

وعن المطوعي (ويخوفهم) بالياء[1] .

وقرأ (للملائكة اسجدوا) بضم التاء وصلاً، أبو جعفر بخلف عن ابن وردان،

---

(١) على الثقات، والضمير يعود على الله تعالى، أو على القرآن. (القراءات الشاذة ص ٦١).

والوجه الثاني له اشمام كسرتها الضم، ومر بالبقرة.

وسهل الثانية مع إدخال الألف في (أأسجد) قالون، وأبو عمرو، وهشام من طريق الحلواني، غير الجمال، وأبو جعفر.

وقرأ ورش، وابن كثير، ورويس، والصوري من جميع طرقه، عن ابن ذكوان، بالتسهيل بلا ألف .

وللأزرق - أيضاً - إبدالها ألفاً مع المد للساكنين ، وقرأ الجمال عن الحلواني عن هشام بتحقيقهما مع المد.

وقرأ ابن ذكوان من غير طريق الصوري، وهشام من مشهور طرق الداجوني، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف، بتحقيقهما من غير ألف، وخلاف ابن ذكوان هنا أشار به في الطيبة بقوله: أأسجد الخلاف من .

وقرأ (أرأيتك) بتسهيل الهمزة الثانية، نافع، وأبو جعفر.

وعن الأزرق - أيضاً - إبدالها ألفاً خالصة، مع إشباع المد للساكنين، وحذفها الكسائي، وحققها الباقون .

وأثبت ياء المتكلم من (أخرتني) وصلاً نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وافقهم الحسن، واليزيدي. وقرأ ابن كثير، ويعقوب، بإثباتها في الحالين، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بحذفها في الحالين.

واتفقوا على إثباتها في (لولا أخرتني) بالمنافقين في الحالين لثبوتها رسماً .

وأدغم باء (اذهب فمن) أبو عمرو، وهشام، وخلاد بخلف عنهما، والكسائي.

واختلف في (ورجلك) : فحفص بكسر الجيم، مفرد أريد به الجمع، لغة في رجل بمعنى «راجل» أي: « ماش » كـ (حذر) و (حاذر) و (تعب) و (تاعب).

والباقون بسكون الجيم، اسم جمع « راجل » كالصحب، والركب.

وسهل الهمزة الثانية من (أفأمنتم) الأصبهاني .

واختلف في (إن نخسف . . . أو نرسل . . . إن نعيدكم . . . فنرسل . . . فنغرقكم) :

فابن كثير، وأبو عمرو، بنون العظمة في الخمسة، على الالتفات من الغيبة، وافقهما ابن محيصن .

وقرأ أبو جعفر، ورويس، (فتغرقكم) فقط بالتأنيث، إسناداً لضمير (الريح) .

والباقون بالياء في الخمسة على الغيبة .

وانفرد الشطوي عن ابن هارون، عن الفضل، عن « ابن وردان » بتشديد الراء، ولم يعرج عليها في الطيبة على عادته .

وقرأ (من الريح) بالجمع أبو جعفر، والباقون بالإفراد .

وعن الحسن (ثم لا يجدوا) بالياء من تحت .

[ولقد كرّمنا بني آدم]

وعن [الحسن] (يدعوا) بالياء كذلك و (كل) بالرفع على الفاعلية .

وأمال (أعمى) معنا هنا ، أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، لأنهما من ذوات الياء، وقللهما الأزرق بخلفه .

وقرأ أبو عمرو، ويعقوب، بإمالة الأول محضة، لكونه ليس أفعل تفضيل، فألفه متطرفة لفظاً وتقديراً، والأطراف محل التغيير غالباً، وفتحاً الثاني لأنه للتفضيل، ولذا عطف عليه (وأضل) فألفه في حكم المتوسطة، لأن (من) الجارة للمفعول كالملفوظة بها، وهي شديدة الاتصال بـ (أفعل) .

وأما (ونحشره يوم القيامة أعمى . قال رب لم حشرتني أعمى) فحكمها مختلف، يأتي بيانه في محله بطه، إن شاء الله تعالى . وتقدم .

ففي إطلاق الأصل هنا نظر ظاهر .

واختلف في (لا يلبثون) . فروح، من طريق العلاف، عن أصحابه، عن

المعدل، عن ابن وهب عنه بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد الباء، وهي انفـرادة للعلاف، خالف فيها جميع سائر أصحاب « روح » وأصحاب المعدل، وأصحاب ابن وهب، كما نبه عليه في النشر.

وأسقطه من طيبته فلا يقرأ من طرق الكتاب، وهي قراءة عطاء.

والباقون بفتح الياء، وسكون اللام، وتخفيف الباء، ولا خلاف في فتحها كما في النشر .

واختلف في (خلافك):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر، وأبو جعفر، بفتح الخاء، وإسكان اللام، بلا ألف، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ ابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف بكسر الخاء، وفتح اللام، وألف بعدها، وافقهم الحسن، والأعمش، وهمـا بمعنى، أي « بعد خروجك » .

وقرأ (رسلنا) باسكان السين، أبو عمرو.

ونقل همز (قرءان) ابن كثير، كوقف حمزة، وسبق كسكته عليه وصـلاً، وسكت ابن ذكوان، وحفص، وإدريس، في الحالين بخلفهم.

ومر قريباً إمالة (عسى) .

وعن الحسن (مدخل صدق ومخرج صدق) بفتح الميم فيهما، وتقدم الكلام عليه في النساء .

وقرأ (وننزل) و (حتى تنزل) بالتخفيف فيهما، أبو عمرو، ويعقوب .

واختلف في (ونأى بجانبه) هنا، وفصلت:

فابن ذكوان، وأبو جعفر، بتقديم الألف على الهمز، على وزن « شاء » من « ناء ينوء » نهض .

والباقون بتقديم الهمزة على حرف العلة، على وزن « فعل » من النأي ، وهو البعد .

وأمال الهمزة والنون، في الموضعين الكسائي، وخلف، عن حمزة، وعن نفسه.

وأمال الهمزة فقط فيهما خلاد، وبالفتح والتقليل الأزرق، في الهمزة فقط. في الموضعين، مع فتح النون.

وأمال أبو بكر الهمزة فقط، في الإسراء فقط، هذا هو المشهور عنه، واختلف عنه في النون من الإسراء.

فروى العليمي، والحمامي، وابن شاذان، عن أبي حمدون، عن يحيى بن آدم عنه، إمالتها مع الهمزة.

وروى سائر الرواة عن شعيب، عن يحيى عنه فتحها، وإمالة الهمزة، أما إمالة الهمزة في السورتين، عن أبي بكر، وكذا الفتح له في السورتين، فكل منهما انفرادة، ولذا أسقطهما من الطيبة، واقتصر على ما تقدم، وهو الذي قرأنا به.

وكذا ما انفرد به فارس بن أحمد، في أحد وجهيه، عن السوسي، من إمالة الهمزة في الموضعين، وتبعه الشاطبي.

قال في النشر: واجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح، لا نعلم بينهم في ذلك خلافاً، ولذا لم يعول عليه في الطيبة في محله، وإن حكاه بقيل آخر الباب منها.

ويوقف عليها لحمزة بوجه واحد، وهو بين بين، ولا يصح سواه كما في النشر.

وأمال (أهدى) و (أبى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

وأدغم دال (ولقد صرفنا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (حتى تفجر لنا): فعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف بفتح التاء وسكون الفاء، وضم الجيم مخففة، مضارع « فجر الأرض: شقها » وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بضم التاء، وفتح الفاء، وكسر الجيم مشددة، مضارع « فجّر »

للتكثير، وخرج بـ (ـحتى) (فتفجر الأنهار) المتفق على تشديدها للتصريح بمصدرها .

واختلف في (كسفا) هنا، والشعراء، والروم، وسبأ :

فنافع، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، بفتح السين هنا خاصة، جمع « كسفة » (كقطعة) و « قطع » .

والباقون بإسكانها جمع « كسفة » ـ أيضاً ـ كـ « سدرة وسدر » .

ويأتي كل من موضع الشعراء، والروم، وسبأ، في محله إن شاء الله تعالى.

واتفقوا على إسكان (يروا كسفاً) بالطور لوصفه بـ (ساقطاً)[1] .

وأمال (ترقى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا حكم (كفى بالله) .

واختلف في (قل سبحان ربي) :

فابن كثير، وابن عامر، (قال) بصيغة الماضي، إخباراً عن الرسول ـ ﷺ ـ وافقهما ابن محيصن .

والباقون (قل) بصيغة الأمر من الله تعالى، لنبيه ﷺ .

وأدغم ذال (إذ جاءهم) أبو عمرو، وهشام (وأثبت) الياء في (المتهدي) وصلاً نافع، وأبو جعفر، وأبو عمرو، وفي الحالين يعقوب.

وأدغم تاء (خبت زدناهم) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وهشام من طريق الداجوني، وابن عبدان عن الحلواني .

وأما (أئذا أئنا) فمر قريباً .

[أولم يروا . . .]

وقرأ (لا ريب فيه) بمده وسطاً حمزة بخلفه .

وفتح ياء الإضافة من (ربي إذا) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر .

---

(١) فوصفه بقوله تعالى : ﴿ساقطاً﴾ يدل على أنه مفرد، فلا يتأتى فيه الجمع، والله أعلم . ا هـ محققه .

وقرأ (فسل) بنقل حركة الهمزة إلى السين، ابن كثير، والكسائي، وخلف عن نفسه.

ومر آنفاً (إذ جاءهم) .

واختلف في (لقد علمت) :

فالكسائي بضم التاء، مسنداً لضمير « موسى » وافقه الأعمش.

والباقون بالفتح، على جعل الضمير للمخاطب، وهو فرعون.

وسهل الأولى من (هؤلاء إلا) قالون، والبزي، مع المد والقصر في المتصل.

وقرأ ورش، وقنبل، في أحد أوجهه، وأبو جعفر، ورويس، من غير طريق أبي الطيب، بتسهيل الثانية كالياء.

وللأزرق، وقنبل، إبدالها ياء ساكنة، مع المد للساكنين، والثالث لقنبل، من طريق ابن شنبوذ إسقاط الأولى، مع المد والقصر، وبه قرأ أبو عمرو، ورويس، من طريق أبي الطيب.

والباقون بتحقيقهما، وتقدم حكم مد المنفصل من (ها) وقصره في حرف البقرة مفصلاً .

ومر تسهيل همز (إسرائيل) لأبي جعفر، ومده للأزرق بخلفه.

وعن ابن محيصن (فرَّقناه) بتشديد الرا[1] .

وكسر اللام والواو من (قل ادعوا الله أو ادعوا) عاصم، وحمزة، وكسر يعقوب اللام فقط، والباقون بضمهما.

ووقف على الياء من (أيّاما) دون (ما) حمزة، والكسائي، ورويس.

والباقون على (ما)

نص عليه الداني في جماعة، ولم يتعرض الجمهور لوقف، ولا ابتداء، فالأرجح كما في النشر، جواز الوقف لكل القراء، على كل من (أيا) و (ما) اتباعاً للرسم .

---

(١) للدلالة على التكثير، أو لإفادة تفريقه وتنجيمه شيئاً فشيئاً. وهي خاصية للقرآن الكريم، لم تكن لأي كتاب آخر. والله أعلم. ا هـ محققه.

[المرسوم]

اتفقوا على حذف ألف (سبحـٰن) حيث جاء.

واختلف في (قل سبحان ربي).

واتفقوا على كتابة (الأقصا) بالألف، وروى نافع حذف ألف (طائره).

واختلف في (أو كـلاهما): ففي بعضها بألف بعد اللام، وفي بعضها بالحذف، ولم تصور بياء في شيء من الرسوم.

واتفقوا على كتابة (ويدع الانسان) بحذف الواو، واختلف في ألف (قال) من (قل سبحان ربي) ففي المكي والشامي ثابتة، وفي المدني والعراقي محذوفة.

[ياء الإضافة]

واحدة (ربي إذا).

الزوائد اثنتان: (لئن أخرتني) (فهو المهتدي).

سورة الكهف

مكية

[الفواصل]

وآيها مائة وخمس، حرمي، وست شامي، وعشر كوفي، وإحدى عشرة بصري.

خلافها إحدى عشرة: (وزدناهم هدى) غير شامي (إلا قليل) مدني أخير (غداً) غيره (بينهما زرعاً) (من كل شيء سبباً) مدني أخير، وعراقي، وشامي، (هذه أبداً) مدني أول، ومكي، وعراقي، (فأتبع سبباً) (ثم أتبع سبباً) معاً عراقي. (عندها قوماً) غير مدني أخير، وكوفي (بالأخسرين، أعمالاً) عراقي وشامي.

مشبه الفاصلة (قيماً) (شديداً) (المؤمنين) (رقود) (بنيانا) (بين) (ظاهراً) (خضراً) (منه شيئاً) (صفا) (وقرأ) (من دونهما قوماً).

[القراءات]

تقدم كسر دال (الحمد لله) عن الحسن. وسكت حفص، بخلف عنه من طريقيه على الألف المبدلة من التنوين في (عوجا) سكتة لطيفة، من غير تنفس، إشعاراً بأن (قيّماً) ليس متصلاً بـ (عوجاً)[1].

---

(١) أي ليس وصفاً له، لأنه يؤدي إلى فساد المعنى، فقوله تعالى: ﴿قيماً﴾ حال من الكتاب، أو مفعول لفعل محذوف تقديره «جعله قيماً».

وسكت ـ أيضاً ـ على ألف (مرقدنا)[1] . ويبتدىء (هذا) لئلا يوهم أنه صفة لـ (ـمرقدنا) وعلى نون (من)[2] ويتبدىء (راق) لئلا يتوهم، أنها كلمة واحدة وسكت أيضاً على لام (بل)[3] ويتبدىء (ران) ومن لازمه عدم الادغام.

والباقون بغير سكت على الأصل في الأربعة .

واختلف في (من لدنه) : فأبو بكر، بإسكان الدال، مع إشمامها الضم، وكسر النون، والهاء وصلتها، بياء لفظية، فتصير (لدنهى) فتسكين الدال تخفيفاً، كتسكين عين « عضد » فالتقت مع النون الساكنة، فكسرت النون، وتبعه كسر الهاء، وكان حقه أن يكسر أول الساكنين، إلا أنه يلزم منه العود إلى ما فر منه، ووصلت بياء لأنها بين متحركين، والسابق كسر، وإشمام الدال للتنبيه، على أصلها في الحركة، وهو هنا عبارة عن ضم الشفتين، مع الدال بلا نطق.

قال الفارسي وغيره، كمكي ومن تابعه هو تهيئة العضو بلا صوت، فليس هو حركة وتجوّز الاهوازي بتسميته اختلاساً .

والباقون بضم الدال، وسكون النون، وضم الهاء، وابن كثير، يصلها بواو على أصله.

وقرأ (ويبشر) بالتخفيف [حمزة، والكسائي،][4] ومر بآل عمران.

وعن ابن محيصن والحسن (كبرت كلمة) بالرفع على الفاعلية، والجمهور بالنصب على التمييز، وهو أبلغ.

---

(١) سورة يس الآية (٥١).

(٢) سورة القيامة آية (٢٧).

(٣) سورة المصطفون آية (١٤).

(٤) في الأصل: (حمزة، والكسائي، وخلف) وهو خطأ، فإن خلف العاشر يقرأ بالتشديد كالجماعة.

قال ابن الجزري في الطيبة:

.... يبشر اضمم شددن
كسركا لاسري الكهف والعكس (رضى)

شرح ابن الناظم ص ٢٥٤ .

ومعنى الكلام بها التعجب، أي ما أكبرها كلمة.

وأبدل همز (هيىء لنا) و (يهيىء لكم) أبو جعفر، فتصير يائين، الثانية خفيفة.

ويوقف عليه لحمزة، وهشام بخلفه، بوجه واحد فقط، كما في النشر، وهو إبدالها ياء كأبي جعفر، وأما تخفيفها لعروض السكون، فلا يصح، وكذا إبدالها ألفاً للرسم، كحذف حرف المد المبدل، فهي أربعة المقروء به الأول.

وأمال الألف الثانية من (آذانهم) الدوري عن الكسائي.

وأمال (أحصى) و (أحصاها) و (أحصاهم) بمريم، (أحصاه) بالمجادلة، حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

وأبدل همز (فأووا) ألفاً الأصبهاني، وأبو عمرو، بخلفه، وأبو جعفر، كوقف حمزة.

ومر إدغام الراء في اللام من نحو (ينشر لكم) لأبي عمرو، بخلف عن الدوري.

واختلف في (مرفقاً):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بفتح الميم، وكسر الفاء.

والباقون بكسر الميم، وفتح الفاء، قيل: هما بمعنى واحد، وهو ما يرتفق به.

وقيل: بفتح الميم مصدر، كالمرجع، وبكسرها للعضو، ومن فتح الميم فخم الراء حتماً، ومن كسر رققها، على الصواب، كما في النشر، خلافاً للصقلي، لأنه يجعل الكسر عارضة كما مر.

[وترى الشمس . . .]

وأمال (وترى الشمس) وصلاً السوسي بخلفه، وفتحه الباقون، وفي الوقف كل على أصله.

واختلف في (تزاور):

فإبن عامر، ويعقوب، بإسكان الزاي، وتشديد الراء، بلا ألف كـ (تحمرّ) وأصله الميل، والأزور: المائل بعينه، وبغيرها.

وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الزاي مخففة، وألف بعدها، وتخفيف الرّاء مضارع « تزاور » وأصله « تتزاور » حـذفت احدى التـاءين تخفيفاً، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الزاي، مشددة، وألف بعدها، وتخفيف الراء، على إدغام التاء في الزاي.

وأثبت ياء (المهتدي) وصلاً نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفـر، وفي الحالين يعقوب.

وقرأ بفتح سين (وتحسبهم) ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

وعن الحسن (وتقلبهم) بتاء مفتوحة، وقاف ساكنة، ولام مخففة، مضارع « قلب » مخففاً.

وعن المطوعي (لو اطلعت) بضم الواو. وتقدم تفخيم راء (فراراً) للأزرق كغيره، من أجل التكرير.

واختلف في [ولملئـت منهم][1] فنافع، وابن كثير، وأبو جعفر، بتشديد اللام الثانية، للمبالغة، وافقهما ابن محيصن.

والباقون بتخفيفها، وأبدل همزها ياء ساكنة أبـو عمرو بخلفه، والأصبهاني، وأبو جعفر، كوقف حمزة.

وقرأ (ارعباً) بضم العين ابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب.

وأدغم ثاء (لبثتم) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر.

واختلف في (بورقكم):

---

(١) في الأصل (وملئت) تحريف.

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وحفص، والكسائي، وأبو جعفر، ورويس، بكسر الراء وافقهم ابن محيصن والحسن.

وعن ابن محيصن إدغام القاف في الكاف.

والباقون بإسكان الراء، والكسر هو الأصل، والاسكان تخفيفاً منه كـ (نبق ونبق) .

وقرأ حمزة بخلفه بمد (لا ريب) متوسطاً كما مر.

وعن الحسن (غلبوا) بضم الغين وكسر اللام مبنياً للمفعول.

وعن ابن محيصن من المبهج (خمسة) بكسر الميم، وعنه كسر الخاء والميم، وفي المفردة عنه إدغام التنوين في السين بغير غنة.

وفتح ياء الإضافة من (ربي أعلم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأمال (فلا تمار) الدوري عن الكسائي، من طريق أبي عثمان الضرير، وفتحه من طريق جعفر، كالباقين.

ورقق الأزرق راء (مراء) بخلفه، والوجهان في جامع البيان.

وأمال (عسى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، والدوري عن أبي عمرو بخلفهما.

واختلف في (ثلاثمائة سنين) :

فحمزة، والكسائي، وخلف، بغير تنوين على الإضافة أوقعوا الجمع في « سنين » موقع المفرد، (ومائة) واحد وقع موقع الجمع، لأن مميز الثلاثة إلى العشرة مجموع مجرور، كثلاثة أيام، فقياسه « ثلاث مئات » أو « مئين » لكن وحد اعتماداً على العقد السابق، ومميز المائة موحد مجرور، فقياسه مائة سنة، وجمع تنبيهاً على الأصل.

قال الفراء: في العرب من يضع سنين موضع سنة، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بالتنوين، لأنه لما عدل عن قياسه عدل عن إضافته، فيكون سنين بدلاً

من (ثلاثمائة) أو عطف بيان، عند الكوفيين.

وأبدل أبو جعفر همز (مائة) ياء مفتوحة.

وعن الحسن (تسعاً) هنا و (تسع) بص (وتسعون) بها بفتح التاء.

واختلف في (ولا يشرك في حكمه):

فإبن عامر بالتاء على الخطاب، وجزم الكاف، على النهي، وافقه المطوعي، والحسن.

والباقون بالغيب، ورفع الكاف، على الخبر.

وقرأ ابن عامر (بالغدوة) بضم الغين، وإسكان الدال، وقلب الألف واواً، ومر بالانعام.

وعن الحسن (ولا تعد عيناك) بضم التاء، وفتح العين، وكسر الدال مشددة، هنا من « عدى عينيك » بالنصب على المفعولية، والجمهور بفتح التاء، وسكون العين، وضم الدال مخففة، و (عيناك) مرفوع بالألف على الفاعلية، ومفعوله محذوف تقديره « النظر ».

وكسر ميم (تحتهم الأنهار) مع الهاء وصلا أبو عمرو، ويعقوب، وضمهما حمزة، والكسائي، وخلف، وكسر الهاء وضم الميم الباقون.

وعن ابن محيصن (واستبرق) حيث جاء بوصل الهمزة، وفتح القاف بلا تنوين.

قال أبو حيان: جعله فعلاً ماضياً على وزن « استفعل » من البريق، وعنه في سورة « الإنسان » خلف، وافقه الحسن في سورة « الإنسان ».

والجمهور على قطع الهمزة والتنوين في الكل لأنه اسم جنس، فعومل معاملة المتمكن من الأسماء في الصرف، وهو عربي غليظ الديباج، والسندس رقيقه، وجمع بينهما للدلالة على أن فيها ما تشتهي الأنفس.

وحذف أبو جعفر همز (متكئين) كوقف حمزة على الوجه الرسمي، والقياسي

بين بين، وأما الابدال ياء فضعيف جداً .

[واضرب لهم مثلاً . . .]

واختلف في إمالة (كلتا) وقفا :

فنص على إمالتها لأصحاب الإمالة العراقيون قاطبة، كأبي العز، وابن سوار، وابن فارس، وسبط الخياط، وغيرهم، وعللوه بما ذهب إليه البصريون أن الألف للتأنيث، وزنها (فعلى) (كاحدى) و (سيما) والتاء مبدلة من واو، والأصل (كلوى) .

والجمهور على الفتح، على أن ألفها للتثنية، وواحد (كلتا) (كلت) وهو مذهب الكوفيين، فعلى الأول تقلل لأبي عمرو بخلفه، كالأزرق.

قال في النشر: والوجهان جيدان، ولكني الى الفتح أجنح، فقد جاء به منصوصاً عن الكسائي وابن المبارك.

وسكن الكاف من (أكلها) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو.

وعن الأعمش (وفجرنا خلالهما) بتخفيف الجيم.

واختلف في (وكان له ثمر. . . وأحيط بثمره) :

فعاصم، وأبو جعفر، وروح، بفتح الثاء والميم، يعني حمل الشجر، وافقهم ابن محيصن من المفردة.

وقرأ « رويس » الأول كذلك فقط.

وقرأ أبو عمرو بضم الثاء، وإسكان الميم فيهما، تخفيفاً، أو جمع ثمرة، كبدنة وبدن، وافقه الحسن، واليزيدي.

والباقون بضم الثاء، والميم، جمع ثمار.

وقرأ (أنا أكثر) و(أنا أقل) بالمد نافع، وأبو جعفر.

واختلف في (خيراً منها) :

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، بزيادة ميم بعد الهاء، على التثنية وعود الضمير الى (الجنتين) وعليه مصاحفهم، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بغير ميم على الإفراد، وعود الضمير على الجنة المدخولة، وهي واحدة، وعليه مصاحف الكوفة، والبصرة.

واختلف في (لكنا هو الله):

فإبن عامر، وأبو جعفر، ورويس، بإثبات الألف بعد النون، وصلا ووقفاً، والأصل «لكن أنا» فنقل حركة همزة (أنا) الى نون (لكن) وحذفت الهمزة، وأدغم احد المثلين في الآخر، فإثبات الألف في الوصل لتعويضها عن الهمزة، أو لإجراء الوصل مجرى الوقف[1].

والباقون بحذفها وصلاً، وإثباتها وقفاً، على حد (أنا يوسف) فالوقف محل وفاق للرسم.

وعن الحسن (لكن) بتخفيف النون وزيادة (أنا) على الأصل، بلا نقل، ولا إدغام.

وفتح ياء الاضافة من (بربي أحداً) في الموضعين (وربي إن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأدغم دال (إذ دخلت) أبو عمرو وهشام، وابن ذكوان، من طريق الأخفش، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأثبت ياء (ترن أنا) وصلاً قالون، والأصبهاني، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

وأثبت ياء (أن يؤتين) وصلا نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

واختلف في (ولم يكن له فئة):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء على التذكير، لأن تأنيث (فئة) مجازي،

---

(١) قال الزجاج: إثبات الألف جيد، لأن الهمزة قد حذفت من «أنا» فصار إثبات الألف عوضاً عن الهمزة (حجة القراءات ص ٤١٨).

وافقهم الأعمش.

والباقون بالتاء على التأنيث.

وأبدل أبو جعفر همز (فئة) ياء مفتوحة، كوقف حمزة.

وقرأ (الولاية) بكسر الواو حمزة، والكسائي، وكذا خلف، وذكر بالأنفال.

واختلف في (لله الحق) فأبو عمرو، والكسائي، برفع (الحق) صفة للولاية، أو خبر مضمر، أي: هو الحق. أو مبتدأ خبره محذوف، أي: « الحق ذلك » أي: ما قلناه، وافقهم اليزيدي. والباقون بالجر، صفة للجلالة الشريفة.

وقرأ (عقباً) بسكون القاف عاصم، وحمزة، وخلف، وضمهما الباقون.

وقرأ (الرياح) بالتوحيد حمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف (يسير الجبال):

فإبن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، بضم التاء المثناة فوق، وفتح الياء المثناة تحت مشددة، على البناء للمفعول (الجبال) بالرفع لقيامه مقام الفاعل، وحذف الفاعل للعلم به، وهو الله تعالى، أو من يأمره من الملائكة.

وعن ابن محيصن (تسير) بفتح التاء المثناة فوق، وكسر السين، وسكون الياء[1] (الجبال) بالرفع على الفاعلية. والباقون بنون العظمة مضمومة، وفتح السين، وكسر الياء مشددة، من « سير » بالتشديد (الجبال) بالنصب مفعول به، لقوله (وحشرناهم).

وأمال (وترى الأرض) وصلاً السوسي بخلفه، وفتحه الباقون.

وأدغم دال (لقد جئتمونا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأدغم لام (بل زعمتم) الكسائي، وهشام، على ما صوبه عنه في النشر.

وأمال (فترى المجرمين) السوسي وصلا بخلفه.

ووقف على (ما) من (مال هذا) أبو عمرو، والكسائي، بخلفه كما ذكره لهما

(١) فتكون هذه القراءات مأخوذة من السيره على حد فوله تعالى: ﴿وتسير الجبال سيراً﴾.

الشاطبي كالداني، وجمهور المغاربة، ومقتضى كلام هؤلاء أن الباقين يقفون على اللام، دون (ما) والأصح كما مر عن النشر، جواز الوقف على (ما) للكل، وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها رسماً، ويحتمل المنع لكونهما لام جر، وتقدم ما فيه[1] ومر إمالة (أحصيٰها) وتقليلها .

وقرأ (للملائكة اسجدوا) بضم التاء أبو جعفر، وله من رواية ابن وردان إشمام الكسرة الضم، والوجهان صحيحان عنه كما مر.

[ما أشهدتهم]

واختلف في (ما أشهدتهم خلق):

فأبو جعفر بنون وألف، على الجمع، للعظمة، والباقون بالتاء المضمومة ضمير المتكلم بلا ألف.

واختلف في (وما كنت متخذ المضلين):

فأبو جعفر بفتح التاء، خطاباً للنبي ﷺ، ليعلم أمته أنه لم يزل محفوظاً من أول نشأته، لم يعتضد بمضل، ولا مال إليه ﷺ، ووافقه الحسن.

والباقون بالضم، إخباراً من الله تعالى عن ذاته المقدسة.

وعن الحسن (عضداً) بفتح الضاد لغة فيه.

واختلف في (ويوم يقول):

فحمزة بنون العظمة، لقوله (وجعلنا) ووافقه الأعمش.

والباقون بياء الغيبة، أي: اذكر يا محمد يوم يقول الله نادوا .

وأمال الراء فقط من (رأى المجرمون النار) أبو بكر، وحمزة، وخلف.

والباقون بفتحها كالهمزة، هذا هو الصواب كما في النشر، وأما حكاية الخلاف في إمالة الحرفين معاً للسوسي، ولشعبة، في الهمز، فتعقبه في النشر كما مر في باب الإمالة وغيره، فإن وقف على (رأى) فكل على أصله فيما بعده متحرك، كما تقدم.

وأدغم دال (ولقد صرفنا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

---

(١) راجع ما تقدم في سورة النساء.

ونقل همز (القرآن) ابن كثير.

وقرأ (قبلا) بضم القاف والباء، عاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، جمع « قبيل » أي أنواعاً، وألواناً، وافقهم الأعمش.

والباقون بكسر القاف، وفتح الباء، أي: « عياناً » وقيل: الضم لغة فيه.

وقرأ (هزواً) حفص بإبدال همزه واواً في الحالين، وأسكن الزاي منه حمزة، وخلف، وضمها الباقون.

وما نسبه في الأصل لأبي جعفر في هذا الحرف، تقدم التنبيه عليه في سورة البقرة.

ويوقف عليه لحمزة بوجهين: النقل على القياسي، والابدال واواً اتباعاً للرسم.

ومر إمالة (آذانهم) للدوري عن الكسائي.

وأبدل همز (يؤاخذهم) واواً مفتوحة ورش، وأبو جعفر، وقصره الأزرق، وجهاً واحداً كما مر.

ويوقف على (موئلا) لحمزة بالنقل، وبالادغام فقط، وحكى ثالث، وهو إبدالها ياء مكسورة على الرسم، وضعفه في النشر.

وحكى فيها ثلاثة أخرى: أولها: بين بين، ثانيها إبدالها ياء ساكنة، وكسر الواو قبلها، ثالثها: إبدالها واواً بلا إدغام، وهو أضعفها، وكلها ضعيفة.

واختلف في (لمهلكهم) هنا، (ومهلك اهله) بالنمل:

فأبو بكر بفتح الميم، واللام التي بعد الهاء فيهما، مصدر « هلك » أو اسم زمان منه، أي لهلاكهم، كمشهد، وهو مضاف للفاعل، أو المفعول [عند][1] معديه بنفسه وهم التميميون على حد (ليهلك من هلك)[2] قاله الجعبري، وتبعه النويري، وغيره.

---

(١) في «ش» (عنده) تحريف.

(٢) سورة الأنفال الآية (٤٢).

وقرأ حفص بفتح الميم، وكسر اللام فيهما، مصدراً، أو اسم زمان، من « هلك » على غير قياسه، كمرجع.

والباقون بضم الميم، وفتح اللام فيهما، على جعله مصدراً ميمياً (لأهلك) مضافاً للمفعول، كمخرج او اسم زمان منه، أي :لإهلاكهم ،وما شهدنا إهلاك أهله أو لوقته.

وأمال (لفتيٰه) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (أرأيت) بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر،وللأزرق وجه ثان،إبدالها الفاً مع المد للساكنين، وحذفها الكسائي، وحققها الباقون.

وأمال (أنسانيه) الكسائي فقط، وقلله الأزرق بخلفه.

ووصل الهاء ابن كثير بياء على قاعدته، وضم الهاء حفص، من غير صلة وصلاً، وكذا ضم هاء (عليه الله) بالفتح والباقون بالكسر[1].

وأثبت ياء (نبغ) وصلاً نافع، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب.

وأثبتها في (تعلمن) وصلا نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

واختلف في (مما علمت رشداً):

فأبو عمرو، ويعقوب، بفتح الراء والشين، وافقهما الحسن، واليزيدي.

والباقون بضم الراء، وسكون الشين، ومر بالأعراف، أنهما لغتان كالبخل، والبخل.

وخرج بالقيد(هيىء لنا من أمرنا رشداً) و (لأقرب من هذا رشداً) المتفق على

---

(١) توجيه قراءة الكسر، أن الهاء مجاورة للياء ، فكسرت لتناسب الياء أما من ضم فعلى أن الأصل في هاء الضمير الضم، وليكون أخف على اللسان من توالي كسرات متعددة. (حجة القراءات ص ٤٢٢).

الفتح فيهما[1].

وفتح ياء الإضافة من (معي صبراً) في الثلاثة حفص وحده، وسكنها الباقون.

وعن الحسن (خبراً) معاً بضم الباء.

وفتح ياء الإضافة من (ستجدني إن شاء الله) نافع، وأبو جعفر.

وقرأ (فلا تسألني) نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بفتح اللام وتشديد النون، والأصل (تسألنني) حذفت نون الوقاية لاجتماع النونات، وكسرت الشديدة للياء.

والباقون بإسكان اللام، وتخفيف النون، على أن النون للوقاية.

واتفقوا على إثبات الياء بعد النون في الحالين، إلا ما روي عن ابن ذكوان من الخلف، فروى الحذف عنه في الحالين جماعة من طريقيه، حملاً للرسم على الزيادة، تجاوزاً للرسم في حروف المد.

ونص في جامع البيان على أنه قرأ بالحذف، والاثبات، على ابن غلبون، وبالاثبات على فارس، وعلى الفارسي عن النقاش، عن الأخفش، وهي طريق التيسير[2].

وقد ذكر بعضهم الحذف في الوصل فقط، والمشهور عنه الاثبات في الحالين كالباقين، كما في التبصرة وغيرها.

---

(١) سئل الإمام أبو عمرو بن العلاء عن ذلك فقال: «الرشد بالضم: هو الصلاح، وبالفتح هو العلم. وموسى ـ عليه السلام ـ إنما طلب من الخضر ـ عليه السلام ـ العلم».

قال ابن الجزري: وهذا في غاية الحسن، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿فإن آنستم منهم رشداً﴾ كيف أجمع على ضمه؟ وقوله: ﴿وهيىء لنا من أمرنا رشداً﴾ و﴿لأقرب من هذا رشداً﴾ كيف أجمع على فتحه؟. ولكن جمهور أهل اللغة على أن الفتح والضم في الرُشد والرَشد، لغتان، كالبُخل، والبَخل، والسُقم، والسَقم، والحزُن والحَزن، فيحتمل عندي أن يكون الإتفاق على فتح الحرفين الأولين لمناسبة رؤوس الآي، وموازنتها لما قيل، ولما بعد نحو (عجباً) و (عدداً) و (أحداً) بخلاف الثالث فإنه وقع قبله (علماً) وبعده (خبراً) فمن سكن فللمناسبة ـ أيضاً ـ ومن فتح فإلحاقاً بالنظير. والله أعلم. النشر (٢/٣١١ ـ ٣١٢).

(٢) انظر: التسير لأبي عمرو الداني ص ١٤٤.

والوجهان في الشاطبية، والكافي، وغيرهما، قال في النشر: « والحذف والاثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصاً وأداء »[1].

واختلف عن الأزرق في ترقيق (ذكراً) و (ستراً) و (امرأ) وبابه، فرققه جماعة في الحالين، وفخمه آخرون كذلك، والجمهور على تفخيمه في الحالين.

واختلف في (لتغرق أهلها): فحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الياء المثناة من تحت، وفتح الراء على الغيب (أهلها) بالرفع، على الفاعلية، وافقهم الأعمش.

والباقون بضم التاء المثناة من فوق، وكسر الراء مخففة، مع سكون الغين، على الخطاب، و (أهلها) بالنصب على المفعولية.

وعن الحسن بضم التاء المثناة من فوق وكسر الراء المشددة، للتكثير، ويلزم منه فتح الغين (أهلها) بالنصب.

ومر إبدال همز (لا تؤاخذني) واواً لورش، وأبي جعفر.

واختلف في (زاكية):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، بألف بعد الزاي، وتخفيف الياء، اسم فاعل من «زكا» أي: طاهرة من الذنوب، ووصفها بهذا الوصف لأنه لم يرها، إذ ثبت قبل، أو لأنها صغيرة لم تبلغ الحنث، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بتشديد الياء، من غير ألف، أخرج الى (فعيلة) للمبالغة.

وقرأ (نكراً) في الموضعين، بضم الكاف، نافع، وأبو بكر، وابن ذكوان، وأبو جعفر، ويعقوب.

والباقون بالسكون فيهما، وذكر بالبقرة.

---

(١) النشر (٢/٣١٢).

[قال ألم أقل لك . . .]

واتفقوا على (فلا تصاحبني) إلا ما انفرد به هبة الله عن المعدل عن روح، من فتح التاء، وإسكان الصاد، وفتح الحاء، من : صحبه يصحبه.

وأسقطها من الطيبة على قاعدته.

واختلف في (من لدني) :

فنافع وأبو جعفر، بضم الدال، وتخفيف النون، وهو أحد لغاتها.

قال في البحر: « وهي نون، لدن، اتصلت بياء المتكلم، وهو القياس، لأن أصل الأسماء إذا أضيفت إلى ياء المتكلم لم تلحق نون الوقاية، نحو: غلامي، وفرسي » انتهى.

وقرأ أبو بكر بتخفيف النون، واختلف عنه في ضمة الدال:

فأكثر أهل الاداء على إشمامها الضم، بعد إسكانها، وهو الإيماء بالشفتين الى الضمة، بعد سكون الدال، وهو الذي في الكافي، والتذكرة، وغيرهما، ولم يذكر في الشاطبية كالتيسير غيره.

وذهب كثير إلى اختلاس ضمة الدال، كالهذلي وغيره، والوجهان في جامع البيان وغيره.

ويحتمل في هذه القراءة ان تكون النون أصلية، فالسكون حينئذ تخفيف كضاد « عضد » وأن تكون للوقاية.

والباقون بضم الدال، وتشديد النون، دخلت نون الوقاية على « لدن » لتقيها من الكسر، محافظة على سكونها، كما حوفظ على نون (من) و(عن) فقيل : (مني) و(عني) بالتشديد، فأدغمت النون الأولى في نون الوقاية المتصلة بياء المتكلم.

وعن ابن محيصن والمطوعي (يضيفوهما) بكسر الضاد، وسكون الياء مخففة من « أضافه ».

وعن المطوعي (أن ينقض) بضم الياء، وتخفيف الضاد، مبنياً للمفعول،

وهي مروية عنه ﷺ، كما في البحر.

والجمهور على فتح الياء، وتشديد الضاد، أي يسقط فوزنه « انفعل » نحو « انجرّ ».

واختلف في (لتّخذت):

فابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، بتاء مفتوحة مخففة، وخاء مكسورة، بلا ألف وصل، من «تخذ» بكسر عينه، «يتخذ» بفتحها كـ «عتب يعتب» وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بهمزة وصل، وتشديد التاء، وفتح الخاء، «افتعل» من «اتخذ» أدغمت التاء، التي هي فاء الكلمة، في تاء الافتعال وأظهر ذالها ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

واختلف في (أن يبدلهما) هنا، وفي التحريم (أن يبدله) وفي نون (أن يبدلنا):

فنافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بفتح الموحدة، وتشديد الدال، في الثلاثة من «بدّل» وافقهم اليزيدي.

والباقون بسكون الموحدة، وتخفيف الدال، من «أبدل» في الثلاثة.

وقرأ (رحما) بضم الحاء، ابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، والباقون بالسكون، وسبق بالبقرة.

واختلف في (فاتبع سبباً... ثم أتبع سبباً) في الثلاثة:

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بقطع الهمزة، وإسكان التاء في الكل، وافقهم الأعمش.

والباقون بوصل الهمزة، وتشديد التاء، مفتوحة.

والقراءتان بمعنى واحد، والفعل متعد لواحد، وقيل: «أتبع» بالقطع متعد لاثنين، حذف أحدهما، أي: أتبع أمره سبباً.

واختلف في (عين حمئة):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، ويعقوب، بالهمز من غير ألف صفة

مشبهة، يقال: حمئت البئر تحمأ حمأ، فهي حمئة، إذا صار فيها الطين.

وفي التوراة « تغرب في وثاط » وهو الحمأة، وافقهم اليزيدي.

والباقون بألف بعد الحاء، وإبدال الهمزة ياء مفتوحة، اسم فاعل من «حمى يحمى» أي حارة. ولا تنافي بينهما، لجواز أن تكون العين جامعة للوصفين، الحرارة وكونها من طين[1]:

وضم يعقوب هاء (فيهم).

واختلف في (فله جزاء الحسنى):

فحفص، [وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب، بفتح الهمزة منونة، منصوباً على أنه مصدر، في موضع الحال. نحو « في الدار قائماً زيد » وقيل: إنه مصدر مؤكد، أي يجزي جزاء، وافقهم الأعمش.

والباقون بالرفع من غير تنوين، على الابتداء، والخبر الظرف قبله، و (الحسنى) مضاف إليها][2].

وأمال (الحسنى) حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق وأبو عمرو بخلفهما.

وعن ابن محيصن والحسن (مطلع) بفتح اللام، وهو القياس، والجمهور بكسرها.

---

(١) عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: كنت عند معاوية فقرأ: (تغرب في عين حامية) فقلت: ما نقرؤها إلا (حمئة) فقال لعبد الله بن عمرو بن العاص: كيف تقرؤها؟ فقال كما قرأتها يا أمير المؤمنين. قال ابن عباس: فقلت: في بيتي نزل القرآن. فأرسل معاوية إلى كعب: أين تجد الشمس تغرب في التوراة؟ فقال: أما العربية فأنتم أعلم بها، وأما أنا فأجد الشمس ـ في التوراة ـ تغرب في ماء وطين. أراد أنها تغرب من عين ذات حمئة.

وهذا لا ينفي القراءة الأخرى، التي صحت روايتها، تقبلاً عن رسول الله ﷺ. فقد روي عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: «كنت ردف النبي ﷺ وهو على حمار، والشمس عند غروبها، فقال: «يا أبا ذر هل تدري أين تغرب هذه؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال «إنها تغرب في عين حامية» رواه أحمد في مسنده (١٦٥/٥) وانظر، حجة القراءات (ص ٤٢٨ ـ ٤٢٩)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤٢١/٢)؟

(٢) ما بين القوسين مكرور في الأصل.

قال السمين: «والمضارع، يطلع، بالضم فكان القياس فتح اللام في الفعل، ولكنها مع أخوات لها سمع فيها الكسر».

واختلف في (بين السدين):

فابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، بفتح السين، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بضمها، لغتان بمعنى واحد، وقيل: المضموم لما خلقه الله تعالى، والمفتوح لما عمله الناس، وتعقب[1].

واختلف في (يفقهون):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الياء، وكسر القاف، من «أفقه غيره» معدى بالهمزة، فالمفعول الأول محذوف، قال في البحر: أي: «لا يفقهون السامع كلامهم» وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الياء والقاف، من (فقه) الثلاثي، فيتعدى إلى واحد، أي: لا يفقهون كلام غيرهم، لجهلهم بلسان من يخاطبهم، وقلة فطنتهم[2].

وقرأ (يأجوج ومأجوج) هنا، والأنبياء، بهمزة ساكنة فيهما «عاصم» لغة بني أسد.

والباقون بألف خالصة، بلا همز، وهما ممنوعان للعلمية والعجمة[3] أو والتأنيث، لأنهما اسما قبيلة على أنهما عربيان.

وأدغم لام (فهل نجعل) الكسائي، وافقه ابن محيصن بخلفه.

واختلف في (خرجا) هنا، والأول من قد أفلح: [4]

---

(١) قال أبو عبيد: «كل شيء وجدته العرب من فعل الله من الجبال والشعاب فهو «سُد» بالضم. وما بناه الآدميون فهو «سَد» بالفتح وكذا قال عكرمة (حجة القراءات ص ٤٣٠).

(٢) انظر القاموس المحيط فصل الفاء، باب الهاء مادة «فقه».

(٣) ولأن الأسماء الأعجمية سوى هذه الكلمة، غير مهموزة مثل: كالوت، وجالوت، وهاروت وماروت (حجة القراءات ص ٤٣٣).

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿أم تسألهم خرجا﴾.

فحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الراء وألف بعدها فيهما، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بإسكان الراء بلا ألف فيهما.

وقرأ ابن عامر ثاني قد أفلح، وهو (فخراج ربك خير) بإسكان الراء.

والباقون بالألف بعد الفتح، وهما بمعنى، كالنول والنوال، أو بالألف ما ضرب على الأرض كل عام، وبغيرها بمعنى الجعل، وقيل الخرج المصدر، والخراج اسم لما يعطى.

واختلف في (سدا) هنا، وموضعي يس:

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح السين في الثلاثة، وافقهم الأعمش.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، كذلك في الكهف فقط، وافقهما ابن محيصن، واليزيدي. والباقون بضمها في الثلاثة، ومر توجيهه قريباً.

وقرأ (مكنّى) ابن كثير وحده بنونين خفيفتين، الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، على الإظهار على الأصل.

والباقون بنون واحدة، مشددة، مكسورة، بإدغام النون التي هي لام الفعل، في نون الوقاية.

واختلف في (رد ما ائتوني) و (قال ءاتوني):

فأبو بكر من طريق العليمي، وأبي حمدون، عن يحيى عنه بهمزة ساكنة مع كسر التنوين قبلها في الأول، وصلا، وبهمزة ساكنة بعد اللام في الثاني وصلا، أيضاً. أمر من الثلاثي بمعنى المجيء، والابتداء حينئذ بكسر همزة الوصل، وإبدال الهمزة التي هي فاء الكلمة ياء ساكنة في الكلمتين.

وبذلك قرأ الداني على فارس بن أحمد، واختاره في المفردات، ولم يذكر في العنوان غيره، وروى شعيب، عن يحيى، عن أبي بكر، بقطع الهمزة ومدها فيهما، في الحالين، من (آتى) الرباعي، بمعنى «أعطى» وبه قطع العراقيون قاطبة، والابتداء حينئذ بهمزة مفتوحة كالوصل.

وروى عنه بعضهم الأول بوجهين، والثاني بالقطع، وجهاً واحداً، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وقطع له بعضهم بالوصل في الأول، وفي الثاني بالوجهين، وهو الذي في الشاطبية، كأصلها.

وأطلق بعضهم له الوجهين في الحرفين جميعاً.

والصواب هو الأول قاله في النشر.

وقرأ حمزة الثاني بهمزة ساكنة بعد اللام، من «الاتيان» كالوجه الأول لأبي بكر، ويبتدىء مثله، وافقه المطوعي.

والباقون بقطع الهمزة، ومدها فيهما، في الحالين، من «الاعطاء» كالوجه الثاني لأبي بكر.

واختلف (في الصدفين):

فابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب بضم الصاد والدال، لغة قريش، وافقهم اليزيدي، وابن محيصن، من المبهج، والحسن.

وقرأ أبو بكر بضم الصاد، واسكان الدال، تخفيف من القراءة قبلها، وافقه ابن محيصن، من المبهج أيضاً، والمفردة.

والباقون بفتحهما، لغة الحجاز.

واختلف في (فما استطاعوا):

فحمزة بتشديد الطاء، أدغم التاء فيها، لاتحاد المخرج.

وطعن الزجاج، وأبي علي فيها، من حيث الجمع بين الساكنين مردود، بأنها متواترة، والجمع بينهما في مثل ذلك سائغ، جائز، مسموع في مثله، كما سبق موضحاً آخر باب الادغام.

ومما يقوي ذلك ويسوغه، كما في النشر نقلاً عن الداني، أن الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه، وعن المدغم ارتفاعة واحدة، صار بمنزلة حرف متحرك، فكأن الساكن الأول قد ولى متحركاً انتهى.

وقرأ الباقون بتخفيفها بحذف التاء تخفيفاً، وخرج بـ (فما) (وما استطاعوا) المجمع على إظهاره.

وقرأ (دكاء) بالمد والهمز، ممنوع الصرف، عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

والباقون بتنوين الكاف بلا همز، مصدر «دككته».

قال في البحر: «والظاهر أن جعله بمعنى صيَّره، فدكا مفعول ثان ومر بالأعراف

وعن ابن محيصن (أفحسب) بسكون السين، أي: أفكا فيهم، ورفع الباء، على الابتداء، و (أن يتخذوا) خبره، والمعنى: أن ذلك لا يكفيهم، ولا ينفعهم عند الله.

والجمهور بكسر السين، وفتح الباء، فعلاً ماضياً، و (أن يتخذوا) ساد مسد المفعولين، والاستفهام للإنكار.

وفتح ياء الاضافة من (دوني أولياء) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وسهل الثانية كالياء من (أولياء إن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وأدغم لام (هل ننبئكم) الكسائي.

وتقدم إمالة (الدنيا) لحمزة، والكسائي، وخلف، وتقليلها للأزرق، وأبي عمرو بخلفهما، وعن الدوري عن أبي عمرو تمحيضها - أيضاً - من طريق ابن فرح، وصححه في النشر.

وقرأ (يحسبون) بفتح السين على الأصل، ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، والباقون بكسرها.

وأبدل همز (هزوا) واواً خالصة في الحالين، حفص، وأسكن حمزة، وخلف، الزاي، ويوقف عليها لحمزة كما مر بوجهين، النقل عن القياس، والإبدال واواً مفتوحة على وجه الرسم.

واختلف في (أن تنفد):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء المثناة تحت، على التذكير، وافقهم الأعمش.

والباقون بالتاء من فوق، ووجههما بيِّن، لأن التأنيث مجازي.

وعن ابن محيصن، والمطوعي (بمثله مداداً) بكسر الميم، وألف بين الدالين، ونصبه على التمييز، أو على المصدر، كما نقل عن الرازي، بمعنى: ولو أمددناه بمثله امداداً، ثم ناب المدد مناب الأمداد، مثل (أنبتكم من الأرض نباتاً).

ويوقف لحمزة على (ربه أحداً) بالتحقيق، مع عدم السكت، وبالسكت، على الياء قبل الهمزة، وبالادغام فقط، فهي ثلاثة.

وهو متوسط بغيره، المنفصل، وأما النقل بلا إدغام فلم يأخذ به صاحب النشر، قال لأن الياء زائدة لمجرد الصلة أي بخلاف نحو (في أنفسكم) ففيه النقل، أيضاً كما مر في بابه.

[المرسوم]

نافع كبقية الرسوم، على حذف الف (تزاور) لتحتمل القراءتين، وكذا (زاكية) و (لتّخذت) و (لكلمٰت ربي) و (أن تنفد كلمٰت ربي).

واتفقوا على إثبات ألف (كتاب ربك) وعلى [رسلاً] (كلتا الجنتين) بالألف، وفي بعض المصاحف (تذروه الرياح) بألف وفي بعضها بحذفها، وكذلك (خرجا) هنا (وتسألهم خرجا) بالمؤمنين. واتفقوا على إثبات (فخراج ربك) بالمؤمنين، وفي المدني (فلا تصاحبني) بلا ألف. وكتبوا (ردما ءاتوني) و (قال أتوني) بألف، وتاء من غير ألف ثانية، وكتبوا (لأجدن خيراً منها) بغير ميم بعد الهاء، في الكوفي، والبصري. وبميم في المدني، والمكي، والشامي.

وكتبوا (فإن اتبعتني) (فلا تسألني) بالياء، و (مكنني) بنونين في المكي وكتبوا (موئِلا) بياء بعد الواو.

وكتب في الكوفي، والبصري، (فله جزاؤا) بواو وألف.

[المقطوع والموصول]

اتفقوا على وصل (ألن نجعل) هنا (الن نجمع) بالقيامة.

واتفقوا على قطع لام الجر في (مال هذا الكتاب) كالنساء، والفرقان، وسأل

[يا آت الاضافة]

تسع : (ربي أعلم) (بربي أحداً) مع (ربي إن) (ستجدني إن) (معي صبراً) ثلاثة (دوني أولياء) والزوائد ست (المهتد) (أن يهدين) (أن يؤتين) و (أن تعلمن) (إن ترن) (ما كنا نبغ) وأما (تسئلني) فليست من الزوائد .

سورة مريم عليها الصلاة والسلام

مكية، قيل: إلا آية السجدة فمدنية

[الفواصل]

وآيها تسعون وثمان عراقي، وشامي، ومدني أول وتسع مكي، ومدني، أخير.

خلافها ثلاث: (كهيعص) كوفي، وترك (له الرحمن مدا) (في الكتاب إبراهيم) مكي، ومدني أخير.

مشبه الفاصلة أربع: (الرأس شيبا) (وقرى عينا) (للرحمن صوما) (اهتدوا هدى).

[القراءات]

أمال الهاء والياء من (كهيعص) أبو بكر، والكسائي، وقللهما قالون، والأزرق، بخلف عنهما، تقدم تفصيله في بابها.

وأما الأصبهاني، فالمشهور عنه الفتح قولاً واحدا، والتقليل عنه من انفرادات الهذلي.

وقرأ أبو عمرو بإمالة الهاء محضة، وأما الياء فالمشهور عنه فتحها من روايتيه، وهو المراد بقول الطيبة:

والخلف ـ يعني في الياء ـ قل: لثالث.

وقد روي عنه إمالتها من طريق ابن فرح عن الدوري، وأما السوسي فقد وردت

عنه عن غير طرق كتابنا، التي هي طرق النشر، وما في التيسير من أنه قرأ بها للسوسي على فارس بن أحمد، ليس من طريق أبي عمران، التي هي طريق التيسير، والعذر للشاطبي في اتباعه كما بينه في النشر.

وقرأ ابن عامر، وحمزة، وخلف، بفتح الهاء وإمالة الياء محضة، بخلف عن هشام في إمالة الياء، والمشهور عنه إمالتها، وهو الذي قطع به ابن مجاهد، والهذلي، والداني، من جميع طرقه.

والباقون وهم ابن كثير، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، بفتحهما.

[مهمة]

تقدم التنبيه على أن أبا عمرو لم يمل كبرى مع غير الراء إلا (الناس) المجرور، و (من كان في هذه أعمى) والياء، والهاء، من فاتحتي مريم، وطه.

وسكت أبو جعفر على حروف هجائها.

وأظهر دال (صاد) عند ذال (ذكر) نافع، وابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، وأدغمها الباقون.

ومر آخر الأدغام الكبير أن المشهور إخفاء نون (عين) عند (الصاد) وبعضهم يظهرها، لكونها حروفاً مقطوعة.

ويجوز في عين المد، لأجل الساكن، والتوسط، لفتح ما قبل الياء، وهو الثاني في الشاطبية، والقصر اجراء لها مجرى الحرف الصحيح، والثلاثة في الطيبة[1].

وعن الحسن ضم الهاء، من (كهيعص) وفي البحر، والدر عنه، ضم (كاف) كأنه جعلها معربة، ومنعها الصرف للعلمية والتأنيث.

قال الداني: معنى الضم في الهاء اشباع التفخيم، وليس المراد بالضم الذي

---

(١) قال ابن الجزري:

وأشبع المد لساكن لزم ... ونحو عين فالثلاثة لهم

انظر شرح ابن الناظم على الطيبة ص ٨٥.

يوجب القلب [1].

والجمهور على تسكين أواخر هذه الحروف المنقطعة.

ووقف على (رحمت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

وسهل الثانية من (زكريا إذ) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وقرأ زكريا بالقصر بلا همز، حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال (نادى) حمزة، والكسائي، وخلف وقللهما الأزرق بخلفه.

وقرأ أبو جعفر بإخفاء تنوين (نداء) عند خاء (خفيا).

وفتح ياء الاضافة (من ورائي وكانت) ابن كثير.

واختلف في (يرثني ويرث):

فأبو عمرو، والكسائي، بجزمهما، فالأول على جواب الدعاء، أو جواب شرط مقدر.

والثاني عطف عليه، وافقهما اليزيدي، والشنبوذي.

والباقون بالرفع فيهما، الأول صفة (لولياً) أي وارثاً، والثاني عطف عليه.

وقرأ (يا زكريا إنا) بتسهيل الثاني كالياء، وبإبدالها واواً مكسورة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وأما تسهيلها كالواو، فتقدم منعه عن النشر.

---

(١) قال القرطبي ـ نقلاً عن النحاس ـ: «والقول في هذه القراءة يبينه هارون القارىء قال: كان الحسن يشم الرفع فمعنى هذا أنه كان يومىء ـ كما حكى سيبويه ـ أن من العرب من يقول الصلاة والزكاة، يومىء إلى الواو، ولهذا كتبت في المصحف واواً. ا هـ (تفسير القرطبي) وقال أبو الفضل الرازي في كتاب «اللوامح في شواذ القراءات»: إن الضم في هذه الأحرف ليس على حقيقته، وإلاّ لوجب قلب ما بعدهن من الألفات: واوات، بل المراد أن تنحى هذه الألفات نحو الواو، على لغة أهل الحجاز، وهي التى تسمى ألف التفخيم ضد الإمالة ـ وهذه الترجمة ـ أي الضم في هذه الحروف كما ترجموا عن الفتحة الممالة المقربة من الكسر بالكسر، لتقريب الألف من الياء» ا هـ (القراءات الشاذة للشيخ القاضي ص ٦٤ ـ ٦٥).

وقرأ ابن عامر، وأبو بكر، وروح، بالتحقيق، والباقون (زكريا)بالقصر كما مر.
وقرأ (نبشرك) بالتخفيف حمزة.

وأمال (أنىٰ يكون) معا حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق، والدوري عن أبي عمرو، بخلفهما.

واختلف في (عتيا) و (جثيا) و (صليا) و (بكيا):
فحمزة، والكسائي، بكسر أوائل الأربعة، وافقهم الأعمش.
وقرأ (حفص) كذلك، إلا في (بكيا) جمعاً بين اللغتين.
والباقون بضمها على الأصل.

وعن الحسن (عليّ هيّن) بكسر ياء المتكلم، وهو شبيه بقراءة حمزة (مصرخي).

واختلف في (وقد خلقتك):

فحمزة، والكسائي، بنون مفتوحة، وألف على لفظ الجمع، وافقهم الأعمش.

والباقون بالتاء المضمومة، بلا ألف على التوحيد.
وفتح ياء الاضافة من (لي آية) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.
وأمال (من المحراب) ابن ذكوان، ورقق الراء منه الأزرق.
وعن الحسن (وبرا) في الحرفين بكسر الباء، أي ذا بر، أو على المبالغة.
وفتح ياء (إني أعوذ) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (ليهب لك): فقالون بخلف عنه، من طريقيه، كما هو صريح النشر، وورش، وأبو عمرو، ويعقوب، بالياء بعد اللام، والضمير للرب، أي: ليهب لك الذي استعذت به مني، لأنه الواهب على الحقيقة، وافقهم الحسن، واليزيدي.

والباقون بالهمز، والضمير للمتكلم، وهو الملك، أسنده لنفسه على طريق المجاز، ويحتمل أن يكون محكياً بقول محذوف أي قال لأهب.

وعن الحسن (فاجاءها) بغير همز بعد الجيم .

وإمالة الألف بعد الجيم عن الأعمش وحده كما مر .

وقرأ (مت) بكسر الميم نافع ، وحفص ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، ومر بآل عمران .

واختلف في (نسيا) :

فحفص ، وحمزة ، بفتح النون .

والباقون بكسرها ، لغتان كالوتر ، والوتر ، والكسر أرجح ، ومعناه الشيء المتروك .

وأمال (فناديها) حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وقلله الأزرق بخلفه .

واختلف في (من تحتها) :

فنافع ، وحفص ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، وروح ، وخلف ، بكسر الميم ، وجر (تحتها) والفاعل مضمر ، قيل : جبريل ، وقيل : عيسى .

ومعنى كون جبريل تحتها ، أي : في مكان أسفل منها ، لأنه كان تحت «أكمة» والجار متعلق بالنداء ، وافقهم ابن محيصن بخلفه ، والحسن ، والأعمش .

والباقون بفتح الميم ، ونصب (تحتها) (فمن) موصولة ، والظرف صلتها .

وأدغم دال (قد جعل) أبو عمرو ، وهشام ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف .

واختلف في (تساقط) :

فحمزة بفتح التاء من فوق ، على التأنيث ، والقاف ، وتخفيف السين ، والأصل «تتساقط» فحذف إحدى التاءين تخفيفاً ، وافقه الأعمش .

وقرأ حفص بضم التاء من فوق ، وتخفيف السين ، وكسر القاف ، مضارع «ساقطت» متعد و(رطباً) مفعوله ، أو يقدر : تساقط ثمرها ، فـ (رطبا) تمييز ، وافقه الحسن .

وقرأ أبو بكر من طريق العليمي ، والخياط عن شعيب ، عن يحيى عنه ، وكذا يعقوب ، بالياء من تحت ، مفتوحة على التذكير وتشديد السين ، وفتح القاف ، والفعل عليه مسند إلى «الجذع» .

والباقون بفتح التاء من فوق، وتشديد السين، وفتح القاف، أدغموا التاء الثانية في السين، والفعل على هذه والأولى لازم، وفاعله مضمر، أي: تساقط النخلة، أو ثمرتها، و (رطباً) تمييز أو حال، وهي رواية سائر أصحاب يحيى عنه عن أبي بكر.

وأدغم دال (لقد جئت) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وتقدم خلاف أبي عمرو في إدغام التاء من (جئت) في الشين من [شيئاً] وكذا يعقوب.

ويوقف على (امرأ) ونحوه مما همزته مفتوحة بعد فتح، لحمزة وهشام بخلفه، بابدالها ألفاً فقط.

وأمال (آتاني)، (وأوصاني) الكسائي وحده، وقللهما الأزرق بخلفه.

وتقدم غير مرة حكم تثليث همزة (آتاني) للأزرق مع التقليل والفتح.

وسكن ياء الاضافة من (آتاني الكتاب) حمزة، وفتحها الباقون.

وقرأ (نبيئا) بالهمز نافع.

واختلف في (قول الحق):

فابن عامر، وعاصم، ويعقوب، بنصب اللام، على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة، أي: هذا الإخبار عن «عيسى» أنه ابن مريم ثابت صدق، ليس منسوباً لغيرها، أي: «أقول قول الحق» فالحق الصدق، وهو من إضافة الموصوف، إلى صفته، أي: القول الحق، أو على المدح، إن أريد بالحق الباري تعالى، والموصوف صفة للقول، مراداً به «عيسى» وسمي قولاً كما سمي (كلمة) لأنه عنها نشأ، وقيل: باضمار «أعني» وقيل: على الحال، من «عيسى» وافقهم الحسن، والشنبوذي.

والباقون بالرفع خبر مبتدأ محذوف، أي هو أي نسبته إلى أمه فقط قول الحق، أو بدل من «عيسى» وابن مريم نعت، أو بدل، أو بيان، أو خبر ثان.

وعن المطوعي فيه (تمترون) بتاء الخطاب، والجمهور بياء الغيب.

وقرأ (كن فيكون) بالنصب ابن عامر.

واختلف في (وإن الله ربي):

فنافع وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، بفتح الهمزة، على حذف حرف الجر، «اللام» متعلقاً بما بعده، والمعنى لوحدانيته أطيعوه، أو عطفاً على (الصلاة) أي بالصلاة، وبأن الله، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بكسرها على الاستئناف.

وقرأ صراط بالسين «قنبل» من طريق ابن مجاهد، و«رويس» وأشم الصاد زاياً خلف عن حمزة.

وقرأ (يرجعون) بالياء من تحت مبنياً للفاعل، «يعقوب».

والباقون بالياء من تحت، أيضاً مبنياً للمفعول، ومر بالبقرة. كقراءة (ابراهام) بالألف في الثلاثة لهشام، وابن ذكوان بخلفه.

وقرأ (يا أبت) بفتح التاء ابن عامر، وأبو جعفر.

ووقف عليها بالهاء ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب.

وفتح ياء الاضافة من (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر وفتح لام (مخلصاً) عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف وسهل همز (اسرائيل) أبو جعفر مع المد والقصر، ومر خلف الأزرق في مد البدل فيها مع وقف حمزة عليها.

[فخلف من بعدهم خلف]

وعن الحسن (أضاعوا الصلوات) بالجمع، ونصب التاء بالكسرة.

وقرأ (يدخلون) بضم الياء، وفتح الخاء، مبنياً للمفعول، ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر، وأبو جعفر، ويعقوب، وسبق بالنساء.

وعن الحسن (جنة عدن) بالتوحيد، والرفع وعن المطوعي كذلك، إلا أنه نصب التاء، وعن الشنبوذي بالألف على الجمع، مع رفع التاء، على أنه خبر لمضمر، أي: تلك، أو هي، أو على أنه مبتدأ و (التي وعد) خبره، والجمهور بالجمع، والنصب، بدل من (الجنة).

واختلف في (نورث): فرويس، بفتح الواو، وتشديد الراء، من «ورّث»

مضعفاً، وافقه الحسن، والمطوعي.

والباقون بسكون الواو، وتخفيف الراء، مضارع «أورث».

وأدغم لام (هل تعلم) حمزة، والكسائي، وهشام، على ما صوبه عنه في النشر.

وقرأ (أئذا مامت) بهمزة واحدة على الخبر «ابن ذكوان» من طريق الصوري، وعليه جمهور العراقيين، من طريقه، وابن الأخرم عن الأخفش، عنه، من التبصرة وغيرها، وفاقاً لجمهور المغاربة، وهو أحد الوجهين في الشاطبية، وغيرها.

ورواه النقاش، عن الأخفش، عنه بهمزتين، على الاستفهام، وبه قرأ الباقون.

وهم على أصولهم: فقالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بتسهيل الثانية مع المد.

وورش، وابن كثير، ورويس، بالتسهيل والقصر.

وهشام، في أحد وجهيه، وابن ذكوان، من طريق النقاش، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف، بالتحقيق والقصر.

والثاني لهشام التحقيق مع المد.

وروى كثيرون المد هنا عن هشام، من طريق الحلواني، بلا خلف، وهو أحد السبعة.

وقرأ (مت) بكسر الميم، نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (أو لا يذكر) بتخفيف الذال، والكاف، المضمومة، نافع، وابن عامر، وعاصم، مضارع «ذكر».

والباقون بالتشديد، مع فتح الكاف، مضارع «تذكر» والأصل «يتذكر» أدغمت التاء في الذال، وسبق بالاسراء. ومر قريباً كسر (جثيا) لحفص، وحمزة، والكسائي.

وقرأ (ثم ننجي الذين) بالتخفيف من «أنجى» الكسائي، ويعقوب، كما مر بالأنعام.

وعن ابن محيصن (يتلى) بالياء من تحت، على التذكير.

والجمهور بالتاء على التأنيث.

واختلف في (مقاماً):

فابن كثير، بضم الميم، وافقه ابن محيصن، مصدر «أقام» أو اسم مكان منه، أي: خير إقامة، أو مكان إقامة.

والباقون بفتحها، مصدر «قام» أو اسم مكانه، ونصبه على التمييز.

وقرأ (أثاثاً وريا) بتشديد الياء بلا همز، قالون، وابن ذكوان، وأبو جعفر، فيحتمل أن يكون مهموز الأصل، إشارة إلى حسن البشرة، كأنه قال: ونضارة فسهلت الهمز بإبدالها ياء، ثم أدغمت الياء في الياء.

ويحتمل أن يكون من «الريّ» مصدر «روى، يروي ريا» إذا امتلأ. من الماء لأن الريّان له من الحسن والنضارة ما يستحسن.

والباقون بالهمز، من رؤية العين، «فعل» بمعنى «مفعول» إذ هو حسن المنظر.

ووقف عليه حمزة [بالبدل][1] ياء مع الإظهار، اعتباراً بالأصل، وبالإدغام.

ورجح الأول صاحب الكافي وغيره، ورجح الثاني الداني في الجامع، قال: لأنه جاء منصوصاً عن حمزة، ولموافقته الرسم.

وأطلق في التيسير الوجهين على السواء، وتبعه الشاطبي[2].

وحكى ثالث، وهو التحقيق، لما قيل من صعوبة الاظهار، وإيهام الادغام أنها مادة أخرى، وهو «الري» بمعنى الامتلاء.

قال في النشر: « ولا يؤخذ به لمخالفته النص والأداء ».

---

(١) هكذا بالأصل، والمقصود «الإبدال».

(٢) قال الشاطبي.

ورئيا على إظهاره وادغامه....

انظر: سراج القارىء ص ١٤٤

وحكى رابع وهو الحذف، فيقف بياء واحدة، مخففة على الرسم، ولا يصح، ولا يحل كما في النشر، قال: واتباع الرسم متحد مع الادغام، فالمقروء به الوجهان الأولان فقط.

وقرأ (أفرأيت) بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر، وللأزرق أيضاً إبدالها ألفاً خالصة، مع المد للساكنين، وحذفها الكسائي، وحققها الباقون، ومر بالانعام. ويوقف عليه لحمزة ببين بين.

واختلف في (ولدا) هنا، وهو أربعة: (مالاً وولداً) (وقالوا اتخذ الرحمٰن ولداً) (أن دعوا للرحمٰن ولداً) (وما ينبغي للرحمٰن أن يتخذ ولداً) وفي الزخرف (إن كان للرحمٰن ولد):

فحمزة، والكسائي، بضم الواو وسكون اللام، في الأربعة، جمع «ولد» كأسَد وأُسْد.

والباقون بفتح الواو، واللام، فيهن اسم مفرد، قائم مقام الجمع.

وقيل: هما لغتان بمعنى، كالعرُب والعَرب.

ويذكر حرف نوح في موضعه إن شاء الله تعالى.

ويوقف لحمزة على (تؤزهم) بالتسهيل بين بين فقط، وأما ابدالها واواً مضمومة للرسم فلا يصح.

وعن الحسن (يحشر المتقون) بضم الياء من تحت، وفتح الشين، مبنياً للمفعول، و (المتقون) بالرفع بالواو نيابة عن الفاعل، وكذا (ويساق المجرمون).

وأدغم دال (لقد جئتم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبدل الهمزة الساكنة من (جئتم) أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، كوقف حمزة، وحققها ورش من طريقيه كالباقين.

واختلف في (تكاد السموات يتفطرن) هنا:

فنافع، والكسائي، (يكاد) بالياء من تحت، على التذكير، (يتفطرن) بفتح الياء من تحت، والتاء من فوق، والطاء مشددة، من «فطره: إذا شققه مرة بعد أخرى».

وقرأ ابن كثير، وحفص، وأبو جعفر كذلك، لكن بالتاء من فوق، في (تكاد) وافقهم ابن محيصن، والحسن، والمطوعي.

وقرأ أبو عمرو، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، ويعقوب، وخلف، (تكاد) كذلك، بالتأنيث (ينفطرن) بالياء، ونون ساكنة، وكسر الطاء مخففة، من «فطره: شقه» وافقهم اليزيدي، والشنبوذي.

ويأتي موضع الشورى في محله إن شاء الله تعالى.

وقرأ (لتبشر به) بالتخفيف حمزة، وسبق بآل عمران.

وأدغم لام (هل تحس) حمزة، والكسائي، وهشام وصوبه عنه في النشر، وعليه الجمهور.

المرسوم:

كتبوا (خلقتك من قبل) بغير ألف قبل الكاف في الكل. نافع كبقية الرسوم (تسقط) بحذف الألف.

وكتبوا (لأهب لك) بلام وألف في الامام كغيره، وكتب (أيهم) الياء متصلة بالهاء.

هاء التأنيث:

(ذكر رحمت ربك) بالتاء (يا أبت) بالتاء أيضاً.

ياء الاضافة:

ست (ورائي وكانت) (لي آية) و (إني أخاف). (إني أعوذ) (أتاني الكتاب) (ربي إنه) وليس فيها زائدة.

سورة طـه
مكية

[الفواصل]

وآيها مائة وثلاثون وآيتان بصري، وأربع حجازي، وخمس كوفي، وثمان حمصي، وأربعون دمشقي.

اختلافها أربع وعشرون آية: (طه) كوفي ومثلها (ما غشيهم). و (إذ رأيتهم ضلوا). وترك (مني هدى). و (زهرة الحياة الدنيا) غيره والحمصي في (اليم) (ضنكا)ـ (نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً) غير بصري، (محبة مني) حجازي ودمشقي، (ولا تحزن) شامي ومثلها (في أهل مدين) و (معى بني إسرائيل) (ولقد أوحينا إلى موسى) (فتونا) بصري وشامي، (واصطنعتك لنفسي) كوفي وشامي، و (غضبان أسفا) مكي، ومدني، أول، ومثلها (وإله موسى فنسيي) غيرهما (وعدا حسنا) (إليهم قولاً) مدني اخير، قيل: وشامي، (ألقى السامري) غيره (قاعاً صفصفاً) عراقي، وشامي.

مشبه الفاصلة تسع: (فاعبدني) (بآياتي). (ما أنت قاض). (عليكم غضبي) (ثم ائتوا صفاً). (وبينك موعداً). (ولا برأسي). (لا مساس). (منها جميعاً).

الممال منها:

أعني رؤوس الآي من أولها، إلى (طغى قال رب) إلا (وأقم الصلاة لذكري).

ثم من (يا موسى) إلى (لترضى) إلا (عيني) و (ذكري) و (ما غشيهم) ثم (موسى) من (حتى يرجع إلينا موسى) ثم من (إلا إبليس أبى) إلى آخرها. إلا (بصيراً).

فائدة (شتى) غير منون، ويمال، و ((أمتا) منون ولا يمال، كـ(ـهمساً)و (ضحى) منون ويمال.

وعلة ذلك: أن (شتى) و (ضحى) ألفهما للتأنيث، بخلاف (أمتا) و (همساً) فألفهما بدل من التنوين.

القراءات:

[أمال][1] الطاء والهاء من (طه) أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال الهاء فقط، محضة ـ أيضاً ـ أبو عمرو. وللأزرق فيها وجهان: الأول: تمحيضها كأبي عمرو، وعليه الجمهور، وهو الذي في الشاطبية كأصلها، ولم يمل محضة من هذه الطرق، إلا هذه.

والثاني: التقليل.

وفتحهما الباقون، لكن في كامل الهذلي تقليل الطاء عن قالون، والأزرق، ولم يعول عليه في الطيبة.

وسكت أبو جعفر على الطاء، والهاء.

وعن الحسن سكون الهاء، من غير ألف بعد الطاء، على أن الاصل (طـأ) بالهمز، أمر من «وطىء يطأ» ثم أبدل الهمزة هاء، كإبدالهم لها في «هرقت» ونحوه.

ونقل (القرآن) ابن كثير.

وأمال (لتشقى) حمزة، والكسائي، وخلف، وكذا جميع فواصل هذه السورة، على ما تقدم، كالنجم وغيرها من السور، المتقدم ذكرها.

وقرأ الأزرق بالتقليل، سواء كان من ذوات الواو، أو الياء، إلا ما سيجىء من

---

(١) في «ش» (أما) محرفة.

نحو(ضحـٰيها) و (تلاها) و (سواها) مما فيه هاء فله فيه الفتح مع التقليـل[1]، وبه يصرح قول الطيبة:

وقلل ورؤوس الآي [خِلف]   وما به ها غير ذي الرا يختلف

وأما أبو عمرو فله فيها التقليل، والفتح ، واويا كان أو يائيا؛ إلا ذوات الراء، فالإمالة المحضة وجهاً واحداً، كما مر، لكن تقدم في باب الإمالة أن التقليل عن أبي عمرو في رؤوس الآي أكثر منه في (فعلى) والفتح عنه في (فعلي) أكثر منه في رؤوس الآي.

تنبيه:

(طه) ليست فاصلة عند المدني والبصري، وقد أمالها الأزرق، وأبو عمرو، باعتبار كونها حرف هجاء، ولذا محضاها.

(وزهرة الحيوٰة الدنيا) و (مني هدى) ليستا فاصلتين عند الكوفي، وقد أمالهما حمزة، والكسائي، ومن معهما، باعتبار «فعلي» والياء، (وأما) إمالة (رأى) فتقدم الكلام عليها في بابها والأنعام وغيرها، مفصلاً.

وقـرأ (لأهله امكثوا) هنـا، والقصص، بضم هاء الضميـر حمزة، ، وكسرها الباقون.

وفتح ياء الاضافة من (إني آنست) نافع، وابن كثير ، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وفتحها من (لعلي آتيكم) نافع، وابن كثير ، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبـو جعفر.

واختلف في (إني أنا ربك):

فابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بفتح الهمزة، من (أني) على تقدير الباء، أي «بأني» وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

---

(١) الأولى أن يقول: (والتقليل) حتى لا يوهم انهما وجه واحد.

والباقون بالكسر، على إضمار القول، أو تأويل «نودي» بـ (قيل) وفتح ياء الإضافة من (إني أنا) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

ووقف يعقوب على (بالواد) بالياء.

واختلف في (طوى) هنا، والنازعات:

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الطاء مع التنوين فيهما مصروفاً، لأنه أول بالمكان، وافقهم ابن محيصن.

وعن الحسن، والأعمش، كسر الطاء، مع التنوين. وهو رأس آية، أماله وقفاً حمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ الباقون بالضم بلا تنوين، على عدم صرفه للتأنيث باعتبار البقعة، والتعريف، أو للعجمة والعلمية، قلله الأزرق، وبالصغرى، مع الفتح[1] أبو عمرو.

واختلف في (وانا اخترتك):

فحمزة و(أنّا) بفتح الهمزة، وتشديد النون، (إخترناك) بنون مفتوحة، وبعدها الف ضمير المتكلم المعظم نفسه، وافقه الأعمش.

والباقون بتخفيف نون (أنا) مع فتح الهمزة أيضاً (إخترتك) بالتاء مضمومة، من غير ألف على لفظ الواحد، حملاً على ما قبله.

وفتح ياء الإضافة من (إنني أنا) نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وفتحها من (لذكري إن) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه، على (أتوكؤ) بإبدال الهمزة، ألفاً على القياسي، وبتخفيفها بحركة نفسها، فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف، ويتحد معه اتباع الرسم.

وتجوز الإشارة بالروم، والإشمام، فهذه أربعة، والخامس التسهيل كالواو مع الروم، كما مر في (تفتؤ) بيوسف.

وفتح ياء الاضافة من (لي فيها) الأزرق، وحفص.

---

(١) الأولى أن يقول: «والفتح»، إلا إذا اعتبر أن «مع» بمعنى الواو، وإن لم تكن له حاجة.

وأمال (الكبرى اذهب) وصلا السوسي بخلفه، وأماله وقفاً أبـو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وتقدم عن الحسن فتح ياء (لي صدري).

وفتح ياء الإضافة من (لي أمري) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (أخي أشدد)، وفي (أشركه):

فابن عامر، وابن وردان، فيما رواه النهـرواني عن أصحابـه عن شبيب عن الفضل، وكذا الهذلي، عن الفضل من جميع طرقه عن ابن وردان، بقطع همـزة (أشدد) مع فتحها،لأنه من فعل ثلاثي، وهمزة المضارع قطع، وحكمها ان تثبت في الحالين مفتوحة، وجزم الفعل جواباً للدعاء.

(وأشركه) بضم الهمزة مع القـطع، لأنه فعـل مضارع، من ربـاعي، وجزم بالعطف على ما قبله، وافقهما الحسن.

والباقون بوصل همزة (أشدد) وضمها في الإبتداء وفتح همزة (أشركه) على جعلهما أمرين بمعنى الدعاء، من موسى عليه السلام بشد الأزر، وتشريك «هارون» عليه السلام في النبوة أو تدبير الأمر، وهمزة الأمر من (شد) وصل، تضم في الابتداء لضم العين من الفعل، وهو الذي رواه باقي اصحاب ابن وردان عنه .

وفتح الياء من (أخي) ابن كثير، وأبو عمرو، قال في النشر: ومقتضى أصل «أبي جعفر» فتحها لمن قطع الهمزة عنه، ولكنى لم أجده منصوصاً انتهى وأبدل همزة (سؤلك) الأصبهاني وأبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر.

وتقدم عن رويس إدغام (نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت) وفي المصباح عن يعقوب بكماله كأبي عمرو.

واختلف في (ولتصنع على): فأبو جعفر، بسكون اللام، وجزم العين، على أن اللام للأمر، والفعل مجزوم بها، فيحب عنده الإدغام، وقول الأصل: «فعل أمر» فيه تجوز.

وسبق لرويس، وليعقوب بكماله، عن بعضهم، كأبي عمرو، إدغام العين.

والباقون بكسر اللام، ونصب الفعل، (بأن) مضمرة بعد لام «كي» أي لتربى،

ويحسن إليك.

قال النخاس: عطف على علة محذوفة، أي ليتلطف بك، ولتصنع الخ.

وفتح ياء الاضافة من (عيني إذ) نافع وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأدغم تاء (لبثت) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر.

وأثبت في الأصل هنا الخلف لابن ذكوان، وفيه نظر، ولعله اشتباه بـ(أورثتموها).

وفتح يائي الاضافة من (لنفسي اذهب) ومن (ذكري اذهبا) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر .

وعن ابن محيصن (أن يفرط) بضم حرف المضارعة وفتح الراء.

وأدغم دال (قد جئناك) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال (أعطى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، بخلفه، وكذا موضع «النجم» و«الليل».

وعن المطوعي (كل شيء خلقه) بفتح اللام، فعلاً ماضياً.

وعن ابن محيصن (لا يضل ربي) بضم الياء أي لا يضل ربي الكتاب، أي لا يضيعه، (فربي) فاعل.

والجمهور بالفتح، أي لا يضل عن معرفته الأشياء.

واختلف في (الأرض مهاداً): هنا، والزخرف:

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الميم، وإسكان الهاء، بلا ألف فيهما، وافقهم الأعمش.

والباقون بكسر الميم، وفتح الهاء، وألف بعدها فيهما، وهما مصدران بمعنى. يقال: مهدته مهداً، ومهاداً، أو الأول الفعل، والثاني الاسم، أو (مهاداً) جمع (مهد) نحو (كعب وكعاب) (واتفقوا) على موضع النبأ أنه بالكسر، مع ألف، مناسبة لرؤوس الآي بعده.

[منها خلقناكم . . .]

واختلف في (لا نخلفه): فأبو جعفر باسكان الفاء، جزماً على جواب الأمر،

ويلزم من ذلك منع الصلة له.

والباقون بالرفع على الصفة (لموعد) ويلزم منه الصلة له منهم.

واختلف في (سوى):

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وخلف، بضم السين والتنوين، وافقهم الأعمش.

وأماله في الوقف أبو بكر من طرق المصريين، والمغاربة قاطبة، وحمزة، والكسائي، وخلف، و قلله الأزرق، وبالتقليل والفتح أبو عمرو.

وأكثر النقلة عن «أبي بكر» على الفتح، وصحح الوجهين عنه في النشر.

وعن الحسن ضم السين بلا تنوين، أجرى الوصل مجرى الوقف، ولا يقال منع صرفه للعدل (كعمر) لأن ذلك في الاعلام، أما الصفات كحطم، ولبد، فمصروفة، قاله في الدر كالبحر.

والباقون بكسر السين مع التنوين، وهما لغتان بمعنى واحد.

وعن الحسن والمطوعي (يوم الزينة) بنصب (يوم) أي: كائن يوم الزينة، نحو: السفر غدا.

والجمهور على الرفع، خبراً (لموعدكم) فإن جعل (موعدكم) زماناً لم يحتج إلى تقدير مضاف، أي: زمان الوعد يوم الزينة، وإن جعل مصدراً فعلى حذف مضاف، أي: وعدكم وعد يوم الزينة.

واختلف في (فيسحتكم): فحفص، وحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف، بضم الياء، وكسر الحاء، من «أسحت» رباعياً لغة نجد[1] وتميم، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الياء، والحاء، من «سحته» ثلاثياً لغة الحجاز.

وأمال (خاب) حمزة، وهشام، من طريق الداجوني، فيما رواه عنه في الروضة، والتجريد وغيرهما، وابن ذكوان من طريق الصوري.

واختلف في (إن هذين لساحران):

فنافع وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب،

---

(١) في القاموس المحيط: «أسحت الشيء أستاصله» فصل السين باب التاء.

وخلف، بتشديد (إن) و (هذان) بالألف وتخفيف النون، وافقهم الشنبوذي، والحسن.

وفيها أوجه:

أحدها: أن «إن» بمعنى «نعم»[1] و «هذان» مبتدأ، و (لساحران) خبره.

الثاني: اسمها ضمير الشأن محذوف، وجملة (هذان لساحران) خبرها.

الثالث: أن (هذان) اسمها على لغة من أجرى المثنى بالألف دائماً، واختاره أبو حيان، وهو مذهب سيبويه.

وقرأ «ابن كثير»، وحده بتخفيف، (إن) و (هذان) بالألف مع تشديد النون[2].

وقرأ «حفص» كذلك إلا أنه خفف نون (هذان) وافقه ابن محيصن، وهاتان القراءتان أوضح القراءات في هذه الآية معنى، ولفظاً، وخطاً، وذلك أن (إن) المخففة من الثقيلة أهملت، و (هذان) مبتدأ و (لساحران) الخبر، واللام للفرق بين النافية، والمخففة على رأي البصريين.

وقرأ أبو عمرو (إنَّ) بتشديد النون، و (هذين) بالياء، مع تخفيف النون.

وهذه القراءة واضحة من حيث الاعراب، والمعنى، لأن (هذين) إسم (إنَّ) نصب بالياء، و (لساحران) خبرها، ودخلت اللام للتأكيد، لكن استشكلت من حيث خط المصحف، وذلك أن (هذين) رسم بغير ألف، ولا ياء.

ولا يرد بهذا على ابي «عمرو» وكم جاء في الرسم مما هو خارج عن القياس، مع صحة القراءة به وتواترها، وحيث ثبت تواتر القراءة فلا يلتفت لطعن الطاعن فيها، وافقه اليزيدي، والمطوعي.

واختلف في (فأجمعوا كيدكم):

---

(١) قال عبيد الله بن قيس الرقيات:

ويَقُلْنَ شيبٌ قد علا ... ك وقد كبِرْت فقلت إنه

أي: نعم. انظر: ديوانه ص ٦٦، الكتاب لسيبويه (١/ ٤٧٥، ٢/ ٢٧٩) وخزانة الأدب (٤/ ٤٨٧)

(٢) أي من (هذان).

فأبو عمرو، بوصل الهمزة، وفتح الميم، من «جمع» ضد «فرق» وافقه اليزيدي.

والباقون بقطع الهمزة مفتوحة ، وكسر الميم، من «أجمع» رباعياً أي: أعزموا كيدكم، واجعلوه مجمعاً عليه.

تنبيه:

تقدم أن التقليل عن أبي «عمرو» في رؤوس الآي أكثر منه في «فعلي» فيتفرع على ذلك ما لو قرىء له نحو (قالوا يا موسى إما ان تلقى وإما أن نكون أول من ألقى).

فالفتح في (يا موسى) مع الفتح والتقليل في (ألقى) لكونه رأس آية، والتقليل في (موسى) مع التقليل: في (ألقى) وجهاً واحداً بناء على ما ذكر.

وعن الحسن (وعصيهم) حيث جاء، بضم العين، وهو الأصل.

والجمهور على كسرها، اتباعاً للصاد، وكسر الصاد للياء، الأصل «عصوو» فأُعلَّ - كما ترى - بقلب الواوين ياءين، وكسرت الصاد لتصح الياء، وكسرت العين اتباعاً.

واختلف في (تخيل).

فابن ذكوان، وروح، بالتاء من فوق، على التأنيث، على إسناده لضمير «العصى» «والحبال» و «أنها تسعى» بدل اشتمال من ذلك الضمير، وافقهما الحسن.

والباقون بالياء من تحت ، على التذكير، لاسناده إلى(أنها تسعى)،أي: يخيل سعيها، ولم يذكر ابن مجاهد، كصاحبه ابن أبي هاشم، هذا الحرف، فتوهم بعضهم الخلاف لابن ذكوان فيه، وليس فيه خلاف، كما نبه عليه صاحب النشر رحمه الله تعالى[1].

واختلف في (تلقف):

فابن ذكوان بفتح اللام، وتشديد القاف، ورفع الفاء، على الاستئناف، أي: فإنها تلقف، أو حال مقدرة من المفعول.

---

(١) راجع: النشر (٢/ ٣٢١).

وقرأ حفص بإسكان اللام، والفاء، مع تخفيف القاف، من «لقف، يلقف» «كعلم يعلم».

والباقون بالتشديد والجزم، على جواب الأمر.

وشدد تاءها وصلا، البزي بخلف عنه.

واختلف في (كيد سـحر):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر السين، وإسكان الحاء بلا ألف، أي: «كيد ذي سحر» أوهم «نفس السحر» على المبالغة، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح السين، وبالألف، وكسر الحاء، فاعل من «سحر» وأفرد من حيث إن فعلهم نوع واحد من السحر.

وقرأ (آمنتم) بهمزة واحدة على الخبر، الأصبهاني، وقنبل، من طريق ابن مجاهد، وحفص، ورويس.

وقرأ قالون والأزرق، والبزي، وقنبل، من طريق ابن شنبوذ، وأبو عمرو، وابن ذكوان، وهشام من طريق الحلواني، والداجوني، من طريق زيد، وأبو جعفر، بهمزتين، الأولى محققة، والثانية مسهلة، ثم ألف..

ولم تبدل الثانية ألفاً عن الأزرق، وأما الثالثة: فاتفقوا على إبدالها الفاً.

وقرأ هشام، فيما رواه الداجوني، من طريق الشذائي، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وروح وخلف، بهمزتين محققتين.

وعن ابن محيصن، والحسن (فلأقطعن) [ولأصلبنكم][1] بفتح الهمزة فيهما، وسكون القاف، والصاد، وفتح الطاء، وتخفيفها [من][2] قطع، وصلب، الثلاثي.

واتفقوا على نصب (الحياة الدنيا) على الظرفية، (لتقضي) ومفعوله محذوف أي: تقضي غرضك، أو أمرك، أو على أنه مفعوله به، اتباعاً، ويدل له قراءة أبي حيوْة (تقضـى) بالبناء للمفعول (الحياة) بالرفع، اتسع في الظرف فأجري مجرى المفعول

---

(١) في الأصل (ولأصلبن) وهو تحريف، ولعله من باب الاختصار وهذا لا يجوز في القرآن الكريم.

(٢) في «ش» (مع) تحريف.

به كما تقول صيم يومُ الجمعة.

وقرأ (يأته مؤمناً) بإسكان الهاء السوسي، فيما رواه الداني، من جميع طرقه، وكذا صاحب الكافي، والشاطبية، وسائر المغاربة وروى عنه الصلة ابن مهران، وابن سوار، وغيرهما، وفاقا لسائر العراقيين.

واختلف (عن قالون، وابن وردان، ورويس، في الاختلاس، والصلة).

فأما قالون، فروى الاختلاس عنه صاحب التجريد، والتذكرة، وغيرهما، وهي طريق صالح، عن أبي نشيط، وابن أبي مهران، عن الحلواني.

وروى عنه الإشباع صاحب الهداية، والكامل، من جميع طرقهما، وهي طريق الطبري، وغلام الهراس، عن ابن بويان، وطريق جعفر عن الحلواني،.

وأطلق الخلاف عنه في الشاطبية كأصلها.

وأما ابن وردان: فروى الاختلاس عنه هبة الله بن جعفر، والعلاف، والوراق، وابن مهران، عن أصحابهم، عن الفضل.

وروى عنه الأشباع النهرواني، من جميع طرقه، والرازي.

وأما رويس: فروى الاختلاس عنه العراقيون قاطبة، وروى عنه الصلة طاهر بن غلبون، والداني من طريقه، وسائر المغاربة، وبذلك قرأ الباقون، وهم ابن كثير، وورش، والدوري، عن أبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وابن جماز، وروح. فيكون لكل من قالون، وابن وردان، ورويس، الاختلاس والاشباع.

وللسوسي وجهان فقط: الاسكان والإشباع، فما في الاصل هنا، من ذكر الاختلاس للسوسي لعله سبق قلم.

ويوقف لحمزة، وهشام على (جزْؤا) من المرسوم بواو وألف بعدها، في الكوفي والبصري، باثني عشر وجهاً، مر بيانها بالأنعام في (أنبؤا ما كانوا)

وقرأ (أن أسر) بهمزة وصل، ساقطة درجاً، ثابتة مكسورة ابتداء، نافع، وابن كثير، وأبو جعفر.

والباقون بهمزة قطع مفتوحة في الحالين، كما مر بهود، .

وعن الحسن (يَبْساً) بسكون الباء، والجمهور بفتحها مصدران، أو بالإسكان المصدر، وبالتحريك الاسم.

واختلف في (لا تخاف).

فحمزة بالقصر والجزم، على أنه جواب الأمر، أو مجزوم «بلا» الناهية، (ولا تخشى) رفع على الاستئناف، أو جزم بحذف الحركة تقديراً؛ إجراء له مجرى الصحيح، أو بحذف حرف العلة، وهذه الألف، إشباع لمناسبة الفواصل، وافقه الأعمش.

والباقون بالمد والرفع، على الاستئناف، فلا محل له، أو محله نصب على الحال، من فاعل «اضرب» أي: اضرب غير خائف، ولا يخشى عطف عليه.

وعن المطوعي (فغشَّاهم من اليم ما غشَّاهم) بفتح الشين مشددة، وألف بعدها في الكلمتين، أي: غطَّاهم.

وسهل أبو جعفر همز (إسرائيل) مع المد والقصر، ومر خلاف الأزرق فيها، مع وقف حمزة عليها أوائل البقرة.

واختلف في (أنجيتكم.... ووعدتكم.... ورزقتكم)[1]:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بتاء المتكلم، من غير ألف في الثلاثة، مناسبة لقوله تعالى (فيحل عليكم غضبي) وافقهم الأعمش.

والباقون بنون العظمة، مفتوحة، وألف بعدها، فيهن.

وقرأ (وعدناكم) بغير ألف أبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، ومر بالبقرة.

واختلف في (فيحل عليكم.... ومن يحلل):

فالكسائي بضم الحاء، من (فيحل) واللام من (يحلل) من «حل يحل» إذا

---

(١) من قوله تعالى: ﴿يا بني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم....﴾ الآيتان ٨٠ ـ ٨١.

نزل، ومنه (أو تحل قريباً من دارهم)[1] وافقه الشنبوذي.

والباقون بكسرهما من «حل عليه كذا» أي: وجب، من حل الدين، يحل، بالكسر، وجب قضاؤه، ومنه (يبلغ الهدي محله)[2].

واتفقوا على كسر حاء (أم أردتم أن يحل) لأن المراد به الوجوب، لا النزول.

[وما أعجلك. . .]

وعن الحسن (أولاء على أثري) بتسهيل همزة (أولاء) قال ابن القاصح: بكسرة ملينة من غير همز، ولا مد، ولا ياء، وقال في الدر كالبحر بياء مكسورة.

واختلف في (على أثري):

فرويس بكسر الهمزة، وسكون المثلثة، والباقون بفتحها[3].

وغلظ الأزرق لام (أفطال) بخلف عنه للفصل بالألف، والوجهان في الشاطبية وغيرها، وصححهما، ورجح التغليظ[4].

واختلف في (بملكنا):

فنافع، وعاصم، وأبو جعفر، بفتح الميم.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، بضمها، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بكسرها، فقيل: لغات بمعنى، وقيل: المضموم معناه لم يكن لنا ملك، فنخلف موعدك لسلطانه، وإنما اخلفناه بنظر ادى إليه فعل السامري، وفتح الميم مصدر من «ملك أمره» أي: ما فعلناه بأنا ملكنا الصواب، بل غلبتنا أنفسنا.

وكسر الميم أكثر استعماله فيما تحوزه اليد، ولكنه يستعمل فيما يبرمه الانسان

---

(١) سورة الرعد آية (٣١).

(٢) سورة البقرة آية (١٩٦).

(٣) وهما لغتان بمعنى «بعدي».

(٤) قال الشاطبي:

وفي طال خلق مع فصالا وعندما ... يسكن وقفاً والمفخم فضلا

انظر: سراج القارىء ص ١٢٣.

من الأمور، ومعناه كالذي قبله.

واختلف في (حملنا):

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ورويس، بضم الحاء وكسر الميم، مشددة، عدي بالتضعيف إلى آخر، وبني للمفعول، والضمير المتصل نائب الفاعل، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بفتح الحاء والميم مخففة، مبنيا للفاعل، متعدياً لواحد، والأوزار: الأثقال؛ أطلق على ما استعاروا من القبط برسم التزيين أوزاراً، لثقلها.

وعن الحسن (وأن ربكم) بفتح الهمزة[1].

وأثبت الياء في (تتبعن) وصلا نافع، وأبو عمرو، وفي الحالين ابن كثير، وأبو جعفر، ويعقوب.

قال في النشر، إلا أن «أبا جعفر» فتحها وصلا، وأثبتها في الوقف، وقدرهم ابن مجاهد حيث ذكر ذلك عن الحلواني، عن قالون، كما وهم في جامعه حيث جعلها ثابتة لابن كثير، في الوصل دون الوقف[2].

وقرأ (يبنؤم) بكسر الميم، ابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ويوقف عليه لحمزة، بوجهين: التحقيق، والتسهيل كالواو، إذ هو متوسط بغيره.

وفتح ياء الإضافة من (برأسي إني) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وعن المطوعي (بصرت) بكسر الصاد (بما لم يبصروا) بفتحها.

واختلف في (تبصروا به):

فحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بالتاء من فوق، خطاباً لموسى وقومه، وافقهم الأعمش.

---

(١) على أن التقدير «ولأن ربكم الرحمن» أو على أن «أن» وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: والأمران ربكم الرحمن. فهو من عطف الجمل. (القراءات الشاذة ص ٦٨).

(٢) انظر النشر (٢/ ٣٢٣)، كتاب السبعة لابن مجاهد ص ٤٢٣ بتحقيق الدكتور شوقي ضيف.

والباقون بالياء على الغيبة، مسنداً للغائبين، بالنسبة إليه، أي: بما لم ير بنو إسرائيل.

وعن الحسن (فقبصت قبصة) بالصاد المهملة فيهما، وهي القبض بأطراف الأصابع، وبضم القاف من الكلمة الثانية كالغرفة.

والجمهور على المعجمة فيهما، وفتح القاف، وهو القبض بجميع الكف.

وأدغم الضاد المعجمة في تاء المتكلم مع إبقاء صفة الاطباق، والتشديد ابن محيصن كما مر.

وأدغم ذال (فنبذتها) أبو عمرو، وهشام، فيما رواه جمهور المشارقة عنه، وحمزة، والكسائي، وخلف، والاظهار عن هشام رواية المغاربة قاطبة وهو الذي في الشاطبية وغيرها.

وأدغم باء (فاذهب) في فاء (فإن) أبو عمرو، والكسائي، وهشام، وخلاد، بخلف عنهما، تقدم تفصيله في محله.

واختلف في (لن تخلفه):

فابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، بضم التاء وكسر اللام، مبنياً للفاعل، متعدياً لمفعولين، أحدهما الهاء، ضمير الوعد، والثاني محذوف، أي لن تخلفه الله وافقه ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بفتح اللام، على البناء للمفعول، متعدياً لاثنين أيضاً، أحدهما: الضمير المستتر المرفوع، على النيابة، والثاني الهاء، اي لن يخلفك الله إياه.

وعن المطوعي (ظلت) بكسر الظاء[1].

واختلف في (لنحرقنه):

فأبو جعفر، بإسكان الحاء وتخفيف الراء، واختلف راوياه.

فابن وردان بفتح النون، وضم الراء، وافقه الأعمش، من باب [حرق يحرق][2].

---

(١) وأصلها «ظللت» بلامين، الأولى مكسورة، والثانية ساكنة، حذفت حركة الظاء تقديراً، ثم ألقيت عليها حركة اللام، ثم حذفت اللام تخفيفاً. (القراءات الشاذة ص ٦٨).

(٢) في الأصل (خرج يخرج) ولعل ذلك من تحريف النساخ.

وابن جماز بضم النون وكسر الراء ، وافقه الحسن، من باب [أحرق يحرق][(1)] .

والباقون بضم النون وفتح الحاء، وكسر الراء، مشددة من «حرَّقه» بالتشديد.

وأدغم دال (قد سبق) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (ننفخ في الصور):

فأبو عمرو بنون العظمة مفتوحة، مبنياً للفاعل، مسنداً إلى الآمر به، والنافخ « إسرافيل » .

والباقون بالياء من تحت مضمومة، وفتح الفاء، بالبناء للمفعول، ونائب الفاعل الجار والمجرور بعده وقد خالف فيه اليزيدي أبا عمرو ووافق الباقين.

وعن الحسن (ويحشر) بالياء من تحت، مبنياً للمفعول المجرور نائبه.

وأدغم ثاء (لبثتم) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر.

ومر عدم امالة (أمتاً) للكل كـ (ـهمساً) .

[وعنت الوجوه]

وأمال (خاب) حمزة، وابن عامر، بخلف عنه، من روايتيه، تقدم تفصيله قريباً.

واختلف في (فلا يخاف).

فابن كثير بالقصر والجزم، على النهي وافقه ابن محيصن.

والباقون بالمد والرفع، خبر المحذوف أي: فهو لا يخاف، والموضع عليهما جزم جواب الشرط.

واختلف في (يقضي إليك وحيه):

فيعقوب بنون العظمة مفتوحة، وكسر الضاد، مبنياً للفاعل وفتح الياء نصباً بـ(أن) (وحيه) بالنصب مفعول به، وافقه الحسن، والأعمش.

---

(1) في الأصل (أخرج يخرج) تحريف أيضاً.

لكن في الدر كالبحر، تسكين الياء عن الأعمش، وقال: استثقل الحركة على حرف العلة ، وإن كانت خفيفة.

والباقون بالياء من تحت مضمومة، وفتح الضاد، مبنياً للمفعول، و (وحيه) بالرفع نائب الفاعل.

وقرأ (للملائكة اسجدوا) بضم التاء أبو جعفر، بخلف عن ابن وردان، والوجه الثاني له اشمام كسرتها الضم، كما مر بالبقرة.

واختلف في (وأنك لا تظمؤا):

فنافع، وأبو بكر، بكسر الهمزة، عطفاً على (إن لك) أو على الاستئناف.

والباقون بفتحها، عطفاً على المصدر المنسبك من (أن لا تجوع)، أي: انتفاء جوعك ، وإنتفاء ظمئك، أو التقدير وبأنك.

وتقدم خلاف الأزرق في مد واو (سوآتهما) بالاعراف وغيرها، وأنه لا يسوغ فيها إلا أربعة أوجه: توسط الواو مع توسط الهمزة، وقصر الواو مع ثلاثة الهمز.

ويوقف لحمزة عليها بالنقل على القياس، وبالإدغام إلحاقاً للواو الأصلية بالزائدة.

وعن الحسن (يخصفان) بكسر الخاء، وتشديد الصاد[1].

وأمال (اتبع هداي) الدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق بخلفه.

وعن الحسن (ضنكا) بألف بغير تنوين مع الإمالة المحضة.

وفتح ياء الإضافة من (حشرتني أعمى) نافع، وابن كثير، وأبو جعفر.

وسبق إمالة (أعمى) في بابها لحمزة، والكسائي، وخلف، وتقليل الأزرق بخلفه، لكونه ليس برأس آية.

---

(١) وأصلها: «يختصفان» أدغمت التاء في الصاد بعد ابدالها صاداً، وكسرت الخاء تخلصاً من التقاء الساكنين (القراءات الشاذة ص ٦٨).

أما (ونحشره يوم القيامة أعمى) فهو رأس آية ممال لحمزة ، ومن معه ، مقلل فقط للأزرق، ومقلل مع الفتح لأبي عمرو، وذكر في الأصل هنا التقليل لأبي عمرو، وفي (حشرتني أعمى) وفيه نظر، ولعله سبق قلم.

ومر التنبيه عليه في باب الإمالة.

ويوقف على (ومن آناىء الليل) ونحوه مما كتب بياء بعد الألف لحمزة، وهشام بخلفه، بالبدل ألفاً في الهمزة الثانية، مع المد، والتوسط، والقصر، وبالتسهيل بين بين، مع المد، والقصر فهذه خمسة.

وإذا أبدلت ياء على الرسم، فالمد، والتوسط، والقصر، مع سكون الياء، والقصر مع روم حركتها، فتصير تسعة، ولحمزة في الأولى السكت، وعدمه، والنقل، تصير سبعة وعشرين، من ضرب الثلاثة الأولى في التسعة الثانية.

وعن الحسن (وأطراف النهار) بالجر عطفاً على (آناىء الليل) والجمهور على نصبه، عطفاً على محل (ومن آناىء).

واختلف في (ترضى):

فأبو بكر، والكسائي، بضم التاء مبنياً للمفعول، وحذف الفاعل للعلم به، أي: «لعل الله يعطيك ما يرضيك»؛ أو «لعله يرضاك».

والباقون بفتحها، مبنياً للفاعل، أي لعلك ترضى بها.

واختلف في (زهرة الحياة).

فيعقوب بفتح الهاء، وافقه الحسن.

والباقون بسكونها، وهما بمعنى واحد، كنهر ونهر، ما يروق من النور، وسراج زاهر لبريقه.

واختلف في (أو لم تأتهم):

فقرأ نافع، وأبو عمرو، وحفص، ويعقوب، وابن جماز، وابن وردان، فيما رواه العلاف، وابن مهران، من طريق ابن شبيب، عن الفضل عنه، بالتاء من فوق على التأنيث، وافقهم اليزيدي، والحسن.

والباقون بالياء على التذكير، لأن التأنيث مجازي، وهي رواية النهرواني، عن

ابن شبيب، وابن هارون، كلاهما عن الفضل، والحنبلي عن هبة الله،كلاهما عنه.

وقرأ (الصراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد ورويس، وبالإشمام حمزة، بخلف عن خلاد، لكونه باللام.

المرسوم:

(أتوكؤا) بواو وألف بعد الكاف، (اخترتك) بغير ألف، (مهداً) حيث وقع بعد الأرض بحذف الألف، فيما رواه نافع..

وكتبوا في الكوفي، والبصري (جزٰؤا من) بواو وألف بعد الـزاي (أنجيتكم) بحذف الألف. وكتبوا بالياء (أن أسر بعبادي). (فاتبعوني وأطيعوا أمري). و(الناس ضحى).

واتفقوا على كتابة (ءأُناىء الليل) بالياء، وفي بعض المصاحف (ولأوصلبنكم) بواو بين الألف والصاد، وكذا في الشعراء.

واتفقوا على رسم همز (أم) من (يبنؤم) واواً موصولة بالنون، وسبق موضع الاعراف، وفي بعضها (لا تخاف دركاً) بألف، وفي بعضها بلا ألف (ولا تظمؤا) بواو وألف بعد الميم في الكل.

ياءات الاضافة

ثلاث عشرة: (إني ءانست). (إني أنـا ربك). (إنني أنـا) (لنفسي اذهب) (ذكري اذهبا). (لعلي ءاتيكم). (ولي فيها). (لذكري إن). (يسر لي امـري). (على عيني إذ). (برأسي إني). (أخي أشدد). (حشرتني أعمى).

وعن الحسن وحده فتح (لي صدري).

وفيها زائدة واحدة (تتبعن أفعصيت) وحكم كل في محله.

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

مكية

[الفواصل]

وآيها مائة وإحدى عشرة غير الكوفي، واثنا عشرة فيه.

خلافها آية (ولا يضركم) كوفي.

مشبه الفاصلة أربع:

(أكثرهم لا يعلمون). (ولا يشفعون) و (لما تعبدون). (إنكم وما تعبدون).

القراءات:

أمال (النجوى الذين) وقفا حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، وأبو عمرو بخلفهما.

واختلف في (قل ربي):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، (قال) بفتح القاف، وألف، على الخبر، والضمير للرسول ﷺ، وافقهم الأعمش.

والباقون بضم القاف بلا ألف، على الأمر له ﷺ، وتأتي الأخيرة في محلها إن شاء الله تعالى.

وقرأ (نوحي إليهم) بنون العظمة، مع البناء للفاعل، حفص، أي: «نحن» و [إليهم] محله نصب، والمفعول محذوف، أي القرآن، أو الذكر.

والباقون بالياء من تحت، وفتح الحاء، على البناء للمفعول، و (إليهم) محله

رفع على النيابة عن الفاعل، ومر بيوسف.

وقرأ (فسلوا) بالنقل ابن كثير، والكسائي، وكذا خلف.

وأدغم تاء (كانت ظالمة) الأزرق، وأبو عمرو، وابن عامر [وحمزة][1] والكسائي، وخلف.

وأدغم لام (بل نقذف) الكسائي.

وعن الحسن (ينشرون) بفتح الياء من تحت، من «نشر».

والجمهور بضمه، من «أنشر» قال في المفتاح وكلهم بكسر الشين، وقال السمين: قرأ الحسن بفتح الياء وضم الشين.

وفتح ياء الاضافة من (معي) حفص وحده، وسكنها الباقون.

وعن ابن محيصن بخلفه (الحق فهم) بالرفع، خبر محذوف، والجمهور بالنصب مفعول (لا يعلمون).

وقرأ (نوحي إليه) بالنون، مبنياً للفاعل، حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، وافقهم الأعمش. والباقون بضم الياء من تحت، وفتح الحاء، مبنياً للمفعول، وقللها الأزرق بخلفه، وسبق بيوسف.

وأثبت الياء في (فاعبدون) معاً في الحالين يعقوب.

وأمال (ارتضى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

[ومن يقل منهم]

وفتح ياء الاضافة من (إني إلٰه) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وسكنها الباقون.

واختلف في (أو لم ير الذين كفروا):

---

(١) في «س» (وعاصم وابن) وفي «ب» (وعاصم وحمزة) وكلاهما خطأ؛ فإن الذي يدغمها هو: الأزرق، وأبو عمرو ؛ وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. قال ابن الجزري:

وتاء تأنيث بجيم الظاوتا ... مع الصغير ادغم رضى خر وجثا

بالظا وبذّا بغير الشاوكم ... بالصاد والظا ....

انظر شرح ابن الناظم ص ١٢٧.

فابن كثير (ألم) بحذف الواو، بعد همزة الاستفهام التوبيخي. وافقه ابن محيصن.

والباقون بإثباتها، عطفاً على السابق.

واتفقوا على خفض (حي) من (كل شيء حي) صفة لـ(شيء).

وقرىء شاذا من غير قراءتنا بالنصب، مفعولاً ثانياً (لجعلنا) والجار والمجرور حينئذ لغو.

وقرأ (أفائن مت) بكسر الميم نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، ومر بآل عمران.

وعن المطوعي (ذائقة الموت) بالتنوين ونصب (الموت) على الأصل.

وعنه أيضاً حذف التنوين، مع نصب (الموت) حذفه لالتقاء الساكنين.

وقرأ (ترجعون) بالبناء للفاعل، يعقوب، ومر بالبقرة.

وقرأ (رءاك) ونحوه مما اتصل بمضمر، بإمالة الراء والهمزة معاً ، حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق معاً.

وأمال الهمزة فقط أبو عمرو، وذكر الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ الخلاف عن السوسي في إمالة الراء، تقدم ما فيه.

واختلف عن هشام، فالجمهور عن الحلواني على فتحهما معاً عنه، وكذا الصقلي عن الداجوني.

والأكثرون عن الداجوني عنه، على إمالتهما معاً والوجهان صحيحان عن هشام كما في النشر.

واختلف ـ أيضاً ـ عن ابن ذكوان على ثلاثة أوجه:

الأول: إمالتهما معاً عنه، رواية المغاربة، وجمهور المصريين.

الثاني: فتحهما عن رواية جمهور العراقيين.

الثالث: فتح الراء، وإمالة الهمزة، رواية الجمهور، عن الصوري، وأما أبو بكر ففتحهما عنه معاً العليمي، وأمالهما معاً يحيى بن آدم، والباقون بالفتح فيهما.

وقرأ (هزواً) بضم الـزاي، وإبدال الهمزة واواً، حفص.

وقرأ حمزة، وخلف، بإسكان الزاي وبالهمزة.

والباقون بضم الزاي وبالهمز.

ووقف عليه حمزة بالنقل، على القياس، وإبدال الهمزة واواً على الرسم، وأما تشديد الزاي فضعيف كبين بين.

وأثبت الياء في (فلا تستعجلون) في الحالين يعقوب.

وأدغم لام (بل تأتيهم) حمـزة، والكسائي، وهشـام، كما صححـه عنه في النشر.

وكسر دال (ولقد استهزىء) أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

وأبدل أبو جعفر همز (استهزىء). ياء مفتوحة.[1].

ومر أوائل البقرة حكم (يستهزؤن) لحمزة وغيره. وغلظ الأزرق لام (حتى طال) بخلف عنه، للفصل بالألف، والوجهان صحيحان والأرجح في النشر التغليظ.

واختلف في (ولا يسمع الصم):

فـابن عامـر (تسمع) بضم التـاء من فوق، وكسـر الميم، والفـاعـل ضميـر المخاطب، وهو الرسول ﷺ (الصم) بالنصب، على المفعولية، و (الدعاء) ثـان، وافقه الحسن.

والبـاقون (يسمـع) بفتح اليـاء من تحت، والميم، (الصم) بالـرفـع، على الفاعلية، و (الدعاء) مفعول به.

ويذكر كل من موضع النمل، والروم، في محله إن شاء الله تعالى.

وسهل الثانية من (الدعاء إذا) كالياء نافع وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

واختلف في (مثقال) هنا، ولقمان:

فنافع، وأبو جعفر، بالرفع، على أن «كان» تامة، أي : «وجد مثقال» والباقون

---

(١) أي في الوصل، أما في الوقف فإنه يسكنها.

بالنصب، على أنها ناقصة، واسمها مضمر، أي: وإن كان العمل، أو الظلم مقدار حبة، و (من خردل) صفة حبة.

وقرأ (وضياء) بهمزة مفتوحة ، بدل الياء «قنبل» ومر توجيهه، آخر باب الهمز المفرد.

[ولقد آتينا إبراهيم رشده]

واختلف في (جذاذاً):

فالكسائي بكسر الجيم، وافقه الأعمش، وابن محيصن بخلف عنه.

والباقون بالضم، وهما لغتان في متفرق الأجزاء، والمكسور جمع «جذيذ» كخفيف، وخفاف، أو جذاذة.

والمضموم جمع جذاذة، كقرادة وقراد، وقيل: هي في لغاتها كلها مصدر.

وسهل الثانية مع الفصل بالألف في (أأنت فعلت) قالون، وأبو عمرو، وهشام، من طريق ابن عبدان، عن الحلواني، وأبو جعفر.

وقرأ ورش، وابن كثير، ورويس، بالتسهيل، لكن من غير إدخال الف.

وللأزرق ثان، إبدالها ألفاً مع المد للساكنين.

وقرأ هشام، من مشهور طرق الداجوني، وابن ذكوان ، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وروح بتحقيقهما، بلا ألف.

وقرأ الجمال عن الحلواني، عن هشام، بتحقيقهما، مع إدخال الألف، فلهشام ثلاثة.

وقرأ (فسلوهم) بالنقل ابن كثير، والكسائي، وخلف.

وقرأ (أف) بكسر الفاء منونة، نافع، وحفص، وأبو جعفر، وبفتح الفاء من غير تنوين، ابن كثير، وابن عامر، ويعقوب، وكسرها بلا تنوين الباقون، ومر بالاسراء.

وقرأ (أئمة) بالتسهيل للثانية بين بين، وبإبدالها ياء خالصة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وكلهم بالقصر على الوجهين، غير أبي جعفر، فيدخل الفاً. بينهما حال تسهيله فقط، كما مر.

والباقون بتحقيقهما مع القصر، بخلف عن هشام فيه، أعني القصر، كما سبق تفصيله.

واختلف في (لتحصنكم):

فابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، بالتاء على التأنيث، والفاعل يعود على الصنعة، أو اللبوس، لأنه يراد بها الدروع، وافقهم الحسن.

وقرأ أبو بكر، ورويس، بنون العظمة، لمناسبة(وعلمناه).

والباقون بالياء من تحت، والفاعل يعود على «الله» تعالى، أو «داود» عليه السلام، أو التعليم ، أو اللبوس.

وقرأ (ولسليمان الريح) بالجمع أبو جعفر، ومر بالبقرة.

[وأيوب. . .]

وأمال (نادى) و (فنادى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق. .

وأسكن ياء الإضافة من (مسني الضر) حمزة وفتحها الباقون.

واختلف في (أن لن نقدر):

فيعقوب بالياء المضمومة من تحت، ودال مفتوحة، مبنياً للمفعول.

والباقون بنون العظمة المفتوحة، وكسر الدال، على البناء للفاعل، والمفعول محذوف، أي: لن نضيق عليه الجهات والأماكن.

وعن الحسن (الظلمات) بسكون اللام.

واختلف في (ننجي المؤمنين):

فابن عامر، وأبو بكر، بحذف إحدى النونين، وتشديد الجيم، واختارها «أبو عبيد» لموافقة المصاحف.

وقد طُعن فيها لمنع الإدغام في المشدد.

وأجيب عنه بأجوبة أحسنها كما في الدر أن الأصل (ننجي) بنونين مضمومة، فمفتوحة، مع تشديد الجيم، فاستثقل توالي المثلين، فحذفت الثانية، كما حذفت

في (ونزل الملائكة تنزيلاً).

والباقون بضم النون، الأولى وسكون الثانية، وتخفيف الجيم، من «أنجى».

وسهل الثانية من (زكريا إذا) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وقرأ ابن عامر، وأبو بكر وروح بتحقيقهما. وقرأ حفص، وحمزة والكسائي، وخلف، ، (زكريا) بالقصر بلا همز.

وأمال (يسارعون) الدوري عن الكسائي، وفتحه الباقون.

وعن الأعمش (رغبا ورهبا) بضم رائهما، وسكون الغين، والهاء.

ورويت عن «أبي عمرو» من غير طريق الكتاب، قال في البحر: وأشهر عن الأعمش بضمتين فيهما.

وعن الحسن (أمة واحدة) بالرفع فيهما، على ان (أمتكم) خبر (إن) و (أمة واحدة) بدل منها، بدل نكرة من معرفة، خبر محذوف، أي: هي أمة..

والجمهور على نصبهما على الحال، أي: مختلفة فيما بين الانبياء.

واختلف في (وحرام):

فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، بكسر الحاء وسكون الراء، بلا ألف، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الحاء، والراء، وبألف بعدهما، وهما لغتان كالحل والحلال.

وتقدم اتفاقهم على قراءة (لا يرجعون) ببنائه للفاعل.

وقرأ (فتحت) بالتشديد ابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، ومر بالأنعام.

وقرأ عاصم (يأجوج ومأجوج) بالهمز فيهما، والباقون بالألف.

وعن ابن محيصن بخلفه (حصب جهنم) بسكون الصاد، مصدر بمعنى المفعول، أي: المحصوب، أو على المبالغة.

والجمهور على فتحها وهو ما يحصب به، أي يرمي في النار، فلا يقال له حصب إلا وهو في النار، وقيل ذلك حطب، وبه قرىء.

وأبدل الثانية ياء مفتوحة من (هؤلاء ءالهة) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو

جعفر، ورويس.

وقرأ (لا يحزنهم) بضم الياء، وكسر الزاي ، مضارع «أحزن» أبو جعفر، وسبق بآل عمران.

واختلف في (نطوي السماء):

فأبو جعفر بضم التاء من فوق، على التأنيث، وفتح الواو، مبنياً للمفعول و(السماء) بالرفع نائب الفاعل.

والباقون بنون العظمة، و (السماء) بالنصب مفعول به.

وعن الحسن (السجل) بسكون الجيم وتخفيف اللام.

والجمهور بكسر الجيم، وتشديد اللام لغتان.

واختلف في (للكتب):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الكاف والتاء، بلا ألف، على الجمع، وافقهم الأعمش.

والباقون بكسر الكاف، وفتح التاء مع الألف، على الافراد، والرسم يحتملها.

وقرأ حمزة، وخلف (الزبور) بضم الزاي، ومر بالنساء.

وأسكن ياء الاضافة من (عبادي الصالحون) حمزة، ووقف يعقوب بخلفه على (يوحي إلي) بهاء السكت.

واختلف في (قل رب) فحفص (قال) بصيغة الماضي، خبراً عن الرسول، عليه الصلاة والسلام، والباقون قل بصيغة الأمر.

واختلف في (رب احكم):

فأبو جعفر بضم الباء، على أحد اللغات الجائزة في المضاف لياء المتكلم، نحو «يا غلامي» تبنيه على الضم، وتنوي الاضافة، وليس منادى مفرداً، لأنه ليس من نداء النكرة، المقبل عليها، وافقه ابن محيصن. والباقون بكسر الباء، اجتزاء بالكسرة عن ياء الاضافة، وهي الفصحى.

واختلف في (ما تصفون):

فابن ذكوان ، من طريق الصوري، بالياء من تحت، على الغيب، وافقه الأعمش.

والباقون بالتاء من فوق، على الخطاب، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

المرسوم:

في مصحف الكوفة (قال رب) الأول بالألف؛ وباقي المصاحف بلا الف، وفي المكي (أو لم ير الذين) بغير واو، وفي سائرها بواو العطف.

وروى نافع عن المدني كالبقية حذف ألف (جذاذاً) الأول. وألف (يسرعون) وكتبوا في الكل (وحرم) بحذف الألف.

واتفقوا على كتابة (أفإين مت) بياء بين الألف والنون، وكتبوا في أكثرها (سأوريكم آياتي) بزيادة واو بين الألف، والراء.

المقطوع:

اختلفوا في قطع (أن) عن لا في قوله تعالى (أن لا إله إلا أنت) وكذا اختلفوا في قطع (في) عن (ما) في قوله تعالى (فيما اشتهت أنفسهم).

ياءات الاضافة

أربع: (إني إله) (ومن معي) . (مسني الضر). (عبادي الصالحون).

الزوائد ثلاث: (فاعبدون) معاً (فلا تستعجلون).

سورة الحج
مكية

مكية إلا هذان خصمان إلى ثلاث آيات وقيل أربع وقيل مدنية قيل الا وما أرسلنا من قبلك إلى عقيم وقال الجمهور منها مكي ومنها مدني .

[الفواصل]

وآيها سبعون وأربع شامي ، وخمس حمصي ، وست مدني ، وسبع مكي ، وثمان كوفي .

خلافها خمس . (الجحيم) و (الخلود) كوفي ، (عاد وثمود) تركها شامي ، (وقوم لوط) حجازي وكوفي ، (سماكم المسلمين) مكي .

شبه الفاصلة أربع : (ثياب من نار) (والنار) (فأمليت للكافرين) (معجزين) .

وعكسه (ما يشاء) (من حديد) (تقوى القلوب) .

[القراءات]

أمال (وترى الناس) وصلا السوسي بخلف عنه .

واختلف في (سكارى وما هم بسكارى) :

فحمزة، والكسائي ، وخلف ، بفتح السين ، وإسكان الكاف ، مع حذف الألف والامالة ، جمع « سكران » وهو مطرد لكل ذي عاهة في بدنه ، كمرضى ، أو عقله كحمقى .

وقيل: جمع « سكر» كزمن وزمنى، وافقهم الأعمش.

والباقون بضم السين، وفتح الكاف، مع الألف، على وزن « كسالى » فهو جمع « سكران » أيضاً.

وقيل: اسم جمع.

وأمالها أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وقللهما الأزرق.

وعن المطوعي (إنه من تولاه فإنه) بكسر الهمزة فيهما، على إضمار « قيل » أو على أن « كتب » بمعنى «قيل».

والجمهور بالفتح فيهما، فالأولى في موضع نائب الفاعل، والفاء جواب « من » إن جعلت شرطية، أو الداخلة في حين « من » إن كانت موصولة، و (فإنه) على تقدير: فشأنه إضلاله، أو فله إضلاله.

وعن الحسن (البعث) بفتح العين لغة فيه كالجلب في الجلب.

وقرأ (ما نشاء إلى) بتسهيل الثانية كالياء، وبإبدالها واواً مكسورة، نافع وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، ويمتنع جعلها كالواو كما مر.

وأمال (يتوفى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وأمال (وترى الأرض) وصلا السوسي بخلفه.

واختلف في (وربت) هنا، وحم السجدة:

فأبو جعفر بهمزة مفتوحة بعد الموحدة، فيهما، أي: ارتفعت، وأشرفت، يقال: فلان « يربأ بنفسه عن كذا » أي: يرتفع.

والباقون بحذف الهمزة فيهما، أي زادت من ربا يربو.

ومد (لا ريب فيه) حمزة مداً متوسطاً، بخلف عنه.

وعن الحسن (ثاني عطفه) بفتح العين، مصدر بمعنى التعطف.

وقرأ (ليضل) بفتح الياء ابن كثير، وأبو عمرو، ورويس، أي ليضل هو في نفسه.

والباقون بضمها، والمفعول محذوف، أي ليضل غيره، ومر بإبراهيم.

وسهل همزة (اطمأن) الأصبهاني كما سبق في الهمز المفرد.

وانفرد ابن مهران عن « روح » باثبات ألف في (خاسر) على وزن فاعل اسم منصوب على الحال، و (الآخرة) بالجر عطفاً على (الدنيا) المجرورة بالاضافة ولم يعرج عليها في الطيبة على طريقته، وهي مروية عن الجحدري وغيره(١).

والجمهور بحذف الألف، فعلاً ماضياً ونصب (الآخرة) عطفاً على الدنيا المنصوبة على المفعولية.

واختلف في (ثم ليقطع) و (ثم ليقضوا) :

فورش، وأبو عمرو، وابن عامر، ورويس، بكسر اللام فيهما على الأصل، في لام الأمر، فرقاً بينها وبين لام التأكيد، وافقهم اليزيدي فيهما.

وقرأ « قنبل » كذلك في (ليقضوا) فقط، جمعاً بين اللغتين، مع الأثر، وافقه ابن محيصن من المفردة.

والباقون بالسكون للتخفيف.

وقرأ (الصابئين) بحذف الهمزة نافع، وأبو جعفر.

وأمال (النصارى) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وزاد الدوري عن الكسائي، من طريق الضرير، فأمال الألف بعد الصاد، لأجل إمالة الألف الأخيرة كما مر، فهي إمالة لامالة.

[هذان خصمان]

وقرأ (هذان) بتشديد النون ابن كثير، كما في النساء.

وعن الحسن (ويُصهِّرُ) بفتح الصاد، وتشديد الهاء، مبالغة « والصهر » الإذابة، وسمي الصهر صهراً، لامتزاجه بإصهاره.

واختلف في (ولؤلؤاً) هنا، وفاطر:

---

(١) وكذلك ابن محيصن.

فنافع، وعاصم، وأبو جعفر، بالنصب عطفاً على محل (من أساور) أي: يحلون أساور، ولؤلؤاً، أو بتقدير فعل، أي: ويؤتون لؤلؤاً.

وقرأ يعقوب كذلك ههنا، فقط.

والباقون بالجر فيهما، عطفاً على (أساور)

وأبدل همزته الأولى واواً ساكنة أبو عمرو، بخلفه، وأبو بكر، وأبو جعفر، ولم يبدله ورش من طريقيه[1].

ويوقف عليه لحمزة بإبدال الهمزة الأولى واواً، وأما الثانية فأبدلها واواً ساكنة، لسكونها بعد ضم على القياس، وأبدلها واواً مكسورة، على مذهب الأخفش، فإذا سكنت للوقف اتحد مع الأول، وإذا وقف بالروم فيصير وجهين.

ويجوز تسهيلها كالياء، على مذهب سيبويه، فهي ثلاثة، وأما تسهيلها كالواو فهو المعضل، وهشام بخلفه كذلك في الثانية.

وقرأ (صراط) بالسين « قنبل » من طريق ابن مجاهد، ورويس، واشم الصاد زاياً خلف عن حمزة.

واختلف في (سواء العاكف فيه):

فحفص بنصب (سواء) على أنه مفعول ثان (لجعل) إن عدي لمفعولين، أو على الحال من هاء (جعلناه) إن عدي لمفعول وعليهما ف(العاكف)مرفوع به على الفاعلية لأنه مصدر وصف به، فهو في قوة اسم الفاعل المشتق، تقديره: جعلناه مستوياً فيه العاكف والباد.

والباقون بالرفع، على أنه خبر مقدم، و (العاكف والباد) مبتدأ، ووحد الخبر

---

(١) فهي مستثناه من الإبدال للأزرق والأصبهاني قال ابن الجزري:

...... ولفا　　　فعل سوى الايواء الأزرق اقتضى.

والأصبهاني مطلقاً لاكاس　　　ولؤلؤا ....

انظر: شرح ابن الناظم ص ١٠٢.

لكونه في الأصل مصدراً وصف به، وأما (سواء محياهم)[1] بالجاثية فيأتي في محله إن شاء الله تعالى.

وأثبت ياء (والباد) وصلا ورش، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

وفتح ياء الإضافة من (بيتي للطائفين) نافع، وهشام، وحفص، وأبو جعفر.

وعن ابن محيصن من المفردة (وأذن في الناس) بتخفيف الذال فعل ماض.

وعن الحسن (بالحج) بكسر الحاء.

واختلف في (وليوفوا . . . وليطوفوا):

فإبن ذكوان بكسر اللام فيهما على الأصل.

والباقون بالسكون فيهما على التخفيف.

وقرأ أبو بكر: (وليوفوا) بفتح الواو وتشديد الفاء، مضارع « وفّى » مضعفاً لقصد التكثير.

والباقون بالاسكان والتخفيف، مضارع « أوفى » لغة في « وفى ».

واختلف في (فتخطفه):

فنافع، وأبو جعفر، بفتح الخاء والطاء مشددة، مضارع « تخطفه » والأصل فتتخطفه، حذفت إحدى التاءين، على حد « تكلم » أو مضارع « اختطفه» وأصله « فتخطفه » نقلت فتحة تاء الافتعال إلى الخاء، ثم أدغمت في الطاء، وفتحت لثقل التضعيف.

وعن الحسن كسر الخاء والطاء، وتشديدها.

وعن المطوعي فتح الخاء، وكسر الطاء، وتشديدها.

والباقون بسكون الخاء، وفتح الطاء مخففة مضارع « خطف » وكلهم رفع الفاء، إلا المطوعي فنصبها.

---

(١) الجاثية آية (٢١).

وأمال (تقوى القلوب) وقفا، حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، وأبو عمرو بخلفهما.

وقرأ (الريح) بالجمع أبو جعفر بخلف عنه.

واختلف في (منسكاً) هنا، وآخر السورة:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر السين فيهما، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها فيهما قيل: هما بمعنى واحد، والمراد به مكان النسك، أو المصدر وقيل: المكسور مكان، والمفتوح مصدر.

وعن ابن محيصن بخلفه (والمقيمين) باثبات النون (الصلاة) بالنصب على الأصل.

وعن الحسن (والبدن) بضم الدال، وهي الأصل، والجمهور بسكونها تخفيفاً من الضم، أو كل منهما أصل.

وعن الحسن (صواف) بكسر الفاء مخففة، وبعدها ياء مفتوحة، جمع « صافية » أي: خوالص لوجه الله تعالى، ورويت عن جماعة، والجمهور بفتح الفاء، وتشديدها، ومد الألف قبلها، من غير ياء ونصبها على الحال، أي: مصطفة وتقدم في المد، وسورة « الحجر » حكم الوقف عليها من حيث المد لاجتماع ثلاث سواكن.

وأدغم تاء (وجبت جنوبها) أبو عمرو، وهشام بخلف عنه، وحمزة، والكسائي، وخلف.

والباقون بالإظهار، ومنهم ابن ذكوان، وحكاية الشاطبي رحمه الله الخلاف فيها عنه، تعقبها في النشر كما مر.

واختلف في (لن ينال الله . . . ولكن يناله) فيعقوب بالتاء من فوق، على التأنيث فيهما اعتباراً باللفظ، ورويت عن الزهري، والأعرج، وغيرهما.

والباقون بالياء من تحت فيهما، على التذكير، لأن التأنيث مجازي.

[إن الله يدافع]

واختلف في (إن الله يدفع) :

فإبن كثير، وأبو عمر، ويعقوب، بفتح الياء والفاء، وإسكان الدال بلا ألف، كيسأل، أسند إلى ضمير اسم الله تعالى، لأنه الدافع وحده.
وافقهم ابن محيصن واليزيدي، .

والباقون بضم الياء وفتح الدال، وألف بعدها، مع كسر الفاء، كيقاتل، إسناداً إليه تعالى، على جهة المفاعلة، مبالغة أي: يبالغ في الدفع عنهم.

واختلف في (أذن) :
فنافع، وأبو عمرو، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، وإدريس، من طريق الشطي عن خلف، بضم الهمزة مبنياً للمفعول، وإسناده الى الجار والمجرور، وافقهم الحسن، واليزيدي.

والباقون بفتحها، مبنياً للفاعل، مسنداً لضمير اسم الله تعالى.

واختلف في (يقاتلون بأنهم) :
فنافع، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، بفتح التاء، مبنياً للمفعول، لأن المشركين قاتلوهم.
والباقون بكسرها مبنياً للفاعل، أي: يقاتلون المشركين، والمأذون فيه وهو القتال، محذوف لدلالة (يقاتلون) عليه.

وقرأ (دفع) بكسر الدال، وفتح الفاء، وألف بعدها، نافع، وأبو جعفر، ويعقوب، وافقهم الحسن ومر بالبقرة.

واختلف في (لهدمت صوامع) :

فنافع، وابن كثير، وأبو جعفر، بتخفيف الدال، وافقهم ابن محيصن، والشنبوذي.

والباقون بالتشديد للتكثير.

وأدغم التاء من (لهدمت) في الصاد. [من: صوامع] أبو عمرو، وابن عامر، بخلف عن الحلواني، عن هشام، وحمزة، والكسائي، وخلف وأظهرها الباقون.

وأمال (للكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسائي، ورويس، وقلله الأزرق.

وأظهر ذال (أخذتهم) ابن كثير، وحفص، ورويس، بخلفه.

وأثبت ياء (نكير) ورش وصلا، وفي الحالين يعقوب.

وقرأ (وكأين) معاً هنا، على وزن « فاعل » ابن كثير، وأبو جعفر، لكنه يسهل الهمزة مع المد والقصر.

والباقون بهمزة مفتوحة، وياء مكسورة، مشددة بلا ألف، على الأصل.

ووقف على الياء منها أبو عمرو، ويعقوب، والباقون على النون.

واختلف في (أهلكتها):

فأبو عمرو، ويعقوب، بالتاء من فوق، مضمومة بلا ألف، لقوله (فأمليت) و (أخذتها) وافقهما اليزيدي، والحسن.

والباقون بنون العظمة مفتوحة، وبعدها ألف على حد (أهلكناها) (فجاءها).

وأبدل همز (بئر) ورش من طريقيه، وأبو عمرو، بخلفه، وأبو جعفر، كوقف حمزة.

واختلف في (تعدون) هنا:

فابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت، لقوله (ويستعجلونك) وافقهم ابن محيصن، والأعمش.

والباقون بالتاء من فوق، على الخطاب، لعموم المسلمين وغيرهم، وخرج (بهنا) موضع آلم السجدة المتفق على الخطاب فيه.

وأظهر ذال (أخذتها) ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

واختلف في (معـجزين) هنا، وموضعي سبأ:

فإبن كثير، وأبو عمرو، بالقصر، وتشديد الجيم، في الثلاثة، اسم فاعل من « عجّزه » معدّى « عجز » أي: قاصدين التعجيز بالابطال، مشطين، قاله الجعبري وافقهما اليزيدي.

وعن ابن محيصن كذلك هنا، وثاني سبأ، وهو أحد الوجهين من المفردة، وعنه منها كذلك الأول من سبأ.

والباقون بالمد والتخفيف في الثلاثة اسم فاعل من « عاجزه فاعجزه وعجزه » إذا سابقه فسبقه، لأن كلا من الفريقين يطلب إبطال حجج خصمه.

وأمال (تمنى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ أبو جعفر في (أمنيته) بتخفيف الياء والباقون بتشديدها، والأمنية القراءة[1].

ويوقف لحمزة على نحو (يحكم الله آياته) بالتحقيق، وبإبدال الهمزة واواً مفتوحة، وهو متوسط بغير المنفصل.

ووقف يعقوب على (لهاد الذين) بالياء.

وقرأ (قتلوا) بتشديد التاء ابن عامر، ومر بآل عمران.

وقرأ (مدخلاً) بفتح الميم نافع، وأبو جعفر، ومر بالنساء.

[ذلك ومن عاقب]

واختلف في (وأن ما يدعون) هنا، ولقمان:

فأبو عمرو، وحفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بالياء من-تحت، على الغيب، وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش.

---

(١) تفسير «الأمنية» هنا بالقراءة مما جرى عليه الكثيرون من المفسرين، وهو من الإسرائيليات المدسوسة في كتب التفسير، ولم يرد شيء صحيح في السنة يعتمد عليه في القصة المعروفة بالغراتيق. راجع: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي جـ ٦ ص ٣٠٦.

والباقون بالتاء من فوق، على الخطاب للمشركين الحاضرين.

وقرأ (السماء أن تقع) بإسقاط الأولى قالون، والبزي، وأبو عمرو، وقنبل بخلفه، ورويس من طريق أبي الطيب.

وقرأ ورش وقنبل في الثاني عنه، وأبو جعفر، ورويس، من غير طريق أبي الطيب، بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين.

وللأزرق - أيضاً - وقنبل، إبدال الثانية ألفاً مع المد للساكنين، وتقدم في البقرة عند (هؤلاء إن) حكم مد السماء مع المنفصل بعده، أعني (بإذنه إن) لأبي عمرو، ومن معه، إذا جمع معه فراجعه.

وقصر همز (لرؤوف) أبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

وأمال (وهو الذي أحياكم) الكسائي وحده، وقلله الأزرق بخلفه.

ومر (منسكاً) قريباً.

وقرأ (ما لم ينزل) بسكون النون، وتخفيف الزاي، ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب.

واختلف في (إن الذين تدعون):

فيعقوب بالياء من تحت، على الغيب.

والباقون بالتاء من فوق، على الخطاب، وأما (إن الله يعلم ما يدعون) بالعنكبوت[1] فيأتي ان شاء الله تعالى في محله.

ولا خلاف في موضع الرعد أنه بالغيب[2].

وضم يعقوب الهاء من (بين أيديهم).

وقرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف (ترجع الأمور) ببنائه للفاعل.

---

(١) الآية (٤٢).

(٢) وهو قوله: ﴿والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء﴾ آية (١٤).

وأمال (سماكم) حمزة، والكسائي ، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا (موليْكم) (والمولى) .

[المرسوم]

(سكٰرى) معاً بحذف الألف (لؤلؤاً) بألف متطرفة في الكل، من غير خلف، واختلف في (لؤلؤاً) بفاطر (معاجزين) معاً بحذف الألف، (يقٰتلون بأنهم) بحذف الألف تخفيفاً، لأنه متفق المد، وكتبوا (إن الله يدافع) في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير ألف، وأجمعوا على الألف في (من تولاه) .

[المقطوع والموصول]

اتفقوا على قطع (أن) عن (لا) من قوله تعالى : (أن لا تشرك) وعلى قطع (وأن ما تدعون من دونه هو الباطل) وموضع لقمان، وعلى وصل (كي) (بلا) في (لكيلا يعلم من بعد) .

فيها ياء إضافة.

(بيتي للطائفين) **فقط.**

وزائدتان (الباد) (نكير) .

سورة المؤمنون
مكيــة

[الفواصـل]

آيها مائة وثمان عشرة كوفي ، وحمصي ، وتسع عشرة في الباقي .

خلافها آية : (وأخاه هٰرون) تركها غيرهما[1] .

مشبهة الفاصلة ثلاث : (مما تأكلون) (وفار التنور)، (عذاب شديد) .

[القراءات]

نقل حركة همزة (قد أفلح) إلى الدال قبلها ورش من طريقيه، على قاعدته كحمزة، وقفاً مع السكت وعدمه،وإهماله، وصـلا، وورد الوجهـان أيضاً عن ابن ذكوان، وحفص، وإدريس وصلا، ووقفا كما مر في بابه.

وأمـال (فمن ابتغى) هنـا، وسأل حمـزة، والكسـائي، وخلف، وبـالفتـح والصغرى الأزرق.

واختلف في (لأماناتهم) هنا، والمعارج:

فإبن كثير بغير ألف فيهما، على الافراد، وافقه ابن محيصن.

والباقون بالألف على الجمع، وخرج بالقيد النساء، والانفال، المجمع على جمعهما.

---

(١) أي : غير الكوفي والحمصي .

واختلف في (صلاتهم يحافظون) وهو الثاني هنا :
فحمزة، والكسائي، وخلف، بالإفراد على ارادة الجنس، وافقهم الأعمش.
والباقون بالجمع على ارادة الخمس، أو غيرها كالرواتب.
وخرج بالثاني الأول وهو قوله تعالى : في (صلاتهم خاشعون) المتفق على افراده، كالانعام والمعارج.

واختلف في (عظاماً فكسونا العظام) :
فإبن عامر، وأبو بكر، بفتح العين، وإسكان الظاء بلا ألف، فيهما، على التوحيد، إرادة الجنس، على حد (وهن العظم مني) وافقهما في الأول المطوعي.

والباقون بالجمع فيهما على الأصل على حد (وانظر إلى العظام) .

واختلف في (طور سيناء) :
فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بكسر السين وبالهمز (كحرباء) لغة بني كنانة، وهو جبل موسى عليه السلام بين أيلة ومصر وقيل : بفلسطين.

ومنع صرفه قيل : للتأنيث المعنوي، والعلمية، لأنه اسم بقعة بعينها، وقيل للعجمة معها، وافقهم ابن محيصن واليزيدي.
وعن المطوعي كسر السين، والتنوين بلا مد على وزن «دينا».
والباقون بالفتح والهمزة، لغة اكثر العرب، ومنع الصرف حينئذ لألف التأنيث اللازمة، فوزنه « فعلاء » « كصفراء » لا « فعلال » اذ ليس في كلامهم كما قاله البيضاوي.

واختلف في (تنبت بالدهن):
فإبن كثير، وأبو عمرو، ورويس، بضم التاء وكسر الموحدة، مضارع « أنبت » بمعنى « نبت » فيكون لازماً، وقيل : معدّى بالهمزة و (بالدهن) مفعوله، والباء زائدة، أو حال والمفعول محذوف، أي : تنبت زيتونها أو جناها، ومعه الدهن، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.
والباقون بفتح التاء، وضم الباء، مضارع « نبت » لازم، و (بالدهن) حال

الفاعل، أي: تنبت ملتبسة بالدهن.

وعن المطوعي (صبغا) بالنصب عطفاً على موضع (بالدهن).

والجمهور على الجر نسقاً على الدهن، قيل: إنها أعني شجرة الزيتون، أول شجرة نبتت بعد الطوفان.

وقرأ (نسقيكم) بالنون المفتوحة، نافع، وابن عامر، وأبو بكر، ويعقوب.

وقرأ أبو جعفر بالتاء من فوق، مفتوحة على التأنيث.

والباقون بالنون المضمومة، وسبق توجيه ذلك بالنحل.

وقرأ (من إله غيره) بخفض الراء، وكسر الهاء، بعدها، الكسائي، وأبو جعفر.

والباقون بالرفع.

ووقف حمزة، وهشام بخلفه، على (فقال الملؤا) في قصة «نوح» المرسوم بالواو كثلاثة النمل، بإبدال الهمزة ألفاً على القياس، وبتخفيفها بحركة نفسها، فتبدل واواً مضمومة، فإذا سكنت للوقف اتحد معه اتباع الرسم.

وتجوز الاشارة بالروم والاشمام، فهذه أربعة، والخامس بين بين على تقدير روم الحركة الهمزة.

وأثبت الياء في (كذبون) معافى الحالين يعقوب.

وأما حكم همزتي (جاء أمرنا) فسبق قريباً آخر السابقة في (السماء أن).

وقرأ (من كل) بالتنوين حفص، وذكر بهود.

واختلف في (أنزلني منزلاً):

فأبو بكر بفتح الميم، وكسر الزاي، أي: مكان نزول.

والباقون بضم الميم، وفتح الزاي، فيجوز أن يكون مصدراً، أو مكاناً أي إنزالاً، أو موضع إنزال.

وكسر نون (أن اعبدوا) أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

ومر قريباً (إله غيره) للكسائي، وابن جعفر.

ووقف حمزة، وهشام بخلفه، على (وقال الملأ من قومه) المرسوم بالألف

كالأعراف، بإبدال الهمزة ألفاً وبتسهيلها بين بين على الروم.

وقرأ (متم) بكسر الميم نافع، وحفص، وحمزة والكسائي، وخلف، والباقون بالضم.

[هيهات هيهات]

واختلف في (هيهات هيهات) معاً:

فأبو جعفر بكسر التاء من غير تنوين فيهما، لغة تميم وأسد، ورويت عن شيبة وغيره.

والباقون بالفتح فيهما بلا تنوين، أيضاً، لغة الحجاز، وهو اسم فعل لا يتعدى، يرفع الفاعل ظاهراً، أو مضمراً، وهنا لم يظهر، تقديره « هو » أي: إخراجكم، ولام (لما) للبيان، كهي في «سقيا لك، يا ابنت المستبعد».

ووقف عليها بالهاء البزي، وقنبل، بخلفه، والكسائي، والباقون بالتاء وهو الذي لقنبل في الشاطبية وغيرها، ولم يذكر الخلف عنه في الأول، في العنوان والتذكرة، والتلخيص.

وقرأ (رسلنا) باسكان السين أبو عمرو.

واختلف في (تترى):

فابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بالتنوين منصرفاً، فقيل: وزنه «فعل» كنصر والألف بدل من التنوين.

ورد ذلك بانه لم يحفظ جريان حركة الإعراب على رأيه، فيقال «هذا تتر» «ورأيت تتراً ومررت بتتر».

وقيل: الفه للإلحاق بجعفر كهي في «أرطى» فلما نوّن ذهبت للساكنين.

قال في الدر: وهذا أقرب لو قبله، ولكن يلزم منه وجود ألف الإلحاق في المصادر؛ وهو نادر، وافقهم اليزيدي.

وعلى* الأول لاتمال في الوقف لأبي عمرو، لأن ألفها حينئذ كألف (عوجا، وأمتا).

قال الداني: وعليه القراء وأهل الاداء، وعلى الثاني تمال له.

والمقروء به هو الأول فقد قال في النشر ـ بعد ذكره ما تقدم ـ و: «نصوص أكثر أئمتنا تقتضي فتحها لأبي عمرو، وإن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف فقط، شرط مكي، وابن بليمة، وصاحب العنوان وغيرهم، في إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة ياء، ولا يريدون بذلك إلا اخراج (تترا) انتهى.

والباقون بالألف بلا تنوين، لأنه مصدر مؤنث كـ(ـدعوى).

وأمالها منهم حمزة، والكسائي، ، وخلف، في الحالين، وقللها الأزرق بخلفه.

قال أبو حيان: وهو منصوب على الحال، أي: متواترين، واحداً بعد واحد.

وسهل الهمزة الثانية كالواو من (جاء أمة) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وليس في القرآن مضمومة بعد مفتوحة من كلمتين غيرها.

ومر إمالة (جاء) لحمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه.

وقرأ (ربوة) بفتح الراء ابن عامر، وعاصم، وعن المطوعي كسرها[1].

واختلف في (وأن هذه أمتكم):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، بفتح الهمزة، وتشديد النون، على تقدير اللام، أي: «ولأن» وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

وقرأ ابن عامر وحده بفتح الهمزة، وتخفيف النون، على أنها المخففة من الثقيلة، و (هذه) رفع.

وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر الهمزة وتشديد النون، على الاستئناف، أو عطفاً على (إني)[2] وافقهم الأعمش، و (أمة) منصوب على الحال في القراءات الثلاث (وضم هاء) (لديهم) حمزة، ويعقوب.

وأثبت ياء (فاتقون) في الحالين يعقوب.

وقرأ (يحسبون) بفتح السين ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

---

(١) وباقي القراء بالضم وكلها لغات واردة عن العرب في المكان المرتفع من الأرض. اهـ محققه.

(٢) من قوله تعالى: ﴿إني بما تعملون عليم﴾.

وأمال (نسارع) و (يسارعون) و (طغيانهم) الدوري عن الكسائي.

وعن ابن محيصن (سمرا) بضم السين، بلا ألف بعدها، وفتح الميم مشددة، جمع «سامر» وهو مقيس، وقرأ به جماعة لكن الافصح الإفراد [مثل] قراءة الجمهور، لأنه يقع على ما فوق الواحدة، تقول «قوم سامر».

واختلف في (تهجرون):

فنافع بضم التاء، وكسر الجيم، من «أهجر، اهجاراً» أي: أفحش في منطقه، وافقه ابن محيصن.

والباقون بفتح التاء، وضم الجيم، إما من الهجر، بسكون الجيم، وهو القطع، والصدأ، والهجر بفتحها، وهو الهذيان.

وقرأ (خراجا) الأول بفتح الراء، وألف بعدها حمزة، والكسائي، وخلف.

والباقون بإسكان الراء بلا ألف.

وقرأ (فخرج ربك) بإسكان الراء، ابن عامر.

والباقون بالألف بعد الراء المفتوحة.

وقرأ (صراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالإشمام خلف، عن حمزة.

[ولو رحمناهم . .]

وقرأ (أئذا متنا أئنا لمبعوثون) بالاستفهام في الأول، والاخبار في الثاني، نافع، والكسائي، ويعقوب.

وكل في الاستفهام على أصله، فقالون بالتسهيل والمد، وورش ورويس، بالتسهيل، والقصر، والكسائي، وروح، بالتحقيق والقصر.

وقرأ بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، ابن عامر، وأبو جعفر.

وكل على أصله: فابن عامر بالتحقيق، والقصر، إلا ان أكثر الطرق عن هشام، على المد، كما في الشاطبية، وفاقا لسائر المغاربة، وأبو جعفر بالتسهيل والمد.

والباقون بالاستفهام فيهما، فابن كثير بتسهيلهما مع القصر، وأبو عمرو

بتسهيلها، مع المد، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بتحقيقهما مع القصر.

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن ابن محيصن (رب العرش العظيم) برفع الميم نعتاً لرب.

واختلف في (سيقولون الله) الأخيرين:

فأبو عمرو، ويعقوب، بإثبات ألف الوصل، قبل اللام، ورفع هاء الجلالتين، والابتداء بهمزة مفتوحة، لمطابقة الجواب السؤال حينئذ لفظاً، لأن المسؤول به مرفوع المحل، وهو (من) فجاء جوابه مرفوعاً، مبتدأ لخبر محذوف، تقديره «الله ربها» «الله بيده» وافقهما اليزيدي.

والباقون (لله) بغير ألف، وجر الهاء فيهما، جواب على المعنى، لأنه لا فرق بين [من][1] (رب السموات) وبين (لمن السموات» كقولك: «من رب هذه الدار» فيقال: «زيد» وإن شئت قلت: «لزيد».

وخرج الأول المتفق على أنه (لله) بغير ألف موافقة للرسم.

وقرأ (قل من بيده) باختلاس كسرة الهاء رويس، والباقون بالاشباع.

وأمال (فأني) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، والدوري عن أبي عمرو، بخلفهما.

واتفقوا على فتح (ولعلا بعضهم) لكونه ثلاثياً واوياً، مرسوماً بالألف، كما مر.

واختلف في (عالم الغيب):

فنافع، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبو جعفر، برفع الميم على القطع، أي: هو عالم، وافقهم الحسن، والمطوعي.

واختلف عن رويس في الابتداء، فروى الجوهري وابن مقسم، عن التمار الرفع في الابتداء، وكذا روى أبو العلاء، والكارزيني، كلاهما عن النخاس، بالمعجمة عنه.

وروى باقي أصحاب رويس الخفض في الحالين، وبه قرأ الباقون، صفة لله تعالى، كأنه محض الإضافة، فتعرف المضاف قاله الزمخشري[2] وتقدم إمالة (فتعالى)

---

(١) ما بين القوسين مكرر في الاصل.

(٢) انظر: تفسير الكشاف جـ ٤ ص ١٠٨ ط دار المصحف.

وتقليلها.

وأثبت ياء (يحضرون) وكذا ياء (ارجعون) في الحالين يعقوب وفتح ياء (لعلي أعمل) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأدغم (فلاأنساب بينهم) رويس، كأبي عمرو، وكذا روح من المصباح.

واختلف في قوله (شقوتنا):

فحمزة، والكسائي، ، وخلف، بفتح الشين والقاف، وألف بعدها، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بكسر الشين، وإسكان القاف، بلا ألف، وهما مصدران بمعنى واحد.

وهي سوء العاقبة، أو الهوى وقضاء اللذات، لأنه يؤدي إلى الشقوة، وأطلق أسم المسبب على السبب.

وأثبت ياء (ولا تكلمون) في الحالين يعقوب.

وأظهر ذال (فاتخذتموهم) ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

واختلف في (سخريا) هنا، وص:

فنافع، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، بضم السين فيهما، وافقهم الأعمش.

والباقون بكسرها فيهما، وهما لغتان بمعنى واحد، مصدراً سخر منه، استهزأ به، وسخره استبعده، لأنهم سخروهم في العمل، وسخروا منهم، استهزؤا.

وقيل: الضم من العبودية، ومنه السخرة، والكسر من الاستهزاء، ومنه السخر.

والياء في (سخريا) للنسب، للدلالة على قوة الفعل، فالسخرى أقوى من السخر.

وأجمعوا على ضم السين في حرف الزخرف؛ لأنه من «السخرة» إلا ما نقل عن ابن محيصن من كسره.

واختلف في (أنهم هم):

فحمزة، والكسائي، بكسر الهمزة على الاستئناف، وثاني مفعولي (جزيتهم) محذوف، أي: «الخير» أو «النعيم» أو نحوه.

والباقون بالفتح، مفعول ثان (لجزيتهم) أي: جزيتهم فوزهم، أو بتقدير لأنهم، أو بأنهم.

واختلف في (قال كم لبثتم):

فابن كثير، وحمزة، والكسائي، بغير ألف على الأمر، وافقهم ابن محيصن، والأعمش.

والباقون بالألف على الخبر عن الله. أو الملك.

وأدغم ثاء (لبثتم) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر.

وذكر الخلاف فيه عن ابن ذكوان في الأصل، ولعله سبق قلم، أو اشتباه بـ (أورثتموها).

وقرأ (فسئل) بنقل حركة الهمز الى السين، ابن كثير، والكسائي، وخلف، عن نفسه.

وعن الحسن (العادين) بتخفيف الدال جمع «عاد» اسم فاعل من «عدا».

واختلف في (قال إن لبثتم) أيضاً:).

فقرأ حمزة، والكسائي، بغير ألف على الأمر، وافقهما الأعمش. والباقون (قال) على الخبر.

وقرأ (لا ترجعون) ببنائه للفاعل، حمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، ومر بالبقرة.

وعن ابن محيصن (الكريم) برفع الميم نعت (رب).

وعن الحسن (أنه لا يفلح) بفتح الياء، وقال في الدر، كالبحر: بفتح الياء واللام، مضارع (فلح) بمعنى أفلح.

[المرسوم]

(عظـٰما فكسونا العظـٰم) بحذف الألف فيهما، وكذا أولى (سمـٰرا).

وكتبوا صورة الهمز في (الملؤا) في قصة نوح، كثلاثة النمل، واواً مع زيادة ألف بعدها، وكتبوا (تترا) بالألف، وكتبوا في الامام والبصري (الله قل أفلا تتقون) (الله قل فأنى تسحرون) بألف أول الجلالتين، وفي الحجازي والكوفي، والشامي، بحذف الألف فيهما، وفي الكوفي (قال كم لبثتم) و (قال إن) (قل) بلا ألف فيهما، وفي مصاحف مكة، والمدينة، والشام، والبصرة (قال) بالألف فيهما.

[المقطوع والموصول]

اتفقوا على قطع (من) عما بعدها في نحو (من مال وبنين). و(من مارج). و (من ماء) وعلى وصلها بـ (من) الموصولة نحو (ممن اتبع) و (ممن افترى)و(ممن كذب). و (ممن دعا).

واختلف في قطع (كلما جاء أمة) وكتبوا (هيهات) بالتاء فيهما اتفاقاً.

[ياء الاضافة]

واحدة (لعلي أعمل).

والزوائد ست (بما كذبـون) معاً (فـاتقون) (يحضـرون). (ارجعون). (ولا تكلمون).

سورة النور

مدنية

[الفواصل]

وآيها ستون واثنتان حجازي، وثلاث حمصي، وأربع عراقي.

خلافها ثلاث: (والآصال) (بالأبصار) عراقي،وشامي؛ (لأولي الأبصار) غير حمصي.

مشبه الفاصلة اثنان: (عذاب أليم) (تمسسه نار).

وعكسه (إن كنتم مؤمنين).

[القراءات]

نقل همزة (أنزلناها) إلى ما قبلها ورش، كحمزة وقفا، مع السكت، وعدمه، وقد وردا عن ابن ذكوان، وحفص، وإدريس على ما تقدم.

واتفقوا على رفع (سورة) خبر محذوف، أي: هذه سورة.

وعن أبي عمرو، وابن محيصن، من غير طرقنا بالنصب، أي: «أتلوا سورة» و (أنزلناها) في موضع الصفة.

واختلف في (وفرضناها):

فابن كثير، وأبو عمرو، بتشديد الراء للمبالغة، وافقهما ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بالتخفيف، بمعنى جعلناها واجبة، مقطوعاً بها.

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال، حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن المطوعي (ولا يأخذكم بهما) بالياء من تحت، على التذكير، لأن تأنيث الرأفة مجازي، وفصل بالمفعول والظرف.

واختلف في (رأفة) هنا، والحديد[1]

فقنبل بفتح الهمزة هنا، واختلف فيه عن البزي، فروى عنه أبـو ربيعة فتـح الهمزة كقنبل، وروى ابن الحباب إسكانها.

وأما موضع الحديد: فابن شنبوذ، عن قنبل بفتح الهمزة وألف بعدها، بوزن «رعافة» ورواه ابن مجاهد بالسكون، وبه قرأ الباقون فيهما.

وكلها لغات في مصادر «رأف يرؤف».

وأبدلها الأصبهاني، وأبو عمرو، بخلفه وأبو جعفر، كحمزة، وقفا.

وأمال هاءها مع الفتحة الكسائي وقفا أيضاً، كحمزة بخلفه.

وقرأ (المحصنات) بكسر الصاد الكسائي، ومر بالنساء.

وأبدل الثانية واواً مكسورة، من (شهداء إلا) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، ولهم تسهيلها كالياء، وأما كالواو فتقدم رده عن النشر.

واختلف في (أربع شهادات) الأولى:

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، برفع العين، على أنه خبر المبتدأ، وهو قوله (فشهادة) وافقهم الأعمش.

والباقون بنصبها على المصدر، وحينئذ (شهادة) خبر مبتدأ، أي: فالحكم، أو الواجب، أو مبتدأ مضمر الخبر، أي: فعليه شهادة، أو شهادة كافية، أو واجبة.

واختلف في (أن لعنة الله عليه)، و (أن غضب الله):

فنافع بإسكان (أن) فيهما مخففة، و (لعنة الله) برفع التاء، وجر هاء الجلالة، و (أن غضب الله) بكسر الضاد، وفتح الباء، فعـلاً ماضيـاً، ورفع الجـلالة، على الفاعلية، و (أن) المخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، المقدر.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة﴾ آية (٢٧).

وقـرأ «يعقوب» بـإسكان (أن) فيهمـا أيضاً، ورفـع (لعنة) وجـر الجـلالـة، و (غضب) بفتح الضاد، ورفع الباء، وجر هاء الجلالة، وافقه الحسن.

وعليها فـ (غضب) مبتدأ مضاف إلى فاعله، والظرف بعده خبره، وكذا (لعنة الله عليه) عندهما.

والباقون بتشديد (أن) فيهما على الأصل، ونصب (لعنة) و (غضب) اسمها مضافاً إلى الجلالة، والظرف بعدها خبر.

واختلف في (والخامسة) الأخيرة:

فحفص بالنصب، عطفاً على (أربع) قبلها، أو مفعولاً مطلقاً، أي: ويشهد الشهادة الخامسة.

والباقون بالرفع على الابتداء، وما بعده الخبر.

وخرج (الخامسة) الأولى المتفق على رفعها.

وقرأ (لا تحسبوه. . . وتحسبونه) بفتح السين ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه على (لكل امرىء) بإبدال الهمزة ياء ساكنة، لكسر ما قبلها على القياس، وياء مكسورة بحركة نفسها، على مذهب التميميين.

وإذا سكنت للوقف [اتخذ][1] مع ما قبله، ويجوز الروم، فهما وجهان، والثالث: تسهيل الهمزة بين بين، على روم حركة الهمزة.

وأمال (تولى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (كبره):

- فيعقوب بضم الكاف، وهي قراءة أبي رجاء، وسفيان الثوري، ويزيد، ورويت عن محبوب، عن أبي عمرو.

والباقون بكسرها.

وهما لغتان في مصدر «كبر الشيء: عظم» لكن غلب المضموم في السن

---

(١) في «ش» (اتخذ) تحريف.

والمكانة، وقيل: بالضم معظم الإفك، وبالكسر البداءة به، أو الاثم.

وأدغم ذال (إذ سمعتموه) أبو عمرو، وهشام، وخلاد، والكسائي.

وأدغم ذال (إذ تلقونه) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وشدد التاء من (تلقونه) وكذا (فإن تولوا) وصلا البزي بخلفه، ومر ذلك عند (ولا تيمموا) بالبقرة.

لكنه سهل[1] في (تيمموا) لسبق حرف اللين بخلافه هنا، فإنه عسر لاجتماع الساكنين وتقدم ما فيه.

وقرأ(رؤوف) بالقصر أبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب، وسبق كتثليث الأزرق همزه.

ووقف عليه «حمزة» بالتسهيل بين بين، وأما ما وقع في الأصل هنا من قطعه لأبي جعفر بتسهيله، ففيه نظر ظاهر، بل هي انفرادة للحنبلي، لا يقرأ بها، ولذا تركها في الطيبة.

وقوله: على قاعدته في المضمومة بعد الفتح عجيب، وخلاف ما تقرر في الأصول؛ لأن قاعدة أبي جعفر في المضمومة بعد فتح : الحذف، مع اختصاصه بـ (يطؤن) و (تطؤها) و (أن تطؤهم).

وعبارة النشر: «ثم الرابع أن تكون مضمومة بعد فتح، فإن أبا جعفر [يحذفها][2] والواقع منه (ولا يطؤن) و (لم تطؤها) و (أن تطؤهم) وانفرد الحنبلي بتسهيلها بين بين، في (رؤوف)حيث وقع» انتهت بحروفها.

[يا الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان]

وقرأ (خطوات) بضم الطاء البزي، من غير طريق أبي ربيعة، وقنبل، وابن

---

(١) يقصد بالتسهيل: المد ست حركات، بسبب تقدم حرف المد على الساكن، وليس المراد التسهيل المعروف، فإنه لا يتأتي هنا، ففي العبارة تساهل ا هـ محققه.

(٢) في «ش» (بحذفها) وما أثبتناه من «ب».

عامر، وحفص، والكسائي، ويعقوب، وأبو جعفر، وسكنه الباقون.

وعن الحسن فتح الخاء، مع سكون الطاء.

وعنه (ما زكّى) بتشديد الكاف[1] وأما ضم الزاي مع تشديد الكاف مكسورة، فانفرادة لابن مهران، عن هبة الله، عن أصحابه، عن روح، كما في النشر، لا يقرأ بها، ولذا تركها في الطيبة.

واتفقوا على عدم إمالتها كما مر، تنبيهاً على أصلها، لأنها من ذوات الواو، وما في البحر من إمالتها لحمزة، والكسائي، فليس من طرقنا.

واختلف في (ولا يأتل):

فأبو جعفر (يتألَّ) بهمزة مفتوحة، بين التاء واللام، وتشديد اللام وفتحها، على وزن (يتفعّل) مضارع (تألى) بمعنى حلف، وافقه الحسن، وهي قراءة ابن عياش بن ربيعة، وزيد بن أسلم.

والباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء، وكسر اللام مخففة، من: الـوت، قصـرت، أو مضارع «ائتلى» افتعـل، مِن الألية وهي الحلف، فـالقراءتـان حينئذ بمعنى.

وأبدل همزته الساكنة ورش، من طريقيه، وأبو عمرو، بخلفه على قاعدتهما.

وعن الحسن (وليعفوا وليصفحوا) بكسر اللام فيهما.

وتقدم حكم (المحصنات) قريباً.

واختلف في (يوم تشهد):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت.

والباقون بالتاء من فوق.

وجه التذكير: أن التأنيث مجازي، وفصل بينهما أيضاً وضم الهاء من (يوفيهم الله) يعقوب في الحالين.

---

(١) فيكون متعدياً، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، و (من أحد) مفعول بزيادة (من) لتأكيد النفي. (القراءات الشاذة ص ٧١).

ومر حكمها مع الميم وصلا، كضم باء (بيوتاً) لورش، وأبي عمرو، وحفص، وأبي جعفر، ويعقوب.

واشمام (قيل) لهشام، والكسائي، ورويس.

وإمالة (أزكى لكم) لحمزة، ومن معه، وتقليلها للأزرق بخلفه.

وقرأ (جيوبهن) بكسر الجيم ابن كثير، وابن ذكوان، وأبو بكر، بخلفه، وحمزة، والكسائي، والباقون بالضم.

واختلف في (غير أولي):

فابن عامر، وأبو بكر، وأبو جعفر، بنصب الراء على الاستثناء.

والباقون بالجر، نعتاً أو بدلاً، أو بياناً.

وقرأ (أيه المؤمنون) بضم الهاء وصلاً، ابن عامر؛ لأن الألف لما حذفت للساكنين استحقت الفتحة على حرف خفي، فضمت الهاء، اتباعاً للياء.

ووقف عليها بالألف على الأصل أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، كموضع «الرحمن» و «الزخرف».

والباقون بحذف الألف، مع سكون الهاء، اتباعاً للرسم.

وأمال (الأيامى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وعن الحسن (من عبيدكم) بفتح العين وكسر الموحدة.

وضم الهاء من (يغنهم الله) رويس بخلفه، وقفا، فإن وصل اتبع الميم الهاء، فإن ضم الهاء ضم الميم معها، كحمزة، والكسائي، وخلف، وإن كسر الهاء كسر الميم، كأبي عمرو، وروح والباقون يكسرون الهاء، ويضمون الميم.

وسهل الأولى كالياء من (البغاء إن) قالون، والبزي، مع المد والقصر، وسهل الثانية ورش، وأبو جعفر، وقنبل، ورويس بخلف عنهما. وعن الأزرق. [في الثاني][1] عنه ابدالها ياء ساكنة، مع المد للساكنين[2] وهو ثان لقنبل أيضاً، والثالث للأزرق

---

(١) في الأصل (فالثاني) والمعنى على ذلك لا يستقيم.

(١) ويجوز القصر، اعتداداً بالعارض وهو النقل، فيصبح للأزرق ثلاثة اوجه: التسهيل، والإبدال حرف =

إبدالها ياء خفيفة: لكسر[1].

وقرأ أبو عمرو وقنبل، في ثالثه، ورويس في ثانيه، بإسقاط الأولى مع المد والقصر.

والباقون بتحقيقهما.

وأمال (إكراههن) ابن ذكوان، من طريق هبة الله، عن الأخفش، وليس من طرق التيسير، وهو أحد الوجهين له في الشاطبية.

وقرأ (مبينات) معاً بفتح الياء نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر، وأبو جعفر، ويعقوب.

[الله نور السموات والأرض]

وأمال (كمشكاة) الدوري عن الكسائي، لتقدم الكسرة، وإن وجد الفاصل، وفتحها الباقون.

واختلف في (دريّ):

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف، عن نفسه، بضم الدال، وتشديد الياء من غير مد، ولا همز، نسبة إلى «الدر» لصفائها، وافقهم الحسن، وابن محيصن.

وقرأ أبو عمرو، والكسائي، بكسر الدال والراء، وياء بعدها همزة، ممدودة، صفة (كوكب) على المبالغة، وهو بناء كثير في الاسماء نحو «سكين» وفي الأوصاف

=. مد، مع المد والقصر.

أما قنبل فله أربعة أوجه: هي: إسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وتسهيل الهمزة الثانية، أو ابدالها حرف مد مع المد ست حركات فقط، وليس له القصر على هذا الوجه، لأنه لا يقرأ بالنقل مثل الأزرق. اهـ محققه.

(١) والمراد به التسهيل، كما سبق.

نحو «سكير» وافقهما اليزيدي.

وقرأ أبو بكر، وحمزة، بضم الدال، ثم ياء ساكنة، ثم همزة ممدودة، من «الدرء» بمعنى الدفع، أي: يدفع بعضها بعضاً أو يدفع ضوؤها خفاءها، ووزنه «فعيل» وافقهما المطوعي، والشنبوذي، إلا أنه فتح الدال.

ويوقف عليه لحمزة بإبدال الهمز ياء، وإدغامه في الياء، ويجوز الاشارة بالروم، والاشمام.

واختلف في (توقد):

فنافع، وابن عامر، وحفص، بياء من تحت مضمومة، مع إسكان الواو، وتخفيف القاف، ورفع الدال، على التذكير، مبنياً للمفعول، من «أوقد» أي المصباح.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، بتاء من فوق مفتوحة، وفتح الواو، والدال، وتشديد القاف، على وزن «تفعّل» فعلا ماضياً، فيه ضمير يعود على (المصباح) وافقهم اليزيدي.

وقرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالتاء من فوق، مضمومة، وإسكان الواو، وتخفيف القاف، ورفع الدال، على التأنيث، مضارع «أوقد» مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على (زجاجة) على حد «أوقدت القنديل» وافقهم الأعمش.

وعن ابن محيصن، والحسن، بتاء من فوق مفتوحة، وضم الدال، وفتح الواو، والقاف مشددة، والأصل «تتوقد» بتاءين حذفت إحداهما كـ «تذكر» والزجاجة: القنديل، والمصباح: السراج، والمشكاة: الطاقة غير النافذة، أي الأنبوبة في القنديل.

واختلف في (يسبح):

فابن عامر، وأبو بكر، بفتح الموحدة، مبنياً للمفعول، ونائب الفاعل (له) وهو أولى من الأخيرين، و (رجال) حينئذ مرفوع بمضمر، وكأنه جواب سؤال، كأنه قيل:

من يسبحه ؟ فقيل : (رجال).

ويجوز أن يكون خبر محذوف، أي : المسبح رجال، والوقف في هذه القراءة على الآصال.

والباقون بكسرها على البناء للفاعل، وفاعله (رجال) ولا يوقف حينئذ على (الآصال)[1] .

وعن ابن محيصن من رواية البزي، من المفردة، (يوما تقلب) بتاء واحدة مشددة، على الإدغام على حد (ولا تيمموا) للبزي عن ابن كثير، ويبتدىء بتاء واحدة، وعنه من المبهج بتاءين خفيفتين، كالجمهور.

وقرأ (يحسبه) بفتح السين ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

ويوقف لحمزة على (الظمآن) بالنقل فقط، وبين بين ضعيف.

وآمال (فوفّاه) و (يغشيه) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

واختلف في (سحاب ظلمات):

فالبزي (سحاب) بغير تنوين (ظلمات) بالجر على الإضافة، كـ(سحاب رحمة)، وافقه ابن محيصن من المفردة.

وقرأ قنبل (سحاب) بالتنوين (ظلمات) بالجر بدلاً من (ظلمات) الأولى، ويكون (بعضها فوق بعض) مبتدأ وخبراً في موضع الصفة (لظلمات).

والباقون بالتنوين، والرفع فيهما، أي : هذه أو تلك، (ظلمات) و (سحاب) في الثلاث مبتدأ خبره (من فوقه).

وعن الحسن (ظلمات) بسكون ا[illegible] من فوق، وفيه وعيد وتخويف.

وأبدل همز (يؤلف) واواً ورش من طريقيه، وأبو جعفر، كوقف حمزة.

---

(١) هذا من حديث المعنى، أما بالنظر إلى كونها رأس آية فمن السنة الوقف عليها، حتى ولو كانت مرتبطة بما بعدها؛ اتباعاً للسنة، على أن بعض المحققين استحب أن يصل آخر الآية بما بعدها بعد أن يقف، حتى يجمع بين المعنى، واتباع السنة، وهو رأي له وجاهته. والله اعلم ا هـ محققه.

وأثبت هنا في الأصل الخلف فيه عن ابن وردان، ولعله سبق قلم، وليس عنه خلف في هذا الباب، إلا في حرف واحد، وهو (يؤيد بنصره) بآل عمران، كما مر في بابه.

وأمال (فترى الودق) وصلا السوسي بخلفه، وفتحه الباقون، أما الوقف فكل على أصله.

وعن الأعمش (خلاله) بفتح الخاء بلا ألف، على الإفراد.

واختلف هل «خلال» مفرد كـ (حجاب) أو جمع كـ (جبال) جمع «جبل».

وقرأ (وينزل) بالتخفيف ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب.

وتقدم اتفاقهم على فتح (سنابرقه).

واختلف في (يذهب بالأبصار):

فأبو جعفر بضم الياء، وكسرالهاء، من «أذهب» فقيل: الباء زائدة، على حد (تنبت بالدهن) وقيل: بمعنى (من) والمفعول محذوف، تقديره «يذهب النور من الأبصار» والباقون بفتح الياء والهاء.

وأمال (بالأبصار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري، عن الكسائي، وقلله الأزرق.

وقرأ (خالق كل دابة) بألف بعد الخاء، وكسر اللام، ورفع القاف، وجر (كل) على الاضافة حمزة، والكسائي، وخلف، ومر بابراهيم.

وسهل الثانية كالياء، وأبدلها أيضاً، واواً مكسورة من (يشاء إن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وتقدم رد تسهيلها كالواو، وكذا حكم (يشاء إلى) وتقدم (مبينات) قريباً.

وقرأ (صراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالاشمام خلف عن حمزة.

وأمال (ثم يتولى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وعن الحسن (قول المؤمنين) برفع اللام، على أنه اسم «كان» و «إن» وما في

حيزها الخبر.

والجمهور على نصبه خبراً لـ (كان) والاسم «أن» المصدرية وما بعدها، وهو الأرجح؛ لأنه متى اجتمع معرفتان، فالأولى جعل الأعرف الاسم، وإن كان سيبويه خير بين كل معرفتين، ولم يفرق هذه التفرقة.

وقرأ (ليحكم) في الموضعين بالبناء للمفعول «أبو جعفر» ونائب الفاعل ضمير المصدر، أي: ليحكم هو، أي: الحكم، والمعنى ليفصل الحكم بينهم. قاله أبو حيان، ومر بالبقرة.

وقرأ (يتقه) بكسر الهاء بلا إشباع قالون، وحفص، ويعقوب.

وقرأ أبو عمرو، وأبو بكر، وهشام، في أحد أوجهه الثلاث، بإسكانها، والثاني لهشام الاشباع، والثالث الاختلاس.

وقرأ ابن ذكوان، وابن جماز، بالإشباع، والاختلاس.

وقرأ خلاد، وابن وردان، بالاسكان والاشباع.

والباقون وهم: ورش، وابن كثير، وخلف، عن حمزة، وعن نفسه، والكسائي، بالاشباع بلا خلاف.

وقرأ حفص بسكون القاف مع اختلاس الهاء كما مر.

[وأقسموا بالله]

وقرأ (فإن تولوا) بتشديد التاء وصلا البزي بخلفه.

واختلِف في (كما استخلف):

فأبو بكر بضم التاء، وكسر اللام، مبنياً للمفعول، فالموصول نائب الفاعل، ويبتدىء بهمزة الوصل مضمومة، وافقه الأعمش.

والباقون بفتحها، مبنياً للفاعل، وهو ضمير الجلالة: (وعد الله) و(الذين) مفعوله، وإذا ابتدأوا كسروا همزة الوصل.

وقرأ (وليبدلنهم) بسكون الموحدة، وتخفيف الدال من «أبدل» ابن كثير، وأبو

بكر، ويعقوب، ومر بالكهف.

وقرأ (لا تحسبن الذين كفروا) بالغيب ابن عامر، وحمزة، وإدريس بخلفه، أي: «لا يحسبن حاسب أو أحد».

والموصول و (معـجزين) مفعولاً ها،وبه يرد على من استشكلها، زاعماً فاعلية الموصول، ولم يكن في اللفظ الا مفعول واحد، وهو (معـجزين) وذكرت بالأنفال.

وعن المطوعي (الحلم) معاً بسكون اللام فيهما، لغة تميم.

واختلف في (ثلاث عورات):

فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، (ثلاث) بالنصب، بدل من قوله (ثلاث مرات) المنصوب على الظرفية الزمانية، أي: ثلاث أوقات، أو على المصدرية، أي (ثلاث استئذانات)، أو على إضمار فعل، أي: «اتقوا واحذروا ثلاث» وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون برفعها خبر محذوف، أي: «هن ثلاث» وخرج بالقيد (ثلاث مرات) المتفق على نصبه.

وقرأ (بيوتكم) و (بيوت) و (بيوتاً) بضم الموحدة، ورش، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب.

وقرأ (أمهاتكم) بكسر الهمزة والميم معاً حمزة، وكسر الهمز وحدها الكسائي.

وعن الحسن (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم) بتقديم النون، على الموحدة المكسورة، بعدها ياء مشددة مخفوضة، مكان (بينكم) الظرف[1]. وقرأ (يرجعون إليه) بفتح الياء، وكسر الجيم، مبنياً للفاعل يعقوب، والباقون بالبناء للمفعول.

[المرسوم]

كتبوا (الزاني) بالياء، وكذا (يعبدونني) (ويدرؤا) بواو وألف، (مشكوة) بواو

---

(١) فيكون نعتاً للرسول ﷺ أو بدلاً منه.

بدل الألف، كالصلاة، (ما زكى) بالياء مع كونه من ذوات الواو كـ (غزا) مناسبة لـ (يزكي).

واتفقوا على حذف ألف (أيه) هنا كالزخرف، والرحمن.

[المقطوع]

اتفقوا على قطع (عن) من (من) (ويصرفه عن من يشاء).

[الهاء]

(لعنت) بالتاء كآل عمران.

سورة الفرقان
مـكية

مكية قيل: إلا ثلاث آيات: (والذين لا يدعون مع الله) إلى (رحيماً) وقيل: مدنية إلا من أولها إلى (نشورا).

[الفواصل]

وآيها سبع وسبعون بلا خلاف.

مشبه الفاصلة تسع، (ولم يتخذ ولداً). (وهم يخلقون). (قوم آخرون). (أساطير الأولين) (وعد المتقون) (ما يشاؤون). (خالدين). (صرفا ولا نصراً). (في السماء بروجاً). (هونا).

وعكسه موضعان. (ضلوا السبيل). (ظلما وزورا).

[القراءات]

أدغم دال (فقد جاؤا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال (جاؤا) ابن ذكوان، وهشام، بخلفه، وحمزة[وخلف][1] وثلث همزها الأزرق.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

ووقف عليه حمزة ببين بين، مع المد والقصر، وأما إبدالها واواً فشاذ

وأمال (تملى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

ووقف على (ما) من (مال هذا) أبو عمرو.

واختلف عن الكسائي في الوقف على (ما) أو «اللام» كما ذكره الداني، والشاطبي، وغيرهما، ومقتضاه أن، الباقين يقفون على اللام فقط، والأصح - كما في النشر - جواز الوقف على (ما) لجميع القراء، قال فيه: وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطا، وهو الأظهر قياساً، ويحتمل أن لا يوقف عليها، من أجل كونها لام جر، وإذا وقف على أحدهما لنحو اختبار امتنع الابتداء بـ (لهذا) أو (هذا).

واختلف في (جنة يأكل منها):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بنون الجمع، وافقهم الأعمش.

والباقون بالياء من تحت على اسناده الى الرسول - عليه الصلاة والسلام - أي: يأكل هو منها، ويستغني عن طعامنا.

وقرأ (مسحوراً انظر) بكسر التنوين، أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، ومر بالبقرة.

واختلف في (ويجعل لك):

فأبو بكر، وابن كثير، وابن عامر، برفع اللام، على الاستئناف، أي « وهو يجعل» أو «سيجعل» أو عطفاً على موضع «جعل» إذ الشرط إذا وقع ماضياً جاز في جوابه الجزم والرفع، لكن تعقب ذلك بأنه ليس مذهب سيبويه، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بجزمها، عطفاً على محل (جعل) لأنه جواب الشرط، ويلزم منه وجوب الإدغام لاجتماع مثلين، أولاهما ساكن.

وقرأ (ضيقاً) بسكون الياء ابن كثير.

واختلف في (يوم نحشرهم.... فنقول):

فإبن عامر بنون العظمة فيهما، التفاتاً من الغيبة إلى التكلم، وافقه الحَسن، والشنبوذي.

وقرأ ابن كثير، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، بالياء من تحت فيهما، مناسبة لقوله (كان على ربك).

والباقون بالنون في الأول، وبالياء في الثاني، مناسبة لما قبله، والتفاتاً من تكلم إلى غيبة.

وسهل الثانية من (أأنتم) مع الفصل بالألف قالون، وأبو عمرو، وهشام، من طريق ابن عبدان، وغيره عن الحلواني، وأبو جعفر.

وسهلها بلا فصل ورش، وابن كثير، ورويس.

وللأزرق - أيضاً - إبدالها ألفاً مع المد للساكنين.

وروى الجمال عن الحلواني، عن هشام، التحقيق مع الفصل بالألف.

والباقون بالتحقيق بلا فصل، وهي طريق الداجوني، عن هشام، فله ثلاثة أوجه:

وأبدل الثانية ياء مفتوحة من (هؤلاء أم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

واختلف في (أن نتخذ):

فأبو جعفر بضم النون، وفتح الخاء، مبنياً للمفعول، وهو يتعدى تارة لواحد نحو (أم اتخذوا آلهة من الأرض) وتارة لاثنين نحو: (من اتخذ إلهه هواه).

فقيل: ما هنا منه، فالأول ضمير (نتخذ) النائب عن الفاعل، والثاني (من أولياء) و (من) تبعيضية، أي: بعض أولياء أو زائدة، لكن تعقب بأنها لا تزاد في المفعول الثاني.

والأحسن ما قاله ابن جنى وغيره، ان (من أولياء) حال و (من) مزيدة لتأكيد النفي، والمعنى: ما كان لنا أن نعبد من دونك، ولا نستحق الولاية، وافقه الحسن.

والباقون بفتح النون، وكسر الخاء، على البناء للفاعل، و (من أولياء) مفعوله

و (من) مزيدة، وحسَّن زيادتها انسحاب النفي على (نتخذ) لأنه معمول (لينبغي) وإذا انتفى متعلقه، وهو اتخاذ الأولياء .

واختلف في (فقد كذبوكم بما تقولون) فروى ابن شنبوذ عن (قنبل) بالياء على الغيب، أي فقد كذبكم الآلهة بما يقولون: سبحانك ما كان ينبغي لنا وقيل: المعنى: فقد كذبتكم أيها المؤمنون الكفار بما يقولون من الافتراء عليكم، وافقه المطوعي، ورواه ابن مجاهد عن قنبل بالتاء، على الخطاب كالباقين، والمعنى فقد كذبكم المعبودون بما تقولون من أنهم أضلوكم.

واختلف في (فما تستطيعون):

فحفص بالتاء من فوق، على خطاب العابدين، وافقه الأعمش.

والباقون بالياء على الغيب، على إسناده إلى المعبودين.

[وقال الذين لا يرجون]

وعن المطوعي (ويقولون حجراً) بضم الحاء، والجيم.

وعن الحسن ضم الحاء فقط.

والجمهور على كسر الحاء، وسكون الجيم، وكلها لغات، وذكره سيبويه في المصادر المنصوبة، غير المتصرفة بمضمر وجوباً « من حجره » منعه، لأن المستعيذ طالب من الله أن يمنع عنه المكروه، فكأنه سأل الله أن يمنعه منعاً ويحجره حجراً، والحجر العقل، لأنه يأبى إلا الفضائل.

واختلف في (تشقق السماء) هنا، و (تشقق الأرض) في «ق».

فأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بتخفيف الشين فيهما، على حذف تاء المضارعة، أو تاء التفعل، على الخلاف، وافقهم الأعمش، واليزيدي.

والباقون بتشديدها فيهما، على إدغام تاء التفعل في الشين لتنزله بالتفشي منزلة المتقارب.

واختلف في (وننزل الملائكة):

فإبن كثير بنون مضمومة، ثم ساكنة، مع تخفيف الزاي، المكسورة، ورفع اللام، مضارع «أنـزل» و (الملائكـة) بالنصب مفعـول به، وحينئـذ كان من حق المصدر « انزالا » قال أبو علي : لما كان « أنزل » و « نزل » يجريان مجرى واحداً اجزأ مصدر أحدهما عن الآخر، وافقه ابن محيصن.

والباقون بنـون واحدة، وكسـر الزاي المشـددة، وفتح الـلام، ماضيـاً مبنياً للمفعول، و(والملائكـة) بالرفع نائب الفاعل.

وأمال (الكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، ورويس، وقلله الأزرق.

وفتح ياء (يا ليتني اتخذت) أبو عمرو.

وأظهر ذال (اتخذت) ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

وأمال (يا ليتني) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري عن أبي عمرو.

ووقف عليها بهاء السكت بعد الألف رويس بخلفه.

وعن الحسن (يا ويلتي) بكسر التاء، وياء بعدها على الأصل.

وأدغم أبو عمرو، وهشام ذال (إذ جاءني).

وأمال (جاءني) ابن ذكوان، وهشام بخلفه، وحمزة، وخلف.

وفتح ياء (قومي اتخذوا) نافع، والبزي، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وروح.

ونقل (القرآن) ابن كثير كوقف حمزة.

وقرأ (نبىء) بالهمز نافع.

وأبدل همز (فؤادك) واواً مفتوحة الأصبهاني عن ورش.

وقرأ (وثموداً) بغير تنوين حفص، وحمـزة ويعقوب، ممنـوعاً من الصـرف للعلمية والتأنيث، مراداً به القبيلة.

والباقون بالتنوين مصروفاً، على إرادة الحي.

وأبدل الهمزة الثانية ياء محضة من (مطر السوء أفلم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وللأزرق اشباع مد الواو، والتوسط.

وأبدل همز (هزوا) واواً حفص، وأسكن الزاي حمزة، وخلف.

ووقف حمزة بالنقل على القياس، وبإبدال الهمزة واواً مفتوحة على الرسم، وأما بين بين، وتشديد الزاي، فلا يقرأ بهما، كما مر بالبقرة، مع التنبيه على ما وقع في الأصل ثمة.

وقرأ (أرأيت) بتسهيل الثانية قالون، وورش،من طريقيه، وأبو جعفر،وللأزرق وجه آخر، وهو إبدالها ألفاً خالصة، مع اشباع المد.

وقرأ الكسائي بحذف الهمزة، ومر بالانعام.

وسهل الهمزة الثانية من (أفأنت) الأصبهاني.

وفتح السين من (أم تحسب) ابن عامر، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وأبو جعفر، على الأصل.

وقرأ (الريح) بالتوحيد ابن كثير.

وقرأ (نشراً) بضم النون، والشين، جمع « ناشر » نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب.

وقرأ ابن عامر بضم النون، وإسكان الشين.

وقرأ عاصم بالموحدة المضمومة، وإسكان الشين.

وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، بالنون مفتوحة ، وسكون الشين، وتقدم بالأعراف.

وشدد ياء (ميتا) أبو جعفر.

وعن المطوعي (ونسقيه) بفتح النون.

وقرأ (ليذكروا) بسكون الذال، وتخفيف الكاف، مضمومة حمزة، والكسائي وخلف، وسبق في الاسراء.

وعدم ذكر الكسائي هنا في الأصل لعله سبق قلم، أو اشتباه بقوله تعالى: (أن يذكر) الآتي قريباً .

[وهو الذي مرج البحرين]

وأسقط الهمزة الأولى من (شاء أن) قالون، والبزي، وأبو عمرو، ورويس بخلفه.

وقرأ ورش، وأبو جعفر، ورويس، في وجهه الثاني، بتسهيل الثانية بين بين، وللأزرق إبدالها ألفاً مع اشباع المد.

وقرأ قنبل كوجهي الأزرق، وله ثالث وهو إسقاط الأولى كالبزي. والباقون بتحقيقهما.

وأمال (شاء) ابن ذكوان، وهشام، بخلفه، وحمزة، وخلف.

وقرأ (فسل) بالنقل ابن كثير، والكسائي، وكذا خلف، كحمزة وقفاً .

وقرأ هشام، والكسائي، ورويس (قيل لهم) بإشمام كسر القاف الضم، ومر بالبقرة.

واختلف في (لما تأمرنا) فحمزة، والكسائي، بالياء من تحت، وافقهما الأعمش.

والباقون بالخطاب، والإسناد عليهما اليه ﷺ .

وأمال (وزادهم) هشام، من طريق الداجوني، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والنقاش عن الأخفش، وحمزة.

واختلف في (سرجاً): فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم السين والراء، بلا ألف، على الجمع: الشمس والكواكب، وذكر القمر تشريفاً، وافقهم الأعمش.

والباقون بكسر السين، وفتح الراء، وألف بعدها، على التوحيد، وهو الشمس فقط.

وعن الأعمش (قمر) بضم القاف وإسكان الميم، لغة فيه كالرشد والرشد.

وعن الحسن بفتح القاف، وسكون الميم.

وقرأ (أن يذكر) بسكون الذال، وضم الكاف، مخففة حمزة، وخلف، وسبق بالاسراء.

واختلف في (ولم يقتروا) :

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بضم الياء وكسر التاء، من « أقتر » وانكار أبي حاتم مجيئه هنا من الرباعي، لكونه بمعنى « افتقر » ومنه (وعلى المقتر قدره) مردود بحكاية الأصمعي، وغيره: « أقتر » بمعنى « ضيق » .

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، بفتح الياء وكسر التاء، كيحمل، وافقهم ابن محيصن، والحسن، واليزيدي .

والباقون بفتح الياء، وضم التاء، كيقتل، والاقتار: التقليل، ضد الاسراف، وهو مجاوزة الحد في النفقة، وإن جل، والتضييع في المعصية وان قل.

وأدغم لام (يفعل ذلك) أبو الحارث.

واختلف في (يضاعف . . . ويخلد) :

فإبن عامر، وأبو بكر، برفع الفعلين، فـ (يضاعف) على الحال، والاستئناف، كأنه جواب ما « الأثام » ويخلد بالعطف عليه.

والباقون بجزمهما، بدلاً من (يلق) لأنه من معناه، إذ لُقِيُّه جزاء الاثم تضعيف عذابه.

وقرأ (يضعف) بالقصر، وتشديد عينه، ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب.

وقرأ (فيه مهاناً) بصلة هاء فيه ابن كثير، وحفص.

واختلف في (ذريتنا) :

فأبو عمرو وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالإفراد على إرادة الجنس، وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش.

والباقون بجمع السلامة بياناً للمعنى.

واختلف في (ويلقون) :

فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الياء، وسكون اللام، وتخفيف القاف، من لقي يلقى، مبنياً للفاعل، معدّى لواحد، وهو (تحية) وافقهم الأعمش.

والباقون بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد القاف، من الرباعي مبنياً للمفعول، معدّى لاثنين: أحدهما ناب عن الفاعل، فارتفع وهو « الواو » والثاني (تحية).

ويوقف لحمزة، وهشام على (ما يعبؤا) المرسوم بالواو بإبدال الهمزة ألفاً على القياس، وبتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف، ويتحد معه وجه اتباع الرسم، ويجوز الروم، والاشمام، فهذه أربعة، والخامس تسهيلها كالواو، على تقدير روم الحركة، وهذا أحد المواضع العشرة المرسومة بالواو المتقدمة.

[المرسوم]

في الإمام كالبقية (وثموداً) هنا كالعنكبوت، والنجم، بالألف (الريح) بألف في بعضها وبالحذف في بعض، وفي المكي (وننزل الملائكة) بنونين، وفي غيره بواحدة، وفي بعض المصاحف (سراجاً) بألف، وروى نافع عن المدني كالبواقي (وذريتنا) بغير ألف بعد الياء.

واتفقوا على كتابة (ما يعبؤا) بواو وألف.

[المقطوع]

اتفقوا على فصل اللام من (مال هذا الرسول).

[ياء الاضافة]

إثنتان (يا ليتني اتخذت) (قومي اتخذوا)

سورة الشعراء

مكية الا أربع آيات من والشعراء إلى آخرها

[الفواصل]

وآيها مائتان وعشرون وست بصري، ومكي، ومدني أخير، وسبع كوفي، وشامي، ومدني أول.

خلافها أربع: (طسم) كوفي، وترك (فلسوف تعلمون) (أينما كنتم تعبدون) تركها بصري، (الشياطين) تركها مكي، ومدني أخير.

مشبه الفاصلة موضع: (وليدا).

وعكسه موضعان: (معنا بني إسرائل) (من عمرك سنين).

[القراءات]

أمال طاء (طسم) أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وفتحها الباقون.

وسكت أبو جعفر على (ط) و (س) و (م).

وأظهر السين منها عند الميم حمزة، والباقون بالادغام.

وتقدم إبدال الهمزة الساكنة ألفاً من (إن نشأ) للأصبهاني، وأبي جعفر، كوقف حمزة، وهشام، كابدال الثانية ياء (من السماء آية) لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر ورويس.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب (تنزل) بسكون النون، مع تخفيف الزاي.

ويوقف لحمزة وهشام بخلفه، على (انبؤا ما كانوا) على رسمه بواو وألف؛ في الكوفي، والبصري، باثني عشر وجهاً ذكرت في نظيره، بأول الأنعام.

وفتح ياء (إني أخاف) معاً نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأثبت الياء في (يكذبون) في الحالين يعقوب، وكذا (في يقتلون) .

واختلف في (ويضيق صدري ولا ينطلق) : فيعقوب بنصب القاف منهما عطفاً على (يكذبون) .

والباقون بالرفع على الاستئناف[1].

وسهل أبو جعفر همز (إسرائيل) مع المد، والقصر، واختلف في مدها عن الأزرق.

ويوقف عليها لحمزة بتحقيق الأولى من غير سكت، على (بني) وبالسكت، وبالنقل، وبالادغام.

وأما التسهيل فضعيف، وفي الثانية التسهيل مع المد، والقصر، فهي ثمانية أوجه.

وأدغم ثاء (لبثت) أبو عمرو، وهشام وابن ذكوان، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر.

وذكر الخلف هنا لابن ذكوان في الأصل، سبق قلم أو أشتباه بـ(أورثتموها).

وعن المطوعي (لما خفتكم) بكسر اللام، وتخفيف الميم، أي لخوفي منكم.

وعن ابن محيصن (أن كنتم موقنين) بفتح الهمزة.

وأظهر ذال (اتخذت) ابن كثير، وحفص، ورويس، بخلفه.

وأما (أرجه) فتقدم بالأعراف اختلافهم فيها، من حيث الهمز وتركه، ومن حيث هاء الكناية.

وعن الأعمش (بكل ساحر) بوزن « فاعل » والجمهور بوزن « فعّال ».

---

(١) أو عطفاً على خبر (إن) من قوله تعالى: (قال إني أخاف أن يكذبون).

وأماله أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق.
ويوقف لحمزة على نحو (وأخاه) بالتحقيق، وبين وبين بوجهين.
وسهل الثانية من (أئن لنا) مع الفصل بالألف قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وبالتسهيل بلا فصل ورش، وابن كثير، ورويس.

وقرأ هشام، من طريق الحلواني، بتحقيقهما، مع الفصل، ومن طريق الداجوني بتحقيقهما مع القصر، وبه قرأ الباقون.

وقرأ الكسائي (نعم) بكسر العين[1].
وشدد البزي بخلفه التاءمن (فإذا هي تلقف) وصلا، وقرأها حفص بإسكان اللام وتخفيف القاف.

وقرأ (ءامنتم) بهمزة واحدة على الخبر، الأصبهاني، وحفص، ورويس.
وقرأ قالون، والأزرق، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن ذكوان، وهشام بخلفه، وأبو جعفر، بهمزة محققة فمسهلة، ثم ألف، وللأزرق فيها ثلاثة البدل، وإن كان الهمز مغيراً كما مر، ولا يجوز له إبدال الثانية ألفاً كما تبدل في (أأنذرتهم) كما سبق موضحاً بالأعراف، مع ما وقع للجعبري، فراجعه.
وقرأ هشام في وجهه الثاني، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف، بهمزتين محققتين ثم ألف.

وأمال الكسائي وحده (خطايانا) وقلله الأزرق بخلفه.

[وأوحينا إلى موسى]

وقرأ (أن أسر) بالوصل نافع، وابن كثير، وأبو جعفر.
وفتح ياء الاضافة من (بعبادي إنكم) نافع، وأبو جعفر.
واختلف في (حاذرون):

---

(١) راجع ما كتبناه في ذلك في سورة الأعراف.

فإبن ذكوان، وهشام، من طريق الداجوني، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بألف بعد الحاء، وافقهم الأعمش.

والباقون بحذفها، وهما بمعنى أو الحذر المتيقظ والحاذر الخائف، أو الحذر المجبول على الحذر، والحاذر ما عرض فيه[1].

وقرأ (عيون) بكسر العين، ابن كثير، وابن ذكوان، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي.

ومر حكم (إسرائيل) قريباً.

وعن الحسن (فاتبعوهم) بوصل الهمزة، وتشديد التاء، بمعنى اللحاق.

وأمال راء (تراءا الجمعان) وصلاً دون الهمزة، حمزة، وخلف.

والباقون بفتحهما فيه.

وللأزرق إذا وقف التقليل، والفتح، في الهمزة فقط.

وأما الكسائي فيميلها فيه كبرى، على أصله في اليائي.

وأما حمزة فيسهل الهمز بين بين، ويميلها من أجل إمالة الألف بعدها، وهي لام « تفاعل » لأنها طرف منقلبة عن الياء، ويجوز مع ذلك في الألف التي قبل الهمزة المد والقصر، لتغير الهمزة على القاعدة، ويميل الراء أيضاً فينطق حينئذ بهمزة مسهلة بين ممالين، وهذا هو الوجه الصحيح، الذي لا يجوز غيره، ولا يؤخذ بخلافه، وهو القياسي، وذكر فيها وجهان آخران:

أحدهما: حذف الألف الأخيرة، لحذفها رسماً، فتصير متطرفة، فتبدل الفاء فيجيء فيها ثلاثة (جاء) و (شاء) وأجروا هشاماً مجراه حينئذ، في هذا الوجه.

قال في النشر: وهذا وجه لا يصح ولا يجوز وأطال في رده.

الثاني: قلب الهمزة ياء، فيقول « ترايا » حكاه الهذلي وغيره، وهو ضعيف أيضاً، وان كان أخف مما قبله لعدم صحة الرواية به.

وأمالهما معاً فيه أعني الوقف خلف عن نفسه، والباقون بالفتح.

---

(١) انظر: مختار الصحاح، باب الراء، فصل الحاء.

وفتح الياء من (معي ربي) حفص .

وأثبت ياء (سيهدين) في الحالين يعقوب .

واختلف في (فرق) فجمهور المغاربة ، والمصريين ، على ترقيق رائه للكل ، من أجل كسر القاف ، والأكثرون على تفخيمه لحرف الاستعلاء ، وفي النشر تصحيح الوجهين .

قال : إلا أن النصوص متوافرة على الترقيق ، وحكى غير واحد الاجماع عليه .

وقرأ رويس بخلفه (ثم) وقفا باثبات هاء السكت ، وقطع به له ابن مهران .

وسهل الثانية كالياء من (نبأ إبراهيم) نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس .

وأدغم ذال (إذ تدعون) أبو عمرو ، وهشام وحمزة ، والكسائي ، وخلف .

وسهل الهمزة الثانية من (أفرأيتم) قالون ، وورش ، وأبو جعفر . وللأزرق وجه آخر ، وهو إبدالها ألفاً خالصة ، مع اشباع المد للساكنين ، وقرأ الكسائي بحذفها ، والباقون باثباتها محققة .

وفتح الياء من (عدولي الا) نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر .

وأثبت الياء في (يهدين) و (يسقين) و (يشفين) و (يحيين) في الحالين يعقوب .

وعن الحسن (خطاياي) بفتح الطاء ، وألف بعدها ، وياء مفتوحة وألف بعدها ياء مفتوحة ، جمع تكسير .

والجمهور (خطيئتي) بالافراد .

وفتح ياء الإضافة من (لأبي إنه) نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر .

وأثبت ياء (وأطيعون) في الثمانية هنا ، في الحالين ، يعقوب ، وكذا (كذبون) .

وفتح ياء الإضافة من (أجري إلا) في خمس مواضع هنا ، نافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وحفص ، وأبو جعفر .

[قالوا أنؤمن لك . . .]

واختلف في (واتبعك الأرذلون) فيعقوب بقطع الهمزة، وسكون التاء، وبألف بعد الباء، ورفع العين، جمع «تابع» كـ «صاحب» و «أصحاب» أو «تبيع ، كشريف» « وأشراف » إما مبتدأ خبره (الأرذلون) والجملة حال، أو عطف على ضمير (أنؤمن) للفصل (بلك) ورويت هذه القراءة عن ابن عباس وأبي حيوة وغيرهما.

والباقون بوصل الهمزة، مع تشديد التاء، وفتح العين، بلا ألف، فعلا ماضياً، وهي جملة حالية من كاف (لك).

وأثبت الألف من (أنا إلا) وصلاً قالون بخلفه، والوجهان صحيحان عنه، من طريق أبي نشيط.

وأما من طريق الحلواني فبالحذف فقط، إلا من طريق أبي عون عنه فبالاثبات، كما يفهم من النشر.

والباقون بحذفها وصلاً، ولا خلاف في إثباتها وقفاً كما مر بالبقرة.

وفتح ياء (ومن معي) ورش، وحفص. وأمال (جبارين) الدوري عن الكسائي، وللأزرق التقليل والفتح، وهما في الحرز وغيره، قال في النشر: وبهما قرأت وبهما آخذ.

ومر آنفاً حكم (وعيون)

وفتح ياء (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (خلق الأولين):

فنافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وخلف، بضم الخاء واللام، أي: ما هذا إلا عادة آبائنا السابقين، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الخاء، وسكون اللام، أي: إلا كذب الأولين. وأدغم التاء من (كذبت ثمود) أبو عمرو، وهشام، وابن ذكوان، من طريق الأخفش، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ومر (عيون) قريباً.

وقرأ (بيوتاً) بكسر التاء قالون، وابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (فرهين) فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بألف بعد الفاء، أي حاذقتين، وافقهم الأعمش. **والباقون** بغير ألف صفة مشبهة بمعنى « أشرين »[1].

واختلف في (أصحاب ليكة) هنا و(ص):

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر (ليكة) بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها، ولا همز بعدها، وفتح تاء التأنيث، غير منصرفة للعلمية والتأنيث، (كطلحة) مضاف إليه (وأصحاب) وكذلك رسماً في جميع المصاحف، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بهمزة وصل، وسكون اللام، وبعدها همزة مفتوحة، وبكسر التاء فيهما.

و (الأيكة) و (ليكة) مترادفان «غيضة تنبت ناعم الشجر»[2].

وقيل (ليكة) : اسم للقرية التي كانوا فيها و (الأيكة) اسم للبلد كله.

وقد أنكر جماعة، وتبعهم الزمخشري، على وجه (ليكة) وتجرؤا على قرائها زعماً منهم أنهم إنما أخذوها من خط المصاحف، دون أفواه الرجال.

وكيف يظن ذلك بمثل أسنّ القراء وأعلاهم اسناداً، والآخذ للقرآن عن جملة من الصحابة، كأبي الدرداء، وعثمان بن عفان، وغيرهما رضي الله عنهم، وبمثل إمام مكة، وإمام المدينة، وإمام الشام، فما هذا الا تجرؤ عظيم.

وقد أطبق أئمة أهل الاداء أن القراء إنما يتبعون ما ثبت في النقل والرواية فنسأل الله حسن الظن بأئمة الهدى، خصوصاً، وغيرهم عموماً.

وخرج بالقيد موضع الحجر و (ق) المتفق فيهما على (الأيكة) بالهمز

---

(١) الأشر: البطر، وبابه طرب، فهو أشر، وأشران، وقوم أشارى، بالفتح، مثل: سكران وسكارى. مختار الصحاح باب الراء، فصل الألف.

(٢) غيضة: بفتح الغين، الأجمة، موضع بالشام بقرب الفراديس، مكان يجتمع فيه الماء، فينبت فيه الشجر، والجمع غياض واغياض. (مختار الصحاح باب الضاد، فصل الغين).

لإجماع المصاحف على ذلك .

[أوفوا الكيل . . .]

وقرأ (القسطاس) حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالكسر.

والباقون بالضم، لغتان كما مر بالإسراء.

وعن الحسن (والجبلة) بضم الجيم والباء[1].

والجمهور بكسرهما لغتان .

ومر نظير الهمزتين في (من السماء إن كنت) في نحو على (البغاء إن بالنور) .

وفتح ياء (ربي أعلم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (كسفا) :

فحفص بفتح السين؛ والباقون بسكونها، ومر توجيه ذلك في الإسراء.

واختلف في (نزل به الروح الأمين) :

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، بتخفيف الزاي (الروح الأمين) بالرفع فيهما، على إسناد الفعل لـ(الروح) و (الأمين) نعته، وافقهم ابن محيصن .

والباقون بالتشديد مبنياً للفاعل الحقيقي، وهو الله تعالى، و (الروح) و (الأمين) منصوبان، (الروح) على المفعولية، و (الأمين) صفته أيضاً.

واختلف في (أولم يكن لهم آية) :

فابن عامر (تكن) بالتاء من فوق (آية) بالرفع فاعل (تكن) على أنها تامة، و (لهم) متعلق بها، و (أن يعلمه) بدل من (آية) أو خبر محذوف، أي : « أولمْ يحدث لهم آية علم علماء بني إسرائيل » .

---

(١) قرئت هذه الكلمة بأوجه كثيرة وكلها لغات تدور حول معنى واحد، هو الجمع ذو العدد الكثير من الناس. (القراءات الشاذة ص ٧٢).

فإن كانت ناقصة فاسمها ضمير القصة، و (آية) خبر مقدم، و (أن يعلمه) مبتدأ مؤخر ، والجملة خبر (تكن) أو (لهم) خبر مقدم ، و (آية) مبتدأ مؤخر، والجملة خبر (تكن) و (أن يعلمه) إما بدل من (آية) أو خبر مضمر، أي : « هي أن يعلمه » .

والتأنيث للفظ القصة، أو الآية.

والباقون . [بياء][1] التذكير، ونصب (آية) على جعل (أن يعلمه) اسمها و (آية) خبرها أي: علم علماء بني إسرائيل بنبوة محمد ﷺ ، من التوراة آية تدلهم عليه.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه على (علمٰؤا) على رسمه بواو وألف بعدها، باثني عشر وجهاً تقدم بيانها أول الأنعام في (انبٰؤا ما كانوا).

وعن الحسن (الأعجميين) بياءين، مكسورة مشددة، فساكنة، جمع « أعجمي ».

والجمهور بياء واحدة ساكنة، جمع « أعجمي » بالتخفيف، قيل: ولولا هذا التقدير لم يجمع جمع سلامة.

قال السمين: وكان سبب جمعه أنه من باب « أفعل فعلاء » كـ« أحمر حمراء ».

والبصريون لا يجيزون جمعه جمع سلامة، إلا ضرورة، فلذا قدروه منسوباً مخفف الياء.

وعنه (فتأتيهم بغتة) بالتأنيث، وفتح الغين.

وعنه أيضاً (الشياطون) وأدغم اللام من (هل نحن) الكسائي، وافقه ابن محيصن بخلفه .

ومر (أفرأيت) قريباً .

واختلف في (فتوكل):

---

(١) في الأصل (بتاء) تحريف.

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بالفاء، جعلوا ما بعدها كالجزاء لما قبلها.
والباقون بالواو، على مجرد عطف جملة على أخرى، وعليه الرسم العراقي، والمكي.
وقرأ البزي بخلفه، على (من تنزل) بتشديد التاء، وكذا شددها من (الشياطين تنزل على) والإدغام في الأول صعب، لسكون ما قبل التاء، وهو نون (من) لكنه سائغ كما مر بالبقرة.

وقرأ يتبعهم بسكون التاء، وفتح الباء الموحدة، نافع، وسبق بالأعراف.

[المرسوم]

في الكوفي والبصري (فسيأتيهم أنبٰؤا) بواو وألف، (حذرون) و (فرهين) بلا ألف فيهما، في أكثر المصاحف.
واتفقوا على رسم الهمزة ياء في (أئن) وعلى رسمها واواً وزيادة ألف بعدها، مع حذف الألف قبلها في (علمٰؤا بني إسرائيل).

وعلى رسم (ليكة) هنا و (ص) باللام فقط. (فتوكل) بالفاء في المدني، والشامي. واتفقوا على قطع (في) عن (ما) في (في ما ههنا آمنين).
واختلفوا في قطع (أين ما كنتم تعبدون).

[ياء الإضافة]

ثلاث عشرة: (إني أخاف) معاً (ربي أعلم) (بعبادي. إنكم) (لي إلا) (لأبي إنه) (إن معي) (من معي) (أجري إلا) خمسة.

[الزوائد]

ست عشرة: (أن يكذبون) (يقتلون). (سيهدين). (فهو يهدين). (يسقين). (يشفين). (يحيين). (كذبون). (وأطيعون) ثمانية.

سورة النمل
مكية

[الفواصل]

وآيها تسعون وثلاث كوفي ، وأربع بصري ، وشامي ، وخمس حجازي .
خلافها : (بأس شديد) حجازي ، (قوارير) تركها كوفي .
مشبه الفاصلة : (طس) (غير بعيد) . (وما يشعرون) .

[القراءات]

أمال طاء (طس) أبو بكر، وحمـــزة، والكسائي ، وخلف، ومر ذلك، كسكت أبي جعفر على « ط) و (س).

وتقدم التنبيه على إخفاء النون من (س) عند التاء من (تلك) خلافاً لأبي شامة . ونقل (قرءان) لابن كثير.

وفتح ياء الإضافة من (إني أنست) نافع ، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر .

واختلف في (بشهاب قبس) :

فعاصم، وحمزة، والكسائي ، ويعقوب، وخلف، بالتنوين، على القطع عن الإضافة، و (قبس) بدل منه ، أو صفة له، بمعنى « مقتبس »،أو« مقبوس » وافقهم الأعمش .

والباقون بغير تنوين، لبيان النوع، أي . من قبس، كخاتم فضة .

وقرأ (فلما رآها) بالتسهيل الأصبهاني[1] .
وأما حكم الإمالة فمر نظيره في (وإذا رآكَ) بالأنبياء، كما فصل بالأنعام .
وأمال (ولى مدبراً) حمزة، والكسائي ، وخلف ، وبالفتح والصغرى الأزرق .
ووقف يعقوب بخلفه على (لدى) بهاء السكت .
وتقدم تغليظ لام (أظلم) للأزرق بخلفه .
وعن المطوعي (بدّل حَسَنا) بفتح الحاء، والسين .
ووقف الكسائي ويعقوب على (وادِ النمل) بالياء .
والباقون بحذفها .

واختلف في (لا يحطمنكم) :
فرويس بسكون نون التأكيد، وافقه الشنبوذي ، ومر بآل عمران . وعن المطوعي بضم الياء، وفتح الحاء، وتشديد الطاء والنون .
وفتح ياء (أوزعني أن) الأزرق، والبزي .
ووقف يعقوب بخلفه على (علي) بهاء السكت .
وأمال (ترضاه) حمزة، والكسائي ، وخلف ، وقلله الأزرق بخلفه .
وفتح ياء (مالي لا أرى) ابن كثير، وعاصم ، والكسائي ، واختلف عن هشام ، وابن وردان .

وأمال (أرى الهدهد) وصلا السوسي بخلفه .

واختلف في (ليأتيني) : فابن كثير، بنون التأكيد المشددة، وبعدها نون الوقاية، على الأصل، وعليه الرسم المكي .

---

(١) ما ذكره المؤلف هنا من التسهيل للأصبهاني لعله من قبيل السهو، فإن الأصبهاني لا يسهله ، والتسهيل مقصور على ما في سورة القصص فقط ، وقد تبع المؤلف في ذلك الدكتور محمد محيسن في كتابه «المهذب» وهو خطأ يجب تصحيحه قال ابن الجزري في الطيبة : أصغار أيتهم رآها بالقصص .
انظر : النشر (١/٣٩٩) شرح ابن الناظم ص ١٠٦ ، المهذب في القراءات العشر (٢/٢٢٢) .

والباقون بحذف نون الوقاية، للاستغناء عنها بالمؤكدة، ولذا كسرت مثل « كإني » وعليه بقية الرسوم .

واختلف في (فمكث) : :
فعاصم، وروح، بفتح الكاف، والباقون بضمها لغتان كطهر.

واتفقوا على إدغام الطاء مع بقاء صفتها في التاء من (أحطت) وأن زيادة الصفة في المدغم لا تمنع .

واختلف في (من سبأ) هنا، وفي سورة « سبأ » :
فالبزي، وأبو عمرو، بفتح الهمزة من غير تنوين، ممنوعاً من الصرف، للعلمية والتأنيث، اسم للقبيلة، أو البقعة، وافقهما ابن محيصن، واليزيدي.
وقرأ قنبل بسكون الهمزة كأنه نوى الوقف، وأجرى الوصل مجراه، كـ (يتسنه). و (عوجاً).
والباقون بالكسر والتنوين، فهو مصروف لإرادة الحي .

واختلف في (ألا يسجدوا) :
فالكسائي، وكذا رويس، وأبو جعفر، بهمزة مفتوحة، وتخفيف اللام، على أن (ألا) للاستفتاح، ثم قيل: «يا» حرف تنبيه، وجمع بينه وبين (ألا) تأكيداً، وقيل للنداء، والمنادى محذوف، أي: يا هؤلاء أو يا قوم.

ورجح الأول لعدم الحذف، ولهم الوقف ابتلاء على (ألا يا) معاً ، والابتداء (اسجدوا) بهمزة مضمومة، فعل أمر، وحذفت همزة الوصل خطأ على مراد الوصل، كما حذفت لذلك في (يبنؤم) بطه، كما قاله الداني، وتعقبه في النشر بأنه رآه في الإمام، ومصاحف الشام، بإثبات إحدى الألفين، ثم اعتذر عنه باحتمال أنه رآه كذلك، محذوفاً في بعض المصاحف.

ولهم الوقف اختباراً ـ أيضاً ـ على (ألا) وحدها وعلى (يا) وحدها، لأنهما حرفان منفصلان.

وقد سمع في النثر: ألا يا ارحمونا، ألا يا أصدقوا علينا.

وفي النظم كثيراً نحو:

فقالت: ألا يا اسمع أعظك بخطبة .

وافقهم الحسن، والشنبوذي، وكذا المطوعي، في أحد وجهيه، والثاني عنه (هلاَّ [يسجدوا][1] بقلب الهمزة هاء، وتشديد اللام).

والباقون بالهمزة، وتشديد اللام، وأصلها: « أن لا »فأن ناصبة للفعل، ولذا سقطت نون الرفع منه، والنون مدغمة في « لا » المزيدة للتأكيد، إن جعلت « أن » وما بعدها في موضع مفعول،(يهتدون) بإسقاط (إلى) أي: إلى أن يسجدوا، أوبدلاً من (السبيل) فإن جعلت بدلاً من (أعمالهم) وما بين المبدل منه والبدل اعتراض، أي: وزين لهم الشيطان عدم السجود لله ، أو خبراً لمحذوف، أي: أعمالهم ألا يسجدوا، فـ (لا) نافية حينئذ، لا مزيدة، وقد كتبت (ألا) بلا نون، فيمتنع وقف الاختبار في هذه القراءة، على (أن) وحدها.

ووقف على (الخبء) بالنقل مع إسكان الباء للوقف على القياس، حمزة، وهشام بخلفه، وحكى فيه الحافظ أبوالعلاءوجهاً آخر، وهو « الخبا » بالألف قال في النشر: وله وجه في العربية، وهو الاشباع .

واختلف في (يخفون) و (يعلنون):

فحفص، والكسائي، بالتاء على الخطاب، وافقهما الشنبوذي.

والباقون بالياء من تحت فيهما.

وعن ابن محيصن (العظيم) برفع الميم نعتاً للرب .

[قال سننظر. . .]

وقرأ (فألقه) بكسر الهاء مع القصر، قالون، وابن ذكوان، بخلفه، ويعقوب.

وقرأ بإسكان الهاء أبو عمرو، وعاصم، وحمزة والداجوني عن هشام، وابن

---

(١) في «ش» (يسجا) تحريف.

وردان، وابن جماز بخلف عنهما.

واختلف عن الحلواني، عن هشام في الاختلاس.

والحاصل: أن قالون ويعقوب، بالقصر فقط، وأن أبا عمرو، وعاصماً، وحمزة، بالسكون فقط. وابن ذكوان بالقصر والاشباع، وأن هشاماً بالسكون، والاشباع، والقصر، وأن أبا جعفر بالسكون، والقصر.

وقرأ الباقون بالاشباع.

وقرأ (الملؤا إني) بتسهيل الثانية كالياء، وبإبدالها واواً مكسورة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

ووقف حمزة، وهشام، بخلفه على (الملؤا) الثلاثة من هذه السورة كالأول من المؤمنين، بإبدال الهمزة ألفاً على القياسي، ويجوز تسهيلها كالواو، على تقدير روم حركة الهمزة، وبتخفيفها بحركة نفسها، فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف، فيتحد معه اتباع الرسم، ويجوز معه الروم، والاشمام، فهي خمسة أوجه.

وفتح ياء (إني ألقي) نافع، وأبو جعفر.

وأبدل، الثانية واواً مفتوحة من (الملؤ أفتوني) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وأثبت الياء في (تشهدون) في الحالين يعقوب.

واختلف في (أتمدونن بمال فما أتانِ):

فنافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، (أتمدونني) بنونين خفيفتين، مفتوحة فمكسورة، بعدها ياء وصلاً فقط (آتاني) بياء مفتوحة وصلاً.

واختلف عن قالون، وأبي عمرو، في حذفها وقفاً، وافقهم اليزيدي.

وحذفها وقفاً ورش، وأبو جعفر، بلا خلاف.

وقرأ ابن كثير (أتمدونني) كذلك بنونين، مع اثبات الياء في الحالين (آتان) بحذف الياء وصلاً، وكذا وقفاً، بخلاف عن قنبل وافقه ابن محيصن.

وقرأ ابن عامر، وشعبة، (أتمدونني) بنونين ـ أيضاً ـ لكن مع حذف الياء في الحالين، وكذا ياء (آتان).

وقرأ حفص (أتمدونني) كذلك، إلا أنه أثبت الياء في (آتان) مفتوحة وصلاً، واختلف عنه [وقفاً][1] .

وقرأ حمزة(أتمدوني) بإدغام نون الرفع في نون الوقاية، وإثبات الياء بعدها وصلاً، ووقفاً (آتان) بحذف الياء في الحالين، وافقه الأعمش.

وقرأ الكسائي(أتمدونني) بنونين، وحذف الياء، في الحالين (آتان) بالإمالة مع حذف الياء في الحالين، وكذا « خلف » لكن بغير إمالة .

وقرأ يعقوب (أتمدوني) بالإدغام وبالياء في الحالين، (أتاني) بإثبات الياء وقفاً، وأما وصلا ففتحها رويس، وحذفها روح .

وتقدم للأزرق في (أتان) بالنظر لمد البـدل مع التقليـل، والفتح، خمس طرق، الأولى قصر البـدل والفتح، الثـانية التـوسط والفتح، الثـالثة المـد المشبع والفتح، الرابعة المد مع التقليل، الخامسة التوسط مع التقليل.

وبالطرق الخمسة قرأنا من طرق الطيبة، التي هي طـرق كتابنـا، وتقدم في الإمالة منع بعض مشايخنا للطريق الثانية، من طرق الحرز .

وكذا حكم (أتاكم) غير أن حمزة، وخلفاً أمالاه مع الكسائي .

ومد (أنا ءاتيك) وصلاً نافع، وأبو جعفر .

---

(١) ما بين القوسين من الأصل، ولا يتم المعنى إلا به، فإن حفصاً له في الوقف وجهان: حذف الياء ؛ أو إثباتها ساكنة قال ابن الجزري :

..... آتان فمل وافتحوا مداغبي

حزعد وقف ظعنا وخلف عن حسن

بن زر ....

انظر : شرح ابن الناظم ص ١٩٥ .

وأمال (ءاتيك به) معاً حمزة، وخلف، بخلف عن خلاد وسهل (رآه مستقراً)، و (رأته) الأصبهاني عن ورش .

ومر حكم إمالة (رآه) وتقليله مفصلاً بالأنعام، وغيرها كالأنبياء، عند (وإذا رآك الذين كفروا) وهي نظير ما هنا فراجعها .

وفتح ياء (ليبلوني) نافع، وأبو جعفر.

وأما (ءأشكر) فنظير (ءأنذرتهم).

وأمال (كافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسائي، ويعقوب بكماله، ولم يمل « روح » من هذا اللفظ سوى هذه، وقللها الأزرق .

ومر إشمام (قيل) لهشام، والكسائي، ورويس .

واختلف في (ساقيها) و (بالسوق) بص، (على سوقه) بالفتح :

فقنبل بهمزة ساكنة، بدل الألف والواو، لغة فيها، وهي أصلية على الصحيح، وقيل: فرعية، كهمز (يأجوج ومأجوج).

وروي عن قنبل وجه آخر، وهو زيادة واو بعد الهمزة في (السوق) بص و(سوقه) بالفتح، لأن ساقاً يجمع على « سؤوق » كطل وطلول، واستغربت عن قنبل.

وقيل: إنه انفرد بها الشاطبي عنه، وليس كذلك، فقد نص الهذلي، كما في النشر أنها طريق بكار عن ابن مجاهد، وأبي أحمد السامري، عن ابن شنبوذ.

قال: وقد أجمع الرواة عن بكار، عن ابن مجاهد، على ذلك في (بالسوق، والأعناق) انتهى .

ولم يذكر ذلك في التيسير، وفاقاً لابن مجاهد.

وحاصله ـ كما في الجعبري ـ أن لابن مجاهد عن قنبل وجهين: الشنبوذي عنه على « فعل » وبكار عنه على « فعول » والباقون بترك الهمز والواو، في الثلاثة على الأصل السالم ، عن كثرة التغيير.

وخرج بالقيد (يكشف عن ساق)[1] (الساق بالساق)[2] المتفق على ترك الهمز فيه.

وكسر نون (أن اعبدوا) وصلاً أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب .

واختلف في (لنبيتنه وأهله ثم لنقولن):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بتاء الخطاب المضمومة، وضم التاء المثناة الفوقية، وهي لام الكلمة في الفعل الأول، وبتاء الخطاب، وضم اللام في الثاني، على إسناد الخطاب من بعض الحاضرين إلى بعض، وافقهم الأعمش.

والباقون بنون التكلم، وفتح التاء في الفعل الأول، وبنون التكلم أيضاً، وفتح اللام في الثاني، إخباراً عن أنفسهم.

وقرأ (مهلك أهله) بفتح الميم واللام، أبو بكر، وقرأ حفص بفتح الميم، وكسر اللام.

والباقون بضم الميم وفتح اللام، من « أهلك » ومر بالكهف.

والأخيرة تحتمل المصدر، والزمان، والمكان أي ما شهدنا إهلاك أهله، أو زمان إهلاكهم، أو مكانه.

وقراءة حفص تقتضي أن يكون للزمان والمكان، أي زمان هلاكهم، ولا مكانه.

وقراءة أبي بكر تقتضي المصدر، أي ما شهدنا هلاكه، قاله في البحر .

واختلف في (أنا دمرناهم):

فعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بفتح الهمزة، على تقدير حرف الجر، و (كان) تامة، و (عاقبة) فاعلها و (كيف) حال، أو (أنا دمرناهم) بدل من (عاقبة) أي: كيف حدث تدميرنا إياهم، أو (أنا دمرناهم) خبر محذوف.

---

(١) سورة القلم آية (٤٢).

(٢) سورة القيامة آية (٢٩).

أي : هي أي العاقبة تدميرنا إياهم .

وتجري الأوجه الثلاثة مع جعلها ناقصة، ويجعل (كيف) خبرها، وتزيد الناقصة جواز جعل (عاقبة) اسمها و (أنا دمرناهم) خبرها، و (كيف) حال وافقهم الأعمش، والحسن .

والباقون بكسرها على الاستئناف، وهو تفسير للعاقبة، و (كان) يجوز فيها التمام، والنقصان، والزيادة للتأكيد، و (كيف) وما في حيزها، في محل نصب على إسقاط الخافض (إلى) لتعلقه بـ (ـانظر) .

وقرأ (بيوتهم) بضم الباء ، ورش ، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، وهذه البيوت هي التي قال فيها رسول الله ﷺ عام تبوك : « لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين، إلا أن تكونوا باكين » .

وفي التوراة « لا تظلم يخرب بيتك » .

وسهل الثانية من (أئنكم) مع الفصل قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وبلا فصل ورش، وابن كثير، ورويس، وحققها بالفصل الحلواني، عن هشام، من طريق ابن عبدان، ومن طريق الجمال عنه في التجريد، ومن طريق الشذائي عن الداجوني، وبلا فصل الداجوني عنه عند الجمهور، وفي المبهج من طريق الجمال، عن الحلواني، وبه قرأ الباقون .

[فما كان جواب قومه . . .]

وعن الحسن (كان جواب) هنا، والعنكبوت بالرفع، اسم (كان) و (إلا أن قالوا) خبر وهو ضعيف .

والجمهور بالنصب، خبراً مقدماً، و(إلا) الخ في موضع الإسم .

وقرأ (قدرناها) بالتخفيف أبو بكر، كما في الحجر .

وأمال (اصطفى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

واتفقوا على إثبات همزة الوصل بعد همزة الاستفهام وعلى تسهيلها في (ءآلله) السابق ذكره بيونس، مع ذكر اختلافهم في كيفية التسهيل عند (آلآن) بها، والأكثر على إبدالها ألفاً، مع إشباع المد، وهو المشهور، وذهب آخرون إلى أنه بين بين من غير فصل بالألف، لضعفها عن همزة القطع.

وأما (أءله) في خمسة مواضع هنا، من حيث الهمزتان، فتقدم نظيره قريباً وهو (أئنكم).

واختلف في (أما تشركون):

فأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، بالياء من تحت، وافقهم الحسن، واليزيدي.

والباقون بالخطاب، وخرج بقيد (أما) (عما يشركون) المتفق الغيب.

ووقف على (ذات) بالهاء الكسائي، والباقون بالتاء.

وعن المطوعي (أمن خلق) وأخواتها الأربعة بتخفيف الميم[1].

واختلف في (قليلاً ما تذكرون):

فأبو عمرو، وهشام، وروح، بالغيب وافقهم اليزيدي.

والباقون بالخطاب، وخفف الذال حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف[2].

وقرأ (الرياح) بالجمع (نشراً) بضم الشين والنون، نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب.

وبالإفراد[3]، وضم النون، والشين، ابن كثير.

وبالجمع وضم النون، وإسكان الشين ابن عامر.

---

(١) وعلى ذلك تكون الهمزة للاستفهام، و«من» مبتدأ خبره محذوف، تقديره: يكفر بنعمته، أو يشرك به غيره، أو نحو ذلك مما يناسب المقام. (القراءات الشاذة ص ٧٣).

(٢) والباقون بالتشديد.

(٣) أي في (الريح).

وبالجمع و (بشراً) بالموحدة المضمومة، مع إسكان الشين، عاصم .
وبالتوحيد والنون المفتوحة، وسكون الشين، حمزة والكسائي، وخلف .

واختلف في (بل أدرك) :

فنافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بوصل الهمزة، وتشديد الدال، وألف بعدها.

والأصل « تدارك » بمعنى « تتابع » فأريد إدغام التاء في الدال، فأبدلت دالاً، وسكنت، فتعذر الابتداء بها، فاجتلبت همزة الوصل، فصار « أأدارك » فانتقل من « تفاعل » إلى « افتاعل » وافقهم الأعمش.

والباقون بهمزة واحدة مقطوعة، وسكون الدال مخففة، بلا ألف بوزن « افعل » قيل: هو بمعنى تفاعل، فتتحد القراءتان [ويقل][1] أأدرك بمعنى بلغ، وانتهى، وفني، من: أدركت الثمرة، لانتهاء غايتها التي عندها، تعدم.
وعن ابن محيصن (أأدرك) بهمزة، ثم ألف بعدها[2] .

وقرأ (أئذا كنا . . . أئنا لمخرجون) بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، نافع، وأبو جعفر.
وسهل الثانية مع المد قالون، وأبو جعفر، ومع القصر ورش.
وقرأ ابن عامر، والكسائي، بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، مع زيادة نون فيه .

وكل على أصله، لكن أكثر الطرق عن هشام على المد، وأجرى الخلاف له فيه كغيره الهذلي، وغيره، وهو القياس كما في النشر.

والباقون بالاستفهام فيهما، فابن كثير، ورويس، بالتسهيل والقصر، وأبو عمرو بالتسهيل والمد، وعاصم وحمزة، وروح، وخلف، بالتحقيق والقصر فيهما .

---

(١) في «ش» (وقل) تحريف.
(٢) أي: مع سكون الدال مخففة، على أن الأصل (أأدرك) بهمزتين مفتوحتين، فخففت الثانية بقلبها ألفاً، كقراءة الأزرق في (ءأنذرتهم) ونحوه. (القراءات الشاذة ص ٧٣).

وقرأ (ضيق) بكسر الضاد ابن كثير، ومر بالنحل .

وعن ابن محيصن (ما تكن) هنا، والقصص، بفتح تاء المضارعة، وضم الكاف من : كن الشيء ستره، والجمهور من « أكنه » : أخفاه .

وسهل همز (إسرائيل) أبو جعفر مع المد والقصر .

وثلث الأزرق مد همزه بخلفه، وتقدم ما فيه مع وقف حمزة عليه، أوائل البقرة .

وقرأ و (لا يَسمع الصم) هنا، والروم، بالغيب وفتح الميم، ورفع (الصم) ابن كثير، وافقه ابن محيصن [1] . وسهل الثانية من (الدعاء إذا) كالياء نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس .

واختلف في (بهادي العمى) هنا، والروم :

فحمزة بالتاء من فوق مفتوحة، وإسكان الهاء، بلا ألف، فعلاً مضارعاً للمخاطب . (العمى) بالنصب مفعول به، وافقه الشنبوذي .

وعن المطوعي بكسر الباء الموحدة، وفتح الهاء، وألف، وتنوين الدال (العمى) بالنصب مفعول به .

والباقون كذلك، لكن بغير تنوين، مضافاً (للعمى) إضافة لفظية، نحو (بالغ الكعبة) .

واتفقوا على الوقف بالياء على (بهادي) هنا موافقة لخط المصحف الكريم .

واختلفوا في الروم فوقف حمزة، والكسائي، بخلاف عنهما، ويعقوب، بالياء .

أما حمْزة، فلأنه يقرأها (تهدي) فعلاً مضارعاً مرفوعاً، فياؤه ثابتة، وأما الكسائي فبالحمل على (هادي) في هذه السورة، وفيه مخالفة للرسم، ويعقوب على أصله .

---

(١) وقرأ الباقون (تسمع) بتاء مضمومة، مع كسر الميم (الصمم) بفتح الميم، مفعول أول، و(الدعاء) مفعول ثانٍ لـ (أسمع). . . .

[وإذا وقع القول عليهم]

واختلف في (أن الناس) فعاصم وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بفتح الهمزة، على نزع الخافض، أي : بأن، وهذه الباء تحتمل التعدية، والسببية، أي : تحدثهم بأن الخ .

أو بسبب انتفاء الإيمان، وافقهم الأعمش، والحسن .

والباقون بالكسر على الاستئناف .

وعن الحسن (الصور) بفتح الواو .

واختلف في (أتوه) :

فحفص، وحمزة، وخلف، بقصر الهمزة، وفتح التاء، فعلاً ماضياً، على حد « فزع » والهاء مفعوله، وافقهم الأعمش .

والباقون بالمد، وضم التاء، اسم فاعل مضافاً للضمير، حملاً على معنى (كل) على حد (وكلهم آتيه)[1] .

وأصله « آتيون » نقلت ضمة الياء إلى التاء قبلها، بعد تجريدها، ثم حذفت الياء للساكنين، ثم النون للإضافة ولا يصح فعليته .

وعن الحسن (داخرين) بلا ألف[2] .

وأمال (وترى الجبال) وصلاً السوسي بخلفه، والباقون بالفتح .

وقرأ (تحسبها) بفتح السين على الأصل، ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر .

وكسرها الباقون، على لغة الحجاز، وهذا الحال للجبال عقب النفخ في

---

(١) من قوله تعالى : ﴿وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً﴾ مريم الآية (٩٥) .

(٢) على أنه صفة مشبهة . ومعنى (داخرين) : صاغرين مطيعين، لا يتخلف أحد عن أمره، كما قال تعالى : ﴿يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده﴾ (تفسير القرآن العظيم لابن كثير جـ ٣ ص ٣٧٧ طبعة عيسى الحلبي) .

الصور، وهي أول أحوالها تموج وتسير، ثم ينسفها الله فتصير كالعهن، ثم تكون هباء منبثاً في آخر الأمر[1].

واختلف في (يفعلون):

فابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، بالياء وافقهم ابن محيصن، واليزيدي. واختلف عن هشام، وابن ذكوان، وأبي بكر.

فأما هشام: فرواه عنه كذلك بالغيب، الحلواني من طريق ابن عبدان، وهي رواية أحمد، والحسن، عن الحلواني عنه، وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق الجمال، وروى النقاش، وابن شنبوذ، عن الأزرق بالخطاب، وهي قراءة الداني على شيخه الفارسي، ورواه له أيضاً عن الحلواني، وكذا رواه الداجوني عن أصحابه، عن هشام.

وأما ابن ذكوان: فروى الصوري عنه بالغيب، وكذا العطار عن النهرواني، عن النقاش، عن الأخفش، وكذا روى ابن عبد الرزاق، وهبة الله، عن الأخفش، وكذا ابن هارون، عن الأخفش، وكذا ابن مجاهد، عن أصحابه عنه، وكذا الثعلبي عنه، وروى سائر الرواة عن الأخفش، عن ابن ذكوان بالخطاب.

وأما أبو بكر: فروى عنه العليمي بالغيب، وروى عنه يحيى بن آدم بالخطاب، وبه قرأ الباقون.

وقرأ (من فزع) بالتنوين عاصم، وحمزة، والكسائي، ، وخلف، على إعمال المصدر في الظرف بعده، وهو (يومئذ).

---

(١) في حديث الصور أنه في النفخة الثالثة يأمر الله الأرواح فتوضع في ثقب في الصور، ثم ينفخ إسرافيل فيه، بعدما تنبت الأجساد، في قبورها وأماكنها، فإذا نفخ في الصور طارت الأرواح تتوهج، أرواح المؤمنين نوراً، وأرواح الكافرين ظلمة، فيقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي لترجعنَّ كل روح إلى جسدها، فتجيء الأرواح إلى أجسادها فتدب فيها، كما يدب السم في اللديغ، ثم يقومون ينفضون التراب من قبورهم. قال الله تعالى: ﴿يوم يخرجون من الأجداث سراعاً كأنهم إلى نصب يوفضون﴾. انظر: تفسير ابن كثير (٣/٣٧٨).

ويجوز أن يكون العامل في الظرف (آمنون) أو الظرف في موضع الصفة لـ (ـفزع) أي: كائن ذلك في ذلك الوقت.

وفتح ميمه نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، فعلى قراءة نافع وأبي جعفر، فتحة الميم بناء لإضافته إلى غير متمكن، وعلى قراءة أبي عمرو ومن معه، كسرة الميم إعراب بإضافة (فزع) إلى (يوم) على الوجه الآخر، فأعرب وإن أضيف إلى (إذ) لجواز انفصاله عنها.

وأدغم لام (هل تجزون) حمزة، والكسائي، واختلف عن هشام، وصوب في النشر عنه الإدغام، وقال: إنه الذي عليه الجمهور عنه، وتقتضيه أصول هشام .

وعن ابن محيصن (هذه البلدة) بالياء بدل الهاء .

وقرأ (تعلمون) بالخطاب نافع، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، والباقون بالغيب .

[المرسوم]

اتفقوا على حذف ألف (وكتـٰب مبين) وفي المكي (أو ليأتينني) بنونين، وفي الباقي بنون واحدة.

واتفقوا على حذف ألف (ترٰباً) هنا كالنبأ (آيٰتنا مبصرة) (طيرٰكم) (بل أدرك) بحذف الألف.

واتفقوا على كتابة (الملؤا إني) و (الملؤا أفتوني) و (الملؤا أيكم) واو وألف في الثلاثة وكتبوا (أئنا لمخرجون) بحرفين بين الألفين، وكتب (بهادي العمى) هنا بالياء في الكل، وبحذفها في الروم، وأما الألف فيهما فثابتة في بعض المصاحف ومحذوفة في بعضها، وكذا ألف (فناظرة)، (أئنكم لتأتون) بالياء .

[الموصول]

(ألا يسجدوا) بلا نون قبل اللام وهو مرادهم بالوصل.

[التاءات]

اتفقوا على كتابة (ذات) بالتاء حيث وقعت نحو (ذات بهجة) (ذات البروج) (ذات لهب).

[ياء الإضافة]

خمس: (إني آنست). (أوزعني أن). (مالي لا أرى). (إني ألقى) (ليبلوني ءأشكر).

[الزوائد]

ثلاث: (أتمدونن). (أتان). (حتى تشهدون) .

سـورة القصـص

مكيـة

قيل: إلا قوله تعالى: (الذين آتيناهم الكتاب) إلى (الجاهلين) فمدني.
وقال ابن سلام: (إن الذي فرض عليـك القرآن) بـالجحفة[1] وقت الهجـرة إلى المدينة.

[الفواصل]

وآيها ثمان وثمانون خـلافها اثنـان: (طسم) كوفي، وتـرك (يسقون) زاد الجعبري (على الطين) حمصي، وترك (أن يقتلون).

مشبه الفاصلة: (تذودان) وعكسه (من خير فقير).

[القراءات]

قد سبق إمالة طاء (طسم) لأبي بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، كسكت أبي جعفر، على حروفها، وإظهار نـون سين لحمزة، ولأبي جعفـر أيضاً، بسبب السكت، وإمالة (مـوسى) لحمزة، والكسـائي، وخلف، وتقليله للأزرق، وأبي

---

(١) هي قرية بين مكة والمدينة، أصلها لليهود، على خمس مراحل من مكة،وثمان من المدينة. قيل: سميت بذلك لأن السيل أجحفها ـ أي أذهبها ـ وكانت تسمى «مهيعة» فأجحف السيل بأهلها فسميت «جحفة» وسبب خرابها، نقل حمّى المدينة إليها بدعوة رسول الله ﷺ وهي الميقات المكاني الذي يحرم منه أهل مصر، والروم والشام. ا هـ محققه.

عمرو بخلفهما.

ومر اتفاقهم على عدم إمالة (علا في الأرض)[1].

وعن ابن محيصن (يذبح) بفتح الياء والباء، وسكون الذال[2].

وقرأ (أئمة) في الموضعين هنا بتسهيل الثانية منهما، مع القصر، قالون، والأزرق، وابن كثير، وأبو عمرو، ورويس، والأصبهاني كذلك، لكن مع المد في ثاني هذه السورة، كموضع السجدة.

ويقرأ الأول كالأزرق.

وقرأ أبو جعفر بالتسهيل والمد بلا خلف، واختلف عن هؤلاء في كيفية التسهيل:

فالجمهور على أنه بين بين، والآخرون على أنه الإبدال ياء خالصة، ولا يجوز الفصل بالألف حالة الإبدال عن أحد.

وقرأ هشام بالتحقيق، واختلف عنه في المد، فقطع له به من طرقه أبو العلاء، ومن طريق الحلواني أبو العز، وروى له القصر المهدوي وغيره وفاقاً لجمهور المغاربة، وبه قرأ الباقون، وتقدم الرد على من طعن في وجه الإبدال.

واختلف في (ونرى فرعون وهامان وجنودهما):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بياء مفتوحة، وراء مفتوحة ممالة، مضارع « رأى » و (فرعون) بالرفع فاعله، (وهامان وجنودهما) بالرفع عطفاً عليه، وافقهم الحسن، والأعمش، لكن الحسن لا يميل.

والباقون بالنون مضمومة، وكسر الراء، وفتح الياء، عطفاً على المنصوب قبله، و (فرعون) بالنصب مفعوله، (وهامان وجنودهما) كذلك عطفاً عليه.

---

(١) لكونه راوياً، مرسوماً بالألف.

(٢) من «ذبح» الثلاثي، أما قراءة الجمهور فمن «ذبَّح» وهو يفيد التكثير، وهو الذي يتفق مع ما فعله فرعون وقومه ببني إسرائيل. والله أعلم ا هـ محققه.

واختلف في (حزنا) :

فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الحاء وإسكان الزاي، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الحاء والزاي، لغة قريش وهما بمعنى كالعدم والعدم، وعلى كل جاء (من الدمع حزنا)[1] . و(عيناه من الحزن)[2] ووقف على (امرأت فرعون) و (قرت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب .

[وحرمنا عليه المراضع]

وأمال (استوى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ومثله (فقضى) و (يسعى) و (أقصى) وقفاً.

وعن الحسن (فاستعانه) بالعين المهملة، والنون[3] .

وعن ابن محيصن بخلفه ضم باء (رب) المنادى جميع ما في هذه السورة .

وقرأ (يبطش) بضم الطاء أبو جعفر، ومر بالاعراف .

وفتح ياء الاضافة من (ربي إن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو وأبو جعفر.

وتقدم حكم ضم الميم وكسرها، وكذا الهاء قبلها من (دونهم امرأتين) .

واختلف في (يصدر) :

فنافع، وابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوبَ، وخلف، بضم الياء وكسر الدال، مضارع « أصدر » معدّى بالهمزة، والمفعول محذوف، أي : « حتى ترد الرعاء مواشيهم » وافقهم ابن محيصن، والأعمش.

والأزرق على أصله في ترقيق الراء.

والباقون بفتح الياء، وضم الدال، من « صدر، يصدر » « كأخذ يأخذ » قاصر و (الرعاء) فاعله أي : يرجع الرعاء بمواشيهم .

---

(١) من قوله تعالى : ﴿ . . تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون﴾ التوبة (٩٢).

(٢) من قوله تعالى : ﴿وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم﴾ سورة يوسف عليه السلام (٨٤).

(٣) من الاستعانة، ومعناها واضح، وقريب من المعنى الآخر، لأن الاستغاثة إنما هي للاستعانة بالمستغاث به. ا هـ محققه.

وسبق بالنساء إشمام صاد (يصدر) لحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف .

وأمال (فسقى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق .

وقرأ (يا أبت) بفتح التاء ابن عامر، وأبو جعفر، ووقف عليها بالهاء ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب.

وفتح يائي (إني أريد) و (ستجدني إن) نافع، وأبو جعفر
وشدد النون من (هاتين) ابن كثير كما مر بالنساء .
وعن الحسن (أيما الأجلين) بياء ساكنة .

[فلما قضى موسى الأجل . . .]

وقرأ (لأهله امكثوا) بضم الهاء حمزة.
وفتح ياء (إني آنست) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.
وفتح ياء (لعلي آتيكم) من ذكر، وابن عامر .

واختلف في (جذوة):
فعاصم بفتح الجيم، وقرأ حمزة، وخلف، بضمها. وافقهما الأعمش.
والباقون بكسرها، وهي لغات ثلاث في الفاء، كالرشوة، والربوة والجذوة: العود الغليظ وإن خلا عن النار، أو الذي هي فيه، أو الشعلة منها، قاله أبو عبيد، وليس المراد هنا إلا ما في رأسه نار.

ووقف حمزة، وهشام، بخلفه على (شاطىء) بإبدال الهمزة ياء ساكنة على القياسي، وياء مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين، فإن سكّنت للوقف اتحد مع ما قبله لفظاً، وإن وقفت بالإشارة وقفت بالروم، يصير وجهين. والثالث التسهيل بين بين، على روم حركة الهمزة.

وفتح ياء (إني أنا الله). نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.
واتفقوا على فتح (عصاك) لكونها واوية مرسومة بالألف.

وسهل همزة (رآها تهتز) الأصبهاني، ومر حكم إمالة الراء والهمزة في (وإذا رآك) بالأنبياء وسبق تفصيله بالأنعام وغيرها .

وأمال (ولى مدبراً) كـ (ـقضى) حمزة، والكسائي، و (خلف][1] وقلله الأزرق بخلفه .

واختلف في (الرهب) :

فابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الراء، وسكون الهاء، وافقهم الشنبوذي .

وقرأ حفص بفتح الراء وسكون الهاء. والباقون بفتحهما لغات بمعنى الخوف[2] .

وقرأ (فذانّك) بتشديد النون ابن كثير، وأبو عمرو، ورويس، ومر بالنساء .

وأثبت الياء في (يقتلون) في الحالين يعقوب .

وفتح ياء (معي) حفص وحده .

ونقل همز (ردءاً) إلى الدال نافع، وأبو جعفر، إلا أنه أبدل من التنوين ألفاً في الحالين، كنافع في الوقف، ومر في النقل .

واختلف في (يصدقني) :

فحمزة، وعاصم، برفع القاف على الاستئناف، أو الصفة لـ (ـردءا) أو الحال من الضمير في (أرسله).

والباقون بالجزم جواب لمقدر على الأصح، دل عليه (أرسله).

وفتح ياء (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأثبت الياء في (يكذبون) وصلاً ورش، وفي الحالين يعقوب.

وعن الحسن (عضدك) بفتح الضاد، والجمهور بضمها.

وأمال (مفترى) وقفاً أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق .

---

(١) في «ش» (خف) تحريف.

(٢) كما قرأه الحسن بضم الراء والهاء وهو من الخوف أيضاً، فكلها لغات في هذه الكلمة. (القراءات الشاذة ص ٧٣).

واختلف في (وقال موسى) :

فابن كثير بغير واو على الاستئناف، وافقه ابن محيصن .

والباقون باثبات الواو عطفاً للجملة على ما قبلها .

وفتح ياء (ربي أعلم) معاً نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وقرأ (ومن تكون له) بالياء من تحت حمزة، والكسائي، وخلف، ومر وجهه بالأنعام .

وفتح ياء (لعلي أطلع) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر.

وقرأ (لا يرجعون) ببنائه للفاعل نافع، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، ومر بالبقرة .

وأما (أئمة) فذكرت أول السورة .

وأمال (الدنيا) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، وعن الدوري عنه من طريق ابن فرح تمحيضها .

ومر للأزرق خمس طرق في (الأولى) ونحوها من حيث تثليث البدل، والتقليل، وعدمه .

وتقدم حكم حركة الهاء والميم من (عليهم العمر) .

واختلف في (ساحران) :

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر السين، وسكون الحاء، بلا ألف، أي القرآن والتوراة، أو موسى وهارون، أو موسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام، على المبالغة، أو حذف المضاف، وافقهم المطوعي .

والباقون بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الحاء، أي موسى وهارون، أو موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام، ورقق الأزرق راءه بخلف عنه، والتفخيم من أجل ألف التثنية .

[ولقد وصّلنا . . .]

وعن الحسن (وصلنا) بتخفيف الصاد .

واختلف في (يجبي):

فنافع، وأبو جعفر، ورويس، بالتاء من فوق.

والباقون بالياء من تحت، ووجههما ظاهر، لأن التأنيث في الفاعل مجازي .

وقرأ في (أمها) بكسر الهمزة في الوصل حمزة، والكسائي، كما في النساء .

واختلف في (يعقلون):

فأبو عمرو، بخلف عن السوسي، بالتاء من فوق.

والباقون بالتاء من فوق، وصحح الوجهين في النشر عن أبي عمرو، من روايتيه، لكنه قال: إن الأشهر عنه الغيب، وبهما أخذ في رواية السوسي، لثبوت ذلك عندي نصاً واداء انتهى[1] .

ولذلك قصر في طيبته نقل الخلاف عن السوسي[2]. وقرأ (ثم هو) بسكون الهاء قالون، والكسائي، وأبو جعفر، بخلف عنه، وعن قالون.

ومر بالبقرة أن الخلف عنه عزيز من طريق أبي نشيط .

وتقدم التنبيه على نحو (عليهم القول) و (عليهم الأنباء) من حيث حركة الهاء والميم، وكذا (قيل) من حيث إشمام القاف، كضم هاء (يناديهم) ليعقوب .

ومر - أيضاً - بهود اتفاقهم على تخفيف (فعميت) هنا.

وأمال (فعسى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، والدوري عن أبي عمرو بخلفهما .

وقرأ (ترجعون) بفتح التاء ، وكسر الجيم، مبنياً للفاعل يعقوب.

وقرأ (قل أرأيتم) معاً بتسهيل الهمزة نافع، وأبو جعفر، وللأزرق وجه آخر، إبدالها ألفاً ممدودة للساكنين، وحذفها الكسائي كما في الأنعام.

---

(١) راجع النشر (٢/٣٤٢).

(٢) قال ابن الجزري في الطيبة: يعقلوا طب ياسرا

خلف........

انظر شرح ابن الناظم ص٣٧٠.

وقرأ (بضياء) بهمزة مفتوحة بعد الضاء قنبل، والباقون بالياء ومر في الهمز المفرد .

[إن قارون . . .]

وأمال (فبغى) و (تعالى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه على (لتنوء) بالنقل على القياس، وبالإدغام على جعل الأصلي كالزائد، ويجوز عليهما الروم، والإشمام، فهي ستة، ولا يصح غيرها كما في النشر.

وفتح ياء (عندي أولم) نافع، وابن كثير، بخلاف عنه، وأبو عمرو، وأبو جعفر، قال في النشر: وكلاهما صحيح عنه، يعني: ابن كثير، غير أن الفتح عن البزي ليس من طرق الشاطبية والتيسير، وكذا الإسكان عن قنبل. انتهى.

وأبدل همز (فئة) ياء أبو جعفر.

ووقف على الياء من قوله (ويكأن الله) و (ويكأنه) الكسائي، ووقف أبو عمرو على الكاف.

والباقون على الكلمة كلها، وهذا كله في وقف الاختبار، والإضطرار، والابتداء في قراءة الكسائي بـ(يكأن) وأبي عمرو بالهمز، ومر في الوقف على المرسوم عن النشر، أن المختار للجميع الوقف على الكلمة بأسرها، لاتصالها رسماً بالإجماع .

واختلف في (لخسف):

فحفص، ويعقوب، بفتح الخاء والسين، مبنياً للفاعل، وهو « الله » وافقهما الحسن .

والباقون بضم الخاء، وكسر السين، مبنياً للمفعول، و (بنا) نائب الفاعل.

وفتح ياء (ربي أعلم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر .

وقرأ (ترجعون) بفتح التاء، وكسر الجيم، على بنائه للفاعل يعقوب .

[المرسوم]

روى نافع (قالوا سحران) بحذف ألف « فاعل » .

وكتب (فرغا) بحذف الأولى اتفاقاً، وكتب في المكي . (قال موسى) بغير واو.

وكتبوا (أن يهديني) بالياء، واتفقوا على رسم ألف بعد الواو في (لتنؤا) وعلى كتابة (أقصا المدينة) بالألف كموضع « يس » .

واتفقوا على وصل (ويكأن) و (ويكأنه) وعلى كتابة (امرأت فرعون) بالتاء، وكذا (قرت عين) .

[ياء الإضافة]

اثنا عشر: (ربي إني). (إني آنست). (إني أنا) . (إني أخاف). (ربي أعلم) معاً . (لعلي) معاً. (إني أريد). (ستجدني إن) (معي ردءا). (عند أولم).

وفيها زائدتان : (أن يقتلون) (أن يكذبون).

سورة العنكبوت

مكية . وقيل : مدنية . وقيل : إلا من أولها إلى (المنافقين) .

الفواصل]

وآيها تسع وستون غير حمصي ، وسبعون فيه .

خلافها خمس : (الٓم) كوفي ،(وتقطعون السبيل) حرمي ، وحمصي . (له الدين) بصري ، ودمشقي . (أفبالباطل يؤمنون) حمصي ، (في ناديكم المنكر) مدني أول بخلف .

[القراءات]

تقدم سكت أبي جعفر على حروف (الٓم) كنقل همزة (أحسب) لورش، ويجوز له حينئذ المد والقصر، في الميم من (الم) ومر عن النشر امتناع التوسط، لكون المتغير هنا بسبب المد، بخلاف ما تغير فيه سبب القصر، كـ (نستعين) وقفاً .

وأمال (خطاياكم) و (خطاياهم) الكسائي ، وبالفتح والصغرى الأزرق .

وعن ابن محيصن (ولنحمل) بكسر لام الأمر، والجمهور على إسكانها .

وقرأ (ترجعون) ببنائه للفاعل يعقوب .

واختلف في (أولم يروا كيف) : فأبو بكر، من طريق يحيى بن آدم ، وحمزة ،

والكسائي ، وخلف ، بالتاء من فوق، على خطاب « إبراهيم » عليه الصلاة والسلام لقومه، وافقهم الشنبوذي .

وروى العليمي ، عن أبي بكر بالغيب ردا على الأمم المكذبة، وبه قرأ الباقون .

ويوقف على (كيف يبدىء) وكذا (ينشىء) لحمزة وهشام بخلفه، بإبدال الهمزة ياء ساكنة على القياس، وبإبدالها ياء مضمومة، على ما نقل عن الأخفش، فإذا سكنت للوقف اتحد مع ما قبله لفظاً، وإن وقف بالإشارة جاز الروم، والإشمام، فهذه ثلاثة، والرابع تسهيلها كالواو، على مذهب سيبويه، وأما الخامس وهو تسهيلها كالياء بحركة سابقها، لا بحركتها، فهو الوجه المعضل.

واختلف في (النشأة) هنا، والنجم، والواقعة :

فابن كثير. وأبو عمرو، بفتح الشين فألف، وافقهما ابن محيصن، واليزيدي .
والباقون بسكون الشين، بلا ألف ولا مد، لغتان كالرأفة والرءافة، ورسمها بالألف يقوي قراءة المد.
وسكت على الشين حمـزة، وابن ذكـوان، وحفص، وإدريس عن خلف، بخلف عنهم.
وإذا وقف حمزة فبالنقل فقط، وحكى وجه آخر، وهو إبدالها ألفاً على الرسم، وفي النشر أنه مسموع قوي.

وأمال (فأنجاه الله) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.
وأظهر ذال (اتخذتم) ابن كثير، وحفص، ورويس، بخلفه .

واختلف في (مودة بينكم) :

فابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ورويس، برفع (مودة) بلا تنوين، خبر (أن) على حذف المضاف، أي سبب، أو ذات مودة، أو نفس المودة، مبالغة و(ما) موصولة وعائدها الهاء المحذوفة،وهو المفعول الأول، و (أوثاناً) ثان و (بينكم) بالخفض على الإضافة اتساعاً، في الظرف كياسارق الليلة الثوب .

ويجوز أن تكون (ما) مصدرية، أي: أن سبب اتخاذكم أوثاناً إرادة مودة بينكم، أو كافة، و (مودة) خبر محذوف، أي إنعكافكم مودة، أو مبتدأ وخبره (في الحياة) وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ حفص، وحمزة، وروح، بنصب (مودة) من غير تنوين، مفعولاً له، أي: اتخذتموها لأجل المودة، فيتعدى لواحد، أو مفعولاً ثانياً، أي: أوثاناً مودة نحو (اتخذوا أيمانهم جنة)[1] و (بينكم) بالخفض، وافقهم الأعمش.

والباقون بنصب (مودة) (بينكم) بالنصب على الأصل في الظرف.

[فآمن له لوط...]

وفتح ياء (ربي إنه) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وقرأ (النبوة) بالهمز نافع.

وقرأ (أئنكم لتأتون... أئنكم لتأتون الرجال) بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، نافع، وابن كثير، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب.

والباقون بالاستفهام فيهما، فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الثاني هنا.

وكل من استفهم على قاعدته، فقالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بالتسهيل والمد، وورش، وابن كثير، ورويس، بالتسهيل والقصر.

والباقون بالتحقيق والقصر، إلا أن أكثر الطرق عن هشام على المد.

وأسكن سين (رسلنا) أبو عمرو.

وقرأ (إبراهيم) الأخير وهو: (ولما جاءت رسلنا إبراهيم) بألف بدل الياء « ابن عامر » سوى النقاش، عن الأخفش، عن ابن ذكوان.

وقرأ (لننجينه) بالتخفيف حمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب.

---

(١) سورة المنافقون آية (٢).

وخفف(منجوك) ابن كثير، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، كما في الأنعام.

وأشم (سيء) نافع، وابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر، ورويس.

ووقف عليها حمزة، وهشام، بخلفه بالنقل، وبالادغام - أيضاً - إجراء له مجرى الزائد.

وأمال حمزة (وضاق).

وشدد (منزلون) ابن عامر، ومر بآل عمران.

وقرأ (وثمود) بغير تنوين حفص، وحمزة، ويعقوب.

وقرأ (البيوت) بضم الباء ورش، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب .

واختلف في (ما تدعون):

فأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، بياء الغيب، وافقهم اليزيدي.

والباقون بالخطاب.

وأمال (تنهي) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

[ولا تجادلوا . . .]

واختلف في (آيات من ربه):

فابن كثير، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالتوحيد على ارادة الجنس، وافقهم ابن محيصن، والباقون بالجمع.

وأمال (يتلى) و (كفى) و (يغشهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

واختلف في (ونقول ذوقوا):

فنافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت وافقهم الأعمش.

والباقون بالنون للعظمة.

وفتح ياء الاضافة من (يا عبادي الذين آمنوا) نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر.

وفتحها من (أرضي واسعة) ابن عامر، فقط.

وأثبت الياء في (فاعبدون) في الحالين يعقوب.

واختلف في (ترجعون):

فأبو بكر بالغيب، والباقون بالخطاب.

وقرأ يعقوب بالبناء للفاعل، وعن المطوعي بالغيب مبنياً للفاعل، ويأتي حرف الروم (ثم إليه يرجعون) في محله إن شاء الله تعالى.

واختلف في (لنبوئنهم):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بمثلثة ساكنة، بعد النون الاولى، وياء مفتوحة بعد الواو المخففة، يقال «ثوى»: أقام وأثويته: أنزلته، موضع الإقامة.

قال الزمخشري: ثوى: أقام، فتعديه الهمزة إلى واحد، فنصب (غرفا) لتضمنه معنى «أنزلته» أو على حذف (في) أو شبه الظرف المكان المختص بالمبهم، فوصل إليه الفعل، فيكون مفعولاً فيه؛ وافقهم الأعمش.

والباقون بموحدة مفتوحة بعد النون، وتشديد الواو، وهمزة مفتوحة بعدها، وهو اما بمعنى الأول، أو بمعنى لنعطينهم، وكل يتعدى لاثنين، والثاني (غرفا) ومن ثم حكم بزيادة لام (بوأنا لابراهيم)[1].

وأبدل همز (لنبوئنهم) ياء مفتوحة أبو جعفر، كوقف حمزة عليه، ومر ذلك بالهمز المفرد كالنحل.

وقرأ (كائن) بوزن «ماء» ابن كثير وكذا أبو جعفر، إلا أنه سهل همزتها، مع المد والقصر.

وعن ابن محيطن (كإن) بهمزة مكسورة بلا ألف.

---

(١) سورة الحج آية (٢٦).

وأمال (فأني) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق والدوري عن أبي عمرو.

وأمال (فأحيا به الأرض) الكسائي، فقط، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (وليتمتعوا): فقالون، وابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف، بسكون اللام على أنها للأمر، لام كي، إذ لا تسكن لضعفها.

والباقون بكسرها، إما للأمر، أو لام كي، كما جاز في (ليكفروا) والأصل في كل الكسر.

وأمال (مثوى) وقفاً حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وضم باء (سبلنا) نافع وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، ويعقوب[1].

المرسوم:

رسموا (النشأة) هنا، والنجم، والواقعة، بألف بعد الشين.

واتفقوا على الياء في (أئنكم لتأتون الرجال) (وثموداً) بالألف في الامام؛ كالبقية (لولا أنزل عليه آيـت) بغير الف. واتفقوا على كتابتها بالتاء.

وأجمعوا على إثبات الياء في (يا عبادي الذين آمنوا) كحرف الزمر (يا عبادي الذين أسرفوا) بخلاف حرف [الزخرف][2] كما يأتي إن شاء الله تعالى.

ياء الاضافة:

(ربي إنه) (يا عبادي الذين) (أرضي الذين) (أرضي واسعة).

فيها زائدة واحدة (فاعبدون).

---

(١) وسكنها أبو عمرو وحده.

(٢) في الأصل (الزمر) ولعلها من تحريف النساخ، فإن موضع الزمر تقدم، والخلاف إنما هو في موضع الزخرف كما سيأتي. ا هـ محققه.

سورة الروم

مـكية

[الفواصـل]

وآيها تسع وخمسون مكي، ومدني، أخير، وستون في الباقي.

خلافها خمس: (آلم) كوفي، (غلبت الروم) غير مكي، ومدني أخير، (بضع سنين) غيره، وكوفي، (سيغلبون) غير مكي بخلف (يقسم المجرمون) مدني أول.

القراءات:

قد مر سكت أبي جعفر على حروف (ألم) كإمالة (الدنيا) لحمزة، والكسائي، وخلف، والدوري، عن أبي عمرو بخلفه، وتقليلها للأزرق، وأبي عمرو بخلفهما.

وقرأ (رسلهم) بسكون السين أبو عمرو.

واختلف في (عاقبة الذين) الثاني:

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، بالرفع اسماً (لكان) وخبرها (السوآى) وهو تأنيث «الأسوأ» أفعل من السوء، و (أن كـذبوا) مفعـول من أجله، متعلق بالخبر لا (بـأساؤا) للفصل حينئذ بين الصلة ومتعلقها بالخبـر، وهو ممتنع وافقهم اليزيدي، والحسن.

والباقون بـالنصب، خبراً لـ(ـكـان) والاسم (السوآى) أو (السـوآى) مفعول (أساؤا) و (أن كذبوا) الاسم.

وخرج بالثاني الأول، والثالث، (كيف كان عاقبة)[1] المتفق على رفعهما.

وأمال (السوأى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، وأبو عمرو بخلفهما، ويمد همزها الأزرق وصلا، مداً مشبعاً عملاً بأقوى السببين، وهو المد لأجل الهمز بعدها، كما مر فإن وقف عليها جازت الثلاثة له، بسبب تقدم الهمز، وذهاب سببية الهمز بعد.

ويوقف عليها لحمزة ينقل حركة الهمزة إلى الواو على القياس، وبالإبدال والإدغام إجراء للأصلي مجرى الزائدة، وحكى ثالث، وهو التسهيل بين بين، لكنه ضعيف، كما في النشر.

وقرأ أبو جعفر (يستهزؤن) بحذف الهمزة، وضم الزاي، وصلاً ووقفاً.

ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل كالواو، على مذهب سيبويه، والجمهور بإبدال الهمزة ياء، على رأي الأخفش، وبالحذف مع ضم الزاي كأبي جعفر للرسم، على مختار الداني، فهذه ثلاثة لا يصح غيرها.

وأما التسهيل كالياء، وهو المعضل، وإبدالها واواً، فكلاهما لا يصح، وكذا الوجه الخامل وهو الحذف، مع كسر الزاي، كما حقق في النشر.

وإذا وقف عليه للأزرق فمن روى عنه المد وصلاً وقف كذلك مطلقاً، ومن روى عنه التوسط وقف به، إن لم يعتد بالعارض، وبالمد إن اعتد به، ومن روى عنه القصر وقف كذلك، ان لم يعتد بالعارض، وبالتوسط والإشباع ان اعتد به. ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على (يبدؤا) بإبدال الهمزة ألفاً على القياسي، ويجوز تسهيلها كالواو، وعلى الرسم تبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف، ويجوز الإشارة إلى

---

(١) والخلاصة أن لفظ (عاقبة) جاء في سورة الروم ثلاث مرات الأول: قوله تعالى: ﴿أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم﴾ آية (٩).

الثاني قوله تعالى: ﴿ثم كان عاقبة الذين اسئوا لسوأى﴾ آية (١٠).

الثالث قوله تعالى: ﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل﴾ آية (٤٢) والخلاف إنما هو في الموضع الثاني فقط.

حركتها بالروم، والإشمام، فهذه خمسة كل تقدمت في (الملؤا) بالنمل المرسوم بالواو.

واختلف في (ثم إليه ترجعون):
فأبو عمرو، وأبو بكر وروح، بالغيب وافقهم اليزيدي.
والباقون بالخطاب.
وقرأ بالبناء للفاعل يعقوب[1] ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على (شفعٰؤا) المرسوم بالواو بإبدالها ألفاً على القياس، مع المد، والتوسط، والقصر، وبين بين، مع المد والقصر، فهذه خمسة، وعلى الرسم تبدل واواً مع المد، والقصر، والتوسط، حال سكون الواو، وتجوز الثلاثة مع الإشمام، والقصر، مع الروم، تصير اثني عشر وجهاً، خمسة على القياسي وسبعة على الرسمي.
وقرأ (الميت) بالتشديد نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبو جعفر، ويعقوب.
وقرأ (وكذلك تخرجون) الأول من هذه السورة بالبناء للفاعل، حمزة، والكسائي، وخلف، وابن ذكوان، بخلف عنه، تقدم تفصيله بالأعراف.
والباقون بالبناء للمفعول، وخرج الثاني (إذا انتم تخرجون) المتفق على بنائه للفاعل كموضع الحشر.

واختلف في (للعالمين):
فحفص بكسر اللام قبل الميم، جمع «عالم» ضد الجاهل، لأنه المنتفع بالآيات، على حد (وما يعقلها إلا العالمون)[2].

---

(١) والباقون ببنائه للمفعول.
(٢) سورة العنكبوت آية (٤٣).
على أن السابق واللاحق لهذه الآية يتناسب مع قراءة حفص تناسباً واضحاً. أما ما قبلها فقوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ وأما ما بعدها فقوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون﴾.
وإن كانت الآيات لكافة الناس، كما هي قراءة الجمهور، إلا أن العالم لما تدبر واستدل بما شاهد على ما لم يستدل عليه غيره صار متميزاً على غيره. والله أعلم. اهـ محققه.

والباقون بفتحها جمَع «عالم» وهو كل موجود سوى الله لأنها لا تكاد تخفى على أحد، وهو اسم جمع، وإنما جمع باعتبار الأزمان والأنواع.

ومر تغليظ لام (ظلموا) للأزرق بخلفه.

كالوقف على (فطرت) بالهاء لابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي، ويعقوب.

[منيبين إليه]

وقرأ (فرقوا) بألف بعد الفاء، وتخفيف الراء، حمزة، والكسائي، وسبق بالانعام.

وقرأ (يقنطون) بكسر النون أبو عمرو، والكسائي، ، ويعقوب، وخلف، في اختياره.

والباقون بفتحها وسبق بالحجر.

وقرأ (أتيتم من ربا) بقصر الهمزة ابن كثير وحده، أي: وما جئتم.

والباقون بالمد بمعنى الإعطاء، ومر بالبقرة وخرج بالقيد (آتيتم من زكاة) المتفق على مده[1].

وأمال (من ربا) وقفاً حمزة، والكسائي، وخلف، وتقدم في الإمالة أن الجمهور على فتحه للأزرق، وجهاً واحداً، لكونه واوياً.

واختلف في (ليربوا):

فنافع، وأبو جعفر، ويعقوب، بالتاء من فوق، وضمها، وسكون الواو، على إسناده لضمير المخاطبين، وهو مضارع «أربى» معدّى بالهمزة، فمضارعه مضموم، حذفت منه نون الرفع، لنصبه بـ(أن) مقدرة بعد لام كي، وافقهم الحسن.

والباقون بياء الغيب وفتحها، وفتح الواو، لإسناد الفعل إلى ضمير (يربوا) وهو مضارع «ربا»: زاد. فواوه لام الكلمة، وفتحت علامة للنصب، لأنها حرف الإعراب وخرج (فلا يربوا) المتفق على غيبته.

---

(١) لأنه لا يحتمل الا معنى واحداً وهو الإعطاء.

وقرأ (عما يشركون) بالغيب نافع ، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، ومر بيونس.

واختلف في (لنذيقهم بعض) : فروح بالنون للعظمة، واختلف فيه عن «قنبل» : فابن مجاهد عنه بالنون كذلك؛ وكذا أبو الفرج ، عن ابن شنبوذ، فانفرد بذلك عنه، وروى الشطوي كباقي أصحابه، عن ابن شنبوذ عنه بالياء من تحت، وبه قرأ الباقون ، وخرج بالقيد الثاني المتفق على غيبته[1].

وقرأ (الريح فتثير) بالتوحيد ابن كثير ، وحمزة، والكسائي ، وخلف، وخرج (الرياح مبشرات) المتفق على جمعه لوصفه: بـ (مبشرات).

وقرأ (كسفا) بفتح السين نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وهشام من طريق الداجوني ، وبه قرأ الداني من طريق الحلواني على شيخه فارس، وعاصم، وحمزة، والكسائي ، وخلف، ويعقوب، وافقهم الأربعة، وهو جمع «كسفة» كقطعة، وقطع.

وقرأ ابن ذكوان، وهشام، من جميع طرق ابن مجاهد ، وأبو جعفر، بالإسكان جمع « كسفة » أيضاً كسدرة، وسدر،وصحح في النشر الوجهين ، عن هشام من طريقيه.

ومال (فترى الودق) وصلا السوسي، بخلف عنه.

وقرأ (ينزل عليهم) بسكون النون، وتخفيف الزاي، ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب.

واختلف في (أثر رحمت):

فابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي ، وخلف، بالجمع لتعدد أثر المطر المعبر عنه بالرحمة، وتنوعه، وافقهم الحسن، والأعمش.

وأمالها ابن ذكوان ، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي ، .

(١) وهو قوله تعالى : ﴿ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته . . . . ﴾.

والباقون بالتوحيد، ووقف على (رحمت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

وقرأ (ولا يسمع الصم) بفتح الياء، من تحت، وفتح الميم، ورفع (الصم) على الفاعلية، ابن كثير، وافقه ابن محيصن.

والباقون بضم التاء الفوقية، مع كسر الميم، ونصب (الصم) على المفعولية.

وسهل الثانية من (الدعاء إذا) كالياء نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وقرأ (بهادى) بفتح التاء من فوق، وإسكان الهاء، بلا ألف، (العمى) بالنصب حمزة.

والباقون بكسر الموحدة، وفتح الهاء، وألف بعدها، مضافاً. لـ(لعمي) فتكسر الياء، ومر ذلك مع توجيهه بالنمل، وأنه يوقف عليه بالياء لحمزة، والكسائي، بخلفهما، ويعقوب.

[الله الذي خلقكم من ضعف]

واختلف في (ضعف) في الثلاثة:

فأبو بكر، وحفص، بخلف عنه، وحمزة بفتح الضاد، وافقهم الأعمش.

والباقون بضمها في الثلاثة، وهو الذي اختاره حفص، لحديث ابن عمر فيه[1].

وعن حفص أنه قال: ما خالفت عاصماً إلا في هذا الحرف، وقد صح عنه

---

(١) ولفظه: عن عطية العوفي قال: قرأت على ابن عمر رضي الله عنهما (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً) فقال: أي: عمر (الله الذي خلقكم من ضعف) ثم قال: قرأت على رسول الله ﷺ كما قرأت عليَّ، وأخذ عليّ كما أخذتُ عليك يعني: أنه قرأ عليه بفتح الضاد فأنكر عليه الفتح وأباه، وأمره بالضم، فأقرأه... قال الصفا قسي: «وعطية ضعيف، لكن قال المحقق رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن. ا هـ غيث النفع ص ٢٦٣ بهامش ابن القاصح على الشاطبية.

قال المحققون: إنه لا مانع من القراءة بالوجهين لحفص، وصحت روايته بذلك، ا هـ المرجع السابق.

الفتح والضم.

قال في النشر: وبالوجهين قرأت له، وبهما آخذ.

قيل هما بمعنى، وقيل الضم في البدن، والفتح في العقل.

وأدغم (لبثتم) أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وذكر الأصل خلافاً عنه عن ابن ذكوان وتقدم التنبيه.

واختلف في (ينفع) هنا، والطول: [1]

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالتذكير فيهما، لأن تأنيث المعذرة غير حقيقي، أو بمعنى العذر، وافقهم الحسن، والأعمش، ووافقهم نافع في (الطول).

والباقون بالتأنيث فيهما، مراعاة للفظ.

وقرأ (ولا يستخفنك) بتخفيف نون التوكيد «رويس» ومر بآل عمران.

المرسوم:

قال الغازي (بلقائى ربهم) (ولقائى الآخرة) بالياء بعد الألف.

واتفقوا على رسم ألف بعد واو (السوآى) وعلى رسم واو بدل الألف مع ألف بعدها في (شفعٰؤا وكانوا).

وعلى رسم (يبدؤا) واو وألف، واتفقوا على حذف الياء في (بهاد العمى) واختلفوا في حذف ألفها.

واختلفوا في قطع (من) عن (ما) في قوله تعالى (من ما ملكت أيمانكم) وأجمعوا على التاء في (رحمت الله) و (فطرت الله).

---

(1) وهو قولة تعالى: ﴿يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾ غافر آية (٥٢).

سورة لقمان

مكية قيل : إلا ثلاث آيات : أولهن (ولو أن ما في الأرض)

[الفواصل]

وآيها ثلاث وثلاثون حرمي ، وأربع فيما سواه.

خلافها أثنتان : (ألم) كوفي (له الدين) بصري ، وشامي .

مشبه الفاصلة : (في الدنيا معروفاً) وعكسه (الحمير).

القراءات :

تقدم سكت أبي جعفر على (آلم).

واختلف في (هدى و رحمة):

فحمزة بالرفع ، عطفاً على (هدى) وهو خبر ثان ، أو خبر (هو) محذوفاً وافقه الأعمش.

والباقون بالنصب ، بالعطف أيضاً على (هدى) على أنها حال من (آيات) أو (الكتاب) لأن المضاف جر المضاف إليه ، والعامل ما في اسم الإشارة من معنى الفعل.

وقرأ (ليضل) بفتح الياء ابن كثير ، وأبو عمرو ، ورويس ، ومن طريق أبي الطيب.

والباقون بالضم ، وبه قرأ رويس من غير طريق أبي الطيب ، من «أضل» رباعياً ،

ومر بإبراهيم.

وأهمل في الأصل هنا ذكر خلاف رويس.

واختلف في (ويتخذها):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالنصب، عطفاً على (ليضل) تشريكاً في العلة، وافقهم الأعمش.

والباقون بالرفع، عطفاً على (يشتري) تشريكاً في الصلة، أو استئنافاً.

وقرأ (هزوا) حفص، بإبدال همزتها واواً في الحالين، وسكن الزاي حمزة، وخلف.

ويوقف عليها لحمزة بالنقل، على القياس، وبالإبدال واواً مفتوحة للرسم، وأما تشديد الزاي فلا يصح.

وأمال (ولى) كـ(ـتتلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى، الأزرق.

وسهل همز (كأن لم) الأصبهاني عن ورش.

وقرأ نافع بإسكان ذال (أذنيه).

وقرأ (يابني) بفتح الياء في المواضع الثلاثة حفص.

وقرأ البزي كذلك في (يابني أقم الصلاة) فقط وسكن قبل الياء من هذا الموضع مخففة، وسكن ابن كثير بكماله ياء الأول. (يابني لا تشرك) ولا خلاف عنه في تشديد الياء مكسورة في الوسط، (يابني إنها) كما مر بهود، مع توجيهه.

وعن الحسن (وفصاله) بفتح الفاء، وسكون الصاد بلا ألف، قال البيضاوي: وفيه دليل على أن أقصى مدة الرضاع حولان[1].

وقرأ (أن اشكر) بكسر النون أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

وقرأ (مثقال) بالرفع نافع، وأبو جعفر، ومر بالأنبياء.

واختلف في (ولا تصاعر):

---

(١) انظر: حاشية الشهاب على البيضاوي (٧/١٣٦).

فنـافـع؛ وأبو عمرو ، والكسائي ، وخلف، بألف بعد الصاد، وتخفيف العين، لغة الحجاز، وافقهم اليزيدي، والأعمش.

والباقون بتشديد العين بلا ألف، لغة تميم من «الصعر» داء يلحق الإبل في أعناقهم فيميلها أي: لا تمل خدك للناس، أي لا تعرض عنهم بوجهك ، إذا كلموك تكبراً.

واختلف في (عليكم نعمه):

فنافع، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، بفتح العين، وهاء مضمومة، غير منونة، جمع «نعمة» «كسدرة» والهاء ضمير اسم الله تعالى ، و (ظاهرة) حال منها ، وافقهم الحسن، واليزيدي.

والباقون بسكون العين، وتاء منونة، اسم جنس يراد [به] الجمع فـ (ظاهرة) نعت لها أو يراد الوحدة ، لأنها في تفسير ابن عباس «الاسلام»[1].

وقرأ بإشمام (قيل) هشام، ورويس، والكسائي .

وأدغم الكسائي لام (بل نتبع) في النون.

[ومن يسلم]

وعن الأعمش (ومن يسلم) بفتح السين، وتشديد اللّام مضارع «سلّم» بالتشديد.

وأمال (الوثقىٰ) حمزة ، والكسائي ، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو.

وقرأ (يحزنك) بضم الياء، وكسر الزاي، من «أحزن» نافع.

---

(١) روي ان ابن عباس -رضي الله عنهما- سأل النبيﷺ عن ذلك فقال له: «الظاهرة الإسلام وما حسن من خلْقِك، والباطنة: ما ستر عليك من سيء عملك».
انظر: تفسير القرطبي (٧٣/١٤) ط دار الكتب.

واختلف في (والبحر):

فأبو عمرو، ويعقوب، بالنصب، عطفاً على اسم (أن) وهو (ما) و (يمده) الخبر، أو بمفسر بـ(يمده) والجملة حينئذ حالية، وافقهما اليزيدي.

والباقون بالرفع، عطفاً على محل «أن» ومعمولها.

وفي «أن» الواقعة بعد «لو» مذهبان: مذهب سيبويه الرفع، على الابتداء، ومذهب المبرد على الفاعل، بفعل مقدر.

وعن الحسن (يمده) بضم الياء وكسر الميم من «أمده».

وقرأ (وأن ما يدعون) بالغيب أبو عمرو، وحفص، والكسائي، ويعقوب، وخلف، وسبق بالحج.

وعن المطوعي (بنعمات الله) بفتح النون والعين، وألف بعد الميم، على الجمع [1].

وأمال (صبار) و (ختار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري، عن الكسائي، وبالصغرى الأزرق.

وأمال (نجاهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (ينزل الغيث) بالتخفيف ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

وقرأ الأصبهاني عن ورش بخلفه، بإبدال همزة (بأي أرض) بياء مفتوحة [2].

المرسوم:

(وفصٰله) بغير ألف بعد الصاد، وكذا (تصٰعر) واتفقوا على قطع (وأن ما تدعون) كالحج، وعلى كتابة (بنعمت الله) بالتاء.

---

(١) جمع «نعمة» بفتح النون وسكون العين، اسم بمعنى التنعم والترفه، فيجمع على «نعمات» مثل: سجدة، وسجدات. (القراءات الشاذة ص ٧٤).

(٢) أي: بإبدال الهمزة ياء من لفظ (بأي) وقفاً ووصلاً ولحمزة فيها وقفاً وجهان: التحقيق، والإبدال ياء، لأنها متوسطة بزائد. اهـ محققه.

سورة السجدة

مـكية

مكية . قيل : إلا خمس آيات (تتجافى) إلى (تكذبون) وقيل : إلا ثلاثاً : (أفمن كان مؤمناً﴾ [1] .

[الفواصـل]

وآيها تسع وعشرون بصري ، وثلاثون في الباقي .

خلافهااثنتان (ألم) كوفي (جديد) حجازي وشامي .

امشبه الفاصلة ثلاث : (طين) (يستون) (اسرائيل) .

القراءات :

تقدم سكت أبي جعفر على (آلم) كمد (لا ريب) وسطاً لحمزة بخلفه .

وأمال (أتيهٰم) و (استوى) حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وقللها الأزرق بخلفه .

وسهل الهمزة الاولى كالياء من (السمـاء إلى) قالـون ، والبزي ، مـع المد ، والمقصر ، وسهل الثانية كالياء - أيضاً - الأصبهاني ، وأبو جعفر ، ورويس ، بخلفه وهو أحد وجهي الأزرق ، والثاني له [إبدالها][2] ياء ساكنة بلا إشباع لتحرك ما بعدها ، وهما لقنبل ، وله ثالث ، إسقـاط الاولى كأبي عمـرو ، ورويس ، في وجهه الثـاني ،

---

(١) إلى قوله تعالى : ﴿وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون﴾ .

(٢) في الأصل (من إبدالها) ولعل لفظ (من) من تحريف النساخ .

والباقون بتحقيقهما.

وعن الحسن والمطوعي (مما يعدون) بالياء من تحت.

واختلف في (خلقه):

فنافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح اللام، فعلاً ماضياً موضعه نصب صفة (كل) أو جر صفة (شيء) وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بسكونها، بدل من (كل) بدل اشتمال، أي: أحسن خلق كل شيء، فالضمير في (خلقه) يعود على (كل).

وقيل: يعود على «الله» فيكون حينئذ منصوباً، نصب المصدر المؤكد لمضمون الجملة قبله، كقوله تعالى: (صنع الله)[1] أي: خلقه خلقاً، وهو قول سيبويه، ورجح بأنه أبلغ في الإمتنان؛ لأنه إذا قيل: أحسن كل شيء، كان أبلغ من: أحسن خلق كل شيء: لأنه قد يحسن الخلق، ولا يكون الشيء في نفسه حسناً، ومعنى احسن حسن، إذ ما من خلق الا وهو مرتب على ما تقتضيه الحكمة، فالكل حسن وإن تفاوتت فيه الأفراد.

وقرأ (أئذا .... أئنا) بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، نافع، والكسائي، ويعقوب.

وقرأ ابن عامر، وأبو جعفر، بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

والباقون بالاستفهام فيهما، وكل مستفهم على أصله: فقالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بالتسهيل مع الفصل، وورش، وابن كثير، ورويس بالتسهيل بلا فصل.

والباقون [بالتحقيق][2] بلا فصل، غيرأن أكثر الطرق عن هشام على الفصل كما مر، وناصب الظرف محذوف، أي: أنبعث إذا ضللنا؟ ومن قرأ (إذا) بالخبر فجواب (إذا) محذوف، أي: إذا ضللنا نبعث؟ ويكون اخباراً منهم على طريق الاستهزاء، وكذا من قرأ (إنا) على طريق الخبر.

---

(١) سورة النمل الآية (٨٨).

(٢) في «ش» (بالتخفيف) تحريف.

وعن الحسن (صللنا) بصاد مهملة، أي: صرنا بين الصلة وهي الأرض الصلبة.

[قل يتوفاكم . . .]

وأمال (يتوفيكم) و (تتجافى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

وقرأ (ترجعون) بالبناء للفاعل يعقوب.

وقرأ الأصبهاني (لأملأن) بتسهيل الهمزة الثانية كوقف حمزة، مع تحقيق الاولى، وتسهيلها.

واختلف في (أخفي):

فحمزة، ويعقوب، بإسكان الياء، فعلا مضارعاً، مسنداً لضمير المتكلم، مرفوعاً تقديراً، ولذا سكنت ياؤه.

وعن ابن محيصن، والأعمش، بفتح الهمزة والفاء، ماضياً مبنياً للفاعل.

[وأبدل][1] التاء الفاً ابن محيصن، والشنبوذي، عن الأعمش، وسكنها المطوعي عنه، وزاد بعدها تاء المتكلم فصارت (أخفيت).

والباقون بضم الهمزة، وكسر الفاء، وفتح الياء مبنياً للمفعول.

وعن الأعمش من (قرات) جمعاً بالألف والتاء[2] وأبدل همز (المأوى) الاصبهاني، وأبو عمرو، بخلفه وأبو جعفر، كحمزة وقفاً.

وأماله حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

ومر إشمام (قيل) قريباً لهشام، والكسائي، ورويس.

---

(١) في الأصل (ابدال) تحريف.

(٢) أي: من قوله تعالى: ﴿قرة أعين﴾ جمع (قرة) وجمعت لاختلاف أنواعها، وحسّن جمعها إضافتها لأعين . (القراءات الشاذة ص ٧٤).

وقرأ (إسرائيل) بالتسهيل أبو جعفر، مع المد، والقصر، وثلث همزه الأزرق بخلفه، ومر ذلك كوقف حمزة عليه.

وسهل الثانية من (أئمة) مع القصرقالون، والأزرق، وابن كثير، وأبو عمرو، ورويس، وسهله مع المد الاصبهاني، وأبو جعفر.

واختلف في كيفية التسهيل: فقيل: بين بين، وقيل هو الإبدال ياء مكسورة، ولا يجوز الفصل بالألف حالة الإبدال عن احد، كما مر مفصلاً.

والباقون بالتحقيق والقصر، بخلف عن هشام في المد.

واختلف في (لما صبروا):

فحمزة، والكسائي، ورويس، بكسر اللام وتخفيف الميم، على أنها جارة، معللة متعلقة، (بجعل) و (ما) مصدرية، أي: جعلناهم أئمة هادين لصبرهم، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح اللام، وتشديد الميم، كلمة واحدة تضمنت معنى المجازاة، وهي التي تقتضي جواباً، أي: لما صبروا جعلناهم الخ، أو ظرفية، أي: جعلناهم أئمة حين صبروا.

وسهل الثانية كالياء من (الماء إلى) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وأمال (متى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه، وكذا أبو عمرو، من روايتيه جميعاً، كما نقله في النشر عن ابن شريح، ومن معه وأقره وإن قصر الخلاف في الطيبة على الدوري فقط.

سورة الاحزاب

مـدنية

[الفواصل]

وآيها ثلاث وسبعون.

مشبه الفاصلة: (أوليائكم معروفاً).

القراءات:

قرأ نافع (النبىء) بالهمز.

وأمال (الكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسـائي، ورويس، وقلله الأزرق.

واختلف في (بما تعملون خبيراً) و (بما تعملون بصيراً):

فأبو عمرو بياء الغيب فيهمـا، على ان الواو للكـافرين، والمنـافقين. وافقه الحسن، واليزيدي.

والباقون بالخطاب بإسناده للمؤمنين، وأمره ﷺ بالتقـوى تفخيماً لشـأنه، أو الخطاب له ﷺ لفظاً، ولأمته معنى.

وقـرأ (اللائي) هنـا والمجادلـة، وموضعي الـطلاق، ابن عامـر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة، بوزن «القاضي» على الأصل.

والباقون بحـذفها، واختلف الحـاذفون في الهمـزة، فحققها منهم قـالون، وقنبل، ويعقوب، وسهلها بين بين ورش، من طريقيه وأبو جعفر.

واختلف عن أبي عمرو، والبزي، فقطع لهما بالتسهيل في المبهج وغيره، وقطع لهما بالابدال ياء ساكنة في الهادي، وغيره، وفاقا لسائر المغاربة، فيجتمع ساكنان، فيشبع المد.

والوجهان صحيحان ـ كما في النشر ـ وهما في الشاطبية كجامع البيان، وكل من سهل الهمزة إذا وقف يقلبها ياء ساكنة، كما نقله في النشر عن نص الداني وغيره، لتعذر الوقف على المسهلة، فإن وقف بالروم فكالوصل.

واختلف في (تظاهرون) هنا، وموضع المجادلة:

فنافع؛ وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب بفتح التاء والهاء، وتشديدها، مع تشديد الظاء، بلا ألف هنا، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ «ابن عامر» بفتح التاء والهاء، وتشديد الظاء، وبعده ألف.

وقرأ «عاصم» بضم التاء، وفتح الظاء، وألف بعدها، وكسر الهاء مخففة، بوزن «تقاتلون».

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، بفتح التاء، وتخفيف الظاء، بعدها ألف، مع فتح الهاء مخففة، وافقهم الأعمش.

وعن الحسن بضم التاء، وفتح الظاء مخففة وتشديد الهاء، مكسورة بلا ألف.

وأما موضع المجادلة: فعاصم كقراءته هنا، وافقه الحسن.

وقرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، بفتح الياء، وتشديد الظاء، وألف بعدها وفتح الهاء مخففة، كقراءة «ابن عامر» هنا.

والباقون كذلك، لكن بتشديد الهاء بلا ألف، كقراءتهم هنا.

أما وجه قراءة عاصم: فجعله مضارع «ظاهر» وأما الفتح والتشديد مع الألف، فمضارع «تظاهر» والأصل «تتظاهرون» أدغمت التاء في الظاء، ومن خفف حذف إحدى التاءين، وأما التشديد مع حذف الألف فمضارع «تظهر» وأصله «تتظهر» فأدغم.

وقرأ نافع (النبىء أولى) بتحقيق همزة (النبىء) وإبدال همزة (أولى) واواً مفتوحة، وقلله الأزرق بخلفه، وأماله حمزة والكسائي، وخلف.

ويوقف عليه لحمزة بوجهين : التحقيق ، والإبدال واواً مفتوحة لكونه متوسطاً بغير المنفصل.

وأدغم ذال (إذ جاءتكم)، وكذا (إذا جاؤكم) أبو عمرو، وهشام، ومر حكم إمالة (جاء).

وأدغم ذال (إذ زاغت) أبو عمرو وهشام، وخلاد، والكسائي، واتفقوا على عدم إمالة (زاغت) هنا و «ص».

واختلف في (الظنونا هنالك) و (الرسولا وقالوا) و (السبيلا ربنا) :

فنافع ،وابن عامر،وأبو بكر وأبو جعفر،بألف بعد النون واللام،وصلاً ووقفاً، في الثلاثة للرسم، وأيضاً هذه الألف تشبه هاء السكت، وقد ثبتت وصلاً اجراء له مجرى الوقف، فكذا هذه الألف، وافقهم الحسن، والأعمش.

وقرأ ابن كثير، وحفص، والكسائي، وخلف، عن نفسه بإثباتها في الوقف دون الوصل، إجراء للفواصل مجرى القوافي، في ثبوت ألف الإطلاق، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بحذفها في الحالين، لأنها لا أصل لها.

قال السمين: قولهم تشبيها للفواصل بالقوافي، لا أحب هذه العبارة ؛ فإنها منكرة لفظاً. وخرج (السبيل. ادعوهم) المتفق على حذف ألفه على الحالين.

واختلف في (لا مقام):

فحفص بضم الميم الأولى، اسم مكان من «أقام» أي : لا مكان إقامة أو مصدراً منه، لا إقامة.

وقرأ بالضم في ثاني الدخان (إن المتقين في مقام)[1] نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وافقهم الأعمش.

---

(١) الآية (٥١).

والباقون بالفتح فيهما، مصدر «قام» أي : لا قيام، أو اسم مكان منه، أي : لا مكان قيام.

وأجمعوا على فتح الاول من الدخان (ومقام كريم)[1].

وذكر همز (النبيء) لنافع قريباً.

وضم (بيوتنا) ورش ، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب.

وعن الحسن (عورة) معاً بكسر الواو،اسم فاعل من «عورالمنزل»«يعور عوراً» ورويت عن جماعة.

والجمهور بسكون الواو، أي : ذات عورة، وقيل : غير حصينة.

وأمال (أقطارها) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق.

وعن الحسن (سولوا الفتنة) بواو ساكنة بدل الهمزة[2].

ويوقف عليها لحمزة بالتسهيل كالياء، على مذهب سيبويه، والجمهور وبالإبدال واواً على مذهب الأخفش، نص عليه الهذلي وغيره، ومر التنبيه عليه بالبقرة.

واختلف في (لأتوها):

فنافع، وابن كثير، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وهي طريق سلامة بن هارون عن الأخفش، وأبو جعفر، بقصر الهمزة ، أي: بحذف الألف من الإتيان المتعدي لواحد، بمعنى جاؤها والباقون بمدها [من][3] الايتاء المتعدي لإثنين، بمعنى أعطوها، وتقدير المفعول الثاني «السائل» وهي طريق عن ابن ذكوان.

وتقدم عن الأزرق تفخيم راء (فراراً) و (الفرار) كالجماعة، من أجل التكرير.

---

(١) الآية (٢٦).

(٢) وهي من سال يسال ، مثل : خاف يخاف . لغة من سأل المهموز ويجوز أن تكون من «سأل» المهموز ، ولكن خففت الهمزة بابدالها واواً، لضم ما قبلها ، وسكنت تخفيفاً . (القراءات الشاذة ص ٧٥).

(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

[قد يعلم الله المعوقين]

وأمال (يغشى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وفتح سين (يحسبون) ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

واختلف في (يسألون عن أنبائكم):

فرويس بتشديد السين المفتوحة؛ وألف بعدها، وأصلها «يتساءلون» فأدغم التاء في السين، أي: يسأل بعضهم بعضاً، ورويت عن زيد بن علي، وقتادة، وغيرهما.

والباقون بسكون السين، بعدها همزة، بلا ألف، ويوقف عليه لحمزة بالنقل فقط، وحكى إبدال الهمزة ألفاً؛ وهو مسموع قوي لرسمها بالألف، كما في النشر[1].

واختلف في (أسوة) هنا، وموضعي الممتحنة:

فعاصم بضم الهمزة في الثلاثة، وافقه الأعمش، وهي لغة قيس وتميم.

والباقون بكسرها، لغة الحجاز.

والأسوة: الاقتداء اسم وضع موضع المصدر، وهو الايتساء كالقدوة، من الإقتداء.

وأمال الراء فقط من (رأى المؤمنون) مع فتح الهمزة أبو بكر، وحمزة، وخلف، وفتحها الباقون. وما حكاه الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ من الخلاف في إمالة الهمزة عن «أبي بكر».

وفي إمالة الراء والهمزة معاً عن «السوسي» تعقبه في النشر كما تقدم، بعدم صحة ذلك عنهما من طرق الشاطبية، كأصلها بل ومن طرق النشر، هذا حكم

---

(١) كما ذكره في الطيبة في قوله:

وعنه تسهيل كخط المصحف ... فنحو منشون مع الضم احذف

ومعناه: أنه إذا خفف الهمز في الوقف، فما كان من أنواع التخفيف موافقاً لخط المصحف خففه به، وإن كان ما يخالفه أقيس، (شرح ابن الناظم ص ١٢١).

الوصل، أما الوقف فكل يعود إلى أصله في الذي بعده متحرك غير مضمر، على ما مر غير مرة.

وأمال (زادهم) ابن ذكوان، وهشام بخلفهما، وحمزة.

وأمال (شاء) ابن ذكوان، وهشام بخلفه، وحمزة وخلف، ويوقف عليه لحمزة وهشام، بخلفه بالإبدال ألفاً مع المد، والقصر، والتوسط.

وأما همزها مع همز (أو) فتقدم غير مرة نحو (تلقاء أصحاب) بالاعراف .

وضم عين (الرعب) ابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، كما في البقرة.

وقرأ أبو جعفر (تطوها) بواو ساكنة بعد الطاء، المفتوحة بلا همز.

وقرأ (مبينة) بفتح الياء التحتية ابن كثير ، وأبو بكر.

واختلف في (يضعف لها):

فابن كثير، وابن عامر، بنون العظمة، وتشديد العين، مكسورة بلا ألف قبلها على البناء للفاعل (العذاب) بالنصب، مفعولاً به، وافقهم ابن محيصن.

وقرأ أبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، بالياء من تحت ، وتشديد العين، وفتحها بلا ألف قبلها، على البناء للمفعول (العذاب) بالرفع على النيابة عن الفاعل، وافقهم اليزيدي، والحسن.

والباقون بالياء من تحت، وتخفيف العين، والف قبلها، مبنياً للمفعول (العذاب) بالرفع نائب الفاعل.

وعن ابن محيصن ـ من المفردة ـ بالنون والمد والتخفيف، ونصب (العذاب).

[ومن يقنت]

واختلف في (ويعمل صالحاً نؤتها):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بياء التذكير فيهما، على إسناد الأول إلى لفظ (من) والثاني لضمير «الجلالة» لتقدمها، وافقهم الأعمش.

والباقون بتاء التأنيث في (يعمل) على إسناده لمعنى (من) وهن النساء، و (نؤتها) بالنون مسنداًللمتكلم العظيم حقيقة.

وأما (من النساء إن) فهما همزتان متفقتان بالكسر، من كلمتين، ومر حكمهما غير مرة، لكن على وجه إبدال الثانية للأزرق وقنبل، من جنس ما قبلها حرف مد، ياء ساكنة، يجوز لهما وجهان حينئذ: وهما المد، المشبع؛ إن لم يعتد بالعارض، وهو تحريك النون بالكسر، لالتقاء الساكنين، والقصر إن اعتد به، والوجهان صحيحان نص عليهما في النشر، في التنبيه التاسع، وآخر باب المد والقصر، فاقتصار الأصل هنا على المد تفهم تعيّنه، وقد علمت ما فيه.

وعن ابن محيصن (فيطمع) بكسر الميم، مع فتح الياء، وهو شاذ حيث توافق الماضي والمضارع في الكسر، ورويت عن الاعرج أيضاً[1].

واختلف في (وقرن):

فنافع وعاصم، وأبو جعفر، بفتح القاف، أمر من «قررن» بكسر الراء الأولى، «يقررن» بفتحها فالأمر منه «اقررن» حذفت الراء الثانية الساكنة، لاجتماع الراءين، ثم نقلت فتحة الاولى إلى القاف، وحذفت همزة الوصل، للاستغناء عنها، فصار «قرن» فوزنه حينئذ «فعن» فالمحذوف اللام، وقيل المحذوف الأولى، لأنها نقلت حركتها إلى القاف، بقيت ساكنة، مع سكون الراء بعدها فحذفت الاولى للساكنين، فوزنه حينئذ «فلن».

والباقون بالكسر من «قرَّ» بالمكان بالفتح، في الماضي والكسر، في المضارع، وهي الفصيحة، ويجيء فيها الوجهان، من حذف الراء الثانية، أو الأولى، ويلغز به فيقال: راء يفخمها الأزرق بلا خلف، ويرققها أكثر القراء بلا خلف.

---

(١) جميع كتب اللغة تنصب على أن «طمع» من باب «فرج» وبذلك تكون هذه القراءة مخالفة للغة العرب. وروى ابن خالويه أنه يقرأ بكسر العين، لا بكسر الميم، ووجهت على أن الفعل مجزوم، عطفاً على (تخضعن) فيكون نهياً لمريض القلب عن الطمع، عقب نهي النساء عن الخضوع بالقول، كأنه قيل: فلا تخضعن بالقول، فلا يطمع الذي في قلبه مرض، وعلى ذلك يكون كسر العين للتخلص من التقاء الساكنين. انظر: لسان العرب مادة «طمع» مختار الصحاح باب العين، فصل الطاء، القراءات الشاذة ص ٧٥.

ومر [ضم][1] باء (بيوتكن) لورش، وأبي عمرو، وحفص، وأبي جعفر، ويعقوب.

وقرأ (ولا تبرجن) بتشديد التاء، البزي بخلفه، ومر وجوب إشباع المد حينئذ للساكنين.

واختلف في (تكون لهم).

فهشام، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت، لأن تأنيث (الخيرة) مجازي، وللفصل، أو تؤول بالاختبار، وافقهم الأعمش، والحسن.

والباقون بالتاء من فوق، مراعاة للفظ.

وأظهر دال (فقد ضل) قالون، وابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب.

وأدغم ذال (وإذ تقول) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأمال (تخشاه) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه. ومثله (قضى وكفى).

وتقدم اتفاقهم على فتح (أبا احد) لكونه واوياً، مرسوماً بالألف.

واختلف في (وخاتم النبيين):

فعاصم بفتح التاء اسم للآلة كالطابع، والقالب، وافقه الحسن.

والباقون بكسرها اسم فاعل.

وقرأ (يا أيها النبي إنا أرسلناك) (والنبيَ إنا أحللنا لك) بهمزتين، مخففة فمسهلة، كالياء، نافع وحده، وبإبدالها واواً مكسورة، وتقدم رد تسهيلها كالواو.

والباقون بترك الهمزة الأولى، وتشديد الياء.

وأمال (أذيٰهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (تمسوهن) بضم التاء والمد حمزة، والكسائي، وخلف، أي: تجامعوهن، ومر بالبقرة.

وعن الحسن (أن وهبت) بفتح الهمزة بدل من (امرأة) بدل اشتمال، أو على حذف لام العلة، أي: لأن.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل، ولا يصح المعنى إلا به. اهـ محققه.

وقرأ (للنبي إن) و (بيوت النبي إلا) بإبدال الهمزة ياء مشددة قالـون، في الوصل، على المختار.

والوجه الثاني له وهو جعل الهمزتين بين بين فيهما، ضعّفه في النشر، ولذا قال في الطيبة:

بالسوء والنبي الادغام اصطفى.

فإن وقف فبالهمزة.

[ترجى من تشاء]

وقرأ (ترجى) بالهمزة ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر، ويعقوب.

وأبدل الهمزة من (تؤوي) واواً ساكنة مظهرة أبو جعفر، فيجمع بين المبدلة والأصلية، ولم يبدلها ورش من طريقيه، ولا أبو عمرو للثقل كما مر.

ووقف عليها حمزة بالإبدال واواً كذلك، مع الإظهار، ومع الإدغام، نص له عليهما غير واحد.

وعن ابن محيصن (تقر) بضم التاء، وكسر القاف، من «أقر» و (أعينهن) بالنصب.

واختلف في (لا يحل):

فأبو عمرو، ويعقوب، بالتاء من فوق، لأن الفاعل حقيقي التأنيث، وافقهما اليزيدي، والحسن.

والباقون بالياء من تحت للفصل.

وشدد البزي بخلفه التاء من (أن تبدل).

وأمال (إناه) هشـام، من طريق الحلواني، وحمـزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وفتحه الداجوني عن هشام كالباقين.

وقرأ (فسلوهن) بنقل حركة الهمزة إلى السين ابن كثير، والكسائي، وخلف، عن نفسه.

وسهل الأولى من (أبناء إخوانهن) قالون، والبزي، وسهل الثانية ورش، وأبو

جعفر، ورويس بخلفه. وللأزرق وجه ثان: إبدالها ياء ساكنة مع المد للساكنين، وبهما قرأ قنبل، وله ثالث: إسقاط الأولى مع المد، والقصر.

وبه قرأ أبو عمرو، ورويس، في وجهه الثاني، وحققهما الباقون.

وأبدل الثانية ياء محضة مفتوحة من (أبناء أخواتهن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

[لئن لم ينته المنافقون]

وعن الحسن (تقلب) بفتح التاء، أي: تتقلب و (وجوههم) فاعل.

واختلف في (سادتنا):

فابن عامر، ويعقوب، بالجمع بالألف بعد الدال، مع كسر التاء، جمع « سادة » وافقهما ابن محيصن، والحسن.

والباقون بفتح التاء بلا ألف، على التكسير جمع « سيد » على « فعلة » ومر حكم (الرسولا) و (السبيلا) .

واختلف في (كثيراً):

فهشام، من طريق الداجوني، وعاصم، بالباء الموحدة من الكبر، أي: أشد اللعن، أو أعظمه، وافقهما الحسن.

والباقون بالمثلثة من الكثرة، أي: مرة بعد أخرى.

وعن المطوعي (وكان عبداً لله) بفتح العين، فباء موحدة، مع تنوين الدال، منصوبة من العبودية (لله) بالجر، و (وجيهاً) صفة (عبداً) وعنه أيضاً (ويتوب) بالرفع على الاستئناف.

[المرسوم]

اتفقوا على حذف الألف بعد اللام من (الّىٓء) هنا وبالطلاق، وبياء بعدها كإلى الجارة، وهي (والّىٰء تظهرون) (والّىء يئسن) (والّىء لم يحضن).

وعلى حذف الألف من (تظٰهرون) وكتبوا. (بالله الظنونا) (وأطعنا

الرسولا) و (فأضلونا السبيلا) بألف متطرفة في الإمام كالبقية .

وكتبوا (يسئلون عن أنبائكم) بلا ألف بعد السين في أكثرها .

واتفقوا على قطع (لكي لا يكون على المؤمنين حرج) وعلى وصل (لكيلا يكون عليك حرج) .

واختلف في قطع (أينما تقفوا) .

ســورة سبأ
مكيـة

مكية، وقيل: إلا قوله تعالى: (ويرى الذي) فمدنية.

[الفواصل]

وآيها خمسون وأربع فيما عدا الشامي، وخمس فيه.
خلافها (وشمال) شامي.
مشبه الفاصلة أربع: (معـٰجزين) معاً (كالجواب) (ما يشتهون).
وعكسه موضع (من نذير).

[القراءات]

أمال (بلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة، من طريق أبي حمدون، عن يحيى بن آدم عنه، وبالفتح والصغرى الأزرق، وكذا أبو عمرو، من روايتيه، على ما نقله في النشر عن ابن شريح، وغيره، وإن قصر في طيبته الخلاف فيه على الدوري فقط.

واختلف في قراءة (عالم الغيب):
فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ورويس، بوزن « فاعل » ورفع الميم، أي: هو عالم، أو مبتدأ خبره (لا يعزب) لما تقرر أن كل صفة يجوز أن تتعرف بالاضافة، إلا الصفة المشبهة، وما نقل عن الحوفي[1] أنه مبتدأ خبره مضمر، أي: هو استبعده

---

(١) هو: علي بن إبراهيم بن سعد، أبو الحسن الحوفي، نحوي من العلماء باللغة والتفسير، من اهل =

السمين، وافقهم الحسن.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وروح، وخلف، عن نفسه (عالم) بوزن « فاعل » أيضاً وخفض الميم، صفة لـ (ربي) أو بدل منه، وإذا جعل صفة فلا بد من تقدير تعريفه، وقد تقرر جواز ذلك آنفاً، وافقهم الشنبوذي، وابن محيصن واليزيدي.

وقرأ حمزة، والكسائي، (علّام) بتشديد اللام، بوزن « فعّال » للمبالغة، وخفض الميم على ما مر، وافقهما المطوعي.

وكسر الكسائي زاي (يعزب) ومر بيونس.

وعن المطوعي فتح راء (أصغر) و (أكبر) على نفي الجنس.

والجمهور بالرفع على الابتداء، والخبر (إلا في كتاب) أو عطفاً على (مثقال) ويكون (إلا في كتاب) توكيداً لما تضمن النفي، أي: لكنه في كتاب.

وقرأ (معجّزين) معاً هنا بالقصر، والتشديد ابن كثير، وأبو عمرو، ومر إيضاحه بالحج.

واختلف في (من رجز اليم) هنا، والجاثية:

فإبن كثير، وحفص، ويعقوب، برفع الميم فيهما، نعتاً (لعذاب) وافقهم ابن محيصن.

والباقون بخفضه فيهما، نعتاًلـ (رجز)وهو العذاب السيء.

وأمال و (يرى الذين) السوسي وصلاً بخلفه.

وأدغم لام (هل ندلكم) الكسائي [وافقه][1] ابن محيصن بخلفه.

واتفقوا على قطع همزة (جديد افترى) مفتوحة للاستفهام، واستغنى بها عن همزة الوصل، وورش على أصله في نقل حركتها إلى ما قبلها.

وضم يعقوب الهاء من (أيديهم) وما شابهه مما قبل الهاء ياء ساكنة.

= «الحوف» بمصر من كتبه: «البرهان في تفسير القرآن» و «مختصر كتاب العين» توفي سنة ٤٣٠ هـ. وفيات الأعيان (٣٣٢/١)، الأعلام (٥٣/٥).

(١) في الأصل (وافقهم) ولعله من قبيل الخطأ، أو السهو، حيث إن الضمير يعود على الكسائي وحده.

واختلف في (إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط) :
فحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء من تحت في الثلاثة، إسناداً لضمير «الله» تعالى، وافقهم الأعمش.
والباقون بنون العظمة، وأبدل همز (نشأ) ألفاً الأصبهاني، وأبو جعفر، كوقف حمزة وهشام بخلفه.
وأدغم الكسائي وحده، فاء (نخسف بهم) في الباء بعدها.
ومر حكم الهاء والميم، من (بهم الأرض) ضماً وكسراً وصلا.
وكذا (من السماء إن) من حيث الهمزتان قريباً، عند النظير في (أبناء إخوانهن) .
وقرأ (كسفاً) بفتح السين « حفص » وسكنها الباقون.

[ولقد آتينا داود منا فضلاً]

وعن الحسن (يا جبال أوبي) بوصل الهمزة، وسكون الواو، مخففة من « آب : رجع » والابتداء حينئذ بضم الهمزة.

والجمهور بقطع الهمزة، وتشديد الواو، من « التأويب » وهو « الترجيع » أي : يسبح هو وترجّع هي معه التسبيح[1].

وأما ما روي عن « روح » من رفع الراء من (والطير) نسقاً على لفظ (جبال) أو على الضمير المستكن في (أوبي) للفصل بالظرف فهي انفرادة لابن مهران، عن هبة الله بن جعفر، عن أصحابه عنه، لا يقرأ بها، ولذا أسقطها صاحب الطيبة على

---

(١) قال الزجاجي في كتابه «الجمل» ـ في باب النداء منه (ياجبال أو بي معه) أي : سيري معه بالنهار كله، والتأويب سير النهار كله. والإسار: سير الليل كله.
قال ابن كثير: وهو غريب جداً لم أره لغيره أو إن كان له مساعدة من حيث اللفظ في اللغة، لكنه بعيد في معنى الآية هنا، والصواب أنه المعنى في قوله تعالى: ﴿ أوبي معه﴾ أي رجّعي مسبحة معه والله أعلم (تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣/ ٥٢٧.

عـادته رحمـه الله تعالى والمشهـور عن روح النصب كغيـره، عـطفـاً على محـل (جبال) .

واختلف في (الريح):

فأبو بكر بالرفع، على الابتداء، والخبر في الظرف قبله، وهو (ولسليمان) أي : تسخير الريح ، وافقه ابن محيصن.

والباقون بالنصب، على اضمار فعل، أي : وسخرنا لسليمان الريح .

وقرأ (الرياح) بالجمع أبو جعفر، كما مر بالبقرة.

واتفقوا على ترقيق راء (القطر) وصلاً، واختلفـوا فيه وقفـاً، كالـوقف على (مصر) فأخذ بالتفخيم فيهما جماعـة، نظراً لحـرف الاستعلاء، وأخـذ بالتـرقيق آخرون، منهم الداني ، واختار في النشر التفخيم في (مصر) والترقيق في (القطر) قال: نظراً للوصل، وعملاً بالأصل[1] .

وأثبت الياء في (كالجواب) وصلاً ورش، وأبو عمرو، وابن وردان، من طريق الحنبلي ، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب، لكن إثباتها لابن وردان انفرد به الحنبلي عنه، فلا يقرأ له به، على ما تقرر في نظيره، ولذا لم يعول عليه في الطيبة، ولم نذكره في الأصول، وإنما ذكرته هنا تبعاً لـلأصل للتنبيـه على ما يقـع له من ذكـر بعض الانفرادات من غير تنبيه عليها، فليتفطن له.

وسكن حمزة ياء (عبادي الشكور) .

واختلف في (منسأته):

---

(١) وقد نظمها بعضهم فقال:

واختير أن يـوقفـ مثـل الـوصـل   في مصـرعين القـطر يـاذا الفضـل

وقال الحصري:

ومـا أنـت بـالـترقـيق واصـله افـقـف

عـليـه بـه لاحـكـم لـلطاء فـي الـقـطر

انظ : (غيث النفع ص ٣٢٧).

فنافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بألف بعد السين، من غير همزة، لغة الحجاز، وهذه الألف بدل من الهمزة. وهو مسموع على غير قياس، وافقهم اليزيدي، والحسن.

وقرأ ابن ذكوان، والداجوني عن هشام، بهمزة ساكنة تخفيفاً، وهو ثابت مسموع، خلافاً لما طعن فيه، وروى الحلواني عن هشام بالهمزة المفتوحة، وبه قرأ الباقون على الأصل، لأنها « مفعلة » كمكنسة وهي العصاة.

واختلف في (تبينت الجن): فرويس، بضم التاء الأولى، والموحدة، وكسر الياء التحتية المشددة، على البناء للمفعول، والنائب (الجن).

والباقون بفتح الثلاثة، على البناء للفاعل، مسنداً الى « الجن » أي: علمت الجن بعد التباس الأمر عليهم، ويحتمل أن يكون من « تبين » بمعنى « بان » أي: ظهرت الجن « وان » وما في حيزها بدل من الجن، أي: ظهر عدم علمهم الغيب للناس.

وقرأ (لسبأ) بفتح الهمزة بلا تنوين البزي، وأبو عمرو، وسكنها قنبل.

والباقون بالكسر والتنوين، ومر مع توجيهه بالنمل.

وإذا وقف عليه حمزة، وهشام بخلفه، ابدلا الهمزة ألفاً على القياس، ولهما أيضاً بين بين على وجه الروم، فهما وجهان.

واختلف في (مساكنهم):

فحفص، وحمزة، بسكون السين، وفتح الكاف، بلا ألف، على الإفراد، بمعنى المصدر، أي: في سكناهم، أو موضع السكنى.

وقرأ الكسائي، وخلف، بالتوحيد، وكسر الكاف، لغة فصحاء اليمن، وإن كان غير مقيس، موضع السكنى، أو الموضع ـ أيضاً ـ وقيل: الكسر للاسم، والفتح للمصدر، وافقهما الأعمش.

والباقون بفتح السين، وألف وكسر الكاف، على الجمع، وهو الظاهر، لاضافته الى الجمع، فلكل مسكن.

واختلف في (أكل) :

فنافع، وابن كثير، بسكون الكاف، وبالتنوين، على قطع الإضافة، وجعله عطف بيان، على مذهب الكوفيين، القائلين بجواز عطف البيان في النكرة من النكرة.

والبصريون يشترطون التعريف [فيهما][1] وافقهما ابن محيصن.

وقرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، بضم الكاف مع التنوين ـ أيضاً ـ وافقهم الأعمش.

وقرأ أبو عمرو، ويعقوب، بضم الكاف من غير تنوين، على إضافته إلى (خمط) من إضافة الشيء إلى جنسه، كـ(ثوب خز)، أي: ثمر خمط، وافقهما اليزيدي، والحسن.

والأكل: الثمر المأكول، والخمط: شجر الاراك، أو كل شجر مر، والأثل: الطرفاء.

واختلف في (وهل يجازي إلا الكفور) :

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر، وأبو جعفر (يجازي) بالياء المضمومة، وفتح الزاي، مبنياً للمفعول، ورفع (الكفور) على النيابة، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

وللأزرق في (يجازي) الفتح والتقليل.

والباقون بنون العظمة، وكسر الزاي، ونصب (الكفور) مفعولاً به.

وأدغم الكسائي لام (هل) في النون.

وأمال (القرى التي) وصلا السوسي بخلفه.

واختلف في (فقالوا ربنا بعد) :

فإبن كثير، وأبو عمرو، وهشام، بنصب (ربنا) على النداء، و (بعد) بكسر العين المشددة، بلا ألف، وعليه صريح الرسم، فعل طلب، اجتراء منهم وبطرا،

---

(١) في «ش» (فيها) تحريف.

وافقهم ابن محيصن واليزيدي .

وقرأ يعقوب (ربنا) بضم الباء على الابتداء و (باعد) بالألف، وفتح العين، والدال، خبر، على أنه شكوى منهم، لبعد سفرهم إفراطاً في الترفه، وعدم الاعتداد بما أنعم الله به عليهم .

والباقون (ربنا) بالنصب (باعد) بالألف وكسر العين، وسكون الدال، وعلى هذه كالأولى، فـ (بين) مفعول به، لأنهما فعلان متعديان، وليس ظرفاً.

وأمال (أسفارنا) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق.

وغلظ لام (ظلموا) لكن بخلف عنه .

واختلف في (صدق) :

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بتشديد الدال، معدّى بالتضعيف، فنصب (ظنه) على أنه المفعول به، والمعنى : أن ظن إبليس ذهب إلى شيء، فوافق فصدق هو ظنه، على المجاز، ومثله «كذبت ظني، ونفسي، وصدقتهما » وصدقاني، وكذباني، وهو مجاز شائع، وافقهم الأعمش.

والباقون بتخفيفها فـ (ظنه) منصوب على المفعول به، أيضاً كقولهم : أصبت ظني، أو على المصدر بفعل مقدر، أي : يظن ظنه، أو على نزع الخافض، أي : في ظنه.

وكسر اللام من (قل ادعوا) عاصم، وحمزة، ويعقوب .

وضم الهاء من (فيهما) يعقوب كما مر في الفاتحة.

واختلف في (أذن له) :

فأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الهمزة، مبنياً للمفعول، و (له) نائب الفاعل، وافقهم الأعمش، واليزيدي، والحسن.

والباقون بفتحها، مبنياً للفاعل، وهو «الله» تعالى .

واختلف في (فزع):

فإبن عامر، ويعقوب، بفتح الفاء والزاي، مبنياً للفاعل، والضمير (الله) تعالى أي: أزال الله تعالى الفزع عن قلوب الشافعين، والمشفوع لهم بالاذن، أو الملائكة.

وعن الحسن (فرغ) إهمال الزاي، وإعجام العين، مبنياً للمفعول، من « الفراغ »[1].

والباقون (فزع) بضم الفاء، وكسر الزاي، مشددة، مبنياً للمفعول، والنائب الظرف بعده.

[قل من يرزقكم . . .]

وعن ابن محيصن، والمطوعي تسكين ياء (أروني الذين) وحذفها وصلاً.

وأمال (متى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه، وكذا أبو عمرو من روايتيه، على ما نقله في النشر عن ابن شريح وغيره، وإن قصر الخلاف في طيبته عن الدوري فقط.

وقرأ ابن كثير (القرآن) بالنقل.

وأدغم ذال (إذ جاءكم) أبو عمرو، وهشام.

وأدغم ذال (إذ تأمروننا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن الحسن (تقربكم) بألف بعد القاف، مع تخفيف الراء[2].

واختلف في (جزاء الضعف):

فرويس (جزاء) بالنصب، على الحال، من الضمير المستقر في الخبر. المقدم، مع التنوين، وكسره وصلا، ورفع (الضعف) بالابتداء كقولك: «في الدار قائماً زيد»، والتقدير: لهم الضعف جزاء، وحكاها الداني عن قتادة، كما في البحر.

والباقون برفع (جزاء) وخفض (الضعف) بالإضافة.

---

(١) وحينئذ يكون المعنى: نفي الوجل عن قلوبهم، وأزيل فزعها. (القراءات الشاذة ص ٧٦).

(٢) فيقرأها (تقاربكم) أما الجمهور فيقرأونها (تقرّبكم) يقال: قرّب الشيء وقاربه، جعله قريباً، فالمعنى: تجعلكم قريبين منا، دانين من رحمتنا. (القراءات الشاذة ص ٧٦)

واختلف في (الغرفات) :

فحمزة وحده بسكون الراء بلا ألف، على التوحيد، مراداً به الجنس.

وعن المطوعي، والحسن، بسكون الراء وجمع السلامة.

والباقون بضمها وجمع السلامة.

ومر التنبيه على (معـجزين) أول السورة.

وعن المطوعي (ويقدر له) بضم أوله ، وفتح القاف، وتشديد الدال، من « التقدير ».

والجمهور بفتح أوله ، وسكون ثانيه، وتخفيف ثالثه، من التضييق مقابل يبسط.

وقرأ (يحشرهم ثم يقول) بالياء من تحت فيهما، حفص، ويعقوب، ومر أول الانعام.

وأما الهمزتان المكسورتان من (هؤلاء إياكم) فتكرر نظيره بالأحزاب وغيرها.

وأمال (مفتري) وقفاً أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وتقدم ضم هاء (إليهم) لحمزة، ويعقوب.

وأثبت الياء في (نكير) وصلاً ورش، وفي الحالين يعقوب.

[قل إنما أعظكم بواحدة]

وقرأ رويس (ثم تتفكروا) بإدغام التاء في التاء، ووافقه، « روح » في (ربك تتمارى) بالنجم، وصلا فيهما، فإن ابتدأ فبتاءين مظهرتين، موافقة للرسم، والأصل كما مر في الادغام الكبير، بخلاف الابتداء بتاءات البزي، فإنها مرسومة بتاء واحدة، فكان الابتداء بها كذلك.

وفتح ياء الإضافة من (أجري إلا) نافع و أبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر.

وكسر الغين من (الغيوب) أبو بكر، وحمزة.

وفتح الياء من (ربي إنه) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأمال (وأنى لهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري عن أبي عمرو.

واختلف في (التناوش):

فأبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالهمز المضموم، مصدر « تناءش » من « ناش » تناول من بعد[١].

والباقون بواو مضمومة بلا همز، مصدر « ناش » أجوف، أي: تناول[٢] وقيل: الهمز عن الواو، كـ(وقتت) و (أقتت)[٣].

قال الزجاج: كل واو مضمومة، ضمة لازمة، فأنت فيه بالخيار، إن شئت همزتها، وإن شئت تركت همزها، على حد (ثلاث أدور) بالهمز والواو.

والمعنى: من أين لهم تناول ما طلبوه من الإيمان، بعد فوات وقته.

وقرأ (حيل) بإشمام الحاء ابن عامر، والكسائي، ورويس.

[المرسوم]

(عـلم الغيب) بلا ألف اتفاقاً، وكذا (بعد) و (في مسكنهم) و (يجزي إلا) واتفقوا على كتابة (في الغرفات) بالتاء.

[ياء الاضافة]

ثلاث للجماعة: (عبادي الشكور) (أجري الا) (ربي انه) ومر لابن محيصن، والمطوعي، (أروني الذين) والزوائد اثنتان(كالجواب) (نكير).

---

(١) في مختار الصحاح: التناؤش بالهمز: التأخر والتباعد, ا هـ.

(٢) ومعنى الآية على ذلك: أنىَّ لهم تناول الإيمان في الآخرة. وقد كفروا به في الدنيا. (مختار الصحاح باب الشين، فصل النون).

(٣) وهما قراءتان في قوله تعالى: ﴿وإذا الرسل أقتت﴾ المرسلات آية (١١) قرئت بالواو، وبالهمزة.

سورة فاطر
مكية

[الفواصل]

وآيها أربعون وأربع حمصي، وخمس حرمي، إلا الأخير، وست دمشقي، ومدني أخير.

خلافها سبع: (عذاب شديد) بصري، وشامي، (تشركون) (إلا نذير) غير حمصي (بخلق جديد) غير بصري، وحمصي، (الأعمى والبصير) (ولا النور) بصري، (في القبور) غير دمشقي، (أن تزولا) بصري، (تبديلاً) بصري، ومدني أخير، وشامي.

[القراءات]

أمال (مثنى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه.

وسهل الثانية كالياء، وأبدلها واواً مكسورة [من قوله] (ما يشاء إن) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وأمال الدوري عن أبي عمرو، (للناس) محضة بخلفه، والوجهان صحيحان عنه كما في النشر.

ووقف على (نعمت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

واختلف في (غير الله):

فحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، بجر (غير) نعتاً (لخالق) على

اللفظ، وافقهم ابن محيصن، والأعمش.

والباقون بالرفع صفة على المحل، و (من) مزيدة للتأكيد، (وخالق) مبتدأ والخبر عليهما (يرزقكم)أو (يرزقكم) صفة أخرى، والخبر مقدر، أي: موجود، أو لكم.

وأمال (فأنى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري عن أبي عمرو.

وقرأ (ترجع الأمور) بضم التاء، وفتح الجيم، مبنياً للمفعول نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وأبو جعفر.

وقرأ (فرآه) بإمالة الراء والهمزة معاً حمزة [والكسائي][1] وخلف، وقللهما الأزرق معاً.

وأمال أبو عمرو الهمزة فقط، وذكر الشاطبي رحمه الله للخلاف عن السوسي في إمالة الراء، تقدم ما فيه.

واختلف عن هشام: فالجمهور عن الحلواني على فتحهما معاً عنه، وكذا الصقلي عن الداجوني، والأكثرون عن الداجوني عنه، على إمالتهما معاً

والوجهان صحيحان عن هشام.

واختلف ـ أيضاً ـ عن ابن ذكوان على ثلاثة أوجه: الأول: إمالتهما معاً عنه، رواية المغاربة، وجمهور المصريين.

الثاني: فتحهما عنه، رواية جمهور العراقيين.

الثالث: فتح الراء وإمالة الهمزة، رواية الجمهور عن الصوري.

وأما أبو بكر ففتحهما معاً عنه العليمي، وأمالهما معاً يحيى بن آدم.

والباقون بفتحهما، ونظيره (فرآه في سواء الجحيم) بالصافات.

واختلف في (فلا تذهب نفسك):

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

فأبو جعفر بضم التاء، وكسر الهاء، من «أذهب» و (نفسك) بالنصب مفعول، و (عليهم) متعلق بـ(تذهب) نحو: هلك عليه حباً، وافقه ابن محيصن، والشنبوذي .

والباقون بفتح التاء والهاء، مبنياً للفاعل من « ذهب » و (نفسك) فاعل .

وقرأ (الريح) بالتوحيد ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبو جعفر بالجمع على أصله [1].

وقرأ (ميّت) بتشديد الياء نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، ومر بالبقرة.

واختلف في (ولا ينقص) فيعقوب، بخلف عن رويس، بفتح الياء التحتية، وضم القاف، مبنياً للفاعل وهو ضمير المعمر، وهي رواية رويس، من طريق الحمامي، والسعيدي، وأبي العلاء، كلهم عن النخاس، عن التمار عنه، وافقه الحسن، والمطوعي .

والباقون بضم الياء، وفتح القاف، مبنياً للمفعول ، والنائب مستتر ، يعود على المعمر أيضاً.

وعن المطوعي (من عمره) بسكون الميم هنا خاصة .

وأمال (وترى الفلك) وصلا السوسي بخلفه .

وعن الحسن (والذين يدعون) بالياء من تحت .

ويوقف لحمزة على (ينبئك) بالتسهيل كالواو، على مذهب سيبويه، وبالإبدال ياء على مذهب الأخفش، وهو المختار عند الآخذين بالرسم، وأما تسهيلها كالياء وهو المعضل، وإبدالها واواً فكلاهما لا يصح كما في النشر.

[يٰأيها الناس أنتم الفقراء إلى الله]

وسهل الثانية كالياء وأبدلها واواً مكسورة من (الفقراء إلى) نافع، وابن كثير،

---

(١) وكذا بقية القراء، ولا أدري لماذا خص المؤلف أبا جعفر بالذات؟

وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

ونظيره (العلماء إن).

وأبدل همز (إن يشأ) ألفا الأصبهاني وأبو جعفر، كوقف حمزة.

وأمال (تزكى) و (يتزكى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

وقرأ (رسلهم) بسكون السين أبو عمرو.

وأظهر ذال (أخذت) ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

وأثبت الياء في (نكير) وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب.

ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على (العلمٰؤ ا) على رسمه بواو باثني عشر وجها، مربيانها أول الأنعام. في (أنبٰؤا ما كانوا) وتقدم خلاف الأزرق في ترقيق راء (سرا) كـ(ـمستقراً).

وقرأ (يدخلونها) بضم الياء، وفتح الخاء بـالبناء للمفعـول ؛ أبو عمـرو، ومر بالنساء.

وقرأ (ولؤلؤاً) بالنصب نافع، وعاصم، وأبو جعفر.

والباقون بالجر[1] وأبدل همزته الساكنة أبو عمرو بخلفه، وأبو بكر، وأبو جعفر، ولم يبدله ورش من طريقيه.

ويوقف عليه لحمزة بإبدال الأولى واواً، وأما الثانية فتبـدل واواً ساكنـة على القياس، وتبدل واواً مكسورة على مذهب الأخفش، فإذا سكنت للوقف اتحد مع ما قبله ويجوز الروم فهما وجهان، ويجوز تسهيلها كالياء، على مذهب سيبويه، فهي ثلاثة، وهشام بخلفه كذلك في الثانية، ومر ذلك بالحج.

واختلف في (تجزى كل):

---

(١) فقراءة النصب توجه على انه معطوف على محل الجار والمجرور، في قوله: ﴿من أساور﴾ لأن محله النصب، أو مفعولاً لفعل محذوف يدل عليه القيام، أي: ويؤتون لؤلؤا.

أما قراءة الخفض فعلى أنه معطوف على (ذهب) المجرور أي: يحلون أساور من ذهب و لؤلؤ انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٥٩٣، المهذب في القراءات (٢/ ٢٨٣).

فأبو عمرو بالياء التحتية، مضمومة، وفتح الزاي، بالبناء للمفعول، و (كل) مرفوع على النيابة، وافقه الحسن، واليزيدي.

والباقون بنون العظمة مفتوحة ، وكسر الزاي، بالبناء للفاعل، ونصب (كل) به.

وقرأ (أرأيتم) بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر،وللأزرق وجه آخر، إبدالها ألفاً خالصة، مع المد المشبع، وحذفها الكسائي [1].

واختلف في (ببينات منه):

فابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وحمزة، وخلف، بلا ألف على الإفـراد، وافقهم المطوعي، وابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بالألف على الجمع.

[إن الله يمسك السموات والأرض]

وأمال (أهدى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا حكم (إحدى الأمم) وقفاً، ووافق أبو عمرو، الأزرق فيه بوجهيه.

واختلف في (ومكر السيء):

فحمزة بسكون الهمزة وصلاً، إجراء له مجرى الوقف ، لتـوالي الحركـات تخفيفاً. كـ(بارئكم) لأبي عمرو، وافقه الأعمش.

وقد أكثر الأستاذ «أبو علي» في الاستشهاد لها من كلام العرب، ثم قال: فإذا ساغ ما ذكـر في هذه القـراءة لم يسغ أن يقـال لحن وقال ابن القشيـري: ما ثبت بالاستفاضة أو التواتر أنه قرىء به فلابد من جوازه، ولا يجوز أن يقال لحن انتهى.

وهي مروية كما في النشر عن أبي عمرو، والكسائي، قال فيه: وناهيك بإمامي القراءة، والنحو، أبي عمرو والكسائي [2].

---

(١) والباقون بتحقيق الهمزة.

(٢) انظر: النشر (٢/٣٥٢).

وقرأ الباقون بالهمزة المكسورة.

ووقف عليها حمزة، وهشام بخلفه، بإبدالها ياء خالصة، وزاد هشام الإشارة إلى الكسرة بالروم بين بين، بخلاف حمزة فإنها ساكنة عنده فلا روم.

وتقدم حكم همزتي (السيء إلا) قريباً.

ووقف على (سنت) الثلاثة بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب،.

وأما (جاء أجلهم) فسبق نظيره أول الاعراف (جاء أجلهم لا يستأخرون)

المرسوم:

في المدني، وعن الكوفي، (ولؤلؤا) بإثبات الألف، وقيل بحذفها في الامام، كمصاحف الأمصار، وكتب في بعض المصاحف (العلمؤا إن) بواو وألف بعدها، مع حذف التي قبلها.

واتفقوا على التاء في (نعمت الله) و (سنت) في الثلاثة كالأنفال، وآخر غافر، و (على بينت منه).

فيها زائدة (نكير).

سورة يس

وهي قلب القرآن[1]، مكية. قيل: إلا قوله تعالى (وإذا قيل لهم أنفقوا). الآية.

[الفواصل]

وآيها ثمانون واثنتان، غير كوفي، وثلاث فيه.

خلافها آية: (يس) كوفي.

مشبه الفاصلة موضع: (رجل يسعى).

وعكسه اثنان: (من العيون) (فيكون).

---

(١) عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن (يس) ومن قرأ «يس» كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات» أخرجه الترمذي وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن، وهارون أبو محمد شيخ مجهول. (تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣/٥٦٢ ـ ٥٦٣).

وقد أورد الحافظ ابن كثير عدة روايات لهذا الحديث أغلبها ضعيف، ومن الأحاديث الصحيحة التي أوردها ما رواه الإمام احمد وغيره من حديث معقل بن يسار ـ رضي الله عنه ـ قال: إن رسول الله ﷺ قال: «البقرة سنام القرآن وذروته، نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً. واستخرجت (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) من تحت العرش، فوصلت بها؛ أو فوصلت بسورة البقرة، ويس قلب القرآن لا يقرأها رجل يريد الله تعالى والدار الآخرة إلا غفر له، واقرءوها على موتاكم».

ولهذا قال بعض العلماء: من خصائص هذه السورة أنها لا تقرأ عند أمر عسير إلا يسره الله تعالى، وكان قراءتها عند الميت لتتنزل الرحمة والبركة، وليسهل عليه خروج الروح والله أعلم. (تفسير ابن كثير ٣/٥٦٣).

القراءات :

أمال الياء من (يس) أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وروح، وهذا هو المشهور عن «حمزة» وعليه الجمهور.

وروى عنه التقليل صاحب العنوان في جماعة؛ والوجهان في الطيبة وغيرها.

واختلف عن «نافع» فالجمهور عنه على الفتح، وقطع له بالتقليل الهذلي، وابن بليمة، وغيرهما، فيدخل فيه الأصبهاني.

وسكت أبو جعفر على (ي) و (س).

وأدغم النون في واو (والقرآن) هشام، والكسائي، ويعقوب، وخلف عن نفسه، وأظهرها أبو عمرو، وقنبل، وحمزة، وأبو جعفر.

واختلف عن نافع، والبزي، وابن ذكوان، وعاصم، ومر تفصيله في الإدغام الصغير.

وعن الحسن بكسر النون على أصل التقاء الساكنين.

وقرأ (والقرآن) بالنقل ابن كثير.

وقرأ (صراط) بالسين (قنبل) من طريق ابن مجاهد، ورويس.

وأشم الصاد زايا خلف عن حمزة.

واختلف في (تنزيل):

فابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بنصب اللام على المصدر، بفعل من لفظه، وافقهم الاعمش.

وعن الحسن بالجر بدل من (والقرآن).

والباقون بالرفع خبر لمقدر، أي: هو؛ أو ذلك، أو القرآن تنزيل.

وقرأ (سدا) معاً بفتح السين حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، ومر بالكهف.

كهمزتي (أأنذرتهم) أول البقرة، مع الوقف عليها لحمزة.

وعن الحسن (فأغشيناهم) بعين مهملة [1].

---

(١) من العشى، وهو ضعف البصر.

وأدغم ذال (إذ جاءها) أبو عمرو، وهشام.

وأمال (جاء) هشام بخلفه، وابن ذكوان، وحمزة، وخلف.

وضم الهاء والميم وصلا من (إليهم اثنين) حمـزة، والكسائي، ويعقـوب، وخلف، وكسرهما أبو عمرو، وكسر الهاء وضم الميم الباقون.

أما وقفا فحمزة، ويعقوب، بضم الهاء، والباقون بالكسر.

واختلف في (فعزّزنا):

فأبو بكر بتخفيف الزاي؛ من عزّ: غلب، فهو متعد، ومفعوله محذوف، أي: فغلبنا أهل القرية بثالث ومنه، (وعزني في الخطاب)(١).

والباقون بتشديدها من عزَّ يعز: قوي فهو لازم عدي بالتضعيف، ومفعوله أيضاً محذوف، أي فقوينا الرسولين هما يحيى وعيسى، فيما قالـه البيضاوي، وصـادق وصدوق فيما قاله وهب، وكعب، بثالث وهو «شمعون».

وعن الحسن (طيْركم) بسكون الياء، بلا ألف.

واختلف في (أئن ذكرتم):

فأبو جعفر بفتح الهمزة الثانية، وتسهيلها وإدخال الف بينهما، على حذف لام العلة، أي: لأن ذكرتم علته تطيرتم، فتطيرتم هو المعلول، و (أن ذكرتم). [علته](٢) وافقه المطوعي ، لكنه حقق الهمزة، ولم يدخل ألفاً.

والباقون بهمزتين، الأولى للاستفهام، والثانية مكسورة، همزة (ان) الشرطية، فقالون، وأبو عمرو، بالتسهيل مع الفصل، وورش وابن كثير، ورويس، بالتسهيل بلا فصل.

والباقون بالتحقيق بلا فصل، ولهشام وجه آخر، وهو التحقيق مع الفصل، كما مر تفصيله.

واختلف في (ذكرتم): فأبو جعفر بتخفيف الكاف، أي: طائركم معكم حيث

---

(١) سورة «ص» الآية (٢٠).

(٢) ما بين القوسين ساقط من «ش»

جرى ذكرتم، وهو أبلغ، وافقه المطوعي وابن محيصن، من المبهج.

والباقون بتشديدها.

وسكن ياء (ومالي لا أعبد) هشام بخلفه، وحمزة، ويعقوب، وخلف.

والباقون بالفتح، وعليه الجمهور لهشام.

وهما نكتة لطيفة نقلها في الأصل هي: أن أبا عمرو بن العلاء سئل عن حكمة تسكينه (مالي لا أرى) بالنمل وفتحه (مالي لا أعبد)؟

فأجاب. بما معناه: أن التسكين ضرب من الوقف فلو سكن هنا لكان كالمستأنف بـ(ـلا أعبد) وفيه ما فيه، ولا كذلك موضع النمل.

وأما الهمزتان من (أأتخذ) فكـ(أأنذرتهم).

وأثبت الياء في (إن يردن) في الحالين أبو جعفر، وفتحها وصلا، قال في البحر: هي ياء الإضافة المحذوفة خطاً ونطقاً، لالتقاء الساكنين، وأثبتها وقفا يعقوب.

والباقون بالحذف في الحالين، وتقدم ان أبا جعفر يفتح ياء (تتبعن أفعصيت) بطه وصلا، ويقف بالياء ساكنة، فهي عنده كـ(ـيردن) هنا.

وأثبت الياء في (ينقذون) وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب.

وفتح الياء من (إني إذا) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ومن (إني آمنت) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأثبت الياء في (فاسمعون) في الحالين يعقوب.

وأشم كسرة (قيل) الضم هشام، والكسائي، ورويس.

[وما أنزلنا على قومه...]

واختلف في (إن كانت إلا صيحة واحدة) في الموضعين:

فأبو جعفر، برفعهما فيهما، على ان (كان) تامة أي: ما حدثت أو وقعت إلا صيحة، وكان الأصل عدم لحوق التاء في (كانت) نحو «ما قام إلا هند» فلا يجوز «ما قامت» إلا في الشعر، لكن جوزه بعضهم نثراً على قلة.

والباقون بالنصب في الموضعين على أنها ناقصة، واسمها مضمر، أي: إن كانت الأخذة إلا صيحة واحدة، صاح بها جبريل عليه السلام، وخرج بالقيد (ما ينظرون إلا صيحة واحدة) المتفق على نصبه لأنها مفعول (ينظرون).

وعن الحسن (يا حسرة العباد) بغير تنوين وحذف (على) على الاضافة.

وعنه (من القرون إنهم) بالكسر على الاستئناف.

ومر حكم (يستهزؤن) للأزرق وغيره، في البقرة وغيرها.

وقرأ (لما) بتشديد الميم ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وابن جماز، على أنها بمعنى (إلا) و (إن) نافية و (كل) رفع بالابتداء خبره تاليه، وجميع «فعيل» بمعنى مفعول، و (لدينا) ظرف له، أو (لمحضرون) وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بتخفيفها، على ان (إن) مخففة من الثقيلة، و (ما) مزيدة للتأكيد، واللام هي الفارقة، أي: إن كل لجميع، ووقع في الأصل التعبير بأبي جعفر، بدل ابن جماز، ولعله سبق قلم، فإن ابن وردان يخفف كالجماعة.

وقرأ (الميتة) بالتشديد نافع، وأبو جعفر. وقرأ (العيون) بكسر العين، ابن كثير، وابن ذكوان، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، ومرًّا بالبقرة.

وقرأ (من ثمره) بضم المثلثة والميم، حمزة، والكسائي، وخلف، ومر موجها بالأنعام.

واختلف في (وما عملته أيديهم):

فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، (عملت) بغير هاء، موافقة لمصاحفهم، وافقهم المطوعي.

والباقون بالهاء، موافقة لمصاحفهم، إلا «حفصاً» فخالف مصحفه، و (ما) موصولة، أو موصوفة، أو نافية، فإن كانت موصولة فالعائد محذوف، في القراءة الأولى، وكذا إن كانت موصوفة، أي ومن الذي عملته، أو شيء عملته، فالهاء لـ(ـما) وإن كانت نافية، فعلى الأولى لا ضمير، وعلى الثانية الضمير يعود على (ثمره)

واختلف في (والقمر):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو وروح، بالرفع، على الابتداء، وافقهم

الحسن، واليزيدي.

والباقون بالنصب، بإضمار فعل على الاشتغال.

وقرأ (ذريتهم) بالجمع مع كسر التاء نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب.

والباقون بالتوحيد مع فتح التاء، ومر بالاعراف.

ومر إبدال همز (وان نشأ) الفاً للأصبهاني، وأبي جعفر.

وعن الحسن (نغرقهم) بفتح الغين، وتشديد الراء.

ومر آنفاً إشمام (قيل).

وأمال (متى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو، كما هو صريح الطيبة، لكن نقل في النشر التقليل عن أبي عمرو، من الروايتين، عن ابن شريح وغيره، وأقره[1].

واختلف في (يخصمون):

فقالون بخلف عنه، وأبو جعفر، بفتح الياء، وإسكان الخاء، وتشديد الصاد، فيجمع بين ساكنين، وتقدم مثله في باب الإدغام، وعليه العراقيون قاطبة عن قالون.

وقرأ قالون في وجهه الثاني، وأبو عمرو، في أحد وجهيه، باختلاس فتحة الخاء، تنبيهاً على أن أصله السكون، مع تشديد الصاد، وهو الذي أجمع عليه المغاربة لأبي عمرو.

ولم يذكر الداني عنه غيره.

وقرأ ورش، وابن كثير، وقالون، في وجهه الثالث، وأبو عمرو، في وجهه الثاني. وهشام من طريق الحلواني، بفتح الياء وإخلاص فتحة الخاء، مع تشديد الصاد.

وأصلها عندهم «يختصمون» أدغمت التاء في الصاد ونقلت فتحتها إلى الخاء الساكنة، وافقهم ابن محيصن، والحسن.

---

(١) والعمل عندنا على ما في الطيبة.

وهذا الوجه لقالون في تلخيص ابن بليمة، وغيره، لأبي عمرو عند العراقيين.

وقرأ ابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني، وأبو بكر بخلف عنه، من طريقيه، وحفص، والكسائي، ويعقوب، وخلف عن نفسه، بفتح الياء وكسر الخاء، وتشديد الصاد، وافقهم الأعمش.

حذفوا حركتها فالتقى ساكنان، فكسر أولهما.

وقرأ أبو بكر في وجهه الثاني، من طريقيه بكسر الياء والخاء معاً.

وقرأ حمزة بفتح الياء وسكون الخاء، وتخفيف الصاد، من «خصم» أي: يخصم بعضهم بعضاً، فالمفعول محذوف.

فتلخص لقالون ثلاثة: إسكان الخاء، مع تشديد الصاد، كأبي جعفر، واختلاس فتحة الخاء، كأبي عمرو، وإتمام حركتها كورش.

ولأبي عمرو وجهان: الاختلاس، كقالون، والاتمام كورش.

وابن كثير، ولهشام وجهان: فتح الخاء كابن كثير، وكسرها كابن ذكوان، ولأبي بكر ـ أيضاً ـ وجهان: فتح الياء مع كسر الخاء، كحفص، وكسر الياء والخاء معاً فتحصل ست قراءات.

وعن ابن محيصن (أهلهم يرجعون) بالبناء للمفعول.

وقرأ (من مرقدنا) بالسكت على ألفه «حفص» بخلف عنه من طريقيه، ويبتدىء(هذا) لئلا يوهم أنه صفة لـ (مرقدنا).

وضم الغين من (شغل) ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف وسكنها الباقون كما مر في البقرة.

واختلف في (فاكهون)، و (فاكهين) هنا، والدخان، والطور، والمطففين:

فأبو جعفر بلا ألف بعد الفاء فيها كلها صفة مشبهة من «فكه» بمعنى «فرح» أو «عجب» أو «تلذذ» أو «تفكه» وافقه الحسن هنا. والدخان.

وقرأ «حفص» كذلك في المطففين، واختلف فيه عن «ابن عامر».

والباقون بالألف في الجميع، اسم فاعل بمعنى «أصحاب فاكهة» كلابن و « تامر» و «لاحم».

واختلف في (ظلل):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الظاء، وحذف الألف، جمع «ظلة» نحو «غرفة، وغرف» و «حلة وحلل» وافقهم الأعمش.

والباقون بكسر الظاء والألف، جمع «ظل» (كذئب) و «ذئاب» أو جمع «ظلة» كقلة وقلال.

وقرأ (متكئون) بحذف الهمزة، مع ضم الكاف، أبو جعفر، ومر في الهمز المفرد.

ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل كالواو، وبالحذف كقراءة أبي جعفر، وبالإبدال ياء مضمومة، على مذهب الأخفش، وأما كالياء وإبدالها واواً مضمومة، فكلاهما لا يصح، وكذا الوجه الخامل، وهو كسر الكاف مع الحذف.

[ألم أعهد إليكم]

وكسر نون (وأن اعبدوني) وصلا أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

وقرأ (صراط) بالسين «قنبل» بخلفه، ورويس، ، [واشم][1] الصاد زايا خلف عن حمزة.

واختلف في (جبلا):

فنافع، وعاصم، وأبو جعفر بكسر الجيم، والباء، وتشديد اللام.

وقرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف: (جبلا) بضمتين وتخفيف اللام، وافقهم ابن محيصن، والحسن، والأعمش.

وقرأ روح بضمهما وتشديد [اللام][2] والباقون [وهم][3] أبو عمرو، وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء، وتخفيف اللام، وكلها لغات ومعناه الخلق.

---

(١) في «ش» (واسم) تحريف.

(٢) ما بين القوسين ساقط من «ش».

(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

وضم الهاء من (أيديهم) يعقوب.

وأمال (فأنىٰ) حمزة، والكسائي، وخلف وقلله الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو، بخلفهما.

وقرأ (مكانتهم) بالألف على الجمع، أبو بكر، ومر بالأنعام.

واختلف في (ننكسه):

فعاصم، وحمزة، بضم الأول، وفتح الثاني، وتشديد الثالث، وكسره، مضارع (نكسّ) للتكثير، تنبيهاً على تعدد الرد، من الشباب، إلى الكهولة إلى الشيخوخة إلى الهرم، وافقهما الأعمش.

والباقون بفتح الأول، وإسكان الثاني، وضم الثالث، وتخفيفه، مضارع «نكسه» كـ(ـنصره) أي: ومن نطل عمره نرده من قوة الشباب ونضارته إلى ضعف الهرم، ونحولته، وهو أرذل العمر، الذي تختل فيه قواه، حتى يعدم الأدراك.

وقرأ (أفلا يعقلون) بالخطاب نافع، وأبو جعفر ويعقوب.

واختلف عن «ابن عامر» فروى الداجوني عن أصحابه عن هشام، من غير طريق الشذائي، وروى الأخفش والصوري من غير طريق زيد، كلاهما عن ابن ذكوان كذلك بالخطاب.

وروى الحلواني عن هشام، والشذائي، عن الداجوني، وزيد عن الرملي، عن الصوري، بالغيب، وبه قرأ الباقون.

واختلف في (لينذر) هنا، والأحقاف:

فنافع وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، بالخطاب للرسول -ﷺ- في الموضعين.

وللبزي خلاف في حرف الأحقاف، يأتي تفصيله إن شاء الله تعالى.

والباقون بالغيب، والضمير للقرآن، أو النبي ﷺ.

وعن الحسن، والمطوعي (ركوبهم) بضم الراء مصدر، على حذف مضاف، أي: ذو ركوبهم.

وأمال (مشارب) ابن عامر، بخلف عنه من روايتيه، وهي رواية جمهور المغاربة، عن هشام، وكذا الصوري، عن ابن ذكوان، وفتحه عن الأخفش، وكذا الداجوني عن هشام كالباقين.

وقرأ (فلا يحزنك) بضم الياء، وكسر الزاي، نافع، من «أحزن».

واختلف في (بقادر) هنا والاحقاف.

فرويس (يقدر) بياء تحتية مفتوحة، وإسكان القاف، بلا ألف، وضم الراء فيهما، فعلاً مضارعاً من «قدر» كضرب، ووافقه روح في الأحقاف.

والباقون بموحدة مكسورة، وفتح القاف، وألف بعدها، وخفض الراء، منونة، اسم فاعل، وبه قرأ «روح» هنا.

وخرج «بقادر» بسورة القيامة المتفق فيه على الألف لرسمه بها في بعض المصاحف، بخلاف (يس) و (الأحقاف) فإنها محذوفة فيهما في الكل.

وأمال (بلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة، من طريق ابي حمدون، عن يحيى بن آدم، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا أبو عمرو، من روايتيه، كما في النشر. وإن قصر الخلاف على الدوري من طيبته.

وعن الحسن (الخالق) بألف بعد الخاء، كـ(عالم) اسم فاعل. والجمهور بوزن «علاّم» بصيغة المبالغة.

وقرأ (فيكون) بالنصب، ابن عامر، والكسائي، على جواب لفظ (كن) لأنه جاء بلفظ الأمر، فشبه بالأمر الحقيقي.

وقرأ رويس (بيده) باختلاس كسرة الهاء.

والباقون باشباعها.

وعن المطوعي (ملكه) بفتح الكاف، وحذف الواو، على وزن «شجرة» أي ضبط كل شيء، والقدرة عليه والجمهور ملكوت.

وقرأ (ترجعون) بالبناء للفاعل يعقوب ومر بالبقرة.

المرسوم:

في الكوفي (عملته) بغير هاء وفي البقية بالهاء، (فاكهـون) و (فاكهين) في الثلاث المتقدمة بألف في بعضها ، وبحذفها في باقيها ، كما مر.

وكتبوا (وأن اعبدوني) بالياء ، وفي العراقية (أين ذكرتم) بالياء واتفقوا على كتابة (أقصا) بالألف ، وعلى قطع (أن لا تعبدوا الشيطان).

ياءات الاضافة:

ثلاث (مالي لا أعبد) (إني إذا) (إني آمنت).

الزوائد ثلاث: (يردن الرحمن) (لا ينقذون) (فاسمعون).

سورة والصافات

مكية

[الفواصل]

وآيها مائة وثمانون وآية بصري ، وأبو جعفر، واثنان في غيره.

خلافها أربع : (من كل جانب) غير حمصي ،(دحوراً) له و (ما كانوا يعبدون) غير بصري (وإن كانوا ليقولون) غير أبي جعفر.

مشبه الفاصلة ستة: (الملأ الأعلى). (أمن خلقنا). (ماذا ترى). (ما تؤمر) (وعلى إسحاق) (الجنة نسباً).

وعكسه ثلاث (للجبين) (يا إبراهيم) (كيف تحكمون).

القراءات:

أدغم التاء في الصاد والزاي والذال من (والصافات صفاً، فالزاجرات زجراً، فالتاليات ذكراً) أبو عمرو بخلفه وحمزة، وكذا يعقوب من المصباح.

واختلف في (بزينة الكواكب):

فأبو بكر (بزينة) منونا، ونصب (الكواكب) فيحتمل أن تكون الزينة مصدراً، و (الكواكب) مفعولاً به، كقوله تعالى (أو إطعام في يوم ذي مسغبة . يتيما).

والفاعل محذوف، أي: بأن زين الله الكواكب في كونها مضيئة حسنة في أنفسها، أو أن الزينة اسم لما يزان به كالليقة اسم لما تلاق به الدواة[1].

---

(١) والمراد به إصلاح مدادها (مختار الصحاح. باب القاف، فصل اللام).

فالكواكب حينئذ بدل منها على المحل، أو نصب بأعني، أو بدل من (السماء الدنيا) بدل اشتمال، أي: كواكب السماء.

وقرأ حفص، وحمزة، بتنوين (زينة) وجر (الكواكب) على أن المراد بالزينة ما يتزين به، وقطعها عن الإضافة و (الكواكب) عطف بيان، أو بدل بعض، ويجوز أن تكون مصدراً، وجعلت (الكواكب) نفس الزينة مبالغة، وافقهما الحسن، والأعمش.

والباقون بحذف التنوين، على إضافة (زينة) لـ(ـلكواكب) إضافة الأعم إلى الأخص، فهي للبيان كـ(ثوب خز) أو من إضافة المصدر إلى مفعوله، أي: بأن زينا الكواكب فيها، كما مر أولاً، أو إلى فاعله، أي: بأن زينتها الكواكب.

واختلف في (لا يسمعون):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بتشديد السين والميم، والأصل «يتسمعون» فأدغمت التاء، وافقهم الأعمش.

والباقون بالتخفيف فيهما[1].

وأمال (الأعلىٰ) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وعن الحسن (خطف) بفتح الخاء، وتشديد الطاء، مكسورة، وعنه كسر الخاء - أيضاً - والأصل «اختطف» فلما اريد الإدغام اسكنت التاء، وقبلها الخاء ساكنة، فكسرت الخاء لالتقاء الساكنين، ثم كسرت الطاء، تبعاً لكسرة الخاء، وبذلك يعلم إشكال قراءته الأولى، لأن كسر الطاء إنما كان لكسر الخاء، وهو مفقود.

وقد وجهت على التوهم مع شذوذه، بأنهم لما نقلوا حركة التاء إلى الخاء، ففتحت، توهموا كسرها للساكنين، على ما مر فاتبعوا الطاء لحركة الخاء المتوهمة.

واختلف في (عجبت):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بتاء المتكلم المضمومة أي: قل يا محمد: بل

---

(١) من «سمع» روى ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قرأ: (لا يسْمعون) وقال: هم يسَّمعُّون، ولكن لا يسمعون، ويدل للذلك قوله تعالى: ﴿وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً﴾ - الجن (٩) (حجة القراءات ص ٦٠٥).

عجبت أنا، أو أن هؤلاء من رأى حالهم يقول: عجبت، لان العجب لا يجوز عليه تعالى على الحقيقة، لأنه انفعال النفس من أمر عظيم خفي سببه، وإسناده له تعالى في بعض الأحاديث مؤول بصفة تليق بكماله، مما يعلمه هو كالضحك ، والتبشبش، ونحوهما[1].

فاستحالة إطلاق ما ذكر عليه تعالى محمولة على تشبيهها بصفات المخلوقين، وحينئذ فلا إشكال في إبقاء التعجب هنا على ظاهره، مسنداً إليه تعالى على ما يليق به، منزهاً عن صفات المحدثين، كما هو طريق السلف، الأسلم الأسهل. وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها ، والضمير للرسول ـ ﷺ ـ أي: بل عجبت من قدرة الله تعالى على هذه الخلائق العظيمة، وهم يسخرون منك، مما تريهم من آثار قدرة الله تعالى، أو من إنكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق.

وقرأ (أإذا متنا . . . أإنا لمبعوثون) بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، نافع، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب.

وقرأ «ابن عامر» بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني.

والباقون بالاستفهام فيهما ، وكل من استفهم فهو على أصله: فقالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ، بالتسهيل والفصل بالألف، وورش، وابن كثير، ورويس، كذلك، لكن بلا فصل.

والباقون بالتحقيق بلا فصل، غير ان أكثر الطرق عن هشام على الفصل، كما مر.

وجواب (أئذا) على الاستفهام محذوف ، أي: نبعث، ويدل عليه (لمبعوثون) قاله في البحر.

---

(١) ومن ذلك ما روي في الحديث الشريف: «إن الله قد عجب من فتى لا صبوة له» وقوله ﷺ: «عجب ربكم من إلّكم وقنوطكم، وسرعة إجابته لكم» والإلّ هو شدة القنوط. (النهاية لابن الأثير ٦١/١، ١٨٤/٣).

وقرأ (متنا) معاً بكسر الميم نافع، وحفص، وحمزة ، والكسائي، وخلف، كما مرّ بآل عمران.

واختلف في (أو آباؤنا) هنا، والواقعة:

فقالون، وابن عامر، وأبو جعفر، بإسكان الواو فيهما، على أنها العاطفة، التي لأحد الشيئين.

وقرأ الاصبهاني كذلك فيهما ، إلا أنه ينقل حركة الهمزة بعدها إلى الواو على قاعدته.

والباقون بفتحها فيهما، على ان العطف بالواو، أعيدت معها همزة الإنكار و (آباؤنا) عليهما مبتدأ، خبره محذوف، أي: مبعوثون لدلالة ما قبله عليه، قاله ابو حيان.

وتعقب الزمخشري ، حيث جعله عطفاً على محل «إن» واسمها، أو على ضمير (مبعوثون).

وقرأ (نعم) بكسر العين الكسائي، ومر بالاعراف.

[احشروا الذين ظلموا. . .]

قرأ (صراط) بالسين «قنبل» بخلفه، ورويس، وبالإشمام خلف عن حمزة.

ويوقف لحمزة على (مسؤولون) بوجه واحد، وهو نقل حركة الهمزة إلى السين، وأما بين بين فضعيف جداً، كما في النشر.

وقرأ (لا تناصرون) بتشديد التاء وصلا البزي بخلفه، وأبو جعفر، كما مرت موافقته للبزي بالبقرة. كرويس، في (ناراً تلظى) بالليل، ويشبع المد للساكنين.

وقرأ (قيل) بالإشمام هشام، والكسائي، ورويس .

وسهل الثانية من (أئنا لتاركوا) مع الفصل قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وبلا فصل رويس، وورش، وابن كثير.

والباقون بالتحقيق ، بلا فصل، ما عدا هشاماً، من طريق الحلواني، من طريق ابن عبدان فبالفصل .

وكذا الحكم في (أئنك لمن) (أئفكا) إلا أن ابن بليمة، وابن شريح، في جماعة ذكروا الفصل فيهما عن هشام، من طريق الحلواني، بلا خلاف فيهما من السبعة.

وعن الحسن (وصدق) بتخفيف الدال (المرسلون) رفعاً بالواو، فاعلاً به.

وقرأ (المخلصين) بفتح اللام نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف.

وأبدل همز (بكأس) أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، ولم يبدلها ورش من طريقيه.

وأمال (للشاربين) ابن ذكوان من طريق الصوري، وفتحها من طريق الأخفش كالباقين.

واختلف في (ينزفون): هنا، والواقعة.

فحمزة، والكسائي، ، وخلف، بضم الياء، وكسر الزاي، في الموضعين من «أنزف الرجل» ذهب عقله من السكر، أو نفد شرابه، وافقهم الأعمش.

وقرأ عاصم كذلك، في الواقعة فقط للأثر.

والباقون بضم الياء، وفتح الزاي، فيهما من «نزف الرجل» ثلاثياً مبنياً للمفعول، بمعنى «سكر» وذهب عقله ـ أيضاً ـ أو من قولهم: «نزفت الركية: نزحت ماءها»[1] أي: لا تذهب خمورهم، بل هي باقية أبداً، وبه قرأ عاصم هنا.

وقرأ (أئذا متنا . . . أئنا لمدينون) بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، نافع، والكسائي، ويعقوب.

وقرأ ابن عامر، وأبو جعفر، بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

والباقون بالاستفهام فيهما، والمستفهم على أصله:

فقالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بالتسهيل والفصل.

وورش وابن كثير، ورويس، بالتسهيل بلا فصل.

---

(١) انظر: مختار الصحاح مادة (ن زف).

والباقون بالتحقيق بلا فصل، إلا أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل.

وعن ابن محيصن (مطلعون) بسكون الطاء . (فأطلع) بقطع الهمزة مضمومة ، وسكون الطاء ، وكسر اللام مبنياً للمفعول.

وأما حكم إمالة (فرآه) فسبق قريباً أول فاطر عند (فرآه حسناً).

وأثبت الياء وصلا في (لتردين) ورش، وفي الحالين يعقوب. ويوقف لحمزة على(رؤوس)بالتسهيل بين بين، وبالحذف، وهو الأولى عند الآخذين بالرسم.

وعلى [فمالئون][1]بثلاثة أوجه: التسهيل كالواو، والحذف، مع ضم اللام، وإبدال الهمزة ياء، وغير ذلك لا يصح كما مر قريباً في (متكئون) بـ(يس).

وقرأ بحذفها مع ضم اللام كالوجه الثاني أبو جعفر.

وأدغم دال و (لقد ضل) ورش،وأبو عمرو،وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ومر حكم (المخلصين) آنفاً.

وأمال (نادٰنا) حمزة والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

[وإن من شيعته لإبراهيم]

وأدغم ذال (إذ جاء) أبو عمرو، وهشام.

وتقدم قريباً حكم (أئفكا).

واختلف في (يزفون): فحمزة [بضم][2] الياء من أزف الظليم، وهو ذكر النعام، دخل في الزفيف، وهو الاسراع، فالهمزة ليست للتعدية، وافقه الأعمش..

والباقون بفتحها من «زف الظليم: عدا بسرعة».

وأثبت الياء في (سيهدين) في الحالين يعقوب.

وقرأ (يابني) بفتح الياء «حفص» ومر بهود.

وفتح ياءي (إني أرى) (أني أذبحك) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

---

(١) في الأصل (مالئون) تحريف.

(٢) ما بين القوسين ساقط من «ش».

واختلف في (ماذا ترى):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم التاء، وكسر الراء، وبعدها ياء، أي: ماذا تريه من صبرك، أو أي شيء الذي ترينه أي: ماذا تحملني عليه من الإعتقاد، فالمفعولان محذوفان، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الياء والراء، وألف بعدها من «رأى»: اعتقد، أو أمر لا من «رأى» أبصر، ولا (علم) ويتعدى لواحد فـ (ما) استفهام ركبت مع (ذا) مفعوله، أوما بمعنى أي شيء مبتدأ؛، و (ذا) بمعنى الذي خبره، و (ترى) صلته، والعائد محذوف، أي: أي شيء الذي تراه؟.

وأمال فتحة الراء أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، وقلله الأزرق.

وقرأ (يا أبت) بفتّح التاء ابن عامر، وأبو جعفر، ومر بيوسف.

ووقف عليه بالهاء ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب.

وفتح ياء (ستجدني إن) نافع، وأبو جعفر.

وعن الحسن والمطوعي (أسلما) بحذف الألف الأولى، وتشديد اللام، أي فوّضا.

وأدغم دال (قد صدقت) أبو عمرو؛ وهشام، والكسائي، وخلف.

وأمال (الرؤيا) [الكسائي وخلف العاشر][1] وقلله أبو عمرو، والأزرق بخلفهما.

وقرأ أبو جعفر بقلب همزة ياء، وإدغامها في الياء بعدها.

وأبدل همزه واواً ساكنة الاصبهاني، وأبو عمرو، بخلفه، كوقف حمزة على

---

(١) في الأصل: (الكسائي فقط) وهو خطأ، فإن خلف العاشر يميلها مع الكسائي.
قال ابن الجزري في الطيبة:
...... الرؤيا (روى)
انظر: شرح ابن الناظم ص ١٤٠.

القياسي، وعلى الرسمي بالقلب والإدغام، كقراءة ابي جعفر، ونقل جوازه في النشر عن الهذلي وغيره، ثم رجح الإظهار، وأما الحذف فضعيف.

ويوقف له كهشام بخلفه، على (لهو البلؤا) ونحوه مما رسم بالواو، باثني عشر وجهاً، بينت أول الأنعام.

وقرأ (نبيئا) بالهمز نافع.

وضم الهاء من (عليهما) يعقوب.

واختلف في (وإن إليـاس):

فابن عامر، بخلاف عنه بوصل همزة (الياس) فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد (أن) ويبتدىء بهمزة مفتوحة، ووافقه ابن محيصن، من المفردة، والحسن.

والباقون بقطع الهمزة مكسورة، بدأ ووصلاً، وبه قرأ ابـن عامـر في وجهه الثاني.

وروى الوجهين الكارزيني، عن المطوعي، عن محمـد بن القاسـم، عن ابـن ذكوان، وذكرهما في الشاطبية له كذلك، وكذا رواه أبو الفضل الرازي، عن ابن عامر، بكماله، وأكثرهم على استثناء الحلواني فقط، عن هشام.

وأطلق الخلاف عن هشام، وابن ذكوان، في الطيبة[1].

---

(١) قوله «وأطلق الخلاف عن هشام وابن ذكوان في الطيبة» غير مسلم، فإن ابن الجزري قصر الخلاف على هشام، وأما ابن ذكوان فبدون خلاف.

قال في الطيبة: •

إلياس وصل الهمز لفظ خلف من.

وفي شرح ابن الناظم قال: «إلياس اسم سرياني، تكلمت به العرب على وجوه، كما فعلوه في جبرائيل وميكائيل ووصل همزته هشام بخلاف عنه، وابن ذكوان بغير خلاف، وقطعها الباقون.

ولعل الذي حمل المؤلف على ذلك هو اختلاف بعض الروايات في لفظ البيت، فإن بعضهم يرويه هكذا. إلياس وصل الهمز خلف لفظ من.

=

قال في النشر: وبهما أي الوصل والقطع آخذ، في رواية ابن عامر، اعتماداً على نقل الثقات، واستناداً إلى وجهه في العربية، وثبوته بالنص انتهى.

ووجه القراءتين أن (إلياس) اسم اعجمي سرياني، تلاعبت به العرب، فقطعت همزته تارة، ووصلتها أخرى، والأكثر على وجه الوصل [إذ] أن أصله (ياس) دخلت عليه «أل» المعرفة، كما دخلت على «اليسع» ويبنى على الخلاف حكم الابتداء، فعلى الأول يبتدأ بهمزة مكسورة، وعلى الثاني بهمزة مفتوحة؛ وهو الصواب كما في النشر.

قال: لأن وصل همزة القطع لا يجوز إلا ضرورة، ولنصهم على الفتح دون غيره.

واختلف في نصب (الله ربكم ورب):

فحفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف بنصب الأسماء الثلاثة، فالأول بدل من (أحسن) و(ربكم) نعته، و(رب) عطف عليه، وافقهم الأعمش.

والباقون برفع الثلاثة؛ على أن الجلالة الكريمة مبتدأ، و(ربكم) خبره و(رب) عطف عليه، أو خبر (هو).

ومر ذكر (المخلصين) في السورة.

واختلف في (آل ياسين):

فنافع وابن عامر، ويعقوب، بفتح الهمزة، وكسر اللام، وألف بينهما، وفصلها عما بعدها، فأضافوا «آل» إلى «ياسين» فيجوز قطعها وقفاً والمراد: ولد ياسين واصحابه.

= وعلى ذلك يكون الخلاف عائداً على ابن عامر كله، لكن الرواية الصحيحة للبيت، والتي رواها ابن الناظم. وكما هي في طبعة الحلبي إلياس وصل الهمز لفظ خلف من. وبذلك يكون الخلاف عائداً على هشام وحده. خاصة وأنها الرواية الصحيحة التي جاءت في النشر وغيره.

وقد تبع المؤلف في هذا الخطأ الدكتور محمد محيسن في كتابه «المهذب» فليحرر وبالله التوفيق ا هـ محققه.

والباقون بكسر الهمزة ، وسكون اللام بعدها ووصلها بما بعدها كلمة واحدة في الحالين، جمع «الياس» المتقدم باعتبار أصحابه كالمهالبة في المهلب، وبنيه، أو على جعله اسماً للنبي المذكورﷺ وهي لغة كـ(ـطور سيناء) و (سينين) وهي حينئذ كلمة واحدةوإن انفصلت رسماً، فلا يجوز قطع إحديهما عن الأخرى، ويمتنع اتباع الرسم فيها وقفاً ، ولم يقع لها نظير.

[فنبذناه بالعراء وهو سقيم]

واختلف في (أصطفى) فالاصبهاني عن ورش، وأبو جعفر بوصل الهمزة في الوصل، على حذف همزة الاستفهام للعلم بها ، والابتداء في هذه القراءة بهمزة مكسورة.

والباقون بهمزة مفتوحة في الحالين، على الاستفهام الانكاري .
وأماله وقفا حمزة، والكسائي ، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال حفص، وحمزة، والكسائي ، وخلف.
ووقف على (صال الجحيم) بالياء يعقوب.
وعن الحسن (صال) بضم اللام، بلا واو، وعنه بالواو.
ومر حكم (المخلصين).

وأدغم دال (ولقد سبقت) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي ، وخلف.

المرسوم:

اتفقوا على حذف ألف (أثرهم يهرعون) وعلى كتابة (أئنا) بالياء، وفي العراقية أئفكا بالياء. واتفقوا على كتابة (لهو البلوا) بواو وألف بعدها، وعلى كتابة (آل ياسين) بقطع اللام من الياء.

واتفقوا على قطع (أم) عن (من) في (أم من خلقنا).

ياء الاضافة:

ثلاث: (إني أرى). (أني أذبحك) (ستجدني إن).

وزائدتان: (سيهدين) و (لتردين).

سورة ص
مـكية

[الفواصـل]

وآيها ثمانون وخمس للجحدري، وست حـرمي، وشامي، وأيـوب، وثمان كوفي.

خلافها خمس آيات: (ذي الذكر) كوفي. (وغوّاص) غير بصري، (نبأ عظيم) غير حمصي، (والحق أقول) كوفي، وحمصي، وأيوب.

مشبه الفاصلة أربع: (من ذكري) و (قوم نوح وعـاد) (وقوم لـوط). (لداود سليمان).

القراءات:

سكت على (ص) أبو جعفر، وعن الحسن صاد بكسر الدل لالتقاء الساكنين.
وقرأ (القرآن) بالنقل ابن كثير.

ووقف على (لات) بالهاء الكسائي، على أصله في تاء التـأنيث. والباقـون بالتاء للرسم.

واتفقـوا على كسر النـون في (أن امشوا) لعـدم لزوم الضمـة ، إذ الاصـل «امشيوا»[1].

---

(١) ولذا يبتدأ بها مكسورة ؛ لأن ثالث الفعل ليس مضموماً ضماً لازماً.

وسهل الثانية كالواو من (أءنزل عليه) مع الفصل بالألف، قالون، وأبو عمرو، بخلف عنهما في الفصل، وأبو جعفر، وبلا فصل ورش، وابن كثير، ورويس.

واختلف عن هشام على ثلاثة أوجه: الأول التحقيق مع المد، من طريق الجمال عن الحلواني، وأحد وجهي التيسير، وبه قرأ مؤلفه على فارس، يعني من طريق ابن عبدان، عن الحلواني.

الثاني: التسهيل مع المد، وهو الثاني في التيسير، وعليه جمهور المغاربة.

الثالث: التحقيق مع القصر، وعليه الجمهور، وبه قرأ الباقون والثلاثة في الشاطبية، كالطينة ونظيره (أءلقى) بالقمر.

وأثبت الياء في (عذاب أم) و (عقاب وما) يعقوب.

وقرأ (ليكة) بلام مفتوحة، بلا ألف وصل قبلها، ولا همز بعدها، مع فتح التاء، غير منصرف، نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر.

والباقون (الأيكة) بلام التعريف كما تقدم، مبيناً بالشعراء.

وسهل الاولى من (هؤلاء إلا) قالون، والبزي وسهل الثانية ورش، وأبو جعفر، ورويس، بخلفه، وللأزرق وجه ثان إبدالها من جنس ما قبلها ياء ساكنة، مع المد للساكنين، والوجهان لقنبل، وله ثالث: إسقاط الأولى، وبه قرأ أبو عمرو، ورويس، في وجهه الثاني.

والبافون بالتحقيق.

واختلف في (فواق):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الفاء، وهي لغة تميم، وأسد، وقيس، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها، لغة الحجاز، وهو الزمان بين حلبتي الحالب، ورضعتي الراضع[1] (ورقق) الأزرق، راء (الإشراق) بخلفه من أجل كسر حرف الاستعلاء.

---

(١) في مختار الصحاح ـ باب القاف، فصل الفاء: «الفواق، بضم الفاء وفتحها، ما بين الحلبتين من الوقت، لأنها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر، ثم تحلب».

يقال: ما أقام عنده إلا فواقاً. وفي الحديث: «العيادة قدر فواق ناقة» وقوله تعالى: ﴿ما لها من فواق﴾ يقرأ بالفتح والضم، أي: مالها من نظرة وراحة وإفاقة، وفي حديث أبي موسى يصف قراءته جزأه أما أنا =.

وغلظ الأزرق لأم (فصْل) وصلاً، واختلف عنه وقفاً، والأرجح التغليظ.

[وهل أتاك نبأ الخصم . . .]

ويوقف على (نبؤا) على رسمه بالواو لحمزة وهشام بخلفه، بإبدال الهمزة ألفاً، لانفتاح ما قبلها على القياس، وبتخفيفها بحركة نفسها، فتبدل واواً مضمومة ، ثم تسكن للوقف، ويتحد معه وجه اتباع الرسم، ويجوز الروم والإشمام، فهذه أربعة، والخامس تسهيلها كالواو، مع الروم.

وأدغم ذال (إذ) في التاء من (إذ تسوروا) وفي [الدال][1] من (إذ دخلوا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف، لكن اختلف عن ابن ذكوان في (إذ دخلوا) فأدغمها من طريق الأخفش، وأظهرها من طريق الصوري.

وأمال (المحراب) ابن ذكوان، من طريق النقاش، عن الأخفش عنه، وفتحها عنه الصوري، وابن الأخرم، عن الأخفش.

ورقق الراء الأزرق .

وعن الحسن (ولا تشاطط) بضم التاء، وألف، من المفاعلة.

والجمهور بغير الف، وسكون الشين. والشطط مجاوزة الحد.

وقرأ (الصراط) بالسين «قنبل» من طريق ابن مجاهد، ورويس ، وأشم الصاد زايا حمزة بخلف عن خلاد، والإشمام له في الروضة لأبي علي، وعليه جمهور العراقيين.

وعن الحسن (تسع وتسعون) بفتح التاء وهي لغة.

وفتح ياء الاضافة من (ولي نعجة) هشام بخلفه، وحفص، والوجهان صحيحان عن هشام، كما في النشر.

وأدغم دال (لقد ظلمك) ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، بخلف عن هشام،

= فأتفوقه تفوق اللقوح ، أي: أقرؤه شيئاً بعد شيء في آناء الليل والنهار، لامرة واحدة» ا هـ.

(١) في الأصل (الدار) تحريف.

وحمزة، والكسائي، وخلف، والإدغام لهشام في المستنير وغيره، وفاقا لجمهور العراقيين، وبعض المغاربة، والاظهار له في الشاطبية كأصلها، وفاقا لجمهور المغاربة، وكثير من العراقيين، وهو في المبهج وغيره عنه من طريقيه.

وعن الشنبوذي (فتناه) بتخفيف النون، فالألف ضمير الخصمين.

واختلف في (ليدّبروا):.

فأبو جعفر بالتاء من فوق، وتخفيف الدال، على حذف إحدى التاءين، على الخلاف فيها، أهي تاء المضارعة، أم التالية لها، والأصل «لتتدبروا».

والباقون بياء الغيب، وتشديد الدال، والأصل «ليتدبروا» أدغمت التاء في الدال. وفتح ياء (إني أحببت) نافع وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وقرأ (بالسؤق) بهمزة ساكنة بدل الواو، قنبل، وعنه - أيضاً - زيادة واو ساكنة بعد الهمزة المضمومة، وتقدم ما فيه بالنمل.

وفتح ياء (بعدي إنك) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وقرأ (الريح) بالجمع أبو جعفر.

وسكن ياء (مسني) حمزة.

واختلف في (بنصب): فأبو جعفر بضم النون والصاد، وقرأ يعقوب بفتحهما، وافقه الحسن. والباقون بضم النون، وإسكان الصاد، وكلها بمعنى واحد، وهو التعب والمشقة.

وقرأ بكسر تنوين (عذاب اركض) أبو عمرو، وقنبل وابن ذكوان، بخلفهما وعاصم، وحمزة، وصلا.

وأجمعوا على ضم الهمزة في الابتداء.

واختلف في (واذكر عبادنا إبراهيم):

فابن كثير (عبدنا) بغير ألف على التوحيد، والمراد الجنس، أو الخليل، وإبراهيم بدل، أو عطف بيان، وافقه ابن محيصن.

والباقون بالجمع على إرادة الثلاثة، و(إبراهيم) وما عطف عليه بدل، أو بيان.

وعن المطوعي (أولى الأيد) بغير ياء في الحالين اجتزاء عنها بالكسرة.

واختلف في (خالصة ذكري):

فنافع والحلواني عن هشام، وأبو جعفر، بغير تنوين مضافاً للبيان، لأن الخالصة تكون ذكرى وغير ذكرى، كما في (بشهاب قبس).

ويجوز أن تكون مصدراً كالعاقبة بمعنى الإخلاص، وأضيف لفاعله؛ أي: بأن خلصت لهم ذكرى الدار الآخرة، أو لمفعوله، والفاعل محذوف، أي: بأن أخلصوا ذكرى الدار، وتناسوا ذكرى الدنيا.

والباقون بالتنوين وعدم الاضافة ، و (ذكرى) بدل فهو جر، أي: خصصناهم بذكر معادهم، أو بأن يثني عليهم في الدنيا ، وعلى جعل (خالصة) مصدراً يكون (ذكرى) منصوباً به، أو خبراً لمحذوف، أو منصوباً بـ(ـأعني) وبذلك قرأ الداجوني عن هشام.

وأمال (ذكرى الدار) وصلا السوسي بخلفه.

وأمال (الدار) و (الأخيار) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسائي، وقللهما الأزرق.

وقرأ (والّيسع) بتشديد اللام المفتوحة، وإسكان الياء بعدها ، حمزة، والكسائي، وخلف، وافقهم الأعمش.

والباقون بتخفيفها، وفتح الياء، ومر بالانعام.

وقرأ (متكين) بحذف الهمزة أبو جعفر، ووقف عليه حمزة كذلك، وبالتسهيل كالياء .

[وعندهم قاصرات الطرف أتراب]

واختلف في (هذا ما توعدون) هنا و (ق):

فابن كثير بالياء من تحت فيهما، على الغيب، وافقه ابن محيصن.

وقرأ أبو عمرو بالغيب هنا فقط، وافقه اليزيدي.

والباقون بالخطاب فيهما، وبه قرأ أبو عمرو، وفي (ق) وافقه اليزيدي.

واختلف في (وغسّاق) هنا وفي (النبأ).

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بتشديد السين فيهما، صفة كالضرَّاب مبالغة ، لأن «فعالا» في الصفات أغلب منه في الأسماء فموصوفه محذوف، وافقهم الأعمش.

والباقون بالتخفيف فيهما اسم لا صفة لأن «فعالا» مخففاً في الأسماء كالعذاب، أغلب منه في الصفات ، وهو «الزمهرير» أو «صديد أهل النار» أو «القيح يسيل منهم» فيسقونه.

وعن الحسن عذاب لا يعلمه إلا الله تعالى، إذ الناس أخفوا لله طاعة ، فأخفى لهم ثواباً في قوله تعالى (فلا تعلم نفس ما أخفى)[1] وأخفوا معصية . فأخفى لهم عقوبة.

واختلف في (وآخر):

فأبو عمرو ويعقوب، بضم الهمزة مقصورة، جمع «أخرى» «كالكبرى» و«الكبر» لا ينصرف للعدل عن قياسه والوصف ،وهو مبتدأ و (من شكله) في موضع الصفة، و (أزواج) بمعنى: أجناس خبراً وصفة، والخبر محذوف، أي: لهم، أو أزواج مبتدأ و (من شكله) خبره، والجملة خبر آخر. وافقهما اليزيدي.

والباقون بالفتح والمد، على الإفراد لا ينصرف أيضاً للوزن الغالب والصفة.

وأمال (من الأشرار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والكسائي، وخلف عن نفسه وقلله الأزرق.

وأما «حمزة» فعنه الإمالة الكبرى، والصغرى من روايتيه ، وعنه الفتح من رواية خلاد. ومر تفصيله في باب الإمالة كآل عمران.

واختلف في (أتبخذناهم) :

فأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بوصل الهمزة بما قبلها ويبتدأ لهم بكسر همزة على الخبر، وتكون الجملة في محل نصب صفة ثانية لـ(رجالاً)

---

(١) سورة السجدة آية (١٧).

و (أم) منقطعة أي : بل أزاغت، كقولك : إنها الإبل أم شاء أي : بل شاء . وافقهم الأعمش . واليزيدي .

والباقون بقطع الهمزة مفتوحة، وصلا وابتداء على الاستفهام، (وأم) متصلة لتقدم الهمزة .

وقرأ (سخريا) بضم السين نافع، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف .

والباقون بكسرها وسبق مبيناً بالمؤمنين .

ومر اتفاقهم على عدم إمالة (زاغت) .

وحكم الوقف لحمزة وهشام على (نبؤا عظيم) تقدم في (نبؤا الخصم) أول السورة .

وفتح ياء (ما كان لي من) حفص .

واختلف في (إلا أنما أنا) :

فأبو جعفر بكسر الهمزة، من (إنما) على الحكاية، أي : ما يوحي إليَّ إلا هذه الجملة .

والباقون بفتحها على أنها وما في حيزها ، نائب الفاعل، أي : ما يوحي إليّ إلا الإنذار، أي : إلا كوني نذيراً، مبيناً .

ويحتمل أن يكون نصب، أو جر، بعد إسقاط لام العلة، ونائب الفاعل حينئذ الجار والمجرور، أي : ما يوحي إليّ إلا للإنذار .

وعن ابن محيصن (بيدي استكبرت) بوصل الهمزة على الخبر، أو حذفت همزة الاستفهام، لدلالة (أم) عليها .

والجمهور بالقطع والفتح، في الحالين، استفهام إنكار وتوبيخ ، فـ(أم) متصلة، عادلت الهمزة، وافقهم ابن محيصن من المفردة ، ويبتدىء على القراءة الاولى بالكسر .

وفتح ياء (لعنتي إلى) نافع، وأبو جعفر .

وقرأ (المخلصين) بفتح اللام، نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، ومر بيوسف .

واختلف في (قال فالحق) :

فعاصم، وحمزة، وخلف، بالرفع على الابتداء، و (لأملأن) خبره. أو «مني» أو «قسمي» أو «يميني» أو على الخبرية أي: أنا الحق، أو قولي الحق.

وعن المطوعي رفعهما فالأول على ما مر، والثاني بالابتداء، وخبره الجملة بعده، على غير التقدير الاول، و «قولي» أو نحوه، عليه، وحذف العائد على الأول كقراءة ابن عامر، (وكل وعد الله الحسنى)[1].

والباقون بنصبهما فالأول إما مفعول مطلق، أي أحق الحق، أو مقسم به، حذف منه حرف القسم، فانتصب و (لأملأن) جواب القسم، ويكون قوله (والحق أقول) معترضاً، أو على الاغراء، أي: الزموا الحق، والثاني منصوب بـ(أقول) بعده.

وسهل الهمزة الثانية من (لأملأن) الأصبهاني، ويوقف عليه لحمزة [بتحقيق][2] الاولى، وتسهيلها مع تسهيل الثانية.

المرسوم:

كتبوا (أولي الأيدي) بالياء، وفي مصحف عثمان الخاص، كما قال أبو عبيدة، (ولا تحين) التاء متصلة بـ (حين) وباقي الرسوم بالفصل، بل أنكر الأول.

واتفقوا على كتابة (نبؤا عظيم) بواو وألف، وكذا (نبؤا الخصم) في بعض المصاحف.

ياء الاضافة:

ست: (ولي نعجة) (إني أحببت). (بعدي إنك) (لعنتي إلى) (لي من) (مسني الشيطان).

وزائدتان (عقاب) و (عذاب).

---

(١) سورة الحديد آية (١٠).

(٢) في الأصل (بتخفيف) تحريف.

سورة الزمر
مكية

مكية قيل: إلا (الله الذي نزل) وقيل: (يا عبادي الذين).

[الفواصل]

وآيها سبعون واثنتان حجازي، وبصري، وثلاث شامي، وخمس كوفي.

خلافها سبع: (فيه يختلفون) تركها كوفي، وعدله (ديني) و (فماله من هاد) الثاني. و (فسوف تعلمون) (مخلصاً له الدين) الثاني كوفي، ودمشقي، (فبشر عباد) تركها مكي، ومدني اول وعدا (تجري من تحتها الأنهار).

مشبه الفاصلة خمس: (الدين الخالص). (بما كنتم تعملون) (كلمة العذاب) (متشاكسون) (حين) وعكسه موضع: (له الدين) الأولى.

القراءات:

أمال (زلفى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو وكذا (لاصطفى) لغير أبي عمرو، فإنه يفتحها مع الباقين.

وقرأ في (بطون أمهاتكم) بكسر الهمزة، حمزة، والكسائي، وزاد «حمزة» كسر الميم، وهذا في الدرج؛ أما في الابتداء فلا خلاف في ضم الهمزة، وفتح الميم، كما مر بالنساء.

وأمال (فأنى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والتقليل الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو.

وكذا (يرضى) غير الدوري، المذكور، فإنه يفتحها.

وقرأ (يرضه) باختلاس ضمة الهاء نافع، وحفص، وحمزة، ويعقوب.

واختلف فيه عن ابن ذكوان، وابن وردان، والثاني لهما الاشباع.

وقرأ السوسي بسكون الهاء، واختلف فيه، أعني: الاسكان عن الدوري، وهشام، وأبي بكر وابن جماز، والثاني للدوري، وابن جماز، الاشباع، والثاني لهشام، وأبي بكر الاختلاس.

والباقون وهم: ابن كثير، والكسائي، وخلف، عن نفسه، بالاشباع.

فتلخص لنافع، وحفص، وحمزة، ويعقوب، الاختلاس فقط.

ولابن كثير، والكسائي، وخلف، الاشباع فقط.

وللسوسي الإسكان فقط.

وللدوري، وابن جماز الاسكان، والاشباع.

ولهشام، وأبي بكر، الإسكان والاختلاس.

ولابن ذكوان، وابن وردان، الاختلاس، والاشباع.

ومر الخلف للأزرق في ترقيق (وزر)، والوجهان له في جامع القرآن.

[وإذا مس الإنسان ضر]

وقرأ (ليضل عن) بفتح الياء ابن كثير، وأبو عمرو ورويس، بخلف[1].

---

(١) ما ذكره المؤلف من الخلف لرويس غير صحيح، فإن الخلاف إنما ورد عنه في سورة «لقمان» فقط.

قال ابن الجزري في الطيبة:

يضل فتح الضم كالحج الزمر.

حبر غنا لقمان حبر

وأتى عكس رويس

فالوجهان رويا عن رويس في لقمان فقط. اهـ محققه.

انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٢٤.

واختلف في (أمن هو):

فنافع، وابن كثير، وحمزة، بتخفيف الميم، على أنها موصولة ، دخلت عليها همزة الاستفهام التقريري، ويقدر معادل دل عليه (هل يستوي) أي : أمن هو قانت الخ كمن جعل لله أنداداً؟ وافقهم الأعمش.

والباقون بالتشديد ، فهي (أم) المتصلة دخلت على (من) الموصولة أيضاً والمعادل محذوف قبلها أي: هذا الكافر خير أم الذي هو قانت؟ لكن تعقبه أبو حيان بأن حذف المعادل الأول يحتاج إلى سماع، ولذا قيل إنها منقطعة، والتقدير: بل أم من هو قانت كغيره.

وأتفقوا على حذف الياء من (يا عباد الذين آمنوا) إلاّ ما انفرد به أبو العلاء عن رويس، من إثباتها وقفاً فخالف سائر الناس كما مر في المرسوم.

وفتح ياء (إني أمرت) نافع ، وأبو جعفر (وإني أخاف) نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأما (يا عباد **فاتقون**) فأثبت الياء في الحالين من (**فاتقون**) يعقوب بكماله.

واختلف عن «رويس» في (يا عباد): فجمهور العراقيين على إثباتها عنه كذلك والآخرون على الحذف، وهو القياس، **فإنه قاعدة الاسم المنادى**.

وأثبت ياء (فبشر عباد) وصلاً مفتوحة السوسي بخلف، واختلف المثبتون عنه في الوقف، فأثبتها عنه الجمهور، منهم فيه، وحذفها آخرون.

أما من حذفها وصلا فيحذفها وقفا قطعاً.

فتحصل للسوسي ثلاثة اوجه: الاثبات في الحالين، **والحذف فيهما، والإثبات** وصلا مفتوحة لا وقفا، والثلاثة في الطيبة.

ووقف عليها «يعقوب» بالياء على أصله، والباقون بالحذف في الحالين.

وقرأ أبو جعفر (لكن) بتشديد النون فـ(ـالذين) بعده موضعه نصب كما مر بآل عمران.

ووقف على (من هاد) بالياء ابن كثير.

وقرأ (قيل) بالإشمام هشام، والكسائي، ورويس.

وادغم دال (ولقد ضربنا) ورش وأبو عمرو، وابن عامر ، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ ابن كثير (قرآنا) بالنقل.

واختلف في (ورجلا سلما) :

فابن كثير ؛ وأبو عمرو، ويعقوب، بالألف وكسر اللام، اسم فاعل، أي: خالصاً من الشركة، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بفتح السين واللام، بلا ألف مصدر وصف به مبالغة في الخلوص من الشركة.

وعن ابن محيصن والحسن (إنك مائت وإنهم مائتون) بألف بعد الميم، وبعدهما همزة مكسورة فيهما[1].

[فمن أظلم . . .]

وأدغم ذال (إذ جاءه) أبو عمرو، وهشام.

واختلف في (بكاف عبده) :

فحمزة، والكسائي، وأبو جعفر وخلف (عباده) بألف على الجمع ، على إرادة الأنبياء والمطيعين من المؤمنين وافقهم الأعمش.

والباقون بغير ألف أي: كافيك يا محمد أمر الكفار، فالمفعول الثاني فيهما محذوف، ووقف ابن كثير على (من هاد) بالياء.

وقرأ (قل أفرأيتم) بتسهيل الثانية قالون، وورش، وللازرق عنه - أيضاً- إبدالها ألفاً خالصة ، مع اشباع المد للساكنين، وحذفها الكسائي، كما مر، بالأنعام وغيرها.

وسكن ياء (إن أرادني الله) حمزة.

واختلف في (كاشفات ضره) و (ممسكات رحمته) :

---

(١) فهو اسم فاعل دال على الحدوث، يفيد حدوث الموت لهم في المستقبل بواسطة القرينة (القراءات الشاذة ص ٧٩).

فأبو عمرو، ويعقوب، بتنوين (كاشفات) و (ممسكات) ونصب (ضره) و (رحمته) اسم فاعل بشرطه، فيعمل عمل فعله، ويتعدى لواحد بنفسه، وإلى آخر بـ(عن) أي: «عني» وافقهم اليزيدي، والحسن، وابن محيصن، من المفردة.

والباقون بغير تنوين فيهما، وجر (ضره) و (رحمته) على الإضافة اللفظية.

وعن ابن محيصن من المبهج تسكين ياء (حسبي الله).

وقرأ (مكاناتكم) بالجمع أبو بكر.

واختلف في (قضى عليها الموت):

فحمزة والكسائي، وخلف، بضم القاف، وكسر الضاد، وفتح الياء، مبنياً للمفعول، و (الموت) بالرفع نائب الفاعل، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح القاف، والضاد، مبنياً للفاعل، و (الموت) بالنصب مفعوله، وللأزرق فيه الفتح والتقليل.

وقرأ (ثم إليه ترجعون) بالبناء للفاعل يعقوب.

ويوقف لحمزة على (اشمأزت) بالتسهيل بين بين فقط، وحكى ابدالها الفاً وحذفها وهما ضعيفان.

[قل يا عبادي الذين أسرفوا]

وفتح (يا عبادي الذين أسرفوا) نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، وسكنها الباقون.

وقرأ (لا تقنطوا) بكسر النون أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

والباقون بفتحها ومر بالحجر.

واختلف في (يا حسرتي): فأبو جعفر بألف بعد التاء وياء بعدها مفتوحة، من رواية ابن جماز.

واختلف عن «ابن وردان» في إسكان الياء وفتحها، وكلاهما صحيح عنه كما في النشر، جمعاً بين العوض والمعوض عنه، أو انه تثنية (حسرة) مضاف لياء المتكلم، وعورض بأنه كان ينبغي ان يقال «حسرتي» بإدغام ياء النصب، في ياء

الاضافة ويجوز أن يكون راعى لغة من يقول (رأيت الزيدان)[1].

وعن الحسن (يا حسرتي) بكسر التاء وياء بعدها.

والباقون بالتاء المفتوحة ، وبعدها الف، بدل من ياء الاضافة .

ووقف عليها بهاء السكت بعد الألف، رويس بخلفه، وأمالها حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو بخلفهما [وأمال][2] (ترى العذاب) وصلا السوسي بخلفه.

وأمال (بلىٰ) شعبة بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو وصححهما عنه في النشر، وإن قصر في طيبته الخلاف على الدوري.

وأدغم دال (قد جاءتك) أبو عمرو وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن الحسن (قد جأتك) بوزن «جعنك» فيحتمل ان يكون قصراً كقراءة قنبل (أن رأه).

وأمال (ترى الذين) وصلا السوسي، بخلفه.

وقرأ (وينجي الله) بتخفيف الجيم، مع سكون النون، روح وحده، كما مر بالأنعام.

واختلف في (بمفازتهم): فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالألف على الجمع، وافقهم الاعمش. والباقون بغير الف على التوحيد.

واختلف في (تأمرونيّ): فنافع، وأبو جعفر، بنون خفيفة، على حذف احدى النونين، والمختار مذهب سيبويه أنها نون الرفع، وقيل: نون الوقاية، وكلاهما فتح الياء.

وقرأ ابن عامر، بخلف عن ابن ذكوان، بنونين خفيفتين، مفتوحة فمكسورة،

---

(١) وهي لغة من يلزم المثنى الألف.

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

على الأصل، وهو الذي عليه أكثر الرواة، عن ابن ذكوان من طريقيه.

ورواه ابن شاذان عن زيد، عن الرملي، عن الصوري، عن ابن ذكوان بنون واحدة مخففة، كنافع.

وكذا رواه ابن هارون عن الأخفش.

وتقدم لابن عامر سكون الياء.

والباقون بنون مشددة أدغمت نون الرفع في نون الوقاية، وفتح الياء منهم ابن كثير.

وعن المطوعي (حق قدره) بفتح الدال من التقدير.

وعن الحسن (قبضته) بالنصب على الظرفية، بتقدير «في».

وتقدم عنه (الصور) بفتح الواو.

وقرأ بإشمام (جيء) و (سيق) و (قيل) هشام، والكسائي، ورويس، وافقهم ابن ذكوان في (سيق).

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه، على جيء ونحوه كـ(سيء) بالنقل على القياس، ثم تسكن الياء، وبالادغام أيضاً أجراء للأصلي مجرى الزائد.

وقرأ (بالنبيين) بالهمز نافع.

واختلف في (فتحت) معاً هنا، وفي النبأ:

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بتخفيف التاء في الثلاثة، وافقهم الأعمش.

والباقون بالتشديد على التكثير.

ومر قريباً إمالة (بلىٰ).

وأمال (وترى الملائكة) وصلا السوسي بخلفه.

المرسوم:

في بعض المصاحف (بكاف عباده) بإثبات ألف (عباده) وفي الشامي (تأمرونني) بنونين، وفي مصاحف الأندلسيين (وجاي بالنبيين) بزيادة ألف بين الجيم

والياء، واعتمادهم فيها على المصحف المدني العام.

واتفقوا على الياء في (أفمن يتقي). و (أن الله هداني) وعلى كتابة (يحسرتي) بياء بدل الألف، وكتب (أمن هو) بميم واحدة.

واختلفوا في قطع (فيما) في الموضعين (فيما هم فيه). و (فيما كانوا فيه).

ياء الاضافة:

ست (إني أخاف) (إني أمرت). (عبادي الذين أسرفوا). (تأمروني أعبد) (أرادني الله) (حسبي الله) عن ابن محيصن كما مر.

الزوائد ثلاث (يا عباد) (فاتقون) (فبشر عباد).

سورة المؤمن
مكية

[الفواصل]

وآيها ثمانون واثنتان بصري، وأربع حجازي ، وحمصي، وخمس كوفي، وست دمشقي.

خلافها تسع: (حم) كوفي وترك (كاظمين) (يوم التلاق) تركها دمشقي، وعد (بارزون) (إسرائيل الكتاب) غير مدني اخير، وبصري (الأعمى والبصير) دمشقي، ومدني ، أخير (يسحبون) كوفي ومدني أخير (في الحميم) مكي ومدني أول (كنتم تشركون) كوفي ودمشقي.

مشبه الفاصلة ثمان (شديد العقاب) (له الدين). معاً. (لدى الحناجر). (من حميم ولا شفيع). و(هامان وقارون) (مدبرين) (يتحاجون في النار) (والسلاسل).

وعكسه موضعان: (يطاع) (يقوم الاشهاد).

القراءات:

أمال الحاء من (حم) في السور السبع ابن ذكوان ، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق.

واختلف عن أبي عمرو، فقللها عنه صاحب التيسير، والشاطبية، وسائر المغاربة، وفتحها عنه صاحب المبهج، والمستنير، وسائر العراقيين، والوجهان في الطيبة.

وسكت أبو جعفر على الحاء والميم في كلها.

وأظهر ذال (فأخذتهم) ابن كثير، وحفص، ورويس، بخلفه.

وأثبت الياء في (عقاب) في الحالين يعقوب.

وقرأ (كلمات) بالتوحيد ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، ومر بالانعام.

وقرأ (وقهم) في الموضعين بضم الهاء «رويس» بخلفه كما مر في الفاتحة، وحكم الميم مع الهاء في الثاني، وهو (وقهم السيآت) وصلا، وقع التنبيه عليه غير مرة.

وأدغم ذال (إذ تدعون) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (ينزل) بالتخفيف ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، .

وعن الحسن (لينذر) بالتاء الفوقانية.

وأثبت الياء في (التلاق) و (التناد) وصلا فقط ورش، وابن وردان، وفي الحالين، ابن كثير، ويعقوب .

وأما ذكر الخلاف فيهما لقالون الذي أثبته في التيسير، وتبعه الشاطبي، فتقدم أنه انفرادة لفارس ، من قراءته على عبد الباقي.

قال في النشر: ولا اعلمه، يعني الخلاف عن «قالون» ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط، ولا عن الحلواني، وأطال في بيان ذلك.

ولذا حكاه في طيبته بصيغة التمريض فقال:

وقيل الخلف (بـ)ـر.

وأمال (لا يخفي) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، بخلفه.

وأمال (القهار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري، عن الكسائي، وقلله الأزرق، وحمزة بخلفه، وهو الذي في الشاطبية كأصلها، وفاقا لجميع المغاربة، وفتحه له العراقيون قاطبة.

واختلف في (والذين يدعون) :

فنافع، وهشام، وابن ذكوان، بخلفه، بالخطاب على الالتفات، أو إضمار

قل» وهو رواية المطوعي، عن الصوري، وعن ابن ذكوان، وكذا رواه أبو الفضل، الصيدلاني، وسلامة عن الأخفش، عن ابن ذكوان، ورواه الجمهور عن الصوري، الأخفش، بالغيب، وبه قرأ الباقون.

أو لم يسيروا في الأرض]

واختلف في (أشد منهم قوة) الاول:

فابن عامر (منكم) بالكاف موضع الهاء، التفاتاً إلى الخطاب.

والباقون (منهم) بضمير الغيب، لقوله (أو لم يسيروا).

ووقف على (واق) و (هاد) بالياء ابن كثير.

واتفقوا على تنوينه وصلا.

وقرأ (رسلهم) بإسكان السين أبو عمرو.

وفتح ياء (ذروني أقتل) ورش من طريق الأصبهاني وابن كثير.

وفتح ياء (إني أخاف) الثلاثة نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (وأن يظهر):

فنافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بواو النسق، و (يظهر) بضم الياء وكسر الهاء من (أظهر) معدّي «ظهر» بالهمزة وفاعله ضمير «موسى» عليه الصلاة والسلام، و (الفساد) بالنصب، على المفعول به، وافقهم اليزيدي.

وقرأ ابن كثير، وابن عامر بواو النسق، أيضاً و (يظهر) بفتح الياء والهاء من «ظهر» لازم فالفساد بالرفع فاعله، وافقهما ابن محيصن.

وقرأ حفص، ويعقوب، (أو أن) بزيادة همزة مفتوحة، قبل الواو، مع سكون الواو، على أنها «أو» الابهامية، التي لأحد الشيئين و (يظهر) بضم الياء، وكسر الهاء، ونصب (الفساد).

وقرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بـ(ـأو) ـ أيضاً ـ و (يظهر) بفتح الياء والهاء ورفع (الفساد) وافقهم الأعمش، والحسن.

وأظهر ذال (عذت) نافع، وابن كثير، وهشام بخلفه، وابن ذكوان، وعاصم، ويعقوب .

وأدغم دال (وقد جاءكم) أبو عمرو ، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف .

ومر قريباً (إني أخاف) معاً، وكذا (التناد) و (هاد) وعن الأعمش(ثمود)بالجر والتنوين.

واختلف في (على كل قلب):

فأبو عمرو، وابن عامر، بخلفه بالتنوين في الباء الموحدة، على قطع (قلب) عن الاضافة، وجعل التكبر والجبروت صفته، إذ هو منبعهما.

وقال الجعبري: وتبعه النويري: لأنه أي: القلب مدبر الجسد، والنفس مركزه، لا القلب ، خلافاً لمدعيه. وافقهما اليزيدي، وابن محيصن، من المفردة، وهي رواية هشام، من طريق الداجوني، وابن ذكوان من طريق الأخفش.

وروى الحلواني عن هشام ، والصوري عن ابن ذكوان ، بغير تنوين، وبه قرأ الباقون، بإضافة (قلب) إلى ما بعده، أي: على كل قلب كل شخص متكبر.

وفتح ياء (لعلي أبلغ) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو؛ وابن عامر، وأبو جعفر.

واختلف في (فأطلع):

فحفص، بنصب العين، بتقدير « أن » بعد الأمر في « ابن لي » وقيل: في جواب الترجي في (لعلي) حملاً على التمني، على مذهب الكوفيين.

أما البصريون فيمنعون.

والباقون بالرفع، عطفاً على (أبلغ) .

وقرأ (وصد) بضم الصاد عاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

والباقون بالفتح، وسبق بالرعد.

واثبت الياء في (اتبعوني أهدكم) وصلا قالون، والأصبهاني وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

ومر نظير (القرار) بآل عمران في (الأبرار) وبص في (الأشرار).

وقرأ (يدخلون) بضم الياء وفتح الخاء مبنياً للمفعول ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو

بكر، وأبو جعفر، ويعقوب، ومر بالنساء.

[ويا قوم مالي . . .]

وفتح ياء (مالي أدعوكم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن ذكوان من طريق الصوري، وهشام، وأبو جعفر.

وقرأ (وأنا أدعوكم) بإثبات الألف نافع ، وأبو جعفر.

وقرأ (لا جرم) بالمد المتوسط حمزة بخلفه.

وفتح ياء (أمري إلى الله) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأمال (فوقٰيه) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (الساعة ادخلوا):

فابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر، بوصل همزة (ادخلوا) وضم الخاء أمراً من «دخل» الثلاثي، والواو ضمير (آل فرعون) ونصب (آل) على النداء والابتداء بهمزة مضمومة، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بقطع الهمزة المفتوحة في الحالين، وكسر الخاء ، أمر للخزنة من «أدخل» رباعياً ، معدى لاثنين، وهما آل، وأشد.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه على (فيقول الضعفٰؤ ا) ومثله (وما دعٰوا الكافرين) باثني عشر وجهاً ، مبينة اول الانفال.

وقرأ (رسلكم) بسكون السين أبو عمرو، وكذا (رسلنا) و (رسلهم).

وأمال (بلىٰ) شعبة بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، وصححهما عنه في النشر، وقصر الخلاف في طيبته على الدوري.

وقرأ (يوم لا ينفع) بالتذكير نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ومر بالروم.

وقرأ (إسرائيل) بالتسهيل أبو جعفر، ومر بأول البقرة، مع خلف الأزرق في مده، كوقف حمزة عليه.

ورقق الأزرق راء (كبر ما هم) فيما نص عليه الداني، والشاطبي، وابن بليمة، وفخمه عنه مكي في جماعة، ومثله (عشرون).

ويوقف لحمزة، وهشام بخلف، على (المسيء) بالنقل، وبالإدغام إجراء للياء الاصلية مجرى الزائدة ويجوز الروم والإشمام مع كل منهما تصير ستة.

واختلف في (ما يتذكرون):

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بتاءين من فوق، على الخطاب، وافقهم الأعمش.

والباقون بالياء من تحت وتاء من فوق، على الغيب.

وقرأ (لا ريب) بالمد المتوسط حمزة، بخلفه.

وفتح ياء (أدعوني أستجب) ابن كثير فقط.

وقرأ (سيدخلون) بضم الياء، وفتح الخاء؛ ابن كثير وأبو بكر بخلفه، وأبو جعفر، ورويس، كما مر في النساء، والوجهان عن «أبي بكر» من طريق يحيى بن آدم وروى عنه العليمي بالفتح للياء، والضم للخاء كالباقين.

وأمال (فأنىٰ) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو بخلفهما.

وعن الحسن والأعمش (صوركم) بكسر الصاد فراراً من الضمة قبل الواو[1]

وعن ابن محيصن، والحسن تسكين (جاءني البينات).

وضم شين (شيوخاً) نافع، وأبو عمرو، وهشام، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف عن نفسه، ومر بالبقرة، كنصب (فيكون) لابن عامر.

وقرأ (قيل) بالإشمام هشام، والكسائي، ورويس. وقرأ (فإلينا يرجعون) بفتح الياء، وكسر الجيم، مبنياً للفاعل يعقوب.

وتقدم نظير (جاء أمر الله) من حيث الهمزتان بهود وغيرها.

---

(١) وهي لغة شاذة، لأن قياس (فعلة) بالضم أن تجمع على «فُعل» فتكون هذه القراءة قد فقدت ركني التواتر، وموافقة اللغة العربية، فهي شاذة من ناحيتين. ا هـ. محققه.

وأبدل همز (بأسنا) أبو عمرو بخلفه، كوقف حمزة.

ووقف على (سنت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

المرسوم:

(أشد منهم) في الشامي بالكاف، وفي غيره بالهاء وكتب في الكوفي (أو أن يظهر) بألف قبل الواو. وروى نافع كغيره حذف ألف (كلمت ربك على الذين كفروا).

واتفقوا على رسم (فيقول الضعفـؤا) بواو وألف بعدها ، مع حذف الألف قبلها، وكذا (وما دعؤا الكافرين) وعلى كتابة (إلى النجوة) بواو بدل الألف.

واتفقوا على قطع (يوم هم بارزون) وعلى كتابة (سنت) آخر السورة وهي (سنت الله التي قد خلت في عباده) بالتاء.

واختلف في (حقت كلمت ربك) ففي أكثر المصاحف بالتاء.

ياء الاضافة:

تسع: (إني أخاف) في ثلاثة (ذروني أقتل). (ادعوني أستجب). (لعلي أبلغ). (مالي أدعوكم) (أمري إلى الله). (جاءني البينات) لابن محيصن والحسن.

والزوائد أربع: (عقاب) (التلاق) و (التناد) (اتبعون أهدكم).

سورة فصلت
مـكية

[الفواصل]

وآيها خمسون واثنتان بصري، وشامي، وثلاث حجازي، وأربع كوفي.

وخلافها اثنان: (حم) كوفي، (وعاد وثمود) حجازي، وكوفي.

مشبه الفاصلة موضعان: (عذاباً شديداً) (هدى وشفاء).

القراءات:

تقدم أول غافر إمالة (حم).

وسكت أبو جعفر على حرفها.

وقرأ ابن كثير (وقرآناً) بالنقل.

وأمال (آذاننا) الدوري عن الكسائي.

وعن المطوعي (قل إنما) بفتح القاف، وألف بعدها، فعلاً ماضياً.

وعنه ـ أيضاً ـ (يوحي) بكسر الحاء وياء بعدها[1].

وقرأ (أئنكم) بهمزة محققة فمسهلة مع الفصل بينهما بألف، قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وقرأ ورش، وابن كثير، ورويس، بالتسهيل بلا فصل، واختلف عن هشام:

---

(١) فالفاعل في «قال» يعود على الرسول ﷺ وفي (يوحي) يعود على الله تعالى.

فجمهور المغاربة عنه على التسهيل، مع الفصل، وجمهور العراقيين عنه على التحقيق مع الفصل، وعدمه.

وذهب جماعة إلى الفصل عن هشام، من طريق الحلواني، بلا خلاف فهو من جملة السبعة المتقدم بيانها.

والباقون بالتحقيق مع عدم الفصل.

واختلف في (سواء): فأبو جعفر بالرفع، خبراً لمبتدأ مضمر، أي: سواء.

وقرأ يعقوب بالجر، صفة للمضاف، أو المضاف إليه، وافقه الحسن.

والباقون بالنصب على المصدر بفعل مقدر، أي: استوت استواء، أو على الحال من ضمير (أقواتها).

وأمال (فقضاهن) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ومثله (أوحى) و (استوى).

وأدغم ذال (إذ جاءتهم) أبو عمرو، وهشام.

واختلف (في نحسات):

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، بكسر الحاء على القياس، لأنه صفة (لأيام) جمع بالألف والتاء، وقياس الصفة من «فعل» بالكسر، فعل بالكسر، وافقهم الأعمش.

والباقون بالسكون، مخفف من «فعل» المكسورة.

ولا حاجة إلى حكاية إمالة فتحة السين، من (نحسات) عن أبي الحارث، كما فعل الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ تبعاً لأصله، فإنه لو صح لم يكن من طرقهما، ولا من طرقنا كما قاله صاحب النشر ـ رحمه الله تعالى ـ.

وأمال (أخزى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ومثله (العمى) و (الهدى).

وعن الحسن (وأما ثمود) بفتح الدال، بلا تنوين، وافقه المطوعي. هنا خاصة، بخلفه.

وعنه ـ أيضاً ـ بالرفع والتنوين، وافقه الشنبوذي فيه.

والجمهور على ضم الدال، بلا تنوين، على الابتداء، والجملة بعده خبره، وهو متعين عند الجمهور، لأن (أما) لا يليها الابتداء، فلا يجوز فيه الاشتغال، إلا على قلة كما قاله السمين.

واختلف في (يحشر أعداء الله):

فنافع، ويعقوب بنون العظمة المفتوحة، وضم الشين، مبنياً للفاعل و(أعداء) بالنصب مفعول به، أي: نحشر نحن.

والباقون بياء الغيب مضمومة، مع فتح الشين، مبنياً للمفعول و(أعداء) بالرفع على النيابة.

وقرأ (ترجعون) بفتح التاء، وكسر الجيم، مبنياً للفاعل يعقوب.

وأمال (أرديٰكم) حمزة والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا (مثوى) وقفا.

[وقيضنا لهم قرناء]

وضم يعقوب الهاء من (أيديهم).

ومر حكم الهاء والميم من (عليهم القول) ضماً، وكسراً.

وأبدل الهمزة الثانية واواً مفتوحة من (جزاء اعداء) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وقرأ (أرنا) بإسكان الراء ابن كثير، وأبو عمرو، بخلفه، وهشام، في غير رواية الداجوني، وابن ذكوان، وأبو بكر، ويعقوب، والوجه الثاني لأبي عمرو من روايتيه الاختلاس.

والباقون بالكسر، ومنهم هشام في وجهه الثاني، وقصر في الأصل هنا نقل الاختلاس على الدوري، عن أبي عمرو، وفيه نظر، ولعله سبق قلم.

وقرأ (اللّذين) بتشديد النون ابن كثير.

وتقدم حكم (عليهم الملائكة) ضماً وكسراً للهاء والميم.

ويوقف لحمزة على (ما تشتهي أنفسكم) ونحوه المتوسط بغيره المنفصل بعد

الياء، بالتحقيق ثم بالسكت على الياء ثم بالنقل، ثم بالإدغام.

واتفقوا على عدم إمالة (دعا إلى الله) لكونه واوياً مرسوماً بالألف.

وأمال (يلقاها) معاً، حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

ويوقف لحمزة على (يسأمون) بوجه واحد وهو النقل، وحكى بين بين وهو ضعيف.

وأمال (ترى الأرض) وصلا السوسي بخلفه.

وقرأ (وربأت) بهمزة قبل التاء، أبو جعفر، ومر بأول الحج.

وأمال (أحياها) الكسائي، وقللها الأزرق بخلفه.

وقرأ (يلحدون) بفتح الياء والحاء، حمزة.

وقرأ (قيل) بالإشمام، هشام، والكسائي، ورويس.

وقرأ (ءأعجمي) بهمزتين على الاستفهام، مع تسهيل الثانية والفصل، قالون وأبو عمرو، وأبو جعفر، وابن ذكوان بخلف عنه في الفصل، والأكثر على عدمه.

قال في النشر: وقرأت له بكل من الوجهين، وأشار إليه في الطيبة بقوله:

أعجمي خلف (مـ) ـلياً.

وقرأ ورش، والبزي، وحفص، بتسهيل الثانية مع القصر، وبه قرأ قنبل، ورويس، في أحد وجهيهما، وللأزرق وجه آخر إبدالها ألفاً مع المد على قاعدته. وقرأ قنبل ورويس في وجههما الثاني وهشام في أحد أوجهه الثلاثة بهمزة واحدة على الخبر، والثاني لهشام بهمزتين، مخففة فمسهلة، مع المد، والثالث له كذلك، لكن مع القصر، وبه مع التحقيق قرأ الباقون وهم: أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وروح، وتقدم تفصيل الطرق في الأصول.

وأمال (آذانهم) الدوري عن الكسائي، وأمال (عمى) و (هدى) وقفاً حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

[إليه يرد علم الساعة]

واختلف في (من ثمرات):

فنافع، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، بالألف على الجمع، وافقهم الحسن.

والباقون بغير ألف على التوحيد[1].

وضم الهاء من (يناديهم) يعقوب.

وفتح ياء الإضافة من (شركائي) ابن كثير.

وفتح ياء (ربي إن) أبو عمرو، وأبو جعفر، ونافع، بخلف عن قالون، والفتح عن قالون رواية الجمهور، وأطلق الخلاف عنه في الشاطبية كأصلها، والطيبة، وصحح الوجهين في النشر. قال: غير أن الفتح عنه أكثر، وأشهر، وأقيس.

وقرأ (ونأى) بتقديم الألف على الهمزة على وزن (جاء) ابن ذكوان، وأبو جعفر.

والباقون بتقديم الهمزة على الألف.

وأمال الهمزة والنون معاً، الكسائي، وخلف، عن حمزة، وعن نفسه.

وأمال الهمزة فقط «خلاد» وبالفتح والصغرى الأزرق في الهمزة، مع فتح النون، وله ثلاثة البدل على ما مر.

وأما إمالة الهمزة هنا لأبي بكر، وللسوسي، في السورتين فانفرادتان، لا يقرأ بهما، ولذا اسقطهما من الطيبة كما سبق إيضاحه، بالاسراء.

ويوقف عليه لحمزة بوجه واحد بين بين، ولا يصح سواه كما في النشر، وبه يعلم ما أطلقه في الاصل هنا.

وضم الهاء من (سنريهم) يعقوب.

---

(١) توجيه قراءة الجمع أن الثمرات مختلفة وكثيرة، ويؤيدها قوله تعالى: ﴿فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها﴾ فاطر (٢٧) أما قراءة الإفراد فعلى أن المراد بها الجنس، أي جنس الثمار ويقوي ذلك قوله تعالى: ﴿من أكمامها﴾ قال أبو عمرو: لو كانت (من ثمرات) لكانت (من أكمامهن) (حجة القراءات ص ٦٣٨).

المرسوم:

كتبوا (سبع سمٰوٰت) ونحوه بحذف الألفين.

نافع، عن المدني، كغيره، (من ثمرٰت) بحذف الألف وبالتاء المجرورة.

واتفقوا على رسم الهمزة ياء من (أئنكم) وعلى قطع (أم) عن (من) في (أم من يأتي آمنا).

ياء الإضافة:

اثنتان: (من شركائي قالوا) (ربي إن).

سورة الشورى

مكية

إلا أربع آيات: من (قل لا أسئلكم) إلى أربع فبالمدينة.

[الفواصل]

وآيها تسع وأربعون بصري، بخلف، وخمسون حجازي ، ودمشقي، وآية حمصي، وثلاث كوفي.

خلافها أربع: (حم) و (عسق) (كالاعلام) كوفي وحمصي، في اتفاق.

وقال أيوب أبدل بعض البصريين عن (كثير) الاول بكـ(ـالأعلام) .

مشبه الفاصلة ست: (أن أقيموا الدين) (كبر على المشركين) (من كتاب) (طرف خفي) (عليهم حفيظاً) (عقيما).

القراءات:

سبق حكم إمالة (حم) وسكت أبي جعفر على الحروف الخمسة، وتقدم التنبيه على إخفاء نون (عين) عند السين آخر الادغام الصغير، ولم أر من نبه عليه فلينظر، وفي (عين) من (عسق) المد المشبع، لأجل الساكن، والتوسط لفتح ما قبل الياء، مع رعاية الساكن، وهما في الشاطبية، والقصر إجراء لها مجرى الحروف الصحيحة، والثلاثة في الطيبة[1].

---

(١) قال ابن الجزري في الطيبة:

واختلف في (يوحي إليك):

فابن كثير، بفتح الحاء، مبنياً للمفعول، والنائب إما (إليك) وإما ضمير يعود إلى (ذلك) لأنه مبتدأ، أي مثل ذلك الايحاء، يوحي هو إليك، كذا في الدر، وجعله ضمير المصدر المقدر ضعيف واسم (الله) تعالى فاعل بمقدر مفسر، كأنه قيل: من يوحي؟ قيل: يوحي الله، وتالياه صفتاه، وافقه ابن محيصن.

والباقون بكسر الحاء مبنياً للفاعل، وهو (الله) تعالى، و (إليك) في محل النصب أي: مثل ما أوحى إلى الأنبياء المتقدمين، صلوات الله على نبينا، وعليهم.

وقيل: في هذه السورة: أوحيت إلى كل نبي قبله[1].

وقرأ (يكاد) بالياء على التذكير نافع، والكسائي، والباقون بتاء التأنيث.

واختلف في (ينفطرن):

فأبو عمرو، وشعبة، ويعقوب، بنون ساكنة بعد الياء، وكسر الطاء، مخففة مضارع انفطر: انشق. وافقهم اليزيدي، والشنبوذي.

والباقون بتاء فوقية مفتوحة، مكان النون، وفتح الطاء مشددة، مضارع «تفطر» تشقق.

وقرأ (قرآنا) بالنقل ابن كثير.

ومد (لاريب) متوسطاً حمزة بخلفه.

[شرع لكم من الدين]

وقرأ (به إبراهيم) بالألف ابن عامر، بخلف عن ابن ذكوان.

وقرأ (نؤته منها) بإسكان الهاء أبو عمرو، وهشام، من طريق الداجوني، وأبو

= ونحو عين فالثلاثة لهم.

انظر: شرح ابن الناظم ص ٨٥.

(١) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- «ليس من نبيٍّ صاحب كتاب إلا وقد أوحي إليه «حم عسق» فلذلك قال الله: (كذلك يوحي إليك الخ...) اهـ. خازن.

بكر، وحمزة، وابن وردان، من طريق النهرواني، عن ابن شبيب، وابن جماز من طريق الهاشمي.

وقرأ قالون، وهشام، من طريق الحلواني بخلفه، وابن ذكوان من أكثر طرق الصوري، ويعقوب، وابن وردان من باقي طرقه، وابن جماز من طريق الدوري، باختلاس كسرة الهاء.

والباقون بالاشباع، وبه قرأ هشام من طريق الحلواني.

فتلخص لهشام ثلاثة: الاسكان، والقصر، والصلة، ولأبي جعفر وجهان: القصر، والاسكان.

ولقالون، ويعقوب، الاختلاس فقط.

ولأبي عمرو، وأبي بكر، وحمزة، الإسكان فقط، وللباقين الصلة فقط.

ويوقف لحمزة وهشام بخلفه، على (أم لهم شركؤا) باثني عشر وجهاً، مرت في النظير، مما رسم بواو (كأنبؤا) أول الأنعام.

وأمال (ترى الظالمين) وصلا، السوسي بخلفه.

وقرأ (يبشر) بفتح الياء، وسكون الموحدة، وضم الشين مخففة، من «بشر» الثلاثي، ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي.

والباقون بالتشديد للتكثير، لا للتعدية، ومر بآل عمران.

ويوقف للكل على (ويمح الله) بحذف الواو، للرسم. وما ذكره في الأصل هنا، من القطع ليعقوب بالوقف بالواو، فهو مما انفرد به الداني، ولم يتابع عليه، فلا يقرأ به، وكذا ما ذكره من إثبات الواو لقنبل في أحد وجهيه، لا يقرأ به؛ ولا يعول عليه، إذ هو مما انفرد به فارس، عن ابن شنبوذ، عن قنبل، فخالف سائر الناس، كما في النشر.

ولذا اسقط جميع ذلك من الطيبة على عادته، ومثل (يمح) (ويدع الانسان) و (يدع الداع) بالقمر، (وسندع) بالعلق، فالوقف في الكل، للكل على الرسم، كما مر في بابه.

واختلف في (ما يفعلون):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، ورويس، بخلف عنه بالتاء من فوق، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بالياء من تحت، وبه قرأ رويس، من غير طريق أبي الطيب.

[ولو بسط الله الرزق لعباده. . .]

وقرأ (ينزل الغيث) بالتخفيف ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

وعن الأعمش (قنطوا) بكسر النون لغة.

وضم الهاء من (فيهما) يعقوب.

واختلف في (فبما كسبت):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، (بما) بغير فاء، على جعل (ما) في (ما أصابكم) موصولة مبتدأ، و (بما كسبت) خبره، وعلى جعل شرطية، تكون الفاء محذوفة، نحو قوله تعالى: (وإن أطعتموهم إنكم)[1].

والباقون بالفاء فـ (ـما) شرطية، وهو الأظهر، أي: فهي بما كسبت، أو موصولة والفاء تدخل في حيز الموصول، إذا أجري مجرى الشرط.

وأثبت الياء في (الجوار) وصلا نافع، وأبو عمرو؛ وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب.

وأمالها الدوري عن الكسائي، وكذا (الجوار) بالرحمن؛ والتكوير.

وقرأ (الريح) بالجمع نافع، وأبو جعفر.

واختلف في (ويعلم الذين): فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، برفع الميم على القطع، والإستئناف بجملة فعلية.

والباقون بنصبها، قال أبو عبيد، والزجاج: على الصرف، أي: صرف العطف على اللفظ إلى العطف على المعنى، وذلك أنه لما لم يحسن عطف (ويعلم)

---

(١) سورة الأنعام أية (١٢١)

مجزوماً، على ما قبله إذ يكون المعنى : إن يشاء يعلم، عدل إلى العطف على مصدر الفعل، الذي قبله بإضمار (أن) ليكون في تأويل مصدر.

والكوفيون يجعلون الواو نفسها ناصبة ، وجعله القاضي تبعاً للزمخشري، عطفاً على علة مقدرة، مثل (لينتقم، ويعلم).

واختلف في (كبير الأثم) هنا، وفي النجم:

فحمزة، والكسائي، وخلف (كبير) بكسر الباء بلا ألف، ولا همز؛ بوزن (قدير) على التوحيد في الموضعين، على إرادة الجنس، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الباء ، وألف بعدها، ثم همزة مكسورة فيهما، جمع «كبيرة».

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه ، على(وجزاؤا سيئة) باثني عشر وجهاً ، بينت أول الانعام وغيرها، في النظير.

وسهل الثانية كالياء من (يشاء إناثاً) وأبدلها واواً مكسورة، نافع ، وابن كثير، وأبو عمرو؛ وأبو جعفر، ورويس، ونظيره (يشاء إنه) الآتي قريباً.

[وما كان لبشر . . .]

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه على (من وراءي) بتسعة أوجه، مبينة في النظير من (تلقاءي) بيونس.

واختلف في (أو يرسل [رسولاً] فيوحي):

فنافع، وابن ذكوان ، بخلف عنه من طريقيه، برفع اللام من (يرسل) وسكون الياء من (فيوحي) خبر، أي: هو يرسل ،أو مستأنف، أو حال، عطفاً على متعلق، من (وراءى) و (وحياً) مصدر في موضع الحال عطف عليه ذلك المتعلق والتقدير الا موحياً أو مسمعاً من وراء حجاب أو مرسلاً (فيوحي) رفع تقديراً بالعطف عليه.

والباقون بنصبهما بـ(أن) مضمرة، وهي ومدخولها عطف على (وحياً) وهو حال، أي: إلا موحياً، أو مرسلاً و(فيوحي) عطف عليه.

وقرأ (صراط) بالسين قنبل بخلفه، ورويس، وبالإشمام خلف، عن حمزة.

المرسوم:

كتب فيما رواه نافع (كبير الاثم) بحذف الألف، وكذا (يسكن الريح).

وفي مصاحف المدينة والشام، (بما كسبت) بلا فاء، وفي غيرها بها.

واتفقوا على رسم (من وراءي) بالياء بعد الألف، (ويمح الله) بحذف الواو، وعلى رسم (وجزؤا سيئة) و (أم لهم شركؤا) بواو بعد الزاي، والكاف، وألف بعدها.

فيها زائدة (الجوار).

سورة الزخرف

مكية

[الفواصل]

وأيها ثمانون وثمان شامي، وتسع في الباقي.

خلافها اثنتان: (حم) كوفي (مهين) حجازي، وبصري.

مشبه الفاصلة واحدة (عن السبيل) وعكسه اثنان: (مقرنين) (قرين).

القراءات:

قد مر ذكر إمالة (حم) كالسكت على حرفيها، ونقل (قرآناً).

وقرأ (في أم) بكسر الهمزة حمزة، والكسائي، وصلا فإن ابتدآ ضماها كالباقين في الحالين.

واختلف في (أن كنتم):

فنافع، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، بكسر الهمزة، على أنها شرطية وإن كان إسرافهم محققاً، على سبيل المجاز، كقول الأجير: إن كنت عملت فوفني حقي، مع علمه وتحققه، لعلمه. وجوابه مقدر، يفسره (أفنضرب) أي: إن [أسرفت] نترككم؟ وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بالفتح على العلة، مفعولاً لأجله، أي: لأن كنتم.

وقرأ (نبيء) بالهمزة نافع.

وقرأ (يستهزون) بحذف الهمزة وضم الزاي، أبو جعفر، ومر أول البقرة حكم وقف حمزة عليه.

وأمال (ومضى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقـرأ (مهدا) بفتـح الميم، وسكـون الهـاء مـع القصـر عـاصم، وحمـزة، والكسائي، وخلف، كما مربطه.

وقرأ (ميتاً) بتشديد الياء أبو جعفر، ومر بالبقرة.

وقرأ (تخرجون) بالبناء للفاعـل ابن ذكوان، وحمـزة [والكسائي، وخلف، وسبق بالاعراف، وما في][1]الأصل هنا لعله سبق قلم.

وقرأ (جزء) بضم الزاي أبو بكر.

وقرأ أبو جعفر بحذف الهمزة، وتشديد الزاي، ومر توجيهها بالبقرة.

ويوقف عليها لحمزة بالنقل فقط، وأما الإبدال واواً قياساً على (هزواً) فشاذ وبين بين ضعيف.

واختلف في (ينشأ):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف بضم الياء، وفتح النـون، وتشديـد الشين، مضـارع «نشّـأ» معـدّى بـالتضعيف مبنيـاً للمفعـول أي: «يـربى» وافقهم الأعمش.

وعن الحسن (يناشوا) بضم الياء والألف بعد النون، وتخفيف الشين، مبنياً للمفعول.[2]

والباقون بفتـح الياء وسكـون النون، وتخفيف الشين، من«نشأ »لازم مبني للفاعل.

واختلف في (عند الرحمن):

فأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بـالألف بعد المـوحدة المفتوحة، ورفع الدال، جمع «عبد» وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والشنبوذي.

وعن المطوعي كذلك، لكن فتح الدال، على اضمار «خلقوا».

---

(١) ما بين القوسين مكرر في «ش».

(٢) مأخوذ من المناشأة، من باب المفاعلة، بمعنى الإنشاء، كالمغالاة، بمعنى الإغلاء. والمفاعلة والتفعيل والإفعال قد يكون بمعنى واحد، كما يقال: عالاه الله، وعلاّه، وأعلاه فعلاً. حاشية الشهاب على البيضاوي جـ ٧ ص٤٣٧ وانظر: القراءات الشاذة ص٨١.

والباقون بالنون الساكنة، وفتح الدال، بلا ألف ظرفا.

وقرأ (أشهدوا) بهمزتين، مفتوحة فمضمومة مسهلة كالواو، مع سكون الشين نافع، وأبو جعفر، فأدخلا همزة التوبيخ على (أشهدوا) فعلاً رباعياً مبنياً للمفعول.

وفصل بين الهمزتين بالألف، قالون بخلف عنه، من طريقيه، وأبو جعفر، وقطع بالقصر، لقالون أكثر المؤلفين، كورش.

والباقون بهمزة الاستفهام داخلة على (شهدوا) مفتوح الشين ماضياً مبنياً للفاعل، أي: أحضروا.

وعن الحسن (شهاداتهم) بالجمع[1].

[قل أو لو جئتكم . . .]

واختلف في (قل أولو): فابن عامر وحفص (قال) ماضياً.

والباقون (قل) بغير ألف، على الأمر.

واختلف في (جئتكم): فأبو جعفر بالنون، موضع التاء، وألف بعدها، على الجمع.

والباقون بتاء المتكلم وكل على أصله من الصلة.

وأبدل همزه أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، كوقف حمزة.

وعن المطوعي (إني) بنون واحدة مشددة، دون نون الوقاية (بريء) بكسر الراء بعدها ياء، فهمزة لغة نجد، ويثنى، ويجمع، ويؤنث.

والجمهور (إنني) بنونين (براء) بفتح الراء، وبعدها ألف، فهمزة، مصدر يستوي فيه المفرد، والمذكر، ومقابلهما، يقال: نحن البراء منك، ولا يثنى، ولا يجمع، ولا يؤنث، كالمصادر في الغالب.

وأثبت ياء (سيهدين) في الحالين يعقوب .

واتفقوا على بناء الفاعل في (لعلهم يرجعون) معاً لأنه ليس من رجوع الآخرة.

ونقل (القرآن) ابن كثير.

---

(١) والجمهور على الإفراد (ستكتب شهادتهم).

وعن ابن محيصن فقط (سخريا) بكسر السين.
ووقف على (رحمت) معاً بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

وقرأ (لبيوتهم) معاً بضم الباء على الاصل ورش، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب.

واختلف في (سقفا):
فابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بفتح السين، وإسكان القاف، بالافراد، على إرادة الجنس، وافقهم الحسن وابن محيصن.

والباقون بضمها على الجمع، (كرُهُن) في جمع (رهن).
وقرأ (يتكون) بحذف الهمزة وضم الكاف، أبو جعفر، والوقف لحمزة عليها كـ(يستهزون) ومر.
واختلف في (لما متاع):
فعاصم، وحمزة، وابن جماز، بتشديد الميم بمعنى (إلا) و (إن) نافية.
واختلف عن هشام، فروى عنه المشارقة، وأكثر المغاربة كذلك؛ بالتشديد، وبه قرأ الداني، على أبي الحسن، وبالتخفيف قرأ على أبي الفتح، من رواية الحلواني وابن عباد، عن هشام. وبه قرأ الباقون فـ(ـإن) هي المخففة، واللام فارقة، كما مر و(ما) مزيدة للتأكيد.
واختلف في (نقيض):
فأبو بكر من طريق العليمي، ويعقوب، بالياء من تحت، وكذا رواه خلف، والصريفيني عن يحيى، وافقهما المطوعي.
والباقون بنون العظمة، وهي رواية يحيى من سائر طرقه.
وقرأ (ويحسبون) معاً بفتح السين ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.
واختلف في (جاءنا):

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر، وأبو جعفر، بألف بعد الهمزة، على التثنية، وهما العاشي وقرينه، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بغير ألف، والضمير يعود على لفظ (من) وهو العاشي.

وقرأ (أفأنت) بتسهيل الهمزة الثانية الأصبهاني.

وقرأ (نذهبن بك) و (نرينك) بتخفيف النون فيهما «رويس».

واتفقوا على الوقف له بالألف بعد الباء، في (نذهبن) على الاصل في نون التوكيد الخفيفة، كما مر آخر آل عمران.

وقرأ (وسل) بالنقل ابن كثير، والكسائي، وخلف عن نفسه.

وأسكن سين (رسلنا) أبو عمرو.

وضم هاء (نريهم) يعقوب.

وقرأ (يا أيه) بضم الهاء وصلا ابن عامر، ووقف عليها بالهاء بلا ألف نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف.

وفتح ياء الاضافة من (تحتي أفلا) نافع، والبزي، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (أسورة):

فحفص، ويعقوب، بسكون السين بلا ألف، جمع «سوار» كأخمرة، وخمار، وافقهما الحسن، وهو جمع قلة.

وعن المطوعي بفتح السين، وألف، ورفع الراء من غير تاء.

والباقون كذلك، لكن بفتح الراء، وبتاء التأنيث، على جعل جمع الجمع، كاسقية وأساقي، أو جمع «أساور» بمعنى «سوار» والأصل «أساوير» عوض عن الياء تاء التأنيث كزنادقة.

واختلف في (سلفا):

فحمزة، والكسائي، بضم السين واللام، جمع «سليف» كرغيف ورغف، أو جمع «سلف» كأسد وأسد، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحهما، جمعاً لـ(سالف)، كخادم وخدم، وهو في الحقيقة اسم جمع، لا جمع، إذ ليس في أبنية التكسير صيغة «فعل» أو على أنه مصدر يطلق على الجماعة، من سلف الرجل يسلف، سلفاً، تقدم، أو سلف الرجل أباؤه المتقدمون

جمعه أسلاف وسلاف[1].

[ولما ضرب ابن مريم مثلاً]

واختلف في (يصدون):

فنافع، وابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف عن نفسه، بضم الصاد من صد يصد، كمد يمد: أعرض. وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بكسرها كحد يحد، ووقع في النويري جعل الكسر لنافع، ومن معه، والضم للباقين، ولعله سبق قلم.

وقرأ (ءالـهتنا) بتسهيل الثانية بين بين نافـع، وابن كثير، وأبـو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ورويس، ولم يبدلها أحد عن الأزرق، بل الكل على تسهيلها عنه، لما يلزم من التباس الاستفهام بالخبر، باجتماع الألفين، وحذف إحداهما.

والباقون وهم: عاصم، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف، [بتحقيقهما][2] واتفقوا على عدم الفصل بينهما بألف.

قال في النشر: «لئلا يصير اللفظ في تقدير أربع ألفات همزة الاستفهام، وألف الفصل، وهمزة القطع، والمبدلة من الهمزة الساكنة، وهو إفراط.

ومر إيضاح ذلك في الهمزتين من كلمة، وتسهيل همز (إسرائيل) مع مـده، وقصره، لأبي جعفر.

وعن الأعمش (وإنه لعلم) بفتح العين، والـلام الثانية أي: شرط وعلامة[3] وأثبت الياء (في اتبعون هذا) وصلا أبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين يعقوب.

وأدغم دال (قـد جئتكم) أبو عمـرو، وهشام، وحمـزة، والكسائي، وخلف (وأثبت) الياء في (أطيعون) في الحالين يعقوب.

وسكن ياء (يا عبادي لا خوف) وصلا ووقفا نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو

---

(١) انظر: مختار الصحاح، باب الفاء، فصل السين.

(٢) في الأصل (بتخفيفها) تحريف.

(٣) أي علامة وأمارة على وقوع يوم القيامة.

جعفر، ورويس، من غير طريق أبي الطيب، وفتحها أبو بكر، ورويس، من طريق أبي الطيب، وسكناها وقفا.

والباقون بحذفها في الحالين.

وقرأ (لا خوف) بالفتح بلا تنوين يعقوب، على «لا» التبرئة[1].

والباقون بالرفع والتنوين، على الابتداء.

واختلف في (ما تشتهي الأنفس):

فنافع، وابن عامر، وحفص، ويعقوب، بهاء بعد الياء، يعود على (ما) الموصولة.

والباقون بحذفها، لأنه مفعول، وعائده جائز الحذف، كقوله تعالى: (أهذا الذي بعث الله رسولاً)[2] وأدغم ثاء (أورثتموها) أبو عمرو، وهشام، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي. وأدخل في الأصل خلفاً في اختياره، في المدغمين هنا، وفيما مر، وفيه نظر، ولعله سبق قلم، إذ لا خلاف عنه في الاظهار هنا كالاعراف.

تكملة:

لا تنافي بين باء قوله تعالى (بما كنتم تعملون) وباء قوله ﷺ «لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله»[3] لأن باء الآية سببية، وباء الحديث باء المعاوضة. وأما (لقد جئناكم) فنظير (قد جئتكم).

ومر فتح سين (يحسبون).

---

(١) أي: على أنها «لا» النافية للجنس.

(٢) سورة الفرقان آية (٤١).

(٣) حديث صحيح رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. ولفظه قال رسول الله ﷺ: «لن يُدخل أحداً عمله الجنة، ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بفضل رحمته، فسدّدوا وقاربوا، ولا يتمنى أحدكم الموت، إما محسنٌ فلعله يزداد خيراً، وإما مسيء فلعله أن يستعتب».

وتسكين (رسلنا) آنفاً ، كإمالة (بلى) (وكذا) ضم هاء (لديهم) لحمزة ويعقوب.

واختلف في (ولد):

فحمزة، والكسائي، بضم الواو، وسكون اللام.

والباقون بفتحها، وسبق أواخر مريم موجها.

وقرأ بمد (فأنا أول) نافع، وأبو جعفر، كما في البقرة.

واختلف في (يلاقوا) هنا، والطور، والمعارج:

فأبو جعفر، بفتح الياء، والقاف، وسكون اللام بينهما، بلا ألف، في الثلاثة، مضارع «لقي» وافقه ابن محيصن.

والباقون بضم الياء، وفتح اللام، ثم ألف، وضم القاف، فيهم من «الملاقاة» وافقهم ابن محيصن، في الطور من المفردة.

وقرأ (في السماء إلٰه) بتسهيل الاولى قالون، والبزي، وبتسهيل الثانية ورش، وأبو جعفر، ورويس، بخلفه، وللأزرق وجه آخر إبدالها ياء ساكنة، بلا مد، والوجهان لقنبل، وله ثالث، وهو إسقاط الأولى، وبه قرأ أبو عمرو، ورويس، في وجهه الثاني.

والباقي بتحقيقهما.

واختلف في (وإليه ترجعون):

فنافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، وروح، بالخطاب، وافقهم اليزيدي، والحسن.

والباقون بالغيب، ويعقوب على أصله، في فتح حرف المضارعة، وكسر الجيم، على البناء للفاعل.

وأمال (فأنىٰ) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري عن أبي عمرو.

واختلف في (وقيله):

فعاصم، وحمزة، بخفض اللام، وكسر الهاء، مع الصلة بياء عطفاً على

(الساعة) أي: «وعنده علم قيله» أي: قول «محمد» أو «عيسى» عليهما الصلاة والسلام، والقول والقال، والقيل، مصادر بمعنى واحد، وافقهما الأعمش.

والباقون بفتح اللام، وضم الهاء، وصلتها بواو عطفاً على محل (الساعة) أي: وعنده أن يعلم الساعة، ويعلم قيله كذا، أو عطفاً على (سرهم ونجويٰهم) أو على مفعول (يكتبون) المحذوف، أي: يكتبون ذلك، ويكتبون قيله. كذا، أيضاً. أو على مفعول (يعلمون) المحذوف، أي: يعلمون ذلك، وقيله، أو على أنه مصدر أي: قال قيله أو بإضمار فعل. أي: الله يعلم قيل رسوله «محمد» ﷺ.

واختلف في (فسوف يعلمون):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بالخطاب على الالتفات، وافقهم الحسن. والباقون بالغيب.

المرسوم:

في العثمانية (قرآنا) هنا ويوسف، بغير الف، وقيل بثبوتها في العراقية، وروى نافع (مهٰدا) بغير ألف بعد الهاء، وكذا (أسورة) وفي المدني، والشامي، (ما تشتهيه) بهاء بعد الياء، والمكي والعراقي، بحذفها. وفي المدني، والشامي - أيضاً - (يا عبادي لا خوف) بياء وفي المكي والعراقي، بحذفها.

وفي كل المصاحف حذف ألف (عند الرحمن) وكذا (يلقٰوا يومهم) في الثلاث، وفي بعض المصاحف (أو من ينشؤا) بواو وألف بعد الشين، واتفقوا على رسم (رحمت ربك) معاً هنا بالتاء.

ياء الاضافة

اثنتان: (تحتي أفلا) (يا عبادي لا خوف).

الزوائد ثلاث. (سيهدين) (واطيعون). (واتبعون هذا).

سورة الدخان

مكية

[الفواصل]

وآيها خمسون وست حجازي، وشامي، وسبع بصري، وتسع كوفي.

خلافها أربع: (حم) و (ليقولون) كوفي، (الزقوم) مكي، وحمصي، ومدني أخير، (البطون) تركها دمشقي، ومدني أول.

ومشبه الفاصلة آيتان: (يحيي ويميت) (بني إسرائيل).

القراءات:

مر حكم (حم) إمالة، وسكتا.

واختلف في الباء من قوله تعالى (رب السموات):

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، يخفضونها، بدلاً من (ربك) أو صفة، وافقهم ابن محيصن، والحسن.

والباقون بالرفع، على إضمار مبتدأ، أي: هو رب، أو مبتدأ خبره (لا إله إلا هو).

وعن ابن محيصن (ربكم ورب) بالجر فيهما على البدل أو النعت لـ(رب السموات).

وأمال (أني) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو بخلفهما.

وأدغم دال (وقد جاءهم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.
وقرأ (نبطش) بضم الطاء أبو جعفر، لغة فيه كما مر بالأعراف.
وعن الحسن (يبطش) بالياء المضمومة مبنياً للمفعول، و (البطشة) بالرفع على النيابة.

[ولقد فتنا قبلهم . . .]

وفتح الياء من (إني آتيكم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.
وأدغم ذال (عذت) أبو عمرو، وهشام بخلفه، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف.
وأثبت الياء في (ترجمون) و (فاعتزلون) وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب.
وفتح الياء من (تؤمنوا لي) ورش.
واتفقوا على عدم إمالة (فدعا) لكونه واوياً، مرسوماً بالألف.
وقرأ (فاسر) بهمزة وصل نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، ومر بهود.
وقرأ (وعيون) معاً بكسر العين ابن كثير، وابن ذكوان، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي.
وقرأ (فكهين) بالقصر أبو جعفر، ومر بـ (يس).
ومر حكم الهاء والميم من (عليهم السماء) ضماً وكسراً.
وقرأ (إسرائيل) بتسهيل الثانية أبو جعفر، مع المد والقصر، كما مر بالبقرة، مع خلف الأزرق في مد همزها، ووقف حمزة عليها.
ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه على (ما فيه بلؤا) باثني عشر وجهاً مرت مبينة أول الانعام، وذلك لرسمه بالواو في جميع المصاحف.
ووقف على (شجرت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.
وعن الحسن (كالمهل) بفتح الميم فقط لغة فيه.
واختلف في (تغلى):
فابن كثير، وحفص، ورويس، بالياء على التذكير، وفاعله يعود إلى الطعام،

وافقهم ابن محيصن بخلفه، والباقون بالتأنيث، والضمير للشجرة.

واختلف في (فاعتلوه):

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، ويعقوب، بضم التاء ، وافقهم ابن محيصن، والحسن.

والباقون بكسرها لغتان في مضارع «عتله» ساقه بجفاء وغلظة.

واختلف في (ذق إنك):

فالكسائي بفتح الهمزة، على العلة، أي: لأنك وافقه الحسن.

والباقون بكسرها على الاستئناف المفيد للعلة فيتحدان،أو محكي بالقول المقدر، أي: اعتلوه، وقولوا له كيت وكيت.

واختلف في (مقام أمين):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بضم الميم الأولى، بمعنى الإقامة، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها، موضع الإقامة، وخرج بقيد (أمين) (ومقام كريم) أول السورة، المتفق على فتح ميمه.

ومر حكم (وعيون) قريبا.

وعن ابن محيصن (واستبرق) بوصل الهمزة، وفتح قافه، ، بلا تنوين جعله فعلاً ماضياً، كما قاله ابو حيان.

المرسوم:

كتبوا (فأسر بعبادي) بالياء.

واتفقوا على رسم (ما فيه بلؤا) بواو بعد اللام، ثم ألف.

واتفقوا على قطع (أن) عن (لا) في (وأن لا تعلوا) .

ياء الإضافة

اثنتان: (إني آتيكم) (تؤمنوا لي) (وزائدتان) (ترجمون) . (فاعتزلون).

سورة الجاثية
مكيـة

مكية: وقيل: إلا قوله (قل للذين) الآية، فمدنية.

[الفواصل]

وآيها ثلاثون وست في غير الكوفي، وسبع فيه.
خلافها (حم) كوفي.
مشبه الفاصلة واحدة هي (للذين).

القراءات:

مر حكم إمالة (حم) والسكت على حرفيها.
واختلف في (آيات لقوم يوقنون) و (آيات لقوم يعقلون) الثاني، والثالث:
فحمزة، والكسائي، ويعقوب، بكسر التاء منصوبة فيهما، عطفاً على اسم «ان» أي: و (إن في خلقكم) و (إن في اختلاف) والخبر قوله (وفي خلقكم) وفي اختلاف «أو» كرر (آيات) تأكيداً للأول، أي: إن في السموات، وفي خلقكم، وفي اختلاف الليل لآيات ويكون (في خلقكم) عطفاً على (في السموات) كرر معه حرف العطف، توكيداً، وافقهم الأعمش.
والباقون برفعهما على الابتداء والظرف قبل، هو الخبر، وهي حينئذ جملة معطوفة، على جملة مؤكدة، بـ(ـإن) ويحتمل أن تكون (آيات) عطفاً على محل (إن) ومعمولها، وهو رفع بالابتداء، إن عطفت عطف المفرد، وبتقدير «هو» إن عطفت عطف الجمل.

وخرج بالقيد المذكور الأول المتفق على كسره، لأنه اسم (إن)[1].

وأمال (فأحيا به) الكسائي، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (وتصريف الريح) بالتوحيد حمزة، والكسائي، وخلف.

وأبدل همزة (فبأي) ياء مفتوحة الأصبهاني.

وسهل همزة (كأن لم يسمعها) كما سبق في الهمز المفرد.

واختلف في (وآياته يؤمنون):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، وروح، بالغيب وافقهم الحسن واليزيدي.

والباقون بتاء الخطاب.

وقرأ (هزوا) معاً بإبدال الهمزة واواً في الحالين حفص.

وقرأ حمزة، وخلف بسكون الزاي ويوقف عليه لحمزة بالنقل على القياس، وبإبدال الهمزة واواً مفتوحة على الرسم، وأما بين بين والتشديد فكلاهما ضعيف، لا يقرأ به.

وقرأ (من رجز أليم) برفع الميم، نعتاً (لعذاب) ابن كثير، وحفص، ويعقوب، ومر بسبأ.

[الله الذي سخر لكم البحر]

وعن ابن محيصن بخلفه (جميعاً منة) بتشديد النون، وبعدها تاء تأنيث منونة منصوبة مصدر «من يمن منة».

واختلف في (ليجزي قوماً):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، بالياء من تحت مبنياً للفاعل، أي ليجزي «الله» وافقهم اليزيدي والحسن، والأعمش.

وقرأ أبو جعفر بالياء المضمومة، وفتح الزاي، مبنياً للمفعول، مع نصب (قوماً) أي: ليجزي الخير والشر، أو الجزاء أي: ما يجزي به، لا المصدر، فإن

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿لآيات للمؤمنين﴾.

الإسناد إليه ـ سيما مع وجود المفعول به ـ ضعيف، قاله القاضي.

وقيل: النائب الظرف، وهو (بما) قال السمين: وفي هذه حجة للأخفش. والكوفيين، حيث يجوزون نيابة غير المفعول به، مع وجوده.

والباقون بنون العظمة، مفتوحة مبنياً للفاعل.

وقرأ (ترجعون) بفتح التاء، وكسر الجيم، يعقوب.

وسهل أبو جعفر همز (اسرائيل) ومر أول البقرة خلاف الأزرق في مده، ووقف حمزة عليه كهمزة (النبوة) لنافع.

وقرأ (سواء محياهم) بالنصب حمزة، وحفص، والكسائي، وخلف، وتقدم بالحج.

وأمال (محياهم) الكسائي فقط: وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (أفرأيت) بتسهيل الثانية، نافع، وأبو جعفر، وللأزرق وجه آخر إبدالها ألفاً خالصة، مع إشباع المد، لأجل الساكن بعدها، وحذفها الكسائي، ومر ما فيه بالأنعام، وغيرها.

واختلف في (غشاوَة):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الغين، وسكون الشين، بلا ألف، وافقهم الأعمش، وعنه ـ أيضاً ـ كسر الغين.

والباقون بكسر الغين، وفتح الشين، وألف بعدها، لغتان بمعنى «غطاء».

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ومر حكم إمالة (الدنيا) غير مرة.

وعن الحسن (ما كان حجتهم) بالرفع اسم (كان) و (إلا أن قالوا) الخبر، والجمهور بالنصب، على أنها الخبر، وهو الراجح.

وقرأ (لا ريب) معاً بالمد المتوسط حمزة بخلفه.

واختلف في (كل أمة تدعى):

فيعقوب بنصب (كل) على البدل، من (كل أمة) الأولى بدل نكرة موصوفة من مثلها.

والباقون بالرفع، على الابتداء و (تدعى) خبرها.

وأمال (تدعى) و (تتلى) حمزة، والكسائي، ، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

وأشم (قيل) هشام، والكسائي، ورويس.

واختلف في (والساعة):

فحمزة بالنصب، عطفاً على (وعد الله) وافقه الأعمش.

والباقون بالرفع على الابتداء خبره (لا ريب فيها) أو عطفاً على محل (إن) واسمها أو على المرفوع في (حق).

وأمال (وحاق) حمزة.

ومر حكم (يستهزءون) لأبي جعفر وغيره.

وأظهر ذال (اتخذتم) ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

ومر التنبيه على (هزوا).

وقرأ (لا يخرجون) بفتح الياء، وضم الراء، حمزة والكسائي، وخلف، ومر بالأعراف.

سورة الأحقاف

مكية

مكية. قيل: إلا (قل أرأيتم إن كان) و (فاصبر كما صبر) الآيتين فبالمدينة.

[الفواصل]

وآيها ثلاثون وأربع، في غير الكوفي، وخمس فيه.
خلافها آية (حم) كوفي.
مشبه الفاصلة اثنان: (عذاب الهون) (ما يوعدون).

القراءات:

مر حكم إمالة (حم) والسكت عليها.

وقرأ (أرأيتم) بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر، وللأزرق - أيضاً - إبدالها الفا مع المد، وحذفها الكسائي، وأبدل ورش، وأبو عمرو، بخلفه وأبو جعفر، الهمزة الساكنة وصلا من (السموات ائتوني) ياء ساكنة، أما في الابتداء: فالكل بياء ساكنة، بعد همزة الوصل مكسورة.

وقرأ بمد (أنا إلا نذير) قالون بخلفه.

وسهل إسرائيل أبو جعفر، ومر أول البقرة خلاف الازرق في مده، كوقف حمزة عليه.

وقرأ (لينذر) بالخطاب للرسول - عليه الصلاة والسلام - نافع، وابن عامر، والبزي، بخلفه أبو جعفر، ويعقوب، وهي رواية النقاش، من طريق الشنبوذي، وبه

قرأ الداني من طريق أبي ربيعة.

فإطلاق الخلاف في التيسير خروج عن طريقه، كما في النشر.

والباقون بالغيب، وهي رواية الطبري ، والفحام، والحمامي، عن النقاش، وابن بنان، بضم الباء ، وبالنون عن أبي ربيعة.

وقرأ (فلا خوف عليهم) بفتح الفاء بلا تنوين، وضم الهاء ، يعقوب.

واختلف في (حسنا):

فعاصم، وحمزة ، والكسائي، وخلف (إحسانا) بزيادة همزة مكسورة ، فحاء ساكنة، وفتح السين ، وألف بعدها مصدراً، حذف عامله، أي: وصيناه أن يحسن إليهما إحساناً.

وقيل: مفعول به، على تضمين «وصينا» معنى «ألزمنا» فيتعدى لاثنين (إحساناً) ثانيهما، وافقهم الأعمش.

والباقون بضم الحاء، وسكون السين، بلا همز، ولا ألف، مفعولاً به، على تقدير مضاف، وموصوف أي: أمراً ذا حسن.

واتفقوا على ان موضع العنكبوت كـ(ـقفل) ومواضع البقرة، والنساء والأنعام والاسراء كـ(ـإكرام).

وقرأ (كرهاً) بفتح الكاف، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وهشام بخلفه.

والباقون بالضم، لغتان بمعنى.

وقيل: بالضم المشقة، وبالفتح الغلبة، والقهر. والضم لهشام، من رواية الداجوني من جميع طرقه إلا المفسر. والفتح من رواية الحلواني ، من جميع طرقه، والمفسر عن الداجوني، وسبق بالنساء .

واختلف في (وفصاله):

فيعقوب بفتح الفاء ، وسكون الصاد، بلا ألف.

وعن الحسن بضم الفاء، وألف بعد الصاد[1].

والباقون كذلك لكن مع كسر الفاء ، قيل: هما مصدران، كالعظم والعظام.

وفتح ياء الإضافة من (أوزعني أن) ورش، من طريق الأزرق، والبزي.

وأمال (ترضيٰه) حمزة والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في [نتقبل. . . احسن. . . ونتجاوز][2]

فنافع ، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر، وأبو جعفر، ويعقوب، بياء مضمومة في الفعلين، على البناء للمفعول، ورفع (أحسن) على النيابة، وافقهم ابن محيصن، والحسن، واليزيدي.

وعن المطوعي فتح الياء من تحت، و (أحسن) بالنصب.

والباقون بالنون المفتوحة فيهما، مبنيين للفاعـل، و (أحسن) بالنصب على المفعول به.

وقرأ (أف) بالكسر للفاء منونة، نافع ، وحفص، وأبو جعفر.

وقرأ ابن كثير، وابن عامر، ويعقوب، بفتح الفاء بلا تنوين.

والباقون بكسرها بلا تنوين، ومر بالاسراء .

واختلف في (أتعدانني):

فهشام بنون واحدة مشددة، على إدغام نون الرفع ، في نون الوقاية، وافقه الحسن، وابن محيصن بخلفه.

والباقون بنونين مكسورتين، خفيفتين، نون الرفع، فنون الوقاية، ومر ذلك في الإدغام.

وفتح ياءها نافع ، وابن كثير، وأبو جعفر.

وعن الحسن والأعمش (أن أَخْرُجَ) بالبناء للفاعل.

---

(١) لم يرد في كتب اللغة ضم الفاء أصلًا، والذيَ ذكره الألوسي وغيره من المحققين أن قراءة الحسن مثل قراءة يعقوب (القراءات الشاذة ص ٨٢).

(٢) في الأصل (نتقبل ، ونتجاوز، أحسن) إلا أنها ليست على ترتيب القرآن الكريم. ا هـ محققه.

واختلف في (وليوفيهم):

فابن كثير، وأبو عمرو، والحلواني، عن هشام، وعاصم، ويعقوب، بالياء من تحت، وافقهم الحسن، واليزيدي، وابن محيصن.

والباقون بنون العظمة، وهي رواية الداجوني، عن هشام.

وقرأ (أذهبتم) بهمزة واحدة، على الخبر، أي: فيقال لهم: أذهبتم، أو على الاستفهام الساقط أداته: نافع، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ ابن كثير، والداجوني عن هشام، من طريق النهرواني، ورويس، بهمزتين محققة فمسهلة، مع عدم الفصل، والثاني لهشام من طريق ابن عبدان، عن الحلواني، التسهيل مع الفصل، وبه قرأ أبو جعفر، والثالث لهشام التحقيق مع الفصل، طريق المفسر.

وقرأ ابن ذكوان، وروح، بتحقيقهما بلا فصل. وعن الحسن بهمزة واحدة مع المد للساكنين.

[واذكر أخا عاد. . .]

وفتح (إني أخاف) نافع وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وقرأ أبو عمرو (أبلغكم) بسكون الباء الموحدة، وتخفيف اللام، كما مر بالأعراف.

وفتح ياء (ولكني أراكم) نافع، والبزي، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (لا يرى إلا مساكنهم):

فعاصم، وحمزة، ويعقوب، وخلف، بياء من تحت مضمومة، بالبناء للمفعول (مساكنهم) بالرفع نائب الفاعل، وافقهم الأعمش.

وبالإمالة حمزة، وخلف، على أصلهما.

وعن الحسن بضم التاء من فوق مبنياً للمفعول (مساكنهم) بالرفع.

وعن المطوعي (يرى) كعاصم (مسكنهم) بالتوحيد. والرفع.

والباقون بفتح التاء (مساكنهم) بالنصب ، مفعولاً به، وأبو عمرو والكسائي، وابن ذكوان، من طريق الصوري، بالإمالة وبالصغرى الأزرق.

وأمال (وحاق) حمزة.

وأدغم لام (بل ضلوا) الكسائي وحده.

وأدغم ذال (وإذ صرفنا) أبو عمرو، وهشام، وخلاد، والكسائي،.

ونقل (القرآن) ابن كثير.

وقرأ (أولياء أولئك) بتسهيل الاولى كالواو، قالون، والبزي، مع المد والقصر.

وسهل الثانية كالواو ورش، وقنبل من طريق ابن مجاهد، وأبو جعفر، ورويس بخلفه.

وللأزرق - أيضاً - إبدالها واواً ، ولا يجوز له حينئذ المد كما يجوز له في نحو (آمن) لعروض حرف المد بالإبدال، وضعف السبب، لتقدمه على الشرط، كما حقق في النشر.

وهذا الوجه هو الثاني لقنبل، والثالث له: اسقاط الأولى، مع المد والقصر، وبه قرأ أبو عمرو، ورويس، في وجهه الثاني.

والباقون بتحقيقهما.

وعن الحسن (يعي) بكسر الياء الثانية.

والجمهور على فتحها، مضارع (عيى) (يعيى) بالفتح ، فلما دخل الجازم حذف الألف.

وقرأ يعقوب (بقادر) (يقدر) بياء مثناة تحت مفتوحة، وإسكان القاف بلا ألف، وضم الراء ، وسبق بـ (يٓس).

وأمال (بلىٰ) أبو بكر بخلفه، وحمزة ، والكسائي ، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ومثله أبو عمرو من روايتيه، على ما صححه في النشر، وإن قصر الخلف في الطيبة، على الدوري.

وعن الحسن (بلاغاً) بالنصب على المصدر، والجمهور بالرفع، خبر محذوف، أي: تلك الساعة بلاغ.

وعنه أيضاً (يهلك) بضم الياء ، وكسر اللام ، والفاعل (الله) تعالى .

وعن ابن محيصن فتح الياء ، وكسر اللام ، من «هلك ، يهلك» (كـ(ـيضرب)

والجمهور بضم الياء ، وفتح اللام ، مبنياً للمفعول .

المرسوم :

في مصحف الكوفي (إحساناً) بألف قبل الحاء ، وأخرى بعد السين ، وفي غيره (حسنا) بحذفهما ، وكتبوا (أثٰرة من علم) بحذف الألف ، وكذا (بقٰدر) .

ياء الإضافة :

أربع : (أوزعني أن) . (إني أخاف) . (ولكني أراكم) (أتعدانني أن) .

سورة محمد ﷺ

مدنية عند الأكثر. قيل: إلا آية (وكأين من قرية) وقيل: مكية

[الفواصل]

وآيها ثلاثون وثمان كـوفي، وتسع حجـازي، ودمشقي، وأربعون بصـري، وحمصي.

خلافها سبـع (أوزارها) غيـر كوفي، وحمصي، (فضـرب الرقـاب) (فشدوا الوثاق) (لانتصر منهم) حمصي، وترك (بـالهم) (ويثبت أقدامكم) و (للشـاربين) بصري معه.

مشبه الفاصلة سبع: (ينصركم) (فتعسا لهم) (الذين من قبلهم) (دمـر الله عليهم) (قال آنفاً) (لأريناكهم) (بسيماهم).

القراءات:

عن ابن محيصن (وإما فدا) بغير مد، ولا همزة، ورويت عن ابن كثير في رواية شبل عنه لغة فيه.

واختلف في (والذين قتلوا):

فأبو عمرو، وحفص، ويعقوب، بضم القاف، وكسر التاء، بلا ألف، مبنياً للمفعول.

وعن الحسن بفتح القاف، وتشديد التاء، بلا ألف.

والباقون (قاتلوا) بفتح القاف، وتخفيف التاء ، وألف بينهما، من المفاعلة، قيل: نزلت في قتلى أُحد.

وعن ابن محيصن (عـرفها) بتخفيف الراء، والجمهور بتشديدها من التعريف ضد الجهل.

[أفلم يسيروا في الأرض]

وأمال (للكافـرين) أبو عمـرو، وابن ذكوان بخلفـه والدوري، والكسـائي، ورويس، وقللهما الأزرق.

وأمال (لامولىٰ لهم) حمزة ، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه.

وكذا (مثوى) وقفا.

وقرأ (وكائن) بألف ممدودة، بعد الكاف، ثم همزة مكسورة ، ابن كثير، وكذا أبو جعفر، لكن مع التسهيل بالمد والقصر، كما مر بآل عمران، مع حكم الوقف عليه.

واختلف في (ءاسن):

فابن كثير بغير مد بعد الهمزة، صفة مشبهة ، من «أسن» الماء ، بالكسـر، كحذر يأسن ، فهو أسن كحذر، تغير، وافقه ابن محيصن بخلفه.

والباقون بالمد على وزن «ضارب» اسم فاعل، من أسن الماء ، بالفتح يأسن بالكسر، والضم، أسونا.

وأمال (مصفى) وقفا حمزة ، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (آنفا):

فالبزي من قراءة الداني على أبي الفتح ،عن السامري، عن أصحابه، عن أبي ربيعة ، بقصر الهمزة.

قال في النشر: وقد انفرد بذلك أبو الفتح ، فكل اصحاب السامري لم يذكروا القصر عن البزي، ثم قال: وعلى تقدير أن يكونوا رووا القصر فلم يكونوا من طرق التيسير، فلا وجه لإدخال هذا الوجه، في طرق الشاطبية ، والتيسير.

نعم روى «سبط الخياط» القصر من طريق النقاش، عن أبي ربيعة، عن البزي، ورواه ابن سوار، عن ابن فرح، عن البزي، ورواه ابن مجاهد، عن نص عن البزي، وافقه ابن محيصن بخلفه.

وروى ابن الحباب، وسائر أصحاب البزي، عنه المد، وبه قرأ الباقون.

وهما لغتان بمعنى الساعة، كحاذر وحذر، إلا أنه لم يستعمل (لهما)[1] فعل مجرد بل المستعمل «ايتنف، يأتنف، واستأنف يستأنف».

قال الجعبري: روي أن المنافقين كانوا يحضرون خطبة النبي ﷺ - أو مجلسه، فإذا خرجوا قالوا للصحابة - رضي الله تعالى عنهم - أي شيء قال محمد في الساعة المتقدمة؟ استهزاء، وإيذانا أنهم يحضرون وقلوبهم غائبة، لاهية عن قوله، فعاقبهم الله بالطبع عليها، فلن يهتدوا إذا أبداه.

وأمال (زادهم) حمزة، وهشام، من طريق الداجوني، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والنقاش عن الأخفش.

وأمال (وآتاهم تقواهم) (هدى) وقفا، حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وكذا أبو عمرو في (تقويهم) بالفتح والصغرى، كالأزرق.

وأما (جاء أشراطها) من حيث الهمزتان، فمر غير مرة، نحو (تلقاء أصحاب) بالأعراف.

وأمال (فأنى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، والدوري، عن ابي عمرو بخلفهما.

وأدغم التاء من (نزلت سورة) (فإذا أنزلت سورة) أبو عمرو، وهشام بخلفه، وحمزة، والكسائي. وخلف.

وقرأ (عسيتم) بكسر السين نافع، ومر بالبقرة.

واختلف في (إن توليتم):

فرويس بضم التاء، والواو، وكسر اللام، مبنياً للمفعول أي: وإن وليتم أمور

---

(١) في «ش» (إنهما) تحريف.

الناس، ورويت عن النبي ﷺ ، وبها قرأ علي - رضي الله عنه -.

والباقون بالفتح فيهن إما بمعنى الأول أو من الإعراض.

واختلف في (وتقطعوا) [فيعقوب][1] بفتح التاء ، وسكون القاف، وفتح الطاء ، مخففة، وافقه ابن محيصن.

والباقون بضم التاء ، وفتح القاف، وكسر الطاء ، مشددة على التكثير.

وأمال (وأعمىٰ) حمزة ، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

ونقل (القرآن) ابن كثير.

واختلف في (وأملي لهم):

فأبو عمرو، بضم الهمزة ، وكسر اللام، وفتح الياء، مبنياً للمفعول ، ونائب الفاعل (لهم) وقيل: ضمير الشيطان. وقرأ يعقوب كذلك، لكنه سكن الياء ، مضارعاً، أي: وأملي أنا لهم ، أو ماضياً سكنت ياؤه تخفيفاً، وافقه المطوعي.

والباقون بفتح الهمزة ، واللام ، وبالألف، مبنياً للفاعل، ضمير الشيطان، وقيل (للباري) تعالى.

واختلف في (إسرارهم):

فحفص، وحمزة ، والكسائي، وخلف، بكسر الهمزة، مصدر «أسر» وافقهم الأعمش.

والباقون بالهمزة المفتوحة ، جمع «سر».

وعن المطوعي (توفيهم) بالتذكير. بلا تاء.

وقرأ (رضوانه) بضم الراء أبو بكر.

واختلف في (ولنبلونكم حتى نعلم . . . ونبلو) فأبو بكر ، بالياء التحتية في الثلاثة.

والباقون بنون العظمة .

واختلف في (نبلو) فرويس بإسكان الواو تخفيفاً ،أو بتقدير: ونحن نبلو ، وانفرد

---

(١) في الأصل (ويعقوب) وهو لا يستقيم ، ولعله من خطأ الناسخ.

به ابن مهران، عن روح، والباقون بفتحها عطفاً على ما قبله.

[إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله]

وقرأ (السلم) بكسر السين، أبو بكر، وحمزة، وخلف، ومر بالبقرة.

وعن ابن محيصن (ويخرج) بفتح الياء، وضم الراء. (أضغانكم) بالرفع فاعلا.

و(أما ها أنتم) [فمر][1] ذكرها غير مرة، وحاصل مافي النشر وغيره، كما لخصه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ أن القراء فيه على مذاهب:

فقالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، (هٰأنتم) بإثبات ؛ألف بعد الهاء، ثم همزة مسهلة، فيصير مداً منفصلاً عندهم، ففيه القصر، لكلهم، والمد لمن يمد منهم، كقالون، وأبي عمرو.

ويتحصل من (هاأنتم هؤلاء) من جمع المدين المنفصلين، ثلاثة أوجه: قصرهما ثم قصر (هٰأنتم) ومد (هؤلاء) لتغير سبب المد، في (هٰأنتم) ثم مدهما، بناء على إجراء المسهلة مجرى [المحققة][2].

وللأزرق من طرق كتابنا كالنشر، ثلاثة أوجه: حذف الألفين، مع همزة مسهلة، على وزن «فعلتم».

والثاني: إبدال الهمزة ألفاً بعد الهاء فتمد مداً مشبعاً، مثل (آنذرتهم) في أحد وجهيه، ويوافقنا في هذين الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ

والثالث: إثبات الألف، مع الهمزة المسهلة ؛ كقالون، وحينئذ المد المشبع، والقصر، لتغيير الهمزة، كما مر.

وللأصبهاني وجهان: حذف الألف، مع تسهيل الهمزة، وإثباتها كذلك، ويجيء على الثاني المد، والقصر، كما مر للأزرق.

---

(١) في الأصل (فمن) تحريف.

(٢) في الأصل (المخففة) تحريف.

وقرأ البزي بإثبات الألف، ثم همزة محققة، مع القصر. مثل (ها أنتم).

وقرأ قنبل بوجهين: أحدهما من طرق الكتاب كالنشر، كالبزي، والثاني من الطرق المذكورة كالشاطبية بحذفها مع همزة محققة مثل «فعلتم».

والباقون وهم : ابن عامر وعاصم، وحمزة ، والكسائي ، وخلف، ويعقوب [بتحقيق][1] الهمزة مع الألف ، وهم على مراتبهم في المنفصل، من القصر والمد.

وأما ما زاده الشاطبي - رحمه الله تعالى - بناء على أن الهاء مبدلة من همزة «لابن عامر» ومن معه من جواز القصر، لأن الالف حينئذ للفصل، فيصير عنده في (ها أنتم هؤلاء) لمن ذكر القصر في (هأنتم) مع المد على مراتبهم ، في (هؤلاء) ثم المد فيها كذلك ، فتعقبه في النشر، كما مر بإنه مصادم للأصول، مخالف للأداء.

ويوقف عليها لحمزة بالتحقيق ، والتسهيل بين بين ، مع المد والقصر، لأنه متوسط بزائد، ومر الوقف على (هؤلاء).

---

(١) في الأصل (بتخفيف) تحريف.

سورة الفتح

مدنيـة

مدنية. والصحيح أنها نزلت بالطريق، من صرفه ﷺ من الحديبية، سنة ست، ولذا عدت في المدني.

[الفواصل]

وآيها عشرون وتسع.

مشبه الفاصلة، خمس (بأس شديد). (أو يسلمون). (آمنين) (مقصرين) (لا تخافون).

القراءات:

قرأ (صراطاً مستقيماً) بالسين قنبل بخلفه، ورويس.

وأشم الصاد زايا خلف، عن حمزة وهي لغة قيس.

وقرأ (دائرة السوء) بضم السين ابن كثير، وأبو عمرو، وخرج (ظن السوء) الأول، والثالث، المتفق على فتحهما، ومر بالتوبة، مع وقف حمزة عليه، والأزرق على أصله، من الاشباع، والتوسط.

واختلف في قراءة (لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه):

فابن كثير، وأبو عمرو، بالياء من تحت في الأربعة، وافقهما ابن محيصن، واليزيدي، والحسن. والباقون بالخطاب.

وقرأ (عليه الله) بضم الهاء «حفص» كما في هاء الكناية، ويتبعه تفخيم لام الجلالة.

واختلف في (فسيؤتيه أجراً عظيماً):

فأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف، بالياء من تحت، وانفرد بذلك ابن مهران عن روح، وافقهم اليزيدي، والباقون بنون العظمة.

واختلف في (ضرا):

فحمزة، والكسائي، ، وخلف، ، بضم الضاد، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها، لغتان كالضُعف، والضَعف.

وأدغم الكسائي، لام (بل ظننتم) واختلف، عن هشام، وصوب في النشر عنه بالإدغام، وقال: انه الذي عليه الجمهور.

واختلف في مد (كلام الله):

فحمزة، والكسائي، وخلف بكسر اللام بلا ألف جمع «كلمة» اسم جنس، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح اللام، وألف بعدها، على جعله اسماً للجملة.

وأدغم لام (بل تحسدوننا) حمزة، والكسائي، وهشام، في المشهور عنه.

وقرأ (ندخله) و (نعذبه) بنون العظمة، نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ومر بالنساء.

[لقد رضي الله عن المؤمنين]

وعن الحسن (وأثابهم فتحاً) (وآتاهم) بمد الهمزة، وتاء مثناة فوقية، بلا باء، من «الإيتاء».

والجمهور من الإثابة.

وتقدم حكم (صراطاً) آنفاً.

ووقف على (سنت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

واختلف في (بما تعملون بصيراً):

فأبو عمرو بالياء على الغيب، والباقون بالخطاب.

وقرأ (تطوهم) بحذف الهمزة أبو جعفر، ويوقف به[1] لحمزة كما نقله صاحب النشر، عن نص الهذلي، وغيره والقياس بين بين فهما وجهان.

وأدغم ذال (إذ جعل) أبو عمرو، وهشام، ودال (لقد صدق) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأبدل همز (الرؤيا) واواً ساكنة الأصبهاني عن ورش، وأبو عمرو، بخلفه وكذا أبو جعفر، لكنه يقلب الواو ياء، ويدغمها في الياء بعدها.

وقول الأصل: ولم يبدلها يعني همزة (الرؤيا) ورش من طريقيه، ليس كذلك، بل يبدلها من طريق الأصبهاني، من غير خلاف، كما تقرر هنا (والصافات) و (الاسراء) و (يوسف).

وأمالها الكسائي. [وخلف العاشر][2] وقللها الازرق، وأبو عمرو بخلفهما.

ويوقف عليه لحمزة، بالإبدال واواً ساكنة على القياسي، وبياء مشددة كقراءة أبي جعفر.

ونقل في النشر جوازه عن الهذلي وغيره، لكن قال: إن الاظهار اولى وأقيس، وعليه أكثر اهل الاداء.

ويوقف له على(رؤوسكم)بالتسهيل بين بين، على القياس، وبالحذف، قاله في النشر، وهو الأولى عند الآخذين باتباع الرسم.

وعن الحسن (أشداء) و (رحماء) بالنصب على المدح، أو الحال، من الضمير المستكن في (معه) لوقوعه صلة، وخبر المبتدأ وحينئذ (تراهم ركعا سجداً) حالان، لأن الرؤية بصرية.

وقرأ (رضوان) بضم الراء أبو بكر.

وأمال (سيماهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، وأبو عمرو بخلفهما.

---

(١) أي: بالحذف المنقول عن أبي جعفر.

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

وعن الحسن (آثار) بالجمع .

ومر حكم إمالة (التوراة) في بابها وأول آل عمران .

وعن الحسن (الأنجيل) بفتح الهمزة .

وقرأ بالنقل «ورش» كحمزة، وقفا وله السكت في الحالين ، كعدمه وصلا، وورد أيضاً عن ابن ذكوان ، وحفص، وإدريس بخلفهم.

واختلف في (شطأه) :

فابن كثير، وابن ذكوان، بفتح الطاء، وافقهما ابن محيصن، من المفردة.

والباقون بإسكانها وهما أختان كالسمع، والسمْع يقال: «أشطأ الزرع» أي: أخرج فراخه، وهو سنبل، يخرج حول السنبلة الاصلية، و «وشط الشجر أغصانها» ويوقف عليه لحمزة بالنقل فقط.

واختلف في (فآزره) .

فابن ذكوان ، وهشام ، من طريق الداجوني، بقصر الهمزة.

والباقون بالمد، لغتان، ووزن المقصور «فَعَلَه» والمدود «افْعله» عند الأخفش، «وفاعله» عند غيره، لكن قال في الدار: غلطوا من قال: إنه «فاعل» بأنه لم يسمع «توازر» بل «توزر».

ويوقف عليه لحمزة بالتحقيق ، والتسهيل، بين بين، لأنه متوسط بغيره.

وأمال (فاستوى) حمزة ، والكسائي، وخلف، وافقهم الأعمش، وبالفتح والصغرى الأزرق.

وقرأ (سوقه) بالهمز «قنبل» ورويَ له زيادة واو بعد الهمزة ، كما بين في النمل.

وضم الهاء والميم من (بهم الكفار) حمزة ، والكسائي، وخلف، وصلا وكسرهما أبو عمرو، ويعقوب ، وكسر الهاء وضم الميم الباقون.

المرسوم:

نافع كغيره (بما عهدوا) بحذف الألف تخفيفاً، واتفقوا على الألف في (سيماهم)

سورة الحجرات

مـدنية

[الفواصـل]

وآيها ثمان عشر .

القراءات :

اختلف في (لا تقدموا) :

فيعقوب بفتح التاء فوق، والدال، والأصل «لا تتقدموا»حذف إحدى التاءين.

والباقون بضم التاء وكسر الدال، على أنه متعد، وحذف مفعوله، إما اقتصاراً نحو : يعطي ويمنع (وكلوا واشربوا) وإما اختصاراً للدلالة عليه، أي : لا تقدموا ما لا يصلح ،أوامراً أي : لا تقطعوا أمراً قبل ان يحكما به.

وقيل : المراد بين يدي رسول الله ﷺ وذكر الله تعظيماً له، وإشعاراً بأنه من الله بمكان يوجب إجلاله، قال السمين :

ويحتمل أن يكون الفعل لازماً نحو «وجه» و «توجه» وأشار إليه البيضـاوي، وقال. ومنه مقدمة الجيش لمتقدميهم[1].

واختلف في (الحجرات) :

فأبو جعفر بفتح الجيم.

---

(١) انظر : حاشية الشهاب على البيضاوي (٨/ ٧٠).

والباقون بضمها، لغتان في جمع «حجرة» وهي القطعة من الأرض المحجورة بحائط.

ومر ضم هاء (إليهم) لحمزة، ويعقوب.

وقرأ (فتثبتوا) بثاء مثلثة فموحدة، ثم مثناة فوقية، حمزة، والكسائي، وخلف.

والباقون بموحدة، ثم مثناة تحتية فنون، من البيان، وذكر بالنساء.

وسهل الثانية كالياء من (تفيء إلى) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

واختلف في (بين أخويكم):

فيعقوب (إخوتكم) بكسر الهمزة، وسكون الخاء، وتاء مثناة، من فوق مكسورة، بالاضافة.

وعن الحسن بكسر الهمزة، وسكون الخاء، وألف بعد الواو، ثم نون بدل الياء، جمعاً على «فعلان».

والباقون بفتح الهمزة، والخاء، وياء ساكنة بعد الواو، تثنية «أخ» وخص الاثنين بالذكر لأنهما اقل من يقع بينهما الشقاق.

وأمال (عسى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، والدوري عن أبي عمرو بخلفهما.

وقرأ (ولا تلمزوا) بضم الميم يعقوب، وافقه الحسن. وكسرها الباقون.

لغتان في المضارع، كما مر بالتوبة، وتقدم في النقل التنبيه على الابتداء (بالاسم) من بئس (الاسم) من جواز الاتيان بالهمز الاول، وحذفه، كالمنقول، وترجيح الاول.

وأدغم الباء في الفاء من قوله (يتب فأولئك) أبو عمرو، والكسائي، وهشام، وخلاد، بخلفهما، ومر تفصيله.

وقرأ البزي بخلفه (ولا تنابزوا. . . . ولا تجسسوا. . . . لتعارفوا) بتشديد التاء في الثلاثة، وصلا.

وعن الحسن (ولا تحسسوا) بالحاء المهملة، من الحس، الذي هو أثر

الحس وغايته.

وقرأ (ميتا) بتشديد الياء نافع ، وأبو جعفر، ورويس، ومر بالبقرة.

وأمال (أتقاكم) حمزة ، والكسائي ، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

[قالت الأعراب ءامنا]

واختلف في (لايلتكم):

فأبو عمرو ، ويعقوب، بهمزة ساكنة بعد الياء ، وقبل الام ، وافقهما اليزيدي ، والحسن.

ويبدلها أبو عمرو بخلفه، على أصله، وافقه اليزيدي، من «ألته» بالفتح «يألته» بالكسر، كصدف، يصدف، لغة غطفان.

والباقون بكسر اللام ، من غير همز، من «لاته» «يليته» كباعه، يبيعه لغة الحجاز، وعليها صريح الرسم[1].

واختلف في (بما تعملون):

فابن كثير بالياء من تحت، وافقه ابن محيصن.

والباقون بالتاء من فوق.

(١) في مختار الصحاح، باب التاء، فصل اللام: ألاته من عمله شيئاً: نقصه، مثل ألته ا هـ.

سورة ق
مكية

[الفواصل]

وآيها خمس وأربعون .

مشبه الفاصلة ثلاث : (ق) (للعباد) (عليهم بجبار) .

وعكسه موضعان : (وثمود) (وإخوان لوط) .

القراءات :

عن الحسن (قاف) بكسر الفاء بلا تنوين على الجر بحرف قسم مقدر.

وقرأ (أئذا) بتسهيل الثانية كالياء مع الفصل ، قالون ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، وبلا فصل ، ورش وابن كثير ، ورويس .

ولهشام وجهان : أحدهما التحقيق مع الفصل ، والثاني التحقيق مع القصر. وبه قرأ الباقون .

وعن الأعمش بهمزة واحدة .

وكسر ميم (متنا) نافع ، وحفص ، والكسائي ، وخلف .

وقرأ (ميتا) بالتشديد أبو جعفر ، ومر بالبقرة .

وأثبت الياء في (وعيد) وصلا ورش ، وفي الحالين يعقوب .

ولا خلاف في (الأيكة) هنا أنها بأل ، إنما الخلاف في الشعراء ، و(ص) كما مر .

وأدغم تاء (وجاءت سكرة) أبو عمرو ، وهشام ، من طريق الداجوني وابن عبدان

عن الحلواني، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن الحسن (الصور) بفتح الواو.

وعنه (إلقاءً) بهمزة مكسورة، وبألف ممدودة، بعد القاف، وهمزة منصوبة، منونة، مصدر «ألقى»[1].

[قال قرينه . . .]

واختلف في (نقول):

فنافع، وأبو بكر، بالياء من تحت، والضمير (لله) تعالى.

وعن الحسن (يقال) بياء مضمومة، وبألف بعد القاف، مبنياً للمفعول، والباقون بنون العظمة.

وقرأ (ما يوعدون) بالياء من تحت ابن كثير، ومر بـ(ص).

وكسر تنوين من (منيب ادخلوها) أبو عمرو، وقنبل، وابن ذكوان، بخلفهما، المفصل في البقرة، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

وعن الحسن (فنقبوا) بكسر القاف، أمراً لأهل مكة بذلك.

واختلف في (وأدبار السجود):

فنافع، وابن كثير، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف، بكسر الهمزة، على أنه مصدر «أدبر» مضى، ونصب على الظرفية بتقدير زمان، أي: وقت انقضاء السجود، وافقهم ابن محيصن والأعمش.

والباقون بفتحها، جمع «دبر» وهو آخر الصلاة وعقبها، وجمع باعتبار تعدد السجود.

وخرج بقيد (السجود) الطور المتفق على كسره، إلا ما يأتي عن المطوعي إن شاء الله تعالى.

---

(١) كما روى المفسرون أن الحسن يقرأ «ألقين» بنون التوكيد الخفيفة ولعلها رواية أخرى عنه. (القراءات الشاذة ص ٨٥).

ووقف على (يناد) بثبوت الياء ابن كثير بخلفه، ويعقوب على الأصل.
ووقف الباقون بحذفها للرسم، وتقدم في الوقف على المرسوم.
وأثبت الياء في (المنادي) وصلا نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.
وقرأ (يوم تشقق) بتخفيف الشين أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ومر بالفرقان.
وأثبت الياء في (وعيد) وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب.
زوائدها ثلاث: (وعيد) معاً (المناد).

سورة والذاريات
مـكية

[الفواصل]

وآيها ستون إجماعاً.

القراءات:

أدغم تاء (والذاريات ذروا) أبو عمرو بخلفه ، وحمزة ، وكذا يعقـوب، من المصباح كما مر.

وقرأ (يسرا) بضم السين أبو جعفر ، بخلف عن ابن وردان، ومر بالبقرة.

وعن الحسن (الحبك) بكسر الحاء والباء، ورويت عن أبي عمرو، وهو اسم مفرد، لا جمع ، لأن «فعل» ليس من أبنية الجموع ، فينبغي أن تعد مع «إبل» فيما جاء على «فعل» بكسر الفاء والعين.

وعن المطوعي (إيان) بكسر الهمزة .

وكسر عين (عيون) ابن كثير، وابن ذكوان، وأبو بكر ، وحمزة ، والكسائي ، ومر بالبقرة.

وأمال (ما آتاهم) حمزة ، والكسائي ، وخلف، ومر للأزرق في نظيرها خمس طرق، بالنظر إلى تثليث مد البدل، وتقليل الألف، المنقلبة عن الياء. وفتحها.

الأولى قصر البدل مع فتح الألف، الثانية التوسط مع الفتح، الثالثة المد مع

الفتح ، الرابعة المد مع التقليل ، الخامسة التوسط مع التقليل ، ومر في الإمالة تفصيل الطرق .

وعن ابن محيصن من المبهج من رواية البزي (وفي السماء رازقكم) اسم فاعل ، وهو نظير «ينزل ربنا إلى سماء الدنيا» الحديث[1] .

فلا ينافي تعاليه سبحانه عن الجهة .

وعنه من رواية غير البزي من المفردة ، (أرزاقكم) جمع رزق .

واختلف في (مثل ما) :

فأبو بكر ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، بالرفع صفة (لحق) ولا يضر تقدير إضافتها إلى معرفة ، لأنها لا تتعرف بذلك ، لإبهامها ، أو خبر ثان ، أو (إنه) مع ما قبله خبر واحد ، نحو : «هذا حلو حامض» وافقهم الأعمش .

والباقون بالنصب على الحال من المستكن في (لحق) لأنه من المصادر التي لا توصف ، والعامل فيها (حق) أو الوصف لمصدر محذوف ، أي : لأنه لحق حقاً ، مثل نطقكم .

وقيل : هو نعت (لحق) وبني على الفتح لإضافته إلى غير متمكن ، وهو (ما) إن كانت بمعنى « شيء » و «إن» وما في حيزها إن جعلت مزيدة للتأكيد .

وقرأ (إبراهام) بالألف ابن عامر ، بخلف عن ابن ذكوان .

وأدغم ذال (إذ دخلوا) أبو عمرو ، وهشام ، وابن ذكوان من طريق الأخفش ، وحمزة والكسائي ، وخلف .

وقرأ (سلم) بكسر السين وسكون اللام ، بلا ألف حمزة ، والكسائي .

والباقون (سلام) بفتح السين واللام ، وألف ومر بهود .

---

(١) روى الإمام أحمد في مسنده من حديث جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال : «ينزل الله في كل ليلة إلى سماء الدنيا فيقول : هل من سائل فأعطيه سؤله ، هل من مستغفر فأغفر له ، هل من تائب فأتوب عليه ، حتى يطلع الفجر» . الفتح الكبير (٣/٤٣٦) .

[قال فما خطبكم . . .]

وكسر الهاء والميم من (عليهم الريح) وصلا أبو عمرو، وضمهما كذلك حمزة ، والكسائي، ويعقوب، وخلف، وكسر الهاء وضم الميم الباقون.

وضم الهاء وقفا حمزة ، ويعقوب.

وأشم القاف من (قيل) هشام، والكسائي، ورويس .

واختلف في (الصعقة):

فالكسائي بحذف الألف، وسكون العين، على إرادة الصوت الذي يصحب الصاعقة، وافقه ابن محيصن بخلف عنه.

وعن الحسن (الصواقع)[1] بتقديم القاف على العين. والباقون بالألف بعد الصاد، وكسر العين، على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة.

واختلف في (وقوم نوح):

فأبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي، وخلف، بجر الميم، عطفاً على الهاء في (وتركنا فيها آية) كالتوابع، أو على أحدها، وجعل في الأصل عطفه على ثمود أولى. لقربه، وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش، وابن محيصن بخلفه.

والباقون بنصبها، أي: أهلكنا قوم نوح، لأن ما قبله يدل عليه، أو «اذكر» ويجوز أن يكون عطفاً على مفعول (فأخذناه) أو على معنى فأخذتهم، أي: فاهلكناهم، وأهلكنا قوم نوح.

ويوقف لحمزة على (بأييد) بوجهين: [التحقيق][2] والتسهيل بإبدال الهمزة، ياء مفتوحة ، لأنه متوسط بزائد.

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال حفص، وحمزة ، والكسائي، وخلف[3].

وأمال (ما أتى) وقفا حمزة ، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

---

(١) في الأصل (الصواعق) وهذا لا يتفق مع الرواية المذكورة.

(٢) في الأصل (التخفيف) تحريف.

(٣) والباقون بالتشديد.

وأثبت الياء في (ليعبدون) في الحالين يعقوب.

وعن ابن محيصن بخلفه (هو الرازق) بوزن «فاعل».

وأثبت الياء في (يطعمون) في الحالين يعقوب.

وعن الأعمش (المتين) بالجر صفة لـ(ـقوة) وذكر الوصف [لأن] التأنيث غير حقيقي، وقيل: إنها في معنى الأيد.

والجمهور بالرفع صفة لـ(ـرزاق).

وأثبت الياء في [فلا يستعجلون][1] في الحالين يعقوب.

المرسوم:

اتفقوا على كتابة (بنيناها بأييد) بياءين قبل الدال، وعلى قطع (يوم هم على النار يفتنون).

زوائدها ثلاث: (ليعبدون) (أن يطعمون) (فلا يستعجلون).

---

(١) في «ش» (يستعجلونك) وهو تحريف واضح.

سورة الطور

مـكية

[الفواصل]

وآيها أربع وسبع حجازي، وثمان بصري، وتسع كوفي، وشامي.

خلافها اثنان: و (الطور) عراقي وشامي، (جهنم دعا) كوفي، وشامي.

مشبه الفاصلة موضعان: (يدعون) (سرر مصفوفة).

وعكسه ثلاث: (لواقع) (ولكم البنون) (حين تقوم).

القراءات:

قرأ (فكهين) بلا ألف بعد الفاء، أبو جعفر، كما مر بـ (يٓس).

وحذف همز (متكئين) أبو جعفر ووقف عليه حمزة بالتسهيل كالياء، وبالحذف للرسم، وأما الابدال فضعيف.

واختلف في (واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم):

فنافع، وأبو جعفر (واتبعتهم) بوصل الهمزة، وتشديد التاء وفتح العين، بعدهما تاء فوقية ساكنة، (ذريتهم) الأول بالتوحيد، وضم التاء، رفعاً على الفاعلية، والثاني بالجمع، وكسر التاء، نصباً مفعولاً ثانياً.

وقرأ ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، كذلك، إلا انهم قرأوا بالتوحيد في (ذريتهم) الثاني كالأول، مع نصب التاء مفعولاً أيضاً، وافقهم ابن محيصن، والأعمش، لكن المطوعي عنه بكسر الذال فيهما.

وقرأ ابن عامر، ويعقوب، (واتبعتهم) كذلك (ذرياتهم) كلاهما بالجمع، مع رفع الأول على ما مر، ونصب الثاني بالكسر، مفعولاً ثانياً كما مر، وافقهما الحسن.

وقرأ أبو عمرو (واتبعناهم) بقطع الهمزة مفتوحة، وإسكان التاء والعين، ونون فألف بعدها. (ذرياتهم) بالجمع فيهما، مع كسر التاء نصباً على المفعولية، كما مر وافقه اليزيدي.

واختلف في (ألتناهم) فابن كثير، بكسر اللام، من الت يألت، كعلم يعلم، وافقه ابن محيصن.

واختلف عن «قنبل» في حذف الهمزة، فروى ابن شنبوذ عنه إسقاط الهمزة، واللفظ بلام مكسورة، كبعناهم. يقال: لاته يليته، كباعه يبيعه، وهي رواية الحلواني عن القواس، وافقه الحسن.

وروى ابن مجاهد عنه، إثباتها كالبزي، وبذلك قرأ الباقون، مع فتح اللام، وكلها لغات ثابتة بمعنى «نقص».

وقرأ (لا لغو فيها ولا تأثيم) بالرفع نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف.

والباقون بالفتح بلا تنوين، ومر بالبقرة.

وقرأ (لؤلؤا) بإبدال همزته الأولى واواً ساكنة، أبو عمرو بخلفه، وأبو بكر، وأبو جعفر، ولم يبدله ورش من طريقيه.

وقف عليه حمزة بإبدال الأولى كأبي عمرو، وأما الثانية [فأبدالها][1] واواً ساكنة، لسكونها بعد ضمة، على القياسي، أو واواً مضمومة على مذهب التميميين، كما مر، ثم تسكن للوقف فيتحد مع ما قبله لفظاً، ويجوز الروم، والإشمام، ويجوز رابع وهو: بين بين، على تقدير روم حركة الهمزة، وهشام بخلف، كذلك في الثانية.

[ويطوف عليهم غلمان]

واختلف في (ندعوه إنه):

---

(١) في الأصل (فإبدالها).

فنافع ، والكسائي، وأبو جعفر، بفتح الهمـزة ، على التعليل، أي: لأنـه، وافقهم الحسن.

والباقون بالكسر على الاستئناف.

ووقف على (بنعمت) بالهاء ابن كثير، والكسائي، وأبو عمرو ، ويعقوب.

وقرأ (تأمرهم) بإسكـان الراء، وبـاختلاسهـا أبو عمـرو، وروي الاتمام عن الدوري، كالباقين.

واختلف في (المصيطرون) هنا و (بمصيطر) في الغاشية:

فهشام بالسين فيهما على الأصل وافقه ابن محيصن هنا بخلفه.

واختلف عن «قنبل» و «ابن ذكوان» و «حفص».

والسين فيهما لقنبل من طريق ابن شنبوذ، من المستنير، وابن مجاهد، والصاد له من طريق ابن شنبوذ، من المبهج؛ ونص له على السين في (المصيطرون) وعلى الصـاد في (بمصيطر) جمهـور العراقيين، والمغـاربة، وهـو الذي في الشـاطبية، والتيسير، والسين فيهما لابن ذكـوان، عند ابن مهـران، وابن الفحَّام، من طـريق الفارسي، عن النقاش، وهي أيضاً رواية ابن الاخرم، وغيره عن الأخفش.

والصاد رواية الجمهور، عن النقاش، وهو الذي في الشـاطبية، كـأصلها، والسين فيهمـا لحفص، من طـريق زرعـان، عن عمـرو، وهـو نص الهـذلي عن الأشناني، عن عبيد، ونص له على الصاد فيهما ابن غلبون، وابن مهـران، وفاقـا للجمهور.

وقطع له بالخلاف في (المصيطرون) وبالصـاد في (بمصيطر) في التيسيـر، والشاطبية.

وقرأ حمزة بخلفه، عن خلاد، بإشمام الصاد الزاي فيهما، وهو الـذي عليه جمهور المشارقة فيهما لخلاد، وأثبت له الخلاف في التيسير وتبعه الشاطبي، والصاد الخالصة هي رواية الحلواني، والبزار، عن خلاد ، وبه قرأ الباقون.

وقرأ (يلقوا) بفتح الياء، وسكون اللام، وفتح القاف، بلا ألف أبو جعفر، ومر بالزخرف.

واختلف في (يصعقون):

فابن عامر، وعاصم بضم الياء مبنياً للمفعول، إما من «صعق» ثلاثياً معدّى بنفسه من قولهم: صعقته الصاعقة، أو من «أصعق» رباعياً، يقال: أصعقه فهو مصعق، ، والمعنى: أن غيرهم أصعقهم، وافقهما الحسن.

والباقون بفتحها مبنياً للفاعل، والصعق: العذاب، وهو عند النفخة الأولى أو يوم القيامة.

وعن ابن محيصن من المفردة، والمطوعي، إدغام النون الاولى من (بأعيننا) في الثانية كما مر.

وعن المطوعي (أدبار النجوم) بفتح الهمزة، أي أعقابها، وآثارها، إذا غربت، والجمهور على الكسر مصدراً.

المرسوم:

اتفقوا على الصاد في (المصيطرون) و (بمصيطر) كما مر، وعلى التاء في (بنعمت ربك) .

سورة والنجم
مـكية

[الفواصل]

وآيها ستون وآية ، غير كوفي ، وحمصي ، واثنان فيهما .

خلافها ثلاث : (من الحق شيئاً) كوفي ، (عن من تولى) شـامي ، (إلا الحياة الدنيا) غير دمشقي .

مشبه الفاصلة (وتضحكون) .

القراءات :

وعن الحسن (والنجم) بضم النون .

وأمـال رؤوس الآي في هـذه السـورة حمـزة ، والكسـائي ، وخلف ، وقلله الأزرق ، قولاً واحداً ، مطلقاً كما مر ، وأما عمرو فله في الرائي الإمالـة المحضة ، كحمزة ، ومن معه وفي غيره الفتح والصغرى .

تنبيه :

(عن من تولى) رأس آية في الشامي ، فيفتحها أبو عمرو .

وأما (راى ورأه) فتقدم حكمهما في الأنعام وغيرها .

واختلف في (ما كذب) :

فهشام ، وأبو جعفر ، بتشديد الذال ، أي : ما رآه سيدنا محمد ﷺ بعينه صدّقه قلبه ، ولم ينكره ، و (ما) موصولة مفعول به ، والعائد محذوف ، وافقهما الحسن .

والباقون بتخفيفها، على جعله لازماً، معدّى بـ(ـفي) و (ما) الاولى نافية ، والثانية مصدرية، أو موصولة، منصوبة، بالفعل بعد اسقاط الجر، وقيل: متعدي لواحد، أي: صدق قلب محمد - ﷺ - في رؤية ربه تعالى، في قول ابن عباس رضي الله عنهما أو صدق قلبه في رؤية عينه، عند ربه في قول، وجبرائيل في آخر، بل صح عن ابن عباس «أنه - ﷺ - رأى ربه تعالى بعيني رأسه»[1] وعليه الجمهور.

قال الإمام الكبير الرباني «أحمد الرزاز» في كتابه «الشهاب الثاقب»: و «ولقد أعجب لمن إذا ذكرت له رؤية النبي - ﷺ - ليلة الإسراء يؤول ذلك ويحتج لقصور علمه، لاستحالة رؤية الحق في الدنيا، وأين ذلك الحال الشريف من الدنيا، وحالها الأدنى، ولقد بلغ - ﷺ - إلى مقام من القرب، يتعالى عن حكم الدارين، فما الدنيا والآخرة بمحل لمثل ما وقع له إذ ذاك، فالمقام الذي وصل إليه - ﷺ - في تداني القرب أعز وأجل مما يكون به الواحد منا في الدار الآخرة، أهلاً للرؤيا والمكالمة» انتهى ملخصاً.

واختلف في (أفتمارونه):

---

(١) انظر تفسير ابن كثير (٤ / ٢٤٩ وما بعدها) وقد خالفه ابن مسعود وغيره، وفي رواية عنه، أنه أطلق الرؤية، وهي محمولة على المقيدة بالفوائد.

قال ابن كثير: «ومن روى عنه بالبصر فقد أغرب، فإنه لا يصح في ذلك شيء عن الصحابة - رضي الله عنهم - وقول البغوي في تفسيره: وذهب جماعة إلى أنه رآه بعينه، وهو قول انس، والحسن، وعكرمة فيه نظر» المرجع السابق.

وروى الترمذي: عن ابن عباس قال: «رأى محمد ربه» قلت: أليس الله يقول: (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) قال: ويحك، ذاك إذا تجلى بنوره، الذي هو نوره، وقد رأى ربه مرتين: ثم قال: حسن غريب.

وقال مسروق: دخلت على عائشة، فقلت: هل رأى محمد ربه؟ فقالت: لقد تكلمت بشيء وقف له شعري فقلت: رويداً، ثم قرأت: (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) فقالت: أين يذهب بك؟ إنما هو جبريل، من أخبرك أن محمداً رأى ربه، أو كتم شيئاً مما أمر به، أو يعلم الخمس التي قال الله تعالى: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث﴾ فقد أعظم على الله القرية، ولكنه رأى جبريل، لم يره في صورتين إلا مرتين، عند سدرة المنتهى، ومرة في «أجبار» وله ستمائة جناح، قد سد الأفق» انظر: تفسير ابن كثير (٤ / ٢٥٠) طبعة عيسى الحلبي.

فحمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف ، بفتح التاء ، وسكون الميم بلا ألف ، من «مريته» إذا علمته وجحدتـه ، وعدي بـ(ـعلى) لتضمنـه معنى الغلبة ، وافقهم الأعمش.

والباقون بضم التاء ، وفتح الميم وألف بعدها ، من «مـاراه ، يماريـه ، مراء» جادله.

وأمال حمزة وحده (ما زاغ) و كذا (زاغوا) بالصف وفتحهما الباقون.

وقرأ (أفرأيتم) بتسهيل الثانية نافع ، وللأزرق أيضاً إبدالها ، مع المد للساكنين ، وحذفها الكسائي ، وأثبتها الباقون محققة.

واختلف في (اللات) :

فرويس بتشديد التاء ، مع المد للساكنين ، ورويت عن ابن عباس ، رضي الله عنه ، وابن كثير ، ومجاهد ، وطلحة ، قال ابن عباس. «كان رجلاً بسوق عكاظ يلت السمن ، والسويق عند صخرة ، ويطعمه الحاج فلما مات عبدوا الحجر الذي كان عنده إجلالاً لذلك الرجل ، وسموه باسمه». قال في الدر : فهو اسم فاعل في الأصل ، غلب على هذا الرجل.

والباقون بتخفيفها ، اسم صنم لثقيف بالطائف.

ووقف على تائها بالهاء الكسائي.

واختلف في (مناة) :

فابن كثير ، بهمزة مفتوحة بعذ الألف ، فيمد مداً متصلاً ، وافقه ابن محيصن.

والباقون بغير همزة وهما لغتان ، وقيل : الاولى من «النوء» وهو «المطر» لأنهم كانوا يستمطرون عندها الانواء تبركا به ، فوزنها حينئذ «مفاعلة» وألفها منقلبة عن واو ، وهمزتها أصلية ، وميمها زائدة .

والثانية مشتقة من منى يمنى ، صب ، لصب دماء النحائر عندها ، وهي صخرة على ساحل البحر ، تعبدها هذيل وخزاعة . ووقف عليها الجميع بالهاء للرسم.

وقرأ (ضئزى) بهمزة ساكنة ، ابن كثير.

والباقون بياء مكان الهمزة، كما مر في الهمز المفرد.

وأدغم دال (ولقد جاءهم) أبو عمرو؛ وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

[وكم من ملك في السموات]

وعن ابن محيصن بخلفه (ليجزي الذين. . . ويجزي) بنون العظمة فيهما، والجمهور بياء الغيب.

وقرأ (كبائر) بكسر الباء الموحدة بلا ألف، ولا همز، على التوحيد حمزة، والكسائي، وخلف.

والباقون بفتح الباء، ثم ألف فهمزة، على الجمع، وسبق بالشورى.

وقرأ (أماتكم) بكسر الهمزة والميم، وصلا، حمزة، وكسر الكسائي الهمزة فقط، فإن ابتدآ ضما الهمزة وفتحا الميم كالباقين فيهما، ومر بالنساء.

وأمال (تولى. وأعطى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه في (أعطى) لكونها ليست برأس آية، وأبو عمرو على قاعدته في (تولى).

وأبدل أبو جعفر (أم لم ينبأ) وحده كوقف حمزة، وهشام بخلفه.

وقرأ (إبراهيم) بالألف هشام، وابن ذكوان بخلفه.

وعن ابن محيصن (الذي وفى) بتخفيف الفاء.

وتقدم خلف الأزرق في ترقيق راء (وزر).

وأدغم رويس هاء (إنه هو) في الأربعة هنا، بخلف عنه، موافقة لأبي عمرو، ويترجح الادغام عنه في اثنين منها (وأنه هو أغنى) (وأنه هو رب الشعرى) ووافقه في الكل «روح» من المصباح.

وقرأ (النشأة) بألف بعد الشين، والمد، ابن كثير، وأبو عمرو.

والباقون بسكون الشين، بلا ألف، ومرت بالعنكبوت.

وقرأ (عاداً الاولى) بإدغام التنوين في اللام، بعد نقل حركة الهمزة إليها، وصلا، نافع؛ وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب.

واختلف عن قالون من طريقيه، في همز الواو، غير أن الهمز أشهر عن

الحلواني، وعدمه أشهر عن أبي نشيط، كما في النشر.

وأما حكم الابتداء فلكل منهم وجهان: أحدهما (ألؤلي) بإثبات همزة الوصل، وضم اللام بعدها.

والثاني بضم اللام، وحذف همزة الوصل، اعتداداً بالعارض على ما تقدم.

ويجوز لغير ورش وجه ثالث، وهو الابتداء بالأصل، فتأتي بهمزة الوصل مع تسكين اللام، وتخفيف الهمزة المضمومة، بعدها الواو.

وهذه الاوجه الثلاثة لقالون في وجه همز الواو أيضاً، إلا ان الوجه الثالث وهو الابتداء بالأصل لا يجوز همز الواو معه.

فتلخص لقالون خمسة أوجه حالة الابتداء، ولورش وجهان، ولباقي الناقلين ثلاثة.

وسبق في باب المد الخلاف في استثنائها للأزرق من المغير بالنقل، والوجهان في الشاطبية كالطيبة، وعلى عدم الاستثناء فثلاثة البدل حالة الوصل، سائغة له، أما في الابتداء فإن لم نعتد بالعارض وابتدأنا بهمزة الوصل فهي سائغة أيضاً.

فإن اعتد بالعارض وابتدىء باللام مضمومة، فالقصر فقط، لقوة الاعتداد في ذلك، كما مر تحقيقه عن النشر.

والباقون وهم: ابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر التنوين، وسكون اللام، وتخفيف الهمزة من غير نقل، فكسر التنوين لالتقاء الساكنين، وصلا، والابتداء بهمزة الوصل.

وعاد الأولى هم: قوم «هود» وعاد الأخرى «آدم» وقيل غير ذلك[1].

وقرأ (وثموداً) بغير تنوين، عاصم، وحمزة، ويعقوب.

والباقون بالتنوين، ومر بهود.

---

(١) وفي القرطبي: «وقال ابن اسحاق: هما عادان، فالأولى أهلكت بالريح الصرصر، ثم كانت الأخرى فأهلكت بصيحة.

وقيل: عاد الأولى: هو عاد بن آدم بن عوض بن سام بن نوح، وعاد الثانية: من ولد عاد الأولى، والمعنى متقارب وقيل: ان عاداً الآخرة الجبارون، وهم قوم هود». اهـ انظر: تفسير القرطبي (١٧/ ١٢٠).

وتقدم لقالون إبدال همزة (المؤتفكة) في أحد وجهيه، من طريقيه، وفاقاً لورش من طريقيه، وأبو جعفر، وأبو عمرو، بخلفه .

وعن الحسن (والمؤتفكات) بالجمع ، وكسر التاء، والجمهور على الافراد. وفتح التاء.

وأبدل الهمزة المفتوحةياء مفتوحة من (فبأي) الاصبهاني .

وأدغم يعقوب التاء الأولى في الثانية من (ربك تتمارى) وصلا، أما في الابتداء فبتاءين مظهرتين كالباقين.

المرسوم:

اتفقوا على كتابة (منوٰة) بـواو بدل الألف، وفي الإمـام كغيره (وثمـوداً فما) بالألف، واتفقوا على قطع (عن من تولى) وعلى كتابة (اللات) بالتاء وعلى (منوٰة) بالهاء.

سورة القمر

مكيـة

مكية عند الجمهور. وقيل: إلا ثلاث آيات أولها (أم يقولون نحن) إلى (وأمرّ). [1]

[الفواصل]

وآيها خمس وخمسون إجماعاً.

القراءات:

واختلف في (مستقر):

فابو جعفر بخفض الراء، صفة، ورفع (كل) حينئذ بالعطف على (الساعة) كما قاله القاضي تبعاً للزمخشري.

وقيل: بالابتداء والخبر، أي: بالغوه، لدلالة ما قبله عليه، أي: وكل أمر مستقر لهم في القدر بالغوه.

والباقون بالرفع، خبر (كل) أي: منته إلى غاية.

وأدغم دال (ولقد جاءهم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ووقف يعقوب على (تغن) بالياء.

ويوقف للكل على (يوم يدع) بحذف الواو للرسم، وما ذكره في الاصل هنا من القطع ليعقوب بالواو، ولقنبل بخلفه، تقدم التنبيه عليه في الشورى، عند (ويمح الله).

وأثبت الياء في (الداع إلى) وصلا ورش، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي

الحالين البزي، ويعقوب.

وقرأ (نكر) بسكون الكاف، ابن كثير، ومر بالبقرة.

واختلف في (خشعا).

فأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بفتح الخاء، وألف بعدها، وكسر الشين مخففة، بالإفراد، وهي الفصحى، من حيث إن الفعل وما جرى مجراه؛ إذا قدم على الفاعل وحد، وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش.

والباقون بضم الخاء، وفتح الشين، وتشديدها، بلا ألف، وهو فصيح أيضاً كثير، لكونه جمع تكسير، وهو كالواحد يجامع الإعراب بالحركة فلا يخرج على لغة «أكلوني البراغيث».

واثبت الياء في (الداع) وصلا نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

[كذبت قبلهم قوم نوح . . .]

واتفقوا على فتح (فدعا ربه) لكونه واوياً، مرسوماً بالألف.

وقرأ (فتحنا) بتشديد التاء ابن عامر، وأبو جعفر، وروح، ورويس، من طريق النحاس، ومر بالأنعام.

وقرأ (عيونا) بكسر العين ابن كثير، وابن ذكوان، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وضمها الباقون.

وعن المطوعي ادغام النون الاولى من (بأعيننا) في الثانية

في الادخال، وأبو جعفر.

وقرأ ورش، وابن كثير، ورويس، بالتسهيل بلا فصل.

ولهشام ثلاثة أوجه: الأول التسهيل مع المد، والثاني التحقيق مع المد والثالث التحقيق مع القصر، وبه قرأ الباقون ومر تفصيله.

واختلف في (سيعلمون):

فابن عامر، وحمزة، بالتاء من فوق، وافقهما الأعمش.

والباقون بالغيب، من تحت.

وأمال (فتعاطى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وعن الحسن (كهشيم المحتظر) بفتح الظاء، فقيل مصدر بمعنى «الاحتظار»[1].

وقيل: اسم مكان، وقيل اسم مفعول، والجمهور بكسرها اسم فاعل.

وأدغم دال (ولقد صبحهم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف، وكذا حكم (ولقد جاء).

وأما (جاء آل فرعون) فسبق الكلام عليه، في (فلما جاء آل لوط) بالحجر مفصلا.

وعن ابن محيصن ـ من المفردة ـ (ونهر) بضمتين بالتحريك كـ(ـأسد وأسد) أو جمع ساكن، كسقف وسقف، والجمع مناسب لجمع جنات، والجمهور على فتحها على الافراد اسم جنس.

المرسوم:

(خشعاً) بحذف الألف بعد الخاء، وفي بعضها بإثباتها.

واتفقوا على حذف الواو من (يدع الداع).

---

(١) الحظار، والحظيرة: هي ما يعمل بلابل من شجر ليقيها البرد والريح. والمحتظر ـ بالكسر ـ الذي يعملها. وعلى ذلك فمن فتح الظاء، جعله المفعول به، ومن كسرها جعله الفاعل.
انظر: مختار الصحاح، باب الراء، فصل الحاء.

الزوائد ثمان : (الداع) (إلى الداع) (نذر) ستة وأما (تغن) ليعقوب فليست من الزوائد المصطلح عليها، كما في المرسوم.

سورة الرحمن عز وجل

مكية في قول الجمهور . وقيل : مدنية

[الفواصل]

وآيها سبعون وست، بصري، وسبع حجازي، وثمان كوفي، وشامي. خلافها خمس: (الرحمن) كوفي، وشامي، (خلق الانسان) الاول تركها مدني، (للأنام) تركها مكي، (شواظ من نار) حجازي، (بها المجرمون) تركها بصري.

مشبه الفاصلة اثنان: (خلق الانسان) الثاني (رب المشرقين).

وعكسه (خلق الانسان) الأول.

القراءات:

نقل (القرآن) ابن كثير.

واختلف في (والحب ذو العصف والريحان):

فابن عامر، بالنصب في الثلاثة، على إضمار فعل، أي: أخص، أو خلق، أو عطفاً على (الأرض) و (ذا) صفة الحب.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، برفع الأولين، أعني (الحب) و (ذو) وجر (الريحان) عطفاً على العصف، وافقهم الأعمش.

والباقون بالرفع في الثلاثة، عطفاً على المرفوع قبله، أي: فيها فاكهة، وفيها الحب، و (ذو) صفته.

وأبدل الأصبهاني همز (فبأي) ياء مفتوحة، جميع ما في هذه السورة.

وسبق الخلاف عن الأزرق في تغليظ لام (صلصال) وإن كانت ساكنة، لوقوعها بين صادين، ورجح الترقيق في الطيبة.

قال في النشر: وهو الأصح رواية وقياساً، حملا على سائر اللامات السواكن.

وأمال (كالفخار) أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه، والدوري، عن الكسائي، وقلله الأزرق.

وعن الحسن (والجان) كل ما في هذه السورة بحذف الألف، وبالهمزة بعد الجيم، ومر بالحجر.

واختلف في (يخرج):

فنافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، بضم الياء، وفتح الراء مبنياً للمفعول، وافقهم اليزيدي.

والباقون بفتح الياء وضم الراء، مبنياً للفاعل، على المجاز.

وأبدل همزة (اللؤلؤ) الأولى واواً ساكنة، أبو عمرو، بخلف، وأبو بكر، وأبو جعفر.

ويوقف عليه لحمزة بإبدال الأولى كأبي عمرو، وأما الثانية فكذلك على القياس، أو واواً مضمومة كما مر، ثم تسكن للوقف، فيتحدان لفظاً، ويجوز الروم، والاشمام على ما تقدم، والرابع بين بين، على تقدير روم حركة الهمز، وكذا هشام بخلفه في الثانية.

وأمال (الجوار) الدوري عن الكسائي، ووقف يعقوب عليها بالياء.

وعن الحسن رفع رائه، والجمهور على كسرها، لأنه منقوص على «فواعل» والياء محذوفة لالتقاء الساكنين، وقراءة الرفع لتناسي المحذوف.

واختلف في (المنشآت):

فحمزة، وأبو بكر، بخلف عنه، بكسر الشين اسم فاعل، من «أنشأ: أوجد» أي منشىء الموج، أو السير على الاتساع، أو من «أنشأ» شرع في الفعل، أي المبتدآت، أو الرافعات الشرع، وافقهم الأعمش.

والباقون بالفتح، اسم مفعول، أي أنشأ الله، أو الناس.

وبه قرأ أبو بكر، من طريق العليمي، وقطع له بالأول جمهور العراقيين، من طريقيه، وبالوجهين جميعاً جمهور المغاربة والمصريين، وهما في الشاطبية كأصلها، والطيبة.

وعن ابن محيصن (فإن) بالياء بعد النون وقفا.

وأمال (ويبقى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وأمال (الإكرام) معاً ابن ذكوان، من طريق هبة الله عن الأخفش.

وأبدل همز (شأن) الأصبهاني وأبو عمرو، بخلفه وأبو جعفر، كوقف حمزة.

واختلف في (سنفرغ لكم): فحمزة، والكسائي، وخلف، بالياء، على أنه مسند إلى ضمير اسم «الله» تعالى المتقدم، وافقهم الأعمش.

والباقون بالنون على أنه مسند للمتكلم العظيم.

وقرأ (أيه الثقلان) بضم الهاء وصلا ابن عامر، ووقف عليها بالألف، على الأصل، أبو عمرو والكسائي، ويعقوب.

والباقون بحذف الألف مع سكون الهاء للرسم.

واختلف في (شواظ):

فابن كثير، بكسر الشين، وافقه ابن محيصن، والأعمش.

والباقون بضمها لغتان.

اختلف في (ونحاس):

فابن كثير، وأبو عمرو، وروح، بخفض السين، عطفاً على (نار) وافقهم ابن محيصن، واليزيدي والحسن.

وعن الحسن (ونحس) بفتح النون، وسكون الحاء، بلا ألف.

والباقون كقراءة ابن كثير، لكن برفع السين، عطفاً على (شواظ).

وعن الشنبوذي (يطوفون) بفتح الطاء، والواو المشددتين[1].

---

(١) فأصلها «يتطوّفون» قلبت التاء طاء، وأدغمت في الطاء، والمعنى: مترددون، مثل قراءة الجمهور. (القراءات الشاذة ص ٨٧).

وأمال (خاف) حمزة.

وحذف أبو جعفر همز (متكين) كوقف حمزة، والقياس بين بين، وأما الإبدال فضعيف.

وضم يعقوب الهاء من (فيهما) في المواضع الأربعة.

وقرأ رويس بالنقل [عن] (من استبرق) موافقة لورش، أي ينقل كسر الهمزة إلى النون قبلها، فيلفظ بها مكسورة.

وأمال (وجنى الجنتين) وقفا حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (لم يطمثهن) في الموضعين:

فالكسائي بضم الميم في الأول فقط، فيما رواه كثير من الأئمة عنه، من روايتيه، وخصه آخرون بالدوري، وروى آخرون كسر الأول وضم الثاني، عن أبي الحارث، وروى بعضهم، عن أبي الحارث الكسر فيهما معاً، وروى بعضهم عنه ضمهما، وروى ابن مجاهد الضم والكسر فيهما لا يبالي كيف يقرأهما.

وروى الأكثرون التخيير في أحدهما عن الكسائي، من روايتيه، بمعنى أنه إذا ضم الأول، كسر الثاني، وإذا كسر الأول ضم الثاني، والوجهان، من التخيير وغيره، ثابتان عن الكسائي، نصاً وأداء كما في النشر.

قال الجعبري: وحاصله: أنه نقل عن الكسائي ثلاثة مذاهب، ضم الأول، وكسر الثاني من الروايتين، والتخيير بينهما، وكسر الأول وضم الثاني، من رواية الليث.

وإذا أردت جمعها في التلاوة فاقرأ الأول بالضم، ثم بالكسر، والثاني بالكسر، ثم بالضم.

والباقون بكسرها فيهما، وهما لغتان في مضارع «طمث» كلمز، وأصل الطمث الجماع المؤدي إلى خروج دم البكر، ثم أطلق على كل جماع، وقيل: الطمث دم الحيض، والمعنى: أن الإنسيات لا يمسها إنس، والجنيات لا يمسها جن؛ لأن الجن لهم قاصرات الطرف، من نوعهم في الجنة، نفى الافتضاض عن الانسيات والجنيات.

وضم الهاء من (فيهن) معاً يعقوب، ويقف عليها بهاء السكت، لكن بخلف عنه.

ومر التنبيه على ضمة هاء (فيهما).

وعن ابن محيصن (على رفارف) بفتح الفاء، وألف بعدها، وكسر الراء الثانية، وفتح الفاء، من غير تنوين، غير منصرف، بصيغة منتهى الجموع..

(وعباقري) بألف بعد الباء، وكسر القاف وفتح الباء، بلا تنوين ممنوعاً من الصرف، وكأن لمجاورة (رفارف) وإلا فلا مانع من تنوين ياء النسب، كما نبه عليه السمين.

واختلف في (ذي الجلال) آخر السورة:

فابن عامر (ذو) بالواو صفة للاسم.

والباقون بالياء صفة للرب، فإنه هو الموصوف بذلك.

وخرج الاول المتفق على قراءته بالواو، لأنه نعت للوجه، واتفقت عليه المصاحف.

ومر قريباً التنبيه على إمالة (الإكرام) لابن ذكوان بخلفه.

المرسوم:

الجحدري كل (لؤلؤ) في القرآن بألف في الامام سوى البقية، وكتب في الشامي (ذا العصف) بألف، وكتب فيه أيضاً (ذو الجلال) آخر السورة بالواو.

واختلف في إثبات ألف (تكذبان) كل ما في الرحمن.

وكتبوا في العراقية (المنشئت) بياء بغير ألف، بين الشين والتاء، وفي غيرها بلا ياء، ولا ألف وكتبوا (بالنواصي) بالياء.

سورة الواقعة

مـكية

[الفواصل]

وآيها تسعون وست كوفي، وسبع بصري وتسع حجازي ، وشامي . خلافها خمس عشرة: (فأصحاب الميمنة) غير كوفي ، وحمصي ، (أصحاب المشئمة) مدني أول (موضونة) حجازي وكوفي، (وأباريق) مكي، ومدني أخير، (وحور عين) مدني أخير، (ولا تأثيماً) غير مكي. والمدني الاول ، (وأصحاب اليمين) غير كوفي، معه (إنشاءاً) تركها بصري، (وحميم) غير كوفي، (كانوا يقولون) له (آباؤنا الأولون) غير حمصي، (قل إن الأولين والآخرين) تركها شامي. ومدني أخير، وعدًّا (لمجموعون) (وريحان) دمشقي.

مشبه الفاصلة تسع : .

(خافضة) واول (السابقون) و (اليمين) و (الشمال) (في سموم) (إن الأولين والآخرين لمجموعون) (الضالون) (لآكلون) (المكذبين).

وعكسه ثلاثة: (الواقعة) (كاذبة) (ثلاثة).

القراءات:

عن اليزيدي (خافضة رافعة) بالنصب فيهما على الحالين من الضمير في (كاذبة) أو من فاعل (وقعت).

والجمهور بالرفع فيهما خبر مضمر. أي: هي خافضة قوماً إلى النار رافعة آخرين إلى الجنة فالمفعول محذوف أو هي ذوات خفض ورفع، نحو «محيي ومميت».

وأبدل همز (كأس) أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر.

وقرأ (ينزفون) بضم الياء، وكسر الزاي، عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ومر بالصافات.

واختلف في (وحور عين):

فحمزة، والكسائي، وأبو جعفر بالجر فيهما عطفاً على (جنات النعيم) كأنه قيل: هم في جنات، وفاكهة، ولحم، وحور، أي: مصاحبة حور، أو على (بأكواب) إذ معنى يطوف الخ ينعمون بأكواب الخ وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون برفعهما، عطفاً على (ولدان) أو مبتدأ محذوف الخبر، أي: فيهما، أولهم، أو خبر المضمر، أي: نساؤهم حور عين.

وأبدل همزة (كأمثال اللؤلؤ) الأولى أبو عمرو بخلفه، ولا يبدله ورش من طريقيه، وأبو بكر، وأبو جعفر.

ويوقف عليه لحمزة بإبدال الاولى كأبي عمرو، وكذا الثانية على القياس، وبإبدال الثانية واواً مكسورة، ثم تسكن للوقف، فيتحدان، ويجوز الروم والتسهيل؛ كالياء على تقدير روم حركة الهمزة، كما مر فهي ثلاثة.

وقرأ (عربا) بسكون الراء أبو بكر؛ وحمزة، وخلف، ومر بالبقرة.

وقرأ (أئذا) و (أئنا) بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني، نافع، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب.

والباقون بالاستفهام فيهما، فالكل على الاستفهام في الأول هنا، وكل مستفهم على أصله، فقالون وأبو عمرو، وأبو جعفر، بالتسهيل مع المد.

وورش، وابن كثير، ورويس، كذلك مع القصر.

والباقون بالتخفيف مع القصر، غير أن هشاماً من أكثر الطرق عنه على المد كما مر.

وقرأ (متنا) بكسر الميم نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (أو آباؤنا) بإسكان الواو قالون، وابن عامر، وأبو جعفر، وبه قرأ الاصبهاني لكن مع نقل حركة الهمزة، فتحذف هي، اي: الهمزة، ومر بالصافات.

وقرأ (فمالؤن) أبو جعفر بحذف الهمز، مع ضم اللام.

واختلف في (شرب الهيم) :

فنافع ، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، بضم الشين، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بفتحها ، وهما مصدر «شرب» كالأكل، وقيل بالفتح المصدر، والضم الاسم.

وقرأ (أفرأيتم) بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر.

وللأزرق ـ أيضاً ـ إبدالها ألفاً مع المد للساكنين، (وحذفها الكسائي .

وسهل الثانية من (ءأنتم) في الأربعة مع إدخال ألف قالون، وأبو عمرو، وهشام بخلفه، وأبو جعفر وبلا إدخال ورش وابن كثير، ورويس، وللأزرق ـ أيضاً ـ إبدالها ألفاً مع المد للساكنين)[1] . [وبالتحقيق][2] مع المد هشام في وجهه الثاني، والثالث له التحقيق مع القصر، وبه قرأ الباقون.

واختلف في (قدرنا):

فابن كثير، بتخفيف الدال، وافقه ابن محيصن.

والباقون بالتشديد، لغتان.

وقرأ (النشأة) بألف بعد الشين، والمد ، ابن كثير، وأبو عمرو.

والباقون بسكون الشين، بلا ألف ولا مد ومر بالعنكبوت.

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال، حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن المطوعي (فظللتم) على الأصل ، بلامين، مكسورة فساكنة.

وأما تشديد التاء من (فظلتم تفكهون) عن البزي بخلفه، على ما في الشاطبية كالتيسير، فهو وإن كان ثابتاً لكنه ليس من طرق كتابنا كالنشر، وانفرد بذلك الداني.

قال في النشر: ولولا إثباتهما يعني (كنتم تمنون) بآل عمران، (وفظلتم

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (خ).

(٢) في الأصل (وبالتخفيف) تحريف.

تفكهون) هنا في التيسير، والشاطبية، والتزامنا بذكر ما فيهما من الصحيح لما ذكرناهما. لأن طريق الزينبي لم تكن في كتابنا، وذكْرُ الداني لهما اختيار، والشاطبي تبعه، إذا لم يكونا من طريق كتابهما، وأشار لذلك بقوله في الطيبة.

وبعد كنتم ظلتم وصف.

وقرأ (إنا لمغرمون) بهمزتين، على الاستفهام، مع التحقيق بلا ألف، أبو بكر، والباقون بهمزة واحدة على الخبر.

وقرأ (المنشؤن) بحذف الهمزة، مع ضم الشين، أبو جعفر [بخلف][1] عن ابن وردان.

[فلا أقسم بمواقع النجوم]

واختلف في (بمواقع):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بإسكان الواو، بلا ألف، مفرد بمعنى الجمع، لأنه مصدر، وافقهم الحسن [والأعمش][2] وابن محيصن بخلفه.

والباقون بفتح الواو، وألف على الجمع.

ونقل ابن كثير (القرآن).

واختلف في (فروح) هنا.

فرويس بضم الراء، فسرت بالرحمة، أو الحياة.

وانفرد بذلك ابن مهران عن روح، ورويت عن أبي عمرو، وابن عباس عن النبي - ﷺ - من حديث عائشة كما في سنن أبي داود.

والباقون بالفتح [أي] فله استراحة، وقيل: الفرح، وقيل: المغفرة، والرحمة وقيل: غير ذلك[3].

---

(١) في الأصل (وبخلف) فهذه الواو زائدة.

(٢) في «ش» (الأعمش) بدون واو.

(٣) وقيل: هي الراحة، أو الاستراحة، وقال أبو «حرزة» هي الراحة من الدنيا. وقال سعيد بن جبير، =

وخرج (ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله) المتفق على الفتح، لأن المراد به الفرح، والرحمة، وليس المراد به الحياة الذاهبة.

ووقف على (جنت نعيم) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

المرسوم:

في بعض المصاحف (بمواقع) بألف وفي بعضها بحذفها، واتفقوا على كتابة (أئذا متنا) بياء.

واختلف في قطع (في) عن (ما) في قوله تعالى (في مالا تعلمون) وكتبوا (وجنت نعيم) بالتاء.

= والسدي: «الروح: الفرح» وقال مجاهد: «فروح وريحان» جنة ورخاء.
قال ابن كثير: «وكل هذه الأقوال متقاربة صحيحة، فإن من مات مقرباً حصل له جميع ذلك من الرحمة، والراحة، والاستراحة والفرح والسرور، والرزق الحسن» اهـ.
انظر: تفسير القرآن العظيم (٤/ ٣٠٠) طبعة الحلبي.

سورة الحديد

مدنية . وقيل : مكية

[الفواصل]

وآيها عشرون وثمان، غير عراقي، وتسع فيه .

خلافها اثنتان : (من قبله العذاب) كوفي . (وآتيناه الانجيل) بصري .

مشبه الفاصلة خمس: (نوراً) (بسور) (الصديقون) (عذاب شديد) (بأس شديد) .

القراءات :

قرأ (وهو معكم) بسكون الهاء قالون، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر .

وقرأ (ترجع الأمور) بفتح التاء، وكسر الجيم، ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب .

واختلف في (أخذ ميثاقكم) : فأبو عمرو، بضم الهمزة، وكسر الخاء، مبنياً للمفعول، و (ميثاقكم) بالرفع، على النيابة، وافقه اليزيدي ، والحسن .

والباقون بفتح الهمزة والخاء، مبنياً للفاعل، وهو «الله» تعالى و (ميثاقكم) بالنصب على المفعولية ، والجملة في موضع الحال، من مفعول (يدعوكم) .

وقرأ (ينزل) بسكون النون ، وتخفيف الزاي، ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب ، ومر بالبقرة .

وقصر همز (رؤوف) أبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

وأما تسهيل همزه فقد تقدم أنها انفرادة للحنبلي، عن ابن وردان، فلا يقرأ بها.

وحمزة في الوقف على أصله من التسهيل بين بين، وحكى إبدالها واواً ولا يصح.

واختلف في (وكل وعد الله) هنا:

فابن عامر، برفع اللام، على أنه مبتدأ و (وعد الله) الخبر، والعائد محذوف أي: وعده الله.

قال أبو حيان: وقد أجازه الفراء وهشام، وورد في السبعة فوجب قبوله انتهى.

والبصريون لا يجيزون هذا، إلا في الشعر، قال السمين: لكن نقل ابن مالك إجماع الكوفين، والبصريين عليه، إذا كان المبتدأ «كلا» أو ما أشبهها في الافتقار، والعموم.

والباقون بالنصب، مفعولاً أول، لـ(وعد) تقدم على فعله، أي: وعد الله كلهم الحسنى.

وخرج بالتقييد بهنا موضع النساء، المتفق على نصبه لإجماع المصاحف عليه.

وقرأ (فيضاعفه) بألف بعد الضاد، ورفع الفاء، على الاستئناف نافع، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ ابن كثير، وأبو جعفر، بغير ألف، وتشديد العين، ورفع الفاء.

وقرأ ابن عامر، ويعقوب، كذلك لكن بنصب الفاء، على إضمار «أن».

وقرأ عاصم بالألف، وتخفيف العين، ونصب الفاء، كما مر بالبقرة.

وأمال (ترى المؤمنين) وصلا السوسي بخلفه.

وقرأ الباقون بالفتح، وبه قرأ السوسي في وجهه الثاني وأماله وقفا أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وابن ذكوان، من طريق الصوري، ووافقهم الأعمش.

وقرأ ورش من طريق الأزرق بالتقليل.

واختلف في (انظرونا):

فحمزة ؛ بقطع الهمزة المفتوحة في الحالين، وكسر الظاء من «الإنظار» أي: أمهلونا، وافقه المطوعي.

والباقون بوصل الهمزة، وضم الظاء، من «نظر» بمعنى: «انتظر» كالقراءة الأولى، وذلك أنه يسرع بالخلّص إلى الجنة على نجب[1] فيقول المنافقون: انتظرونا لأنا مشاة، ولا نستطيع لحوقكم.

ويجوز أن يكون من النظر، وهو الإبصار[2].

وأشم (قيل) هشام، والكسائي، ورويس.

وأمال (بلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة بخلفه، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، من روايتيه، كما مر، وان قصر الخلاف في الطيبة على الدوري.

وقرأ (الأماني) بتخفيف الياء، مع سكونها، أبو جعفر.

وتقدم اتفاقهم على فتح (حتى).

وأسقط الأولى (من جاء أمر) قالون، والبزي، وأبو عمرو، ورويس بخلفه.

وسهل الثانية ورش وقنبل، وأبو جعفر، ورويس في ثانيه، وللأزرق ـ أيضاً ـ إبدالها ألفاً، مع اشباع المد، وكذا قنبل، وله ثالث: إسقاط الأولى كالبزي، والباقون بتحقيقهما.

واختلف في (لا يؤخذ):

فابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، بالتاء من فوق، لتأنيث فاعله لفظاً، وافقهم الحسن.

---

(١) نجب ـ بضمتين جمع نجيب، وهي الإبل، وتجمع على «نجائب» مختار الصحاح. باب الباء، فصل النون.

(٢) عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ بينما الناس في ظلمة، إذا بعث الله نوراً، فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه، وكان النور دليلاً من الله الى الجنة. فلما رأى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا اتبعوهم، فأظلم الله على المنافقين» فقالوا حينئذ: (انظرونا نقتبس من نوركم) فإنا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون ارجعوا وراءكم) من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور» تفسير ابن كثير (٤/ ٣٠٩).

والباقون بالياء من تحت، لكونه مجازياً.

وعن الحسن (ألّما يأن) بفتح الميم مشددة ، وبعدها ألف[1].

واختلف في (وما نزل):

فنافع، وحفص، ورويس، من طريق أبي الطيب، عن التمار عنه، بتخفيف الزاي، ثلاثياً لازماً، مبنياً للفاعل، وهو الضمير العائد (لما) الموصولة.

والباقون بتشديدها ، معدّى بالتضعيف ، مسنداً لضمير اسم «الله» تعالى.

وعن الأعمش بضم النون، وكسر الزاي، مشددة ، مبنياً للمفعول:

[الم يأن للذين آمنوا]

واختلف في (ولا يكونوا):

فرويس بالتاء من فوق على الخطاب للالتفات.

والباقون بياء الغيب على السياق.

وتقدم الخلف عن الأزرق في تغليظ لام (فطال) للفصل بالألف، وإن رجح التغليظ، كما في النشر.

واختلف في (المصدقين والمصدقات):

فابن كثير، وأبو بكر، بتخفيف الصاد فيهما، من التصديق، أي: صدقوا الرسول ﷺ ، أي آمنوا بما جاء به، وافقهما ابن محيصن.

والباقون بالتشديد فيهما، من تصدَّق، أعني: [الصدقة][2] والاصل المتصدقين، والمتصدقات، أدغم التاء في الصاد.

وقرأ (يضعف) بتشديد العين بلا ألف، ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، والباقون بالألف مع التخفيف.

---

(١) ومعناها النفي والجزم ـ أيضاً ـ كقراءة الجمهور، غير أن المنفي بلما متوقع الحصول بخلاف المنفي بلم، وهناك فروق أخرى بينهما ذكرها النحاة، تراجع في محالها. ا هـ محققه.

(٢) في «ش» (الصداقة) تحريف.

وأمال (الدنيا) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، وعن الدوري عنه تمحيضها.

وقرأ (رضوان) بضم الراء أبو بكر.

واختلف في (بما آتاكم):

فأبو عمرو بقصر الهمزة من الاتيان ،أي: بما جاءكم، وفاعله ضمير (ما) وافقه الحسن.

والباقون بالمد من الإيتاء، أي: بما اعطاكم الله إياه، ففاعله ضمير اسم «الله» المقدم.

والمراد: الفرح الموجب للبطر. والاختيال، ولذا عقبه بقوله (لا يحب كل مختال فخور).

وأمالها حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه، ويتحصل له من تثليث مد البدل مع ذلك، خمس طرق: تقدم بيانها في الإمالة وغيرها.

وقرأ (البخل) بفتح الباء والخاء، حمزة، والكسائي، وخلف، والباقون بالضم والسكون.

واختلف في إثبات (هو) في (فإن الله هو الغني الحميد):

فنافع وابن عامر، وأبو جعفر، بحذفها، على جعل (الغني) خبر (إن).

والباقون بإثباتها فصلاً بين الاسم والخبر، كما هو الأكثر، ويسميه البصريون فصلا، أي: يفصل الخبر عن الصفة. والكوفيون عماداً، وأعرب بعضهم (هو) مبتدأ وخبره (الغني) والجملة خبر (إن) واستحسن أبو علي كونه فصلا فقط، لا مبتدأ لأن حذف المبتدأ غير سائغ، أي رجح فصليته لحذفه في القراءة الأخرى.

وأسكن أبو عمرو سين (رسلنا).

وقرأ (إبراهام) بالألف مكان الياء «ابن عامر» بخلف عن ابن ذكوان.

وقرأ (النبوة) بالهمز نافع.

وفتح همز (رأفة) ممدودة على وزن (رعافة) قنبل من طريق ابن شنبوذ وسكنها كالباقين من طريق ابن مجاهد، كما مر بالنور.

وأبدل همزها الأصبهاني وأبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر.

وأمال هاءها مع الفتحة قبلها الكسائي، وقفا كحمزة بخلفه.

وتقدم ضم راء (رضوان الله) لشعبة.

وأبدل همز (لئلا) ياء مفتوحة الأزرق.

المرسوم:

في المدني، والشامي، (فإن الله الغني) بغير (هو) وفي المكي، والعراقي، بإثباتها، وفي الشامي (وكل وعد الله) بلا ألف.

واتفقوا على وصل ياء (لكي) بـ(ـلا) في (لكيلا تأسوا).

سورة المجادلة(١)

مدنيـة

مدنية. قيل: إلا قوله تعالى (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم) وقيل العشر الأول منها مدني، وباقيها مكي.

[الفواصل]

وآيها عشرون وآية مكي ومدني، أخير، واثنان في الباقي.
خلافها آية (في الأذلين) تركها مكي، ومدني أخير.
ومشبه الفاصلة (عذاباً شديداً).

القراءات:

أدغم دال (قد سمع) أبو عمرو، وهشام، وحمزة والكسائي، وخلف.
وقرأ (يظاهرون) في الموضعين هنا بفتح اليـاء، وتشديـد الظاء، والهـاء مفتوحتين بلا ألف، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب.
وقرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، بفتح الياء، وبتشد الظاء، وألف بعدها، وفتح الهاء مخففة.
وقرأ عاصم بضم الياء، وتخفيف الظاء، وألف بعدها، وكسر الهاء بعد الألف
وإنما خالف، «حمزة» ومن معه قـراءتهم في الأحزاب لعـدم المسوغ، لا

(١) من هنا سنكتفي بعناوين أسماء السور ولا ننص على أول كل ربع: نظراً لقصر السور.

الحذف إنما كان لاجتماع التاءين، وهنا ياء تحتية، ثم تاء فوقية، فلم يجتمع المثلان.

وقرأ (اللاءي) بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة، ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

والباقون بحذفها، وحققها منهم أعني الحاذفين قالون، وقنبل، ويعقوب، وسهلها بين بين، ورش، وأبو جعفر، وبه قرأ أبو عمرو، والبزي من طريق العراقيين، والوجه الثاني لهما إبدال الهمزة ياء ساكنة، وعليه سائر المغاربة، ويشبع المد للساكنين.

وكل من سهل إذا وقف يقلبها ياء ساكنة كما مر بتوجيهه[1].

وأمال (أحصاه) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وأختلف في (ما يكون):

فأبو جعفر بالتاء من فوق، والباقون بالتذكير.

واختلف في (ولا أكثر من ذلك):

فيعقوب بالرفع، عطفاً على محل (نجوى) لأنه مجرور بمن الزائدة، للتأكيد، وافقه الحسن، وزاد فقرأ بالموحدة بدل المثلثة.

والباقون بالفتح مجروراً عطفاً على لفظ (نجوى).

واختلف في (ويتناجون):

فحمزة، ورويس، (ينتجون) بنون ساكنة بعد الياء، وضم الجيم بلا ألف، على وزن «ينتهون» من النجوى، وهو السر، وأصله «ينتجيون» نقلت ضمة الياء ـ لثقلها ـ إلى الجيم، ثم حذفت لسكونها، مع سكون الواو، وافقهما الأعمش.

والباقون بتاء ونون مفتوحتين، وألف، وفتح الجيم، من «التناجي» من «النجوى» ـ أيضاً ـ.

واختلف في (فلا تتناجوا):

---

(١) كما يجوز الوقف بالروم مع التسهيل لكل من له التسهيل، أو الابدال ياء في الوصل. ا هـ محققه.

فرويس (تنتجوا) بوزن «تنتهوا» كذلك.

وعن ابن محصين (فلا تناجوا) بتاء واحدة خفيفة وعنه تشديدها .

والباقون (تتناجوا) بتاءين خفيفتين، ونون وألف، وجيم مفتوحة.

ووقف على (معصيت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب.

وقرأ (ليحزن) بضم الياء وكسر الزاي، نافع، ومر بآل عمران.

وأشم قاف (قيل) معاً هشام، والكسائي، ورويس.

واختلف في (تفسحوا في المجالس):

فعاصم (المجالس) بالجمع، وافقه الحسن، وعنه (تفاسحوا) بألف بعد الفاء وتخفيف السين [1]، والباقون (المجلس) بالتوحيد.

واختلف في (انشزوا فانشزوا):

فنافع ، وابن عامر، وحفص، وأبو بكر، فيما رواه عنه الجمهور، وأبو جعفر، بضم الشين فيهما.

والباقون بالكسر كذلك، والوجهان صحيحان عن أبي بكر، وهما لغتان كيعكف، ويعكف ، ويحرص ويحرص.

وسهل الثانية وادخل ألفاً في (أأشفقتم) قالون، وأبو عمرو، وهشام، بخلفه، وأبو جعفر، وبلا ألف ورش، وابن كثير، ورويس، وللأزرق إبدالها ألفاً مع المد المشبع، والثاني لهشام تحقيقها، مع المد، والثالث له تحقيقها مع القصر، وبه قرأ الباقون.

وإذا وقف حمزة عليه فله في الثانية التحقيق ، والتسهيل، لأنه متوسط بزائد وفتح سين (يحسبون) ابن عامر، وعاصم ، وحمزة، وأبو جعفر.

وأمال (فأنساهم) حمزة، والكسائي ، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وفتح ياء الاضافة (من رسلي إن) نافع، وابن عامر، وأبو جعفر.

---

(١) يقال: تفاسح القوم، إذا أفسح ووسع بعضهم لبعض في المكان ، مثل «تفسحوا». (القراءات الشاذة ص ٨٨).

المرسوم:

واتفقوا على كتابة (معصيت) معاً بالتاء.

ياء الاضافة:

واحدة: (ورسلي إن).

سورة الحشر

مـدنية

[الفواصل]

وآيها أربع وعشرون.

ومشبه الفاصلة خمس (لم يحتسبوا) (وأيدي المؤمنين)(ولا ركاب)(أحداً أبداً) (بينهم شديد).

القراءات:

أمال (فأتاهم الله) حمزة، والكسـائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وهـو مقصور وفاقا لأنه بمعنى المجيء.

وقرأ في (قلوبهم الرعب) بكسر الهاء والميم، أبو عمرو، ويعقوب، وضمهما حمزة، والكسائي، وخلف، وكسر الهاء وضم الميم الباقون.

ومثله (لإخوانهم الذين) وكذا (عليهم الجلاء) إلا أن يعقوب كحمزة فيها.

وضم عين (الـرعب) ابن عامـر، والكسائي، وأبـو جعفر، ويعقـوب، ومر بالبقرة.

واختلف (يخربون): فأبو عمرو، بفتح الخاء، وتشديد الراء، وافقه الحسن، واليزيدي.

والبـاقون بسكـون الخاء، وتخفيف الـراء، وهما بمعنى. عـدّاه أبـو عمـرو بالتضعيف، وغيره بالهمزة، لكن حكي عن أبي عمرو أنه قال: إن خرّب بالتشديد:

هدم، وأفسد، وأخرب: ترك الموضع خراباً؛ وذهب عنه.

وقرأ (بيوتهم) بكسر الباء قالون، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن الحسن (الجلاء) بلا مد، ولا همز .[1].

واختلف في (يكون دولة):

فأبو جعفر، وهشام، من أكثر طرق الحلواني عنه(تكون) بتاء التأنيث (دولة) بالرفع، على أن (كان) تامة، وهي طريق ابن عبدان، عن الحلواني.

وروى الجمال وغيره، التذكير مع رفع (دولة) لكون الفاعل مجازي التأنيث، ولم يختلف عن الحلواني في رفع (دولة).

وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام، التذكير مع النصب،وبه قرأالباقون، على أن (كان) ناقصة واسمها ضمير الفيء. و(دولة) خبرها.

ولا يجوز النصب مع التأنيث، وان توهمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الشاطبي، رحمه الله، لانتفاء صحته رواية ومعنى، كما نبه عليه في النشر.

قال الجعبري: وإنما امتنع التأنيث مع النصب، لأن الفاعل مذكر، فلا يجوز تأنيث فعله.

قال أبو عمرو: والدولة بالضم ما ينتقل من النعم،من قوم إلى آخرين،وبالفتح: الظفر، والاستيلاء في الحرب.

وأمال (أتاكم ونهاكم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه، ومر للأزرق طرق خمسة في (أتاكم).

وقرأ (ورضوانا) بضم الراء أبو بكر.

وقرأ(رؤوف) بالقصر بلا واو أبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

وأمال (قرى محصنة) وقفا أبو عمرو ،وابن ذكوان بخلفه، وحمزة، والكسائي،

---

(١) وهو لغة فيه للتخفيف.

وخلف، وقلله الأزرق.

واختلف في (جدر):

فابن كثير، وأبو عمرو (جدار) بكسر الجيم، وفتح الدال، وألف بعدها، على التوحيد، وافقهما اليزيدي، وابن محيصن بخلفه.

وعنه فتح الجيم، وسكون الدال بلا [ألف][1] لغة فيه.

وعن الحسن ضم الجيم، وسكون الدال، مع حذف الألف.

والباقون بضم الجيم والدال؛ على الجمع.

وأماله أبو عمرو.

وقرأ (تحسبهم) بكسر السين نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف عن نفسه، ومر بالبقرة.

وأمال (شتى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وأبو عمرو وكذلك..

وقرأ (بريء) بالابدال والإدغام، أبو جعفر.

ووقف عليه حمزة، وهشام بخلفه، كذلك؛ ويجوز فيه الروم، والإشمام.

وفتح ياء الاضافة من (إني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وعن الحسن (عاقبتهما) بالرفع، اسما لـ(كان) و(إن) وما في حيزها خبر.

والجمهور عكسوا وهو الراجح كما مر.

وعن المطوعي (خالدان) بالألف رفعاً خبر (إن) والظرف لغو.

ونقل (القرآن) ابن كثير.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه، على (وذلك جزاؤا) ونحوه مما رسم بواو بعد الزاي، وألف باثني عشر وجهاً، مرت مبينة في بعض النظائر، منها (أنبؤا ما كانوا) أول الأنعام.

وأمال (البارىء) الدوري عن الكسائي، والباقون بالفتح.

---

(١) في الأصل (الألف).

وعن ابن محيصن بخلفه، بياء مضمومة بدل الهمزة.

وعنه ايضاً (المصور) بفتح الراء، على القطع، أي أمدح.

وعن الحسن فتح الواو والراء، مفعولاً بالباري! أي: خالق الشيء المصور، إما آدم أو هو وبنوه[1].

قال السمين: وعليها يحرم الوقف على (المصور) بل يجب الوصل، ليظهر النصب في الراء، لئلا يتوهم منه في الوقف ما لا يجوز.

المرسوم:

اتفقوا على كتابة وذلك (جزوا الظالمين) بواو بعد الزاي وألف.

ياء الاضافة:

واحدة (إني أخاف).

---

(١) انظر: تفسير الكشاف (٥/١٠١) ط دار المصحف.

سورة الممتحنة

مدنية

[الفواصل]

وآيها ثلاث عشرة آية .

القراءات

مر ضم الهاء من (إليهم) لحمزة، ويعقوب.

وأمال الكسائي (مرضاتي) وفتحها الباقون.

وقرأ (وأنا أعلم) بالمد نافع، وأبو جعفر.

وأدغم دال (فقد ضل) ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (يفصل بينكم):

فنافع وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وهشام، من طريق الداجوني، بضم الباء، وسكون الفاء، وفتح الصاد مخففاً مبنياً للمفعول ، والنائب ضمير المصدر، المفهوم من (يفصل) أي: الفصل؛ أو (بينكم) لكنه مبني على الفتح، لإضافته إلى مبني، نحو (لقد تقطع بينكم)[1] عند من فتح وافقهم ابن محيصن واليزيدي.

وقرأ ابن عامر، إلا الداجوني ، عن هشام ، بضم الياء، وفتح الفاء والصاد

---

(١) سورة الأنعام الآية (٩٤).

المشددة ، مبنياً للمفعول أيضاً.

وقرأ عاصم ، ويعقوب ، بفتح الياء ، وإسكان الفاء ، وكسر الصاد مخففة ، مبنياً للفاعل ، وهو «الله» تعالى ، أي : يحكم ، أو يفرق وصلكم وافقهما الحسن.

وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف ، بضم الياء وفتح الفاء ، وكسر الصاد المشددة ، مبنياً للفاعل ، أيضاً أي : يفرق بإدخال المؤمن الجنة ، والكافر النار ، وافقهم الأعمش.

وقرأ (أسوة) معاً بضم الهمزة عاصم ، كما مر بالأحزاب.

وقرأ (إبراهيم) الأول ، وهو (قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم)[1] بالألف ابن عامر سوى النقاش ، عن الأخفش عن ابن ذكوان.

ويوقف لحمزة على (برءاؤا) بتسهيل الأولى بين بين ، على القياس ، ولا يصح إبدالها واواً في النشر: وكذا حذفها ، وأما الثانية فتبدل ألفاً مع المد ، والقصر ، والتوسط ، وتسهل كالواو مع المد ، والقصر فقط ، فهي خمسة ، وتبدل واواً ساكنة للرسم ، مع المد ، والقصر ، والتوسط ، وله الإشمام مع الثلاث ، والروم مع القصر ، فالجملة اثنا عشر وجهاً وافقه هشام بخلفه ، مع تحقيق الأولى.

وأبدل الثانية من (والبغضاء أبدا) واواً مفتوحة نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ورويس.

وأمال [عبسى][2] وقفا حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وقللها الأزرق ، والدوري عن أبي عمرو بخلفهما.

وكذا حكم (لا ينهيكم) (إنما ينهيكم) خلا الدوري المذكور فبالفتح فيهما.

شدد البزي بخلفه التاء في (أن تولوهم).

ووقف يعقوب بخلفه بهاء السكت على نون جمع النسوة المشددة بعد الهاء من

---

(١) وسبق أن قلنا : إن في ذلك دلالة واضحة على أن القراءة سنة متبعة ، ولا مجال فيها للاجتهاد ، وليس للرسول ﷺ فيها إلا التبليغ عن الله تعالى ، عن طريق الوحي. والله أعلم. اهـ محققه.

(٢) في الأصل (عيسى) تحريف.

(فامتحنوهن) وجميع ما بعد. إلى قوله (لهن الله).

واختلف في (ولا تمسكوا) : فابو عمرو، ويعقوب، بضم التاء، وفتح الميم. وتشديد السين، من «مسّك» رباعياً مضعفاً، وافقهما اليزيدي.

وعن الحسن بفتح التاء والميم، وتشديد السين، المفتوحة والأصل «تتمسكوا» حذفت إحدى التاءين.

والباقون بضم التاء، وسكون الميم، وتخفيف السين، من «أمسك» «كأكرم».

وقرأ (واسئلوا ما أنفقتم) بالنقل ابن كثير، والكسائي، وخلف عن نفسه.

وعن الحسن (فعقبتم) بالقصر، وتشديد القاف [1].

وقرأ (النبىء إذا) بهمز (النبىء) مضمومة، فيسهل التي بعدها كالياء، ويبدلها واواً مكسورة [نافع][2].

المرسوم:

اتفقوا على كتابة صورة الهمزة المضمومة في (برءاؤا) واواً وحذف الألف قبلها وزيادة ألف بعدها، وأما المفتوحة فصورتها محذوفة كما في النشر وغيره.

---

(١) ومعناه: «غنمتم» كما في القرطبي. وقيل: المعنى: فغزوتم معقبين، غزوا بعد غزو، من التعقيب، وهو الغزو مرة عقب أخرى، والمقصور منه الغنيمة أيضاً (القراءات الشاذة ص ٨٩).

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

سورة الصف

مدنية . وقيل مكية

[الفواصل]

وإيها أربع عشرة.

مشبه الفاصلة: (وفتح قريب).

القراءات:

وقف البزي، ويعقوب، بخلفهما على (لم) بهاء السكت.

وعن ابن محيصن (ياقوم) بضم الميم.

وأمال (فلما زاغوا) حمزة.

واتفقوا على عدم إمالة (أزاغ).

وسهل أبو جعفر همزة(إسرائيل) مع المد والقصر، ومر خلف الأزرق في تثليث الهمزة، كوقف حمزة عليها، أول البقرة.

وأمال (من التورية) الأصبهاني وأبو عمرو، وابن ذكوان، وحمزة، في أحد وجهيه، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، وحمزة، في وجهه الثاني، وقالون بخلفه، والثاني له الفتح.

وفتح ياء الاضافة (من بعدي اسمه) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر وأبو جعفر، ويعقوب.

وقرأ (ساحر) بألف بعد السين، وكسر الحاء، حمزة، والكسائي، وخلف، ومر

آخر المائدة.

وأمال (يدعى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (ليطفؤا) بحذف الهمزة، مع ضم الفاء أبو جعفر.

ويوقف عليه لحمزة بثلاثة أوجه: التسهيل كالواو، والحذف كقراءة أبي جعفر، والإبدال ياء محضة.

واختلف في (متم نوره):

فابن كثير، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، (متم) بغير تنوين (نوره) بالخفض على اضافة اسم الفاعل للتخفيف فلا يعرف، لأنها من إضافة الصفة إلى معمولها.

والباقون بالتنوين والنصب، على اعمال اسم الفاعل، كما هو الاصل.

وقرأ (تنجكم) بالتشديد، «ابن عامر» وحده، ومر بالانعام.

واختلف في (كونوا أنصار الله):

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب، (أنصار) غير منون، مضافاً إلى لفظ «الجلالة» بلا لام جر، وافقهم الأعمش.

والباقون (أنصاراً) منوناً (لله) بلام الجر، واللام إما مزيدة في المفعول للتقوية، إذ الأصل (أنصار الله) أو غير مزيدة ويكون الجار والمجرور نعتاً (لأنصاراً) والأول أظهر كما في الدر.

وفتح ياء الإضافة من (أنصاري إلى الله) نافع، وأبو جعفر.

وأمال ألفها الدوري عن الكسائي، وفتحها الباقون.

المرسوم:

كتب (لم تؤذونني) و (يأتي من بعدي) بالياء.

ياء الاضافة:

اثنتان (من بعدي اسمه) (أنصاري إلى الله).

سورة الجمعة

مدنية

[الفواصل]

وآيها إحدى عشرة آية.

القراءات:

ضم الهاء من (يزكيهم) يعقوب، وسبق حكم (التورية) إمالة وتقليلاً في السابقة.

وأمال (الحمار) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسائي، وهي رواية الجمهور عن الأخفش، عن ابن ذكوان من طريق ابن الأخرم، ورواه آخرون بالفتح، من طريق النقاش، وبالإمالة لابن ذكوان بكماله قطع صاحب المبهج، وصاحب التيسير، وقلله الأزرق. وعن ابن محيصن (فتمنوا الموت) بكسر الواو، على أصل التقاء الساكنين.

وعن المطوعي (الجمعة) بسكون الميم لغة تميم.

سورة المنافقين

مدنية

[الفواصل]

وآيها احدى عشرة .

مشبه الفاصلة (أجل قريب) .

القراءات :

أمال (جاءك) هشام من طريق الداجوني ، وابن ذكوان ، وحمزة وخلف .

وعن الحسن (إيمانهم جنة) بكسر الهمزة مصدر «آمن» ولا نعلم خلافاً في موضع المجادلة[1] .

وسهل الأصبهاني الهمزة من (رأيتهم تعجبك) ومن (كأنهم) .

وقرأ (خشب) بسكون الشين «قنبل» بخلفه ، وأبو عمرو ، والكسائي ، ومر بالبقرة .

وفتح سين (يحسبون) ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، وأبو جعفر .

وأمال (أنى) حمزة ؛ والكسائي ، وخلف ، وقلله الأزرق والدوري ، عن أبي عمرو بخلفهما .

وأشم قاف (قيل) هشام ، والكسائي ، ورويس .

---

(١) من الإيمان ، أي : اتخذوا الإيمان الذي ظهر على ألسنتهم . وفرغت منه قلوبهم وقاية وحصناً دون دمائهم وأموالهم . (القراءات الشاذة ص ٩٠) .

واختلف في (لوّوا):

فنافع، وروح، بتخفيف الواو الأولى، من «لوى» مخففاً.

والباقون بالتشديد على التكثير، من «لوّى» الرباعي.

وانفرد النهرواني، عن ابن شبيب، عن الفضل، عن ابن وردان، بمد همز (استغفرت).

قال في النشر: ولم يتابعه عليه أحد إلا أن الناس أخذوه عنه، ولم يعول عليه في الطيبة، ووجه بأن المد، اشباع لهمزة الاستفهام للإظهار والبيان، لا لقلب همزة الوصل ألفاً أي: لأنها مكسورة، بخلاف (السحر)[1] و (آلله أذن)[2].

والجمهور بهمزة واحدة، مفتوحة ومقطوعة، بلا مد وهي همزة التسوية التي أصلها الاستفهام.

وعن الحسن (لنخرجن) بنون العظمة وكسر الراء ونصب (الأعز) مفعولاً به ونصب (الأذل) حينئذ على الحال، بتقدير مضاف، أي كخروج؛ أو كاخراج، أو مثل.

وأدغم لام (يفعل ذلك) أبو الحارث، عن الكسائي

واتفقوا على تسكين الياء من (أخرتني إلى) كما مر.

واختلف في (وأكن):

فأبو عمرو بالواو بعد الكاف، ونصب النون، عطفاً على (فأصدق) المنصوب بـ(أن) بعد جواب التمني، وهو (لولا أخرتني) وافقه الحسن، واليزيدي، وابن محيصن بخلفه.

والباقون بحذف الواو، لالتقاء الساكنين، وبجزم النون.

قال الزمخشري عطفاً على محل (فأصدق) كأنه قيل: إن أخرتني أصدق، وأكن[3].

---

(١) سورة يونس ـ عليه السلام ـ آية (٨١) على قراءة أبي عمرو، وأبي جعفر.

(٢) سورة يونس الآية (٥٩).

(٣) انظر: تفسير الكشاف جـ ٥ ص ١١٩ ط دار المصحف بتحقيق الشيخ محمد مرسي عامر.

وحكى سيبويه، عن الخليل أنه جزم على توهم الشرط الذي يدل عليه التمني، إذ لا محل هنا، لأن الشرط ليس بظاهر، وإنما يعطف على المحل، حيث يظهر الشرط، كقوله تعالى: (من يضلل الله فلا هادي له ويـذرهم)[1] فمن جزم عطف على موضع (فلا هادي) لأنه لو وقع هناك فعل لا نجزم.

قال السمين: وهذا هو المشهور عند النحويين، ويلغز بهذا فيقـال: مع نيـة صالحة أين أتى حرف أظهره أبو عمرو، وأدغمه الباقون.

ومر حكم (جاء أجلها) من حيث الهمزتان في نظيره (جاء أحد) بالنساء.

واختلف في (والله خبير بما تعملون) : فأبو بكر بالغيب، والباقون بالخطاب.

المرسوم:

كتبوا (لولا أخرتني) بالياء، وروى أبو عبيد عن مصحف عثمان ـ رضي الله عنه ـ و(أكن) بحذف الواو.

وقال الحلواني : أحمد عن خالد، قال: رأيت في الإمام عثمان (وأكون) بالواو، ورأيته ممتلئاً دماً.

قال الجعبري : وقد تعارض نقل هذين العدلين، فلابد من جامع، فيحتمل ان النافي رآه بعد دثور ما بعد الكاف فبقي بعدها حرف هو النون، وتكون الواو دثرت ، والله أعلم.

---

(١) سورة الأعراف الآية (١٨٦).

سورة التغابن

مدنيـة

مدنية في قول الأكثرين، وقيل: مكية، إلا ثلاث آيات. (يا إيها الذين آمنوا إن من أزواجكم) واللتان بعدها فمدنية.

[الفواصل]

وأيها ثماني عشرة.

مشبه الفاصلة ثلاث: (ما تسرون) (وما تعلنون) (التغابن).

القراءات:

عن الحسن، والأعمش (صوركم) بكسر الصاد وأسكن سين (رسلهم) أبو عمرو.

وأمال (قل بلى) شعبة بخلفه، وحمزة والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، من روايتيه، كما صحح في النشر، وإن اقتصر في الطيبة على الدوري.

واختلف في (يجمعكم): فيعقوب بنون العظمة. والباقون بالياء.

وقرأ (نكفر عنه.... وندخله) بنون العظمة نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ومّر بالنساء.

وقرأ (يضعفه) بالقصر والتشديد، ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب.

وعن ابن محيصن بسكون الضاد بلا ألف، والباقون بالمد، والتخفيف . .

المرسوم:

اتفقوا على كتابة (نبؤا) بواو ثم ألف بعدها.

سورة الطلاق

مـدنية

[الفواصل]

وآيها إحدى عشرة بصري، واثنتا عشرة حجازي، وكوفي، ودمشقي، وثلاث عشرة حمصي.

خلافها أربع: (واليوم الآخر) دمشقي، (مخرجاً) كوفي، وحمصي، ومدني أخير. (يأولي الألباب) مدني أول (قدير) حمصي.

مشبه الفاصلة خمس: (ثلاثة أشهر) (حساباً شديداً) (إلى النور) (شيء قدير).

عكسه موضع: (له أخرى).

القراءات:

قرأ نافع (النبىء إذا) بهمز (النبىء) وبتسهيل الثانية كالياء، وبإبدالها واواً ويوقف لحمزة على (إذا) بالتحقيق، والتسهيل كالياء، لأنه متوسط بغيره، المنفصل.

وقرأ (بيوتهن) بضم الموحدة ورش، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب.

وقرأ (مبينة) بكسر الياء، نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبو جعفر ويعقوب. ومر بالنساء.

وأدغم دال (فقد ظلم) ورش، وأبو عمرو، وابن عامر ، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (بالغ أمره):

فحفص (بالغ) بغير تنوين (أمره) بالجر، مضاف إليه، على التخفيف، مثل (متم نوره).

والباقون بالتنوين والنصب، على الأصل، في إعمال اسم الفاعل.

وأدغم دال (قد جعل) أبو عمرو، وهشام ، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (اللائي) في الموضعين بحذف الياء، مع تحقيق الهمزة، قالون، وقنبل، ويعقوب.

وقرأ ورش، وأبو عمرو، والبزي؛ بخلفهما؛ وأبو جعفر، بتسهيل الهمزة كالياء، مع حذف الياء.

والثاني لأبي عمرو، والبزي، إبدال الهمزة ياء ساكنة، مع إشباع المد.

والباقون بالمد والهمز المحقق، وبعده ياء ساكنة، ومر إيضاحه.

وتقدم عن النشر في الإدغام الكبير أن أبا عمرو في وجه الإبدال ومن معه، وهو البزي ، واليزيدي، إذا وصلوها بـ(ـيئسن) جاز لهم الإظهار والإدغام، وأنَّ كلاهما صحيح، ولا يخفى أنه من قبيل الادغام الصغير، وإنما ذكر في الكبير لحكمة ذكرت ثمة.

واختلف في (من وجدكم):

فروح بكسر الواو.

والباقون بضم الواو، لغتان بمعنى الوسع.

وأمال (أتاه الله) (ما آتاها) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه، وله فيهما طرق خمسة تقدمت.

وقرأ (بعد عسر يسراً) بضم السين فيهما أبو جعفر.

وقرأ (وكأين) بالمد ابن كثير، وكذا أبو جعفر، لكن مع تسهيل همزه مع المد والقصر، ومرحكم الوقف عليه بآل عمران كالأصول.

وقرأ (نكراً) بإسكان كافها ابن كثير ، وأبو عمرو، وهشام، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (مبينات) بفتح الياء نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة، وأبو جعفر، ويعقوب.

وقرأ (ندخله) بنون العظمة نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ومر بالنساء..

المرسوم:

كتبوا (والِّٰىٓ يئسن) بحذف الألف اتفاقاً بصورة [إلى] الجارة.

سورة التحريم

مـدنية

[الفواصل]

وآيها اثنا عشرة في غير الحمصي، وثلاث فيه.

وخلافها آية: (الأنهار)[1] حمصي.

مشبه الفاصلة (وصالح المؤمنين).

القراءات:

قرأ نافع بهمز (النبيء).

ووقف البزي، ويعقوب، بخلفهما، على (لم) بهاء السكت.

وأمال (مرضات) الكسائي، وحده، ووقف عليها بـالهاء وحـده أيضاً، وهي مخصصة من ذوات الواو، ولذا فتحها الأزرق.

وقرأ نافع (النبيء إلى) بهمزتين محققة، فمسهلة كالياء، وبإبدالها واواً.

واختلف في (عرّف بعضه):

فالكسائي بتخفيف الراء، على معنى المجازاة، أي: [جازى][2] على بعض؛

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ الآية (٨) فهي آية عند الحمصي وحده ولذا كان عدد السورة عنده ثلاث عشرة آية.

(٢) في «ش» (حار) وفي «ب» (جازلي) وكلها تحريف.

وأعرض عن بعض، تكرماً وحلماً.

والباقون بتشديدها، فالمفعول الأول محذوف، أي: عرّف الرسول ـ ﷺ ـ «حفصة» بعض ما فعلت.

وأدغم دال (فقد صغت) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (تظاهراً) بتخفيف الظاء، على حذف إحدى التاءين، عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

والباقون بتشديدها بإدغام التاء في الظاء، كما مر في البقرة.

وسبق فيها حكم (جبريل).

وأمال (عسى) معاً حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو، بخلفهما.

وتقدم الخلاف لأبي عمرو في إدغام (طلقكن) في بابه.

وقرأ (أن يبدله) بفتح الموحدة، وتشديد الدال، نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

والباقون بالسكون والتخفيف، ومر بالكهف.

واختلف في (نصوحاً): فأبو بكر بضم النون، مصدر نصح نصحاً، ونصوحاً، وافقه الحسن.

والباقون بفتحها صيغة مبالغة، كضروب، أسند النصح إليها مبالغة، وهو صفة التائب فإنه ينصح نفسه بالتوبة فيأتي بها على طريقتها.

ونصبها في القراءة الأولى، على المفعول له، أي: لأجل نصح صاحبها، أو نعتاً على الوصف بالمصدر، أي: ذات نصح.

عن ابن عباس رضي الله عنه، هي اليقين بالقلب، والاستغفار باللسان، والإقلاع بالجوارح، والاطمئنان على الترك[1].

ووقف على (امرأت) الثلاث كـ(ابنت) بالهاء ابن كثير وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

---

(١) انظر: تفسير القرطبي جـ ١٨ ص ١٩٧ ط دار الكتب.

وقرأ (قيل) بالإشمام هشام، والكسائي، ورويس.
وأمالَ (عمران) ابن ذكوان، منْ طريق هبة الله عن الأخفش.
وقرأ (وكتبه) بالجمع أبو عمرو، وحفص، ويعقوب، والباقون بالتوحيد.

المرسوم:

روى نافع كالبقية (تـظهرٰون) بحـذف الألف بعد الـظاء، واتفقوا على رسم (مرضات) بالتاء وكذا (امرأت) الثلاث و (ابنت عمران).

سورة الملك
مـكية

[الفواصل]

وآيها ثلاثون في جميع العدد، سوى المكي وشيبة، ونافع، وإحـدى وثلاثون عندهم.

خلافها آية : (قد جاءنا نذير) مكي، وشيبة، ونافع.

مشبه الفاصلة ثلاث : (الشياطين) (وهي تفور) (يأتكم نذير).

القراءات:

اختلف في (تفوت):

فحمزة، والكسائي، بتشديد الواو بلا ألف، وافقهما الأعمش.

والباقون بتخفيفها بعد الألف، لغتان كالتعهد، والتعاهد.

وأدغم لام (هل ترى) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وهشام، في المشهور عنه.

وأبدل (خاسئا) ياء مفتوحة الأصبهاني، وأبو جعفر.

وأدْغم دال (ولقد زينا) أبـو عمرو، وهشـام، وابن ذكوان بخلفـه، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (تكاد تميز) بتشديد التاء وصلا البزي بخلفه.

وأمال (بلى) شعبة بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى

الأزرق، وأبو عمرو، على ما تقدم.

وأدغم دال (قد جاء) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (فسحقاً) بضم الحاء الكسائي، وابن وردان، بخلفهما وابن جماز، ونصب على المصدر، أي: سحقهم الله سحقاً.

وقرأ. (وإليه النشور ءأمنتم) بتسهيل الثانية، وإدخال ألف، قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وهشام، بخلفه.

وبتسهيلها بلا ألف ورش، والبزي، ورويس.

وللأزرق - أيضاً - إبدالها ألفاً خالصة مع القصر، فقط. لعروض حرف المد بالإبدال، وضعف السبب، بتقدمه على الشرط.

وقرأ «قنبل» في الوصل بـ(ـالنشور) بإبدال الهمزة الأولى واواً من غير خلف، وبتسهيل الثانية بلا ألف، من طريق ابن مجاهد، وبتحقيقهما كذلك، من طريق ابن شنبوذ، فإذا ابتدأ حقق الأولى وسهل الثانية فقط، بلا ألف.

والوجه الثاني لهشام التحقيق مع الفصل، والثالث له التحقيق مع القصر، وبه قرأ الباقون، وهم: ابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف.

وأبدل الثانية ياء مفتوحة (من السماء إن) معاً نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وأثبت الياء في (نكير) و (نذير) وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب.

وقرأ (ينصركم) بسكون الراء وباختلاسها أبو عمرو، وروى الإتمام عنه الدوري.

وقرأ (صراط) بالسين قنبل، من طريق ابن مجاهد، ورويس، وبالإشمام، خلف عن حمزة.

وأمال (متى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، وأبو عمرو، بخلفهما، وقصر في الطيبة الخلف فيها على الدوري، والأول صححه في النشر، عن ابن شريح وغيره.

وأشم (سيئت) نافع، وابن عامر، و الكسائي، وأبو جعفر، ورويس.

ويوقف عليها لحمزة بالنقل على القياس، وبالبدل مع الإدغام، عند من ألحقه بالزائد، وأما بين بين فضعيف.

وأشم (قيل) هشام، والكسائي، ورويس.

واختلف في (به تدّعون): فيعقوب بسكون الدال مخففة، من «الدعاء» أي تطلبون، وتستعجلون، وافقه الحسن.

ورويت عن «عصمة» عن أبي بكر، والأصمعي، عن نافع.

والباقون بالفتح والتشديد «تفتعلون» من الدعاء، أيضاً، أو من الدعوى، أي تدّعون أنه لا جنة ولا نار.

وقرأ (أرأيتم) معاً بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر، زاد الأزرق إبدالها ألفاً مع المد، وحذفها الكسائي، وأثبتها الباقون محققة.

وفتح ياء الاضافة من (أهلكني الله) كلهم، إلاّ حمزة، فسكنها.

وسكنها من (معي أو) أبو بكر وحمزة، والكسائي، ، ويعقوب، وخلف.

واختلف في (فستعلمون من):

فالكسائي بالياء من تحت، والباقون بالتاء من فوق، وخرج (فستعلمون كيف نذير) المتفق على خطابه.

[المرسوم]

اختلف في قطع (كل ما ألقى).

[ياء الإضافة]

اثنتان: (إن أهلكني الله) (ومن معي أو).

وزائدتان: (نذير) و (نكير).

سورة ن

مكية

[الفواصل]

وآيها اثنتان وخمسون .

مشبه الفاصلة ثلاث : (ن) (كذلك العذاب) (الحوت) .

وعكسه موضعان : (مصبحين) (ولا يستثنون) .

[القراءات]

أدغم (ن) في واو (والقلم)، ورش، والبزي، وابن ذكوان، وعاصم، بخلف عنهم، وهشام، والكسائي، ويعقوب، وخلف عن نفسه، ووافقهم ابن محيصن من المفردة، والشنبوذي، وفي الأصل قال في الدر كالبحر : ونقل عمن أدغم الغنة وعدمها .

قال الفراء : وإظهارها، أي النون أعجب، أي لأنها هجاء والهجاء كالموقوف عليه، وان اتصل . انتهى فلينظر .

والباقون بالاظهار، وسكت على (ن) أبو جعفر وعن الحسن (ن) بكسرها لالتقاء الساكنين .

وقرأ (بأيكم المفتون) بإبدال الهمزة ياء مفتوحة، الأصبهاني بخلفه، ويوقف عليه لحمزة كذلك، وبالتحقيق، لأنه متوسط بزائد .

وعن الحسن (عتل) بالرفع، أي هو عتل[1].

وقرأ (أن كان) بهمزة واحدة، مفتوحة على الخبر، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، والكسائي، وخلف عن نفسه[2].

والباقون بهمزتين على الاستفهام، وهم: ابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، وأبو جعفر، ويعقوب[3].

وحقق الهمزتين منهم أبو بكر، وحمزة، وروح.

وسهل الثانية ابن عامر، وأبو جعفر، ورويس.

وفصل بالألف أبو جعفر، والحلواني، عن هشام.

واختلف في الفصل عن ابن ذكوان، والأكثرون على عدمه، ومنهم الداني، وقواه في النشر، لكن قال: إنه قرأ بالوجهين له كما مر، في (أعجمي) بفصلت.

وأشار اليهما في الطيبة بقوله:

أن كان أعجمي خلف. مـ (ليا).

وانفرد المفسر عن الداجوني، عن هشام، بالتحقيق والمد.

وعن الحسن (إذا تتلى) بهمزة واحدة ممدودة، على الاستفهام التوبيخي، على قوله (أساطير الأولين) لما تليت عليه آيات الله. وعنه (إن لكم فيه) بهمزة ممدودة، على الاستفهام أيضاً، والجمهور بهمزة واحدة مكسورة على الخبر[4].

---

(١) فهو خبر لمبتدأ محذوف، تقديره «هو» فهو نعت مقطوع لقصد الذم (القراءات الشاذة ص ٩٠).

(٢) وتأويله: «لأن كان ذا مال وبنين» أي: ولا تطع كل حلاف مهين أن كان ذا مال وبنين، ألا تطعه ليساره وعدده (حجة القراءات ص ٧١٨).

(٣) قال الفراء: «من قال: (أأن كان ذا مال) بهمزتين، فإنه وبّخه: ألأن كان ذا مال وبنين تطيعه؟ أي: لا تطعه ليساره وعدده. قال: وإن شئت قلت: «ألأن كان ذا مال وبنين إذا تليت عليه آياتنا قال أساطير الأولين. أي: جعل مجازاة النعمة التي خولها الله من المال والبنين الكفر بآياتنا. المصدر السابق ص ٧١٧ ـ ٧١٨.

(٤) ومثلهما: (إن لكم لما تحكمون) على أن الأصل بهمزتين على الاستفهام التقريعي، فأبدلت الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها. (القراءات الشاذة ص ٩٠).

وقرأ (أن اغدوا) بكسر النون أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

وأدغم لام (بل نحن) الكسائي.

وأمال (عيسى) حمزة والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو بخلفهما.

وقرأ (أن يبدلنا) بالتشديد نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ومر بالكهف.

وشدد البزي بخلفه تاء (لما تخيرون) وصلاً.

عن الحسن (بالغة) بالنصب على الحال، من (إيمان) لتخصصه بالعمل، أو بالوصف أو من الضمير في (علينا) إن جعلناه صفة. وعنه أيضاً (يكشف) بكسر الشين، من اكشف، وعنه ـ أيضاً ـ (تدّاركه)[1] على أن الأصل تتداركه فأدغم.

وأمال (فاجتبٰيه) كـ(نادى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

واختلف في (ليزلقونك):

فنافع، وأبو جعفر، بفتح الياء من « زلقت الرجل » وهو فعل يتعدى مفتوح العين لا مكسورها، مثل: حزن، وحزنته.

والباقون بضمها من « أزلقه » معدّى بالهمزة، أي: أزل رجله، قال الحسن: دواء من أصابه العين أن يقرأ هذه الآية (وإن يكاد) الخ.

[المرسوم]

اتفقوا على كتابة (بأييكم المفتون) بياءين بين الألف والكاف، وعلى قطع (أن لا يدخلنها) وهو آخر العشرة المقطوعة.

---

(١) بتشديد الدال، ورفع الكاف، على أنه فعل مضارع، والأصل «تتداركه» قلبت التاء دالاً، وأدغمت في الدال، والتعبير بالمضارع على هذه القراءة لقصد حكاية الحال الماضية، لغرابتها وعظم شأنها، وعلى هذه القراءة تكون «أن» مهملة. (القراءات الشاذة ص ٩٠ ـ ٩١).

سورة الحاقة
مكية

[الفواصل]

وآيها خمسون وآية بصري، ودمشقي، واثنتان في الباقي.

خلافها ثلاث: (الحاقة) الأول كوفي (حسوماً) حمصي، (بشماله) حجازي.

مشبه الفاصلة موضعان: (صرعى) (بيمينه).

[القراءات]

أمال (أدراك) أبو عمرو، وابن ذكوان، وأبو بكر بخلفهما، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

والإمالة لابن ذكوان من طريق الصوري، وابن الأخرم عن الأخفش، ولأبي بكر جميع رواة المغاربة.

وأدغم تاء (كذبت ثمود) أبو عمرو، وهشام، وابن ذكوان، من طريق الأخفش، وحمزة، والكسائي.

وعن الأعمش تنوين (ثمود) المرفوع.

وأمال (فترى القوم) وصلا السوسي بخلفه.

وأمال (صرعى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، وأبو عمرو، بخلفهما.

وأدغم لام (فهل ترى) أبـو عمرو، وهشـام، في المشهور عنـه، وحمزة، والكسائي.

واختلف في (ومن قبله):

فأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، بكسر القاف، وفتح الموحدة، أي أجناده، وأهل طاعته.

وافقهم الحسن، واليزيدي.

والباقون بفتح القاف، وسكون الباء، ظرف زمان، أي: ومن تقدمه من الأمم.

وأبدل همز (المؤتفكات) قالون بخلفه، وورش من طريقيه، وأبـو عمرو، بخلفه وأبو جعفر.

وأبدل همز (بالخاطئة) ياء مفتوحة أبو جعفر، وحده، كوقف حمزة.

وأمال (طغى) وقفاً حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه.

واتفقوا على كسر عين [وتعيها][1] مع فتح الياء مخففة، مضارع «وعى»: حفظ. وهو منصوب بالعطف على (لنجعلها).

وما ذكره في البحر من إسكانها لقنبل، وإخفـاء حركتهـا لحمزة، فليس من طرقنا، والمعنى: وتحفظها أذن من شأنها أن تحفظ المواضع وتعتبرها.

وقرأ (أذن) بسكون الذال: نـافع وحـده.

وعن المطوعي (وحملت الأرض) بتشديد الميم، للتكثير[2].

واختلف في (لا يخفى):

فحمـزة، والكسـائي، وخلف، بـاليـاء من تحت، لأن التـأنيث مجـازي، وللفصل، وأمالوا ألفها، وافقهم الأعمش.

والباقون بالتاء للتأنيث اللفظي، وقللها الأزرق بخلفه.

ويوقف لحمزة على (هاؤم) بالتسهيل كالواو على القياس، وجهاً واحداً، لأنه

---

(١) في جميع النسخ (تعيها) بدون واو، وقد زدتها لتصحيح اللفظ القرآني.

(٢) انظر: المحتسب لابن جني (٣٢٨/٢).

ليس من قبيل المتوسط بزائد، لأن (هاؤم) اسم فعل بمعنى « خذ »[وهاؤها] [1] فيه جزء ليست للتنبيه، وقول مكي: أصلها « هاوموا » بواو وكتبت على لفظ الوصل، تعقبه الأستاذ أبو شامة، كما بين في آخر وقف حمزة وهشام على الهمزة[2].

وقرأ (ماليه) (سلطانيه) بحذف الهاء منهما وصلا، حمزة، ويعقوب، وأثبتاهما وقفاً.

وقرأ (كتابيه) كلاهما و (حسابيه) معاً بحذف هاء السكت وصلا، يعقوب.

والباقون بالإثبات في الحالين، فلا خلاف في إثباتها وقفاً.

ومر في باب النقل الخلف لورش في نقل همزة (إنّي) إلى هاء (كتابيه) وأن الجمهور على ترك النقل.

قال في النشر: وترك النقل فيه هو المختار عندنا الخ.

واختلف ـ أيضاً ـ في إدغام هاء (ماليه) في هاء (هلك):

فمنهم من أخذ بإظهارها، لكونها هاء سكت ـ أيضاً ـ وقد قال مكي في التبصرة له: يلزم من ألقى الحركة في (كتابيه إني) أن يدغم (ماليه هلك) لأنه أجراها مجرى الأصلي، حين ألقى الحركة عليها، وقدر ثبوتها في الوصل، قال: وبالاظهار قرأت، وعليه العمل، وهو الصواب.

قال أبو شامة: يعني بالإظهار أن يقف على (ماليه) وقفة لطيفة، وأما إن وصل فلا يمكن غير الادغام، أو التحريك. قال: وإن خلا اللفظ من أحدهما كان القارىء واقفاً، وهو لا يدري لسرعة الوصل. قال في النشر: بعد نقله ما ذكر وغيره: « وما قاله أبو شامة أقرب إلى التحقيق، وأحرى بالدراية والتدقيق، وقد سبقه إلى النص عليه أستاذ هذه الصناعة، أبو عمرو الداني قال في جامعه: فمن روى التحقيق، يعني في كتابيه، لزمه أن يقف على الهاء في قوله (ماليه هلك) وقفة لطيفة، في حال الوصل، من غير قطع، لأنه واصل بنية واقف، فيمتنع بذلك من أن يدغم في الهاء التي بعدها

---

(١) في الأصل (واوها) تحريف.

(٢) راجع: ابراز المعاني على شرح الشاطبية لأبي شامة ص ١٣٢ ـ ١٣٣.

قال: ومن روى الالقاء لزمه أن يصلها، ويدغمها في الهاء التي بعدها، لأنها عنده كالحرف اللازم الأصلي » انتهى، وهو الصواب، انتهى كلام النشر.

وهذا ما تقدم الوعد به أول الادغام الصغير.

واختلف في (قليلاً ما يؤمنون) و (قليلاً ما يذكرون):

فإبن كثير، وهشام، ويعقوب، وابن ذكوان، من طريق الصوري، ومن أكثر طرق الأخفش، عند العراقيين بالياء من تحت فيهما، وافقهم ابن محيصن، والحسن، والباقون بالتاء من فوق، وهي رواية النقاش عن الأخفش.

وخفف ذال (تذكرون) حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

[المرسوم]

اتفقوا على الألف في (طغا الماء).

سورة سأل

وتسمى المعارج، والمواقع[1] مكية

[الفواصل]

وآيها أربعون وثلاث، دمشقي، وأربع في الباقي.

خلافها آية: (ألف سنة) تركها دمشقي.

[القراءات]

اختلف في (سأل):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بألف بلا همز، بوزن « قال » وهي لغة قريش، فهو من السؤال، أبدلت همزته على غير قياس، عند سيبويه، والقياس بين بين، أو من « السيلان » فألفه عن ياء، كباع، والمعنى سال وادي بعذاب.

والباقون بالهمز من السؤال فقط، وهي اللغة الفاشية، ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل فقط.

واختلف في (تعرج):

فالكسائي بالياء من تحت، والباقون بالتاء من فوق.

واختلف في (ولا يسئل):

---

(١) في الأصل (والواقع) ولعلها محرفة. وبالبحث في أغلب كتب التفسير لم أجد من نقل هذه التسمية، وإنما يذكرون لها اسمين فقط: (المعارج)و (سأل سائل)فلعل المؤلف قد اطلع على ذلك. والله أعلم.

فالبزي من طريق ابن الحباب، وأبو جعفر، بضم الياء مبنياً للمفعول، ونائبه (حميم) و (حميماً) نصب بنزع الخافض (عن) وكذا رواه الزينبي ، عن أصحابه، عن أبي ربيعة.

والباقون بفتح الياء، مبنياً للفاعل، أي: لا يسأل قريب قريباً عن حاله أو لا يسأله نصرة ولا منفعة، لعلمه أنه لا يجد ذلك عنده، وهي رواية أبي ربيعة عن البزي.

وقرأ (يومئذ) بفتح الميم نافع، والكسائي؛ وأبو جعفر، كما في « هود ».

وأبدل أبو جعفر همزة (تؤويه) واواً ساكنة، فجمع بين الواوين، الأصلية والمبدلة، بلا إدغام.

والباقون بالإظهار.

ويوقف عليه لحمزة بالإبدال، بلا إدغام، وبالادغام، وهما في الشاطبية وغيرها.

وأمال رؤوس آي هذه السورة وهي أربعة (لظى) و (للشوى) (وتولى) (فأوعى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، وأبو عمرو بخلفه، غير أن التقليل عنه أكثر من الفتح كما مر.

واختلف في (نزاعة):

فحفص، بالنصب على الحال، من الضمير المستكن في (لظى) لأنها وإن كانت علماً، جارية مجرى المشتقات، بمعنى المتلظى، أو على الاختصاص.

والباقون بالرفع خبر ثان[1].

وأمال (ابتغى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه.

وقرأ (لأماناتهم) بالتوحيد، ابن كثير، وافقه ابن محيصن، ومر بالمؤمنين.

واختلف في (بشهاداتهم):

فحفص، ويعقوب، بألف بعد الدال، على الجمع، اعتباراً بتعدد الأنواع.

---

(١) ويجوز أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هي نزاعة للشوى.

والباقون بلا ألف على التوحيد، على إرادة الجنس، وتقدم في الوقف على المرسوم، حكم الوقف على (فمال) والابتداء بها، وفي محالها الثلاثة.

وعن ابن محيصن (رب المشرق والمغرب) بالتوحيد فيهما.

وقرأ (حتى يَلْقوْا) بفتح الياء، وسكون اللام، بلا ألف أبو جعفر، كما في الزخرف.

ومر اتفاقهم على فتح (حتى).

واختلف في (إلى نصب):

فابن عامر، وحفص، بضم النون، والصاد، جمع « نصبْ » كسقف، وسقف، أو جمع نصاب، ككتب، وكتاب.

وعن الحسن بفتح النون والصاد، فعل بمعنى مفعول.

والباقون بفتح النون، وإسكان الصاد، اسم مفرد بمعنى المنصوب للعبادة، أو العلم.

وقال أبو عمرو: وهي شبكة الصائد، يسرع إليها عند وقوع الصيد فيها، خوف انقلابه.

[المرسوم]

نافع عن المدني (المشرق والمغرب) بحذف ألفهما، وقيل ثابتتان في العراقية.

واتفقوا على فصل لام (فمال) كالنساء، والكهف، والفرقان.

سورة نوح
صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه
مكية

[الفواصل]

وآيها عشرون وثمان، كوفي، وتسع بصري، ودمشقي، وثلاثون حجازي، وحمصي.

خلافها خمس: (فيهن نوراً) حمصي و (سواعاً) غيره (فأدخلوا ناراً) (ونسراً) كوفي، وحمصي، ومدني أخير (أضلوا كثيراً) مكي، ومدني أول.

[القراءات]

قرأ (ان اعبدوا الله) بكسر النون أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب[1].

وأثبت الياء في (وأطيعون) في الحالين يعقوب.

وأبدل الهمزة واواً مفتوحة في (ويؤخركم) و (لا يؤخر) ورش من طريقيه، وأبو جعفر كوقف حمزة.

وفتح ياء (دعائي إلا) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر.

وكذا (إني أعلنت لهم) غير ابن عامر، فسكنها كالباقين.

وعن الحسن فتح ياء (قومي).

ومر للأزرق تفخيم الراء من (فراراً) كالجماعة، لأجل تكرارها.

---

(١) والباقون بضمها.

وضم يعقوب الهاء من (فيهن نوراً) بلا خلاف، ووقف عليها بهاء السكت بخلفه.

واختلف في (وولده):

فنافع، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، بفتح الواو واللام.

وعن الحسن بكسر الواو، وسكون اللام.

والباقون بضم الواو، وسكون اللام، قيل: الفتح والضم لغتان، كالبُخل، والبَخل، وقيل: المضموم جمع المفتوح، كأسد وأسد.

وعن ابن محيصن (كباراً) بكسر الكاف، وتخفيف الباء، جمع «كبير».

واختلف في (ودا):

فنافع وأبو جعفر، بضم الواو.

والباقون بفتحها، لغتان في اسم صنم في عهد «نوح».

وعن المطوعي (يغوثا ويعوقا) بالتنوين، مصروفين للتناسب نحو (سلاسل).

وقرأ (خطاياهم) بوزن « قضاياهم » أبو عمرو.

والباقون (خطيئاتهم) بالألف والتاء المكسورة جراً.

ووقف يعقوب بخلفه على (ولوالدي) بهاء السكت.

وفتح ياء (بيتي) هشام، وحفص، وسكنها الباقون.

[ياء الاضافة]

أربع : (قومي) للحسن، (دعائي الا) (إني أعلنت لهم) (بيتي مؤمناً) وفيها زائدة: (وأطيعون).

سورة الجن

مكية

[الفواصل]

وآيها عشرون وثمان آيات، وسبع عند البزي.

خلافها اثنتان: (من الله أحد) مكي وترك (من دونه، ملتحداً).

[القراءات]

نقل ابن كثير (قرآناً).

واختلف في همز (وأنه تعالى) وما بعده إلى قوله سبحانه (وأنا منا المسلمون) وجملته اثنا عشر:

فإبن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الهمزة، فيهن عطفاً على مرفوع (أوحى) قاله أبو حاتم.

وعورض بأن أكثرها لا يصح دخوله تحت معمول (أوحى) وهو ما كان فيه ضمير المتكلم، نحو (لمسنا).

وقيل: عطفاً على الضمير في (به) من (فآمنا به) من غير إعادة الجار، على مذهب الكوفيين، وقواه «مكي» بكثرة حذف حرف الجر مع (أن).

وجعله القاضي ـ تبعاً للزمخشري ـ عطفاً على محل (به) كأنه قال: صدقناه، وصدقنا أنه تعالى، وانه كان يقول، وكذا البواقي.

وقرأ أبو جعفر بالفتح في ثلاثة منها، وهي: (وأنه تعالى) (وأنه كان يقول)

(وأنه كان رجال) جمعا بين اللغتين، وافقهم الحسن والأعمش.

والباقون بالكسر فيها كلها، عطفاً على قوله (إنا سمعنا) فيكون الكل مقولاً للقول.

واختلف ـ أيضاً ـ في (وأنه لما قام عبد الله):

فنافع، وأبو بكر، بكسرها.

والباقون بفتحها، وتوجيهها معلوم من السابق.

ولا خلاف في فتح (أنه استمع) (وأن المساجد).

واتفقوا على فتح جيم (جد) ورفع داله مضافاً إلى (ربنا) أي: عظمته، أو سلطانه، أو غناه.

واختلف في (أن لن تقول):

فيعقوب بفتح القاف، وتشديد الواو، مضارع « تقوّل » أي: تكذّب، والأصل «تتقول» فحذف احد التاءين، وانتصب (كذباً) حينئذ على المصدر، لأن التقول كذب، نحو: قعدت جلوساً.

والباقون بضم القاف، وسكون الواو، مضارع «قال» وانتصب (كذباً) بـ(تقول) لأنه نوع من القول.

وأمال (فزادوهم) حمزة، وهشام، من طريق الداجوني، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والنقاش عن الأخفش.

وأبدل همز (ملئت) ياء مفتوحة الأصبهاني، وأبو جعفر.

واختلف في (نسلكه):

فعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بياء الغيبة، وافقهم الأعمش. والباقون بنون العظمة.

واختلف في (عليه لبدا):

فهشام، من طريق ابن عبدان، عن الحلواني، بضم اللام، ولم يذكر في التيسير غيره.

وبه قرأ صاحب التجريد، على الفارسي، من طريق الحلواني، والداجوني، معاً وهو جمع « لبدة » بالضم نحو غرفة وغرف.

والباقون بكسرها جمع «لبدة» بالكسر، اي كاد يركب بعضهم بعضاً، لكثرتهم للاصغاء والاستماع لما يقوله[1] وهي رواية الفضل عن الحلواني، ورواية النقاش عن الجمال، عن الحلواني، وزيد، عن الداجوني.

والوجهان صحيحان عن هشام كما في النشر، وهما في الشاطبية كالطيبة.

وعن ابن محيصن ضم اللام، وتشديد الباء مفتوحة،وعنه بتخفيفها مضمومة.

واختلف في (قل إنما أدعوا):

فعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، بضم القاف، وسكون اللام، بلفظ الأمر، وافقهم الأعمش.

والباقون (قال) بلفظ الماضي على الخبر، عن « عبد الله » وهو «محمد» ﷺ.

وفتح ياء الاضافة من (ربي أمداً) نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وأبو عمرو.

واختلف في (ليعلم أن قد):

فرويس بضم الياء، مبنياً للمفعول.

والباقون بفتحها، مبنياً للفاعل، أي ليعلم النبي الموحى إليه ﷺ.

ومر التنبيه على ضم هاء (لديهم) لحمزة، ويعقوب، وعلى إمالة (أحصى).

[المرسوم]

في بعض المصاحف (قل إنما) بلا ألف، وفي بعضها بألف.

واتفقوا على حذف ألف (الئٰن) في جميع القرآن نحو: (فالئٰن باشر وهن) إلا (فمن يستمع الأن) هنا فبالإثبات في بعض المصاحف.

واتفقوا على قطع (أن لن تقول).

[ياء الاضافة]

واحدة (ربي أمدا).

---

(١) انظر: مختار الصحاح، باب الدال، فصل اللام.

سـورة المزمـل

مكية

مكية قيل: إلا آيتين: (واصبر على ما يقولون) وتاليتها، وقيل: إلا (إن ربك) إلى آخرها.

[الفواصل]

وآيها ثماني عشرة مدني أخير، وتسع بصري، وحمصي، وعشرون في الباقي.

خلافها أربع: (المزمل) كوفي، ودمشقي، ومدني، أول، (جحيماً) غير حمصي، (إليكم رسولاً) مكي، ونافع، (شيباً) غير مدني أخير.

مشبه الفاصلة (قرضاً حسناً).

[القراءات]

قرأ (أو انقص) بكسر الواو عاصم، وحمزة، وصلاً.

ونقل ابن كثير (القرآن).

وأبدل همز (ناشئة) ياء مفتوحة الأصبهاني، وأبو جعفر.

واختلف في (أشد وطأ):

فأبو عمرو، وابن عامر، بكسر الواو، وفتح الطاء، وألف ممدودة، بعدها همزة، بوزن « قتال » لمصدر « واطأ » لمواطئة القلب اللسان فيهما، أو موافقته لما يراد من الاخلاص، والخضوع، ولذا فضلت صلاة الليل على صلاة النهار. وافقهم

اليزيدي. والحسن، وابن محيصن بخلفه.

والثاني له كذلك، مع فتح الواو.

والباقون بفتح الواو، وسكون الطاء، بلا مد مصدر «وطيء» أي: أشد ثبات قدم، وأبعد من الزلل، أو أثقل من صلاة النهار، أو أشد نشاطاً للمصلي، أو أشد قياماً، أو أثبت قياماً، وقراءة، أو اثبت للعمل وأدوم لمن أراد الاستكثار من العبادة.

ويوقف عليه لحمزة وهشام بخلفه بالنقل فقط[1].

واختلف في باء (رب المشرق):

فإبن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بخفضها صفة (لربك) أو بدل، أو بيان، وافقهم الأعمش، وابن محيصن.

والباقون بالرفع على الابتداء، والخبر الجملة من قوله (لا إله إلا هو) أو خبر مضمر، أي هو رب.

وأمال (فعصى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (من ثلثي الليل) بسكون اللام هشام، وضمها الباقون، كما في البقرة، وخرج (ثلث) المفرد المتفق على ضم لامه.

واختلف في (نصفه وثلثه):

فابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بنصب الفاء والثاء، وضم الهائين، عطفاً على (أدنى) المنصوب ظرفاً بـ(ـتقوم) وافقهم ابن محيصن، والأعمش.

---

(١) ما ذكره المؤلف عن هشام غير صحيح، ولعله سهو من المؤلف. فإن هشاماً يقر (وطاءاً) فالهمزة متوسطة، وليست متطرفة، ومعلوم أنه لا يوافق حمزة إلا فيما هو متطرف بخلف عنه.

قال ابن الجزري:

ومثله خلف هشام في الطرق اهـ محققه.

والباقون بخفض الفاء والثاء، وكسر الهائين عطفاً على (ثلثي الليل) المجرور بـ(ـمن).

وخرج بـ(نصفه) الملاصق لـ(ثلثه)(نصفه) أول السورة المتفق على فتحه.

سورة المدثر

مـكية

[الفواصل]

وآيها خمسون وخمس، مكي، ودمشقي، ومدني أخير، وست في الباقي.

خلافها اثنتان: (يتساءلون) تركها مدني أخير، (عن المجرمين) تركها مكي، ودمشقي، ونافع.

مشبه الفاصلة اثنان: (والمؤمنون) (بهذا مثلاً).

القراءات:

اختلف في (والرجز):

فحفص، وأبـو جعفر، ويعقـوب، بضم الـراء، لغـة الحجـاز، وافقهم ابن محيصن، والحسن.

والباقون بكسرها، لغة تميم[1].

وعن الحسن (تستكثر) بالجزم، بدلاً من الفعل قبله.

والجمهور بالـرفع، على أنـه في موضـع الحال، أي لا تمنن مستكبـراً مـا

---

(١) وقيل: بالضم معناه الصنم، وبالكسر: العذاب، ويؤيده قوله تعالى: ﴿لئن كشفت عنـا الرِّجـز﴾ - الأعراف (١٣٤) ويكون معنى الآية: اهجر ما يؤدي إلى العذاب، والذي رجحه الزجاج أنهما بمعنى واحد.

انظر: (حجة القراءات ص ٧٣٣).

اعطيت، أو على حذف «أن» على ان الاصل: «أن تستكثر» فلما حذفت «أن» ارتفع.

وأمال (أدريٰك) أبو عمرو، وابن ذكوان، وأبو بكر بخلفهما وحمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، ومر تفصيلها قريباً أول الحاقة.

وقرأ (تسعة عشر) بسكون العين، أبو جعفر، تخفيفاً، ومر في (براءة).

واختلف في (والليل إذ أدبر):

فنافع، وحفص، وحمزة، ويعقوب، وخلف، بإسكان الذال، ظرفاً لما مضى من الزمان، (أدبر) بهمزة مفتوحة، ودال ساكنة، على وزن «أكرم» وافقهم ابن محيصن، والحسن.

والباقون بفتح الذال، ظرفاً لما يستقبل، وبفتح دال (دبر) على وزن «ضرب» لغتان بمعنى، يقال: دبر الليل، وأدبر. وقيل: أدبر تولى، ودبر انقضى، والرسم يحتملهما[1].

وأمال (أتانا) و(أن يؤتي) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

واختلف في (مستنفرة):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بفتح الفاء، اسم مفعول، أي: ينفرها القناص.

والباقون بكسرها بمعنى نافرة.

قال الزمخشري: كأنها تطلب النفار في نفوسها، في جمعها له، وحملها عليه انتهى. فأبقى السين على بابها.

قال السمين: وهو معنى حسن.

واختلف في (وما يذكرون):

فنافع بالخطاب، والباقون بالغيب.

---

(١) ومن هذا قول الرسول ﷺ: «إذا أقبل الليل من ههنا، وأدبر النهار من ههنا فقد أفطر الصائم» رواه مسلم.

سورة القيٰـمة
مكية

[الفواصل]

وآيها ثلاثون وتسع، في غير الكوفي، والحمصي، وأربعون فيهما.

خلافها آية (لتعجل به) لهما.

مشبه الفاصلة: (بصيرة) (معاذيره).

القراءات:

قرأ (لا أقسم) الأولى بحذف الألف من غير [لفظ لا][1] البزي من طريق أبي ربيعة، وقنبل، كما مر بيونس.

ووجهت بأن اللام لام الابتداء للتأكيد، أو جواب قسم مقـدر، دخلت على مبتدأ محـذوف، أي: لأنا أقسم، وإذا كان الجواب [جملة] اسمية أكد باللام، وإذا كان خبرها مضارعاً جاز أن يكون للحال، لأن البصريين يمنعون أن يقع فعل الحال جواباً للقسم، فإن ورد ما ظاهره ذلك ـ كما هنا ـ جعل الفعل خبر المضمر، فيعود الجواب جملة اسمية، التقدير: والله لأنا أقسم، كما مر[2].

والباقون بإثبات الألف، وهي رواية ابن الحباب عن البزي، بجعل «لا» نافية

---

(١) في الأصل (غير لا) وهي توهم أنه يحذف اللام والألف، وهو خطأ.

(٢) قال الحسن: إن الله تعالى أقسم بيوم القيامة، ولم يقسم بالنفس اللوامة. (حجة القراءات ص ٧٣٥).

لكلام مقدر، كأنهم قالوا: إنما أنت مفتر في الأخبار عن البعث. فرد عليهم (بلا) ثم ابتدأ فقال اقسم [1].

وقيل: نفي للقسم، بمعنى ان الأمر اعظم، وقيل: زائدة تأكيداً على حد (لئلا يعلم)[2] وهو شائع، كقولهم: لا وأبيك. وعلى هذا اقتصر القاضي.

وخرج بالأولى (ولا أقسم بالنفس) كالبلد، المتفق على الألف فيهما كالرسم.

وقرأ (أيحسب) بكسر السين نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف عن نفسه.

وأمال (بلى) أبو بكر بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو.

واختلف في (برق):

فنافع، وأبو جعفر، بفتح الراء.

والباقون بكسرها، لغتان في التحير والدهشة.

وعن الحسن (المفر) بكسر الفاء، اسم مكان الفرار.

وعن ابن محيصن (بَلِّنسْانُ) بالإدغام.

وأمال (ألقى) حمزة، والكسائي ، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ومثله (أولى لك فأولى).

ونقل ابن كثير (قرآنه) معاً.

واختلف في (يحبون . . . . ويذرون).

فنافع وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف بالخطاب فيهما، والباقون بالغيب.

وسكت حفص بخلفه من طريقيه على نون (من راق) سكتة لطيفة من غير تنفس، لئلا يتوهم أنها كلمة، ومر بالكهف.

---

(١) قال الفراء: العرب لا تزيد «لا» في أول الكلمة، ولكن «لا» ههنا رد لكلام، كأنهم انكروا البعث، فقيل: ليس الأمر على ما ذكرتم. أقسم بيوم القيامة. (حجة القراءات ص ٧٣٦).

(٢) سورة الحديد آية (٢٩).

ووقف عليه بالياء ابن محيصن.

وأمال رؤوس الآى من (صلى) الخ حمزة، والكسائي، وخلف، ، وقللها أبو عمرو، والأزرق.

ورقق لام (صلى) وجهاً واحداً حيث قللها كذلك، لما تقدم أن الإمالة والتغليظ ضدان لا يجتمعان.

ووافق أبو بكر حمزة، ومن معه على إمالة (سدى) وقفا من طريق المصريين، والمغاربة، وصحح في النشر عنه الوجهين.

واختلف في (يمنى):

فهشام من طريق الشنبوذي، عن النقاش، عن الجمال، عن الحلواني، وكذا من طريق المفسر، والشذّائي، عن الداجوني وحفص، ويعقوب، بالياء من تحت، على جعل الضمير عائداً على (منى) أي: يصب، فالجملة محلها جر صفة (لمنى) وافقهم ابن محيصن، والحسن.

والباقون بالتاء من فوق، على أن الضمير (للنطفة).

المرسوم:

كتب في بعض المصاحف (ينبؤا) بواو وألف، واتفقوا على وصل (ألن نجمع).

سورة الانسان

مكية. وقيل: مدنية، إلا آية (ولا تطع) الخ وقيل: من (فاصبر) الخ[1].

[الفواصل]

وآيها إحدى وثلاثون.

مشبه الفاصلة خمس: (السبيل). و (يتيماً). و (قوارير) الثاني (مخلدون). (نعيما). .

وعكسه (قوارير) الأول.

القراءات:

أمال (أتى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (سلاسل):

فنافع، وهشام، من طريق الحلواني، والشذائي، عن الداجوني، وأبو بكر، والكسائي، وأبو جعفر، ورويس، من طريق أبي الطيب، بالتنوين للتناسب، لأن ما قبله منون منصوب.

وقال الكسائي، وغيره، من الكوفيين إن بعض العرب يصرفون جميع مـالا ينصرف، إلا أفعل التفضيل. .

---

(١) وقال مجاهد وقتادة، إنها مدنية، ولأجل ما فيها من المكي والمدني جاء الخلاف، هل مكية أو مدنية؟ (غيث النفع ص ٣٧٨) بهامش سراج القارىء المبتدىء

وعن الأخفش يصرفون مطلقاً ، وهم بنو أسد، لأن الأصل في الاسماء الصرف، والوقف في هذه القراءة بالألف، بدل التنوين، وعن الحسن والشنبوذي كذلك.

والباقون بالمنع من الصرف، على الأصل، بلا تنوين لكونه جمع تكسير بعد ألفه حرفان، كمساجد، وهو رواية زيد عن الداجوني، وهؤلاء في الوقف على ثلاث فرق:

منهم من وقف بالألف بلا خلاف، وهو أبو عمرو، وروح، من طريق المعدل، وافقه اليزيدي.

ومنهم من وقف بغير ألف كذلك ، وهم حمزة، وخلف، وزيد عن الداجوني ، عن هشام، ورويس، من غير طريق أبي الطيب، وروح، من غير طريق المعدل، وافقهم المطوعي.

واختلف عن الباقين، وهم : ابن كثير، وابن ذكوان، وحفص، وافقهم ابن محيصن فروى الحمامي عن النقاش عن أبي ربيعة، وابن الحباب عن البزي، وابن شنبوذ عن قنبل، وغالب العراقيين، عن ابن ذكوان، وأكثر المغاربة عن حفص، كل هؤلاء بالألف عمن ذكر.

ووقف عنهم بغير ألف باقي أصحاب النقاش، عن أبي ربيعة، عن البزي، وابن مجاهد، عن قنبل، والنقاش عن الأخفش، عن ابن ذكوان، والعراقيون عن حفص، وأطلق الوجهين عنهم في التيسير.

وأمال (فوقاهم الله) و (لقّاهم) و (جزاهم) و (تسمى) و (سقاهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

وحذف أبو جعفر همز (متكئين) كوقف حمزة، في أحد وجهيه، والثاني بين بين على القياس.

واختلف في (قوارير قوارير):

فنافع، وأبو بكر، والكسائي، وأبو جعفر، بتنوينهما معاً، لأنهما (كسلاسل) جمعاً وتوجيهاً، غير أن (السلاسل) على مفاعل،و(قوارير)على مفاعيل، ووقفوا

عليهما بالألف للتناسب موافقة لمصاحفهم، وافقهم الحسن، والأعمش.

وعن الأعمش وجه آخر رفعهما بلا تنوين، على إضمار مبتدأ أي: هي.

وقرأ ابن كثير، وخلف عن نفسه بالتنوين في الأول، وبدونه في الثاني، مناسبة لرؤوس الآي في الأول، ووقفا بالألف في الأول، وبدونها في الثاني، وافقهما ابن محيصن.

وقرأ أبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وروح، بغير تنوين فيهما، ووقفوا على الأول بالألف، لكونه رأس آية بخلف، عن روح، في الوقف، وعلى الثاني بدونها، إلا هشاماً فاختلف عنه في الثاني، من حيث الوقف، من طريق الحلواني، فوقف عليه بالألف عنه المغاربة، وبدونها عنه المشارقة، وافقهم اليزيدي.

وقرأ حمزة، ورويس، بغير تنوين فيهما أيضاً، ووقفا بغير ألف فيهما.

ومرضم هاء (عليهم) لحمزة، ويعقوب.

ويوقف لحمزة على (لؤلؤا) بوجه واحد، وهو إبدال ا ى واواً ساكنة، والثانية واواً مفتوحة، وافقه في الأولى أبو عمرو بخلفه، وأبو بكر، وأبو جعفر.

ويوقف لرويس على (ثم) بهاء السكت بخلفه.

واختلف في (عاليهم):

فنافع، وحمزة، وأبو جعفر، بسكون الياء خبر مقدم، و(ثياب) مبتدأ مؤخر، وافقهم ابن محيصن، والحسن.

وعن المطوعي كذلك، مع ضم الهاء.

والباقون بفتح الياء، وضم الهاء، على أنه حال من الضمير المجرور، في (عليهم) أو من مفعول (حسبتهم) أو على الظرفية خبراً مقدماً لـ(ثياب) كأنه قيل: فوقيهم.

واختلف في (خضر واستبرق):

فنافع، وحفص، بالرفع فيهما، فرفع (خضر) على النعت (لثياب) (واستبرق) نسقاً على (ثياب) على حذف مضاف، أي: وثياب إستبرق، وافقهما الحسن، لكنه بغير تنوين، في (استبرق) وهمزة القطع.

وقـرأ ابن كثيـر، وأبـو بكـر، بخفض الأول ورفـع الثـاني ، فـ(ـخضر) نعت لـ(ـسندس) وفيه وصف المفرد بالجمع ، وأجازه الأخفش .

وأجيب عنه بانـه اسم جنس، وقيل جمـع لسندسـة، واسم الجنس يوصف بالجمع، قال تعالى (السحاب الثقال)[1] (واستبرق) نسق على (ثياب) على ما مر، وافقهما ابن محيصن، إلا انه لم ينونه .

وعنه بخلف، وصل همزة القطع .

وقرأ أبو عمرو، وابن عامـر، وأبو جعفـر، ويعقوب، بـرفع الأول، وخفض الثاني ،فـ(ـخضر)نعتلـ(ـثياب)(واستبرق)نسقعلى (سندس) أي : ثياب خضر من سندس، ومن استبرق، وافقهم اليزيدي .

وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف، بخفضهما،فـ(ـخضر) نعت لـ(ـسندس) على ما مر، (واستبرق) نسق على (سندس) وافقهم الأعمش .

واختلف في (وما تشاؤن) :

هنا فابن كثير، وأبو عمر، وابن عامـر، بخلف عنه، من روايتيـه باليـاء من تحت، وافقهم ابن محيصن، والحسن، واليزيدي .

والباقون بالتاء من فوق، والوجهـان صحيحان، عن ابن عـامر، من روايتي هشام، وابن ذكوان، كما في النشر، أي من طريقي كل منهما كما يفهم منه، وخرج موضع التكوير المتفق على الخطاب فيه .

المرسوم :

في كل الرسوم (سلاسل) و (كانت قواريرا) بألف مكان التنوين، واختلفوا في (قوارير من فضة) ففي بعضها بألف، وفي بعضها بدونها، واتفقوا على حذف ألف (عليهم) .

---

(١) سورة الرعد آية (١٢).

سورة والمرسلات

مكيـة

مكية : قيل: إلا (وإذا قيل لهم) الآية.

[الفواصل]

وآيها خمسون .

مشبه الفاصلة (شامخات) (عذراً).

القراءات:

عن الحسن (عرفا) بضم الراء.

وأدغم تاء (فالملقيات ذكراً) خلاد بخلفه، كأبي عمرو، ويعقوب.

وقرأ (عذراً) بضم الذال «روح» وافقه الحسن.

وسكن الذال من (نذراً) أبو عمرو، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، وافقهم اليزيدي، والأعمش، كما مر.

واختلف في (أقتت):

فأبو عمرو، بواو مضمومة، مع تشديد القاف، على الأصل، لأنه من «الوقت» والهمز بدل من الواو، وافقه اليزيدي.

وقرأه ابن وردان، وابن جماز، من طريق الهاشمي، عن إسماعيل، بالواو وتخفيف القاف.

وروى الدوري، عن إسماعيل ، عن ابن جماز، بالهمز والتشديد، وبه قرأ الباقون.

وأمال (أدراك) أبو عمرو، وابن ذكوان، وشعبة، بخلفهما، وحمزة والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وتقدم حكم (قرار) في المكرر الأول، بآخر آل عمران، وهو (مع الأبرار)[1]. فراجعه.

واختلف في (قدرنا): فنافع، والكسائي، وأبو جعفر، بتشديد الدال، من التقدير، وافقهم الحسن.

والباقون بالتخفيف من القدرة.

وتقدم آخر الإدغام الصغير اتفاقهم على إدغام قاف (نخلقكم) في الكاف واختلافهم، في إبقاء صفة الاستعلاء، وترجيح الإدغام التام عن النشر، قال فيه: بل لا ينبغي أن يجوز غيره في قراءة أبي عمرو، في باب الادغام الكبير.

واختلف في (انطلقوا إلى ظل):

فرويس بفتح اللام، من «انطلق» فعلاً ماضياً، على الخبر، كأنهم لما أمروا بالأول امتثلوا إذ الأمر هناك ممتثل قطعاً.

والباقون بكسرها أمراً متكرراً بياناً للمنطلق إليه.

واتفقوا على تفخيم الراء الأولى المفتوحة من (بشرر) إلا الأزرق، فرققها عنه الجمهور في الحالين، وحيث رققها وقفا يرقق الثانية تبعاً لها، والأولى إنما رققها بسبب كسر الثانية ، فهو خارج عن أصله في ذلك الحرف، وأما غيره فوقف بالتفخيم، على القاعدة، إلا عند الروم فبالترقيق، وعلى هذا الحكم من فخم الأولى عن الأزرق كابن بليمة ومن معه.

واختلف في (جمالات):

---

(١) أمالها أبو عمرو، والكسائي، وخلف العاشر، ونقلها الأزرق، ولابن ذكوان الفتح والإمالة، وبالتقليل والإمالة لخلف عن حمزة، وبالفتح والتقليل، والإمالة لخلاد، وبالفتح للباقين

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر الجيم، بلا ألف، بوزن «رسالة» وافقهم الأعمش، جمع «جمل» كحجر، وحجارة، وقيل: اسم جمع.

وقرأ «رويس» بضم الجيم، وبألف بعد اللام، وهي الحبال الغليظة من حبال السفينة.

والباقون بكسر الجيم مع الألف، على الجمع وهي الإبل، إما جمعاً لجمالة، كالقراءة الأولى؛ أو لجمال، فيكون جمع الجمع.

وعن المطوعي (هذا يوم) بالنصب، ظرفاً وقع خبراً (لهذا) وفتحته بناء، أو اعراب، قولان.

وأثبت الياء في (كيدون) يعقوب في الحالين.

وعن المطوعي في (ظلل) بلا ألف جمع ظلة.

وكسر عين (عيون) ابن كثير وابن ذكوان، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي.

وقرأ (قيل) بالإشمام، هشام، والكسائي، ورويس.

وأبدل همز (فبأي) ياء مفتوحة الأصبهاني كوقف حمزة، وله التحقيق لأنه متوسط بزائد.

المرسوم:

في بعضها (جمالت) بلا ألف بعد الميم، وفي بعضها بالألف.

واتفقوا على حذفها بعد اللام واتفقوا أيضاً على كتابتها بالتاء.

فيها زائدة (فكيدون).

سورة النبأ
مـكية

[الفواصل]

وآيها أربعون، خلا البصري، والمكي، وإحدى وأربعون فيهما.

خلافها (عذاباً قريباً) مكي، وبصري.

القراءات:

وقف على (عم) بهاء السكت عوضاً عن ألف (ما) الاستفهامية البزي، ويعقوب، بخلفهما.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه على (النبأ) بإبدال الهمزة الفاً، لسكونها بعد فتح، وبالتسهيل كالياء، على روم حركة الهمزة.

واتفقوا على الألف في (مهاداً) كما مر بطه.

وقرأ (وفتحت) بتخفيف التاء عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وسبق بالزمر.

وأدغم تاء (فكانت سراباً) أبو عمرو، وهشام بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف.

واختلف في (لبثين):

فحمزة، وروح، بلا ألف بحمله على الصفة المشبهة، وهي تدل على الثبوت، فاللّبث: الذي صار له اللِبث سجية، كحذر وفرح، وافقهما الأعمش.

والباقون بالألف؛ اسم فاعل من «لبث» أقام.

وقرأ (غساقا) بتشديد السين حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، ومر بـ(ص).

واتفقوا على تشديد ذال (وكذبوا بآياتنا كذاباً).

واختلف في (ولا كذّابا):

فالكسائي، بتخفيف الذال، مصدر «كاذب» «كقاتل» قتالاً، أو مصدر «كذب» ككتب كتاباً.

والباقون بتشديدها مصدر كذّب تكذيباً، وكذّاباً.

واختلف في باء (رب السموات) ونون (الرحمن) من قوله (رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، برفعهما، على أنهما خبر مضمر، أي: هو رب، والرحمن كذلك، وافقهم اليزيدي، والحسن.

وقرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب، بخفضهما على البدل، من (ربك) بدل الكل، أو البيان، و (الرحمن) عطف بيان لأحدهما، وافقهم ابن محيصن، والأعمش.

وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، بخفض الأول على التبعية، ورفع الثاني على الابتداء، والخبر الجملة الفعلية، أو على أنه خبر مضمر.

المرسوم:

عن نافع (ولا كذبا) بحذف الألف بعد الذال.

سورة النازعات

مكية

[الفواصل]

وآيها أربعون وخمس، خلا الكوفي، وست فيه.

خلافها اثنان: (ولأنعامكم) كوفي وحجازي. (من طغى) عراقي، وشامي.

القراءات:

قرأ (أئنا لمردودون. . . . أئذا) بالاستفهام في الأول، وبالاخبار في الثاني، نافع، وابن عامر، والكسائي، ويعقوب.

وقرأ أبو جعفر بالاخبار في الأول، والاستفهام في الثاني.

والباقون بالاستفهام فيهما، وكل مستفهم على أصله: فقالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بالتسهيل والمد، وورش، وابن كثير، ورويس، بالتسهيل والقصر.

والباقون بالتحقيق والقصر، إلا أن أكثر الطرق عن هشام على المد.

واختلف في (نخرة):

فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، ورويس، بألف بعد النون، وافقهم الأعمش.

قال في النشر: هذا الذي عليه العمل عن الكسائي، ، وبه نأخذ، وروى كثير من المشارقة، والمغاربة، عن الدوري، التخيير بين الوجهين، وجرى عليه في الطيبة.

وقال ابن مجاهد في السبعة عنه: كان لا يبالي كيف قرأها بألف، وبلا ألف، وروى عنه جعفر بن محمد بغير ألف، وإن شئت بألف.

والباقون بغير ألف، وهما بمعنى، كحذر وحاذر، أي بالية.

ووقف على (بالواد) بالياء يعقوب.

وقرأ (طوى) بضم الطاء مع التنوين مصروفاً، ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأماله وقفاً حمزة، والكسائي، وخلف.

والباقون بلا تنوين، وقلله الأزرق، وأبو عمرو، بخلفه، وهو رأس آية.

وأمال رؤوس الآي وهي من قوله (حديث موسى) إلى آخرها حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق إلا ما فيه هاء مؤنث، وهي تسع كلمات (بناها) (فسواها) (ضحاها) (دحاها) (مرعاها) (أرساها) (منتهاها) (يخشاها) (ضحاها) فله فيها الفتح. [والتقليل][1] كأبي عمرو، وجميع رؤوس الآي ما عدا الرائي نحو (ذكراها) فمحضه وجهاً واحداً، غير ان الفتح عنه في اليائي، من رؤوس الآي أقل منه في غيرها كما مر.

واختلف في (ألى أن تزكى):

فنافع وابن كثير، وأبو جعفر، ويعقوب، بتشديد الزاي، والأصل «تتزكى» فادغموا التاء في الزاي، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بتخفيفها، فحذفوا التاء الأولى.

وأمال (فأراه) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، و (الكبرى) معاً من الفواصل، ويوافق الصوري فيها أبا عمرو، ومن معه، وكذا حكم لمن يرى و (من ذكريها).

وقرأ (ءأنتم) بتسهيل الثانية مع الفصل بالألف قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وهشام، في أحد أوجهه.

وبلا فصل ورش، وابن كثير، ورويس، زاد الأزرق إبدالها ألفاً، مع المد

---

(١) في الأصل (مع التقليل).

الساكنين، والثاني لهشام التحقيق مع الفصل، والثالث له التحقيق بلا فصل، وبه قرأ الباقون.

وعن الحسن (والأرض) (والجبال) برفعهما على الابتداء، والجمهـور على نصبهما، باضمار فعل، مفسر بما بعده.

وأما (دحاها) فهي رأس آية ومر حكمها، غير أن الكسائي، اختص بإمالتها عن حمزة كما مر.

واختلف في (منذر):

فأبو جعفر، بالتنوين و (من) مفعوله قال الزمخشري، وهو الأصل، والاضافة تخفيف وافقه ابن محيصن والحسن.

والباقون بإضافة الصفة لمعمولها تخفيفاً.

المرسوم:

كتبوا (وأخرج ضحيها) بالياء، وكذا (دحيٰها).

سورة عبس
مـكية

[الفواصل]

وآيها أربعون دمشقي، وآية بصري، وحمصي، وأبو جعفر، وآيتـان كوفي، ومكي، وشيبة.

خلافها ثلاث: (إلى طعامه) تركها أبو جعفر، (ولأنعامكم) كوفي، وحجازي، (الصاخة) تركها دمشقي.

مشبه الفاصلة (نطفة خلقه) (وعنبا) (وزيتونا).

عكسه موضعان: (أي شيء خلقه) (حبا).

القراءات:

أمـال رؤوس آيهـا إلى (تلهى) وهي عشـرة حمـزة، والكسـائي، وخلف، وبالتقليل الأزرق، وأبو عمرو، بخلفه إلا في (الذكرى) فيمحضها فقط،ويوافقه فيها الصوري، عن ابن ذكوان.

وعن الحسن (آن جاءه) بمدة بعد الهمزة، على الاستفهام.

واختلف في (فتنفعه):

فعاصم بنصب العين، بأن مضمرة بعد الفـاء، على جواب التـرجي، مثل (فأطلع) بغافر، لكنه مذهب كوفي.

وقيل: في جواب التمني المفهوم، من (أو يذكر) قاله ابن عطية، واقره عليه السمين.

والباقون بالرفع عطفاً على (يذكر).

وشدد البزي بخلفه تاء (عنه تلهى) وصلاً مع صلة الهاء قبلها، بواو، وإشباع المد للساكنين، كما مر بالبقرة.

واختلف في (له تصدى):

فنافع، وابن كثير، وأبو جعفر، بتشديد الصاد، أدغموا التاء الثانية في الصاد تخفيفاً، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بالتخفيف، فحذفوا التاء الأولى.

ومر نظائر (شاء أنشره) من حيث الهمزتان، نحو (تلقاء أصحاب) بالاعراف.

واختلف في (أنا صببنا):

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الهمزة في الحالين، على تقدير لام العلة أي: لأنا.

وقيل بدل اشتمال من (طعامه) بمعنى أن صب الماء سبب في إخراج الطعام، فهو مشتمل عليه، وافقهم الأعمش.

وقرأ رويس بفتحها في الوصل فقط.

والباقون بكسرها مطلقاً، على [الاستئناف][1].

وبه قرأ رويس في الابتداء. ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على (لكل امرىء) بإبدال الهمزة ياء ساكنة، على القياسي، وبياء مكسورة بحركة نفسها، على مذهب التميميين، فإذا سكنت للوقف اتحد مع السابق لفظاً، وإن وقف بالروم فهو ثان، والثالث التسهيل بين بين، على روم الحركة نفسها، ويتحد معه الرسم، على مذهب مكي، وابن شريح.

وعن ابن محيصن (يغنيه) بفتح الياء، والعين مهملة، من عناني الأمر،

---

(١) في الأصل (الاستفهام) تحريف.

قصدني[1]، والجمهور بالضم والمعجمة من الاغناء، أي يغنيه عن النظر في [illegible] غيره.

---

(١) وقيل: معناه: يهمه، مأخوذ من قولهم: عناه الأمر يعنيه، إذا أهمه، أي: أوقعه في الهم (القراءات الشاذة ص ٩٣).

سورة التكوير
مـكية

[الفواصل]

وآيها عشرون وثمان في عد أبي جعفر، وتسع في غيره.

خلافها آية (فأين تذهبون) تركها أبو جعفر.

القراءات:

اختلف في (سجّرت):

فابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، بخلف عن رويس، بتخفيف الجيم على الاصل، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بتشديدها على التكثير، وهي رواية أبي الطيب عن رويس.

وأبدل همز (بأي) ياء مفتوحة الأصبهاني بخلفه، كما مر في (بأي أرض) و (بأيكم) بخلاف ما فيه الفاء. نحو (فبأي) فإنه لا خلاف عنه في إبداله، ولم ينبه في الأصل هنا على الخلاف.

وعن المطوعي (المودة) بحذف الهمزة، على وزن «الموزة» ويوقف عليها لحمزة بالنقل، فيصير اللفظ بواوين، أولاهما مضمومة، والثانية ساكنة كـ(ـمعونة) وبالإبدال مع الإدغام، إجراء للاصلي مجرى الزائد على وزن «بلوطة» لكنه يضعف للثقل كما في النشر، وحكى حذف الهمزة، والواو بين بين، وهما ضعيفان.

ويوقف له على (سئلت) بالتسهيل كـالياء، وبـالإبدال واواً مكسـورة، على

مذهب الأخفش.

واختلف في (قتلت):

فأبو جعفر، بتشديد التاء، على التكثير، والباقون بتخفيفها.

واختلف في (نشرت):

فنافع، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، بتخفيف الشين، والباقون بتشديدها للمبالغة.

واختلف في (سعرت):

فنافع، وابن ذكوان، وحفص، وأبو بكر، من طريق العليمي، ورويس، بتشديد العين.

والباقون بتخفيفها، وهي رواية يحيى عن أبي بكر.

وأمال (الجوار) الدوري، عن الكسائي، فقط.

ووقف بالياء عليه يعقوب كما مر في الوقف على المرسوم.

ومر حكم حرفي (رآه) في نظيره، مما اتصل بمضمر نحو (وإذا رآك الذين كفروا) بالأنبياء فراجعه.

واختلف في (بظنين):

فابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ورويس، بالظاء المشالة «فعيل» بمعنى مفعول، من ظننت فلاناً: اتهمته، ويتعدى لواحد، اي: وما محمد على الغيب، وهو ما يوحي الله إليه بمتهم، أي: لا يزيد فيه، ولا ينقص منه، ولا يحرف، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بالضاد، بمعنى «بخيل بما يأتيه من قبل ربه» اسم فاعل من «ضن بخل»[1].

---

(١) قال سفيان بن عيينة: ظنين وضنين سواء، أي: ما هو بكاذب، وما هو بفاجر، وقال قتادة: «كان القرآن غيباً، فأنزله الله على محمد ﷺ فماضنَّ به على الناس بل نشره وبلغه، وبذله لكل من اراده». تفسير ابن كثير (٤/ ٤٨٠) طبعة الحلبي.

المرسوم:

(بضنين) بالضاد في الكل، قال أبو عبيد: نختار قراءة الظاء، لأنهم لم يبخلوه، بل كذبوه. ولا مخالفة في الرسم، إذ لا مخالفة بينهما، إلا في تطويل رأس الظاء على الضاد.

قال الجعبري . وجه (بضنين) أنه رسم برأس معوجة، وهو غير طرف، فاحتمل القراءتين، وفي مصحف ابن مسعود بالظاء .

سورة الانفطار
مـكية

[الفواصل]

وآيها تسع عشرة.

مشبه الفاصلة موضع: (فسواك).

القراءات:

اختلف في (فعدلك):

فعـاصم، وحمـزة، والكسـائي، وخلف، بتخفيف الـدال وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بتشديدها، أي: سوى خلقك، وعدّله، وَجعلك متناسب الأطراف.

وقراءة التخفيف تحتمل هذا أي: عدل بعض أعضائك ببعض[1].

واختلف في (بل تكذبون):

فأبو جعفر، بالياء من تحت، وافقهم الحسن.

والباقون بالتاء من فوق، خطاباً للكفار.

---

(١) روى الإمام احمد أن رسول الله ﷺ بصق يوماً في كفه، فوضع عليها أصبعه ثم قال: «قال الله عز وجل: يا ابن آدم انىّ تعجزني وقد خلقتك من مثل هذا؟ حتى إذا سويتك وعدّلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد، فجمعت ومنعت، حتى إذا بلغت التراقي قلت: أتصدق، وأنىّ أوان الصدقة»؟. تفسير ابن كثير (٤/٤٨١).

وأدغم لام (بل تكذبون) حمزة، والكسائي، وهشام، عند الجمهور، وصوبه عنه في النشر.

وأمال (أدراك) أبو عمرو، وابن ذكوان، وأبو بكر، بخلفهما وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (يوم لا تملك):

فابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، برفع الميم، خبر مبتدأ مضمر، أي: هو يوم؛ وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بالنصب على الظرف، حركة إعراب عند البصريين، ويجوز عند الكوفيين أن تكون حركة بناء، وعلى التقدير في موضع رفع، خبر المحذوف، أي: الجزاء يوم لا تملك، أو في موضع نصب، على الظرف، أي: يدانون يوم لا تملك، أو مفعول به، أي: اذكر يوم، ويجوز على رأي من بنى، أن يكون في موضع رفع، خبراً لمحذوف، أي: هو يوم.

سورة المطففين

مكية. وقيل: مدنية

وقيل: إلا من (إن الذين أجرموا) إلى آخرها فمكي.

[الفواصل]

وآيها ست وثلاثون.

القراءات:

عن الحسن (إذا يتلى) بمد الهمز على الاستفهام الإنكاري، و(تتلى) بالياء من تحت.

ومر آخر السابقة حكم إمالة (أدراك) معاً.

وأمال (بل ران) شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف، وفتحه الباقون.

وسكت «حفص» على لام (بل) سكتة لطيفة بلا تنفس، وصلا ويبتدىء (ران) ومن لازمه إظهار اللام المتفق على إدغامها، إلا ما حكاه في الأصل عن المبهج، عن قالون، من إظهار اللام عند الراء، نحو (بل رفعه) وهو غير مقروء به. والران: الصداء.

وقال الحسن: الذنب على الذنب، حتى يموت عليه، وقال السدي: حتى يسود القلب، أعاذنا الله منه، بمنه وكرمه(١).

---

(١) روى ابن جرير، والترمذي والنسائي، وابن ماجه، عن حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول =

ومر حكم إمالة (كتاب الابرار) في أول المكرر، بآخر آل عمران (مع الأبرار)[1].

واختلف في (تعرف):

فأبو جعفر، ويعقوب، بضم التاء، وفتح الراء مبنياً للمفعول، و (نضرة) بالرفع نائب الفاعل.

والباقون بفتح التاء، وكسر الراء، مبنياً للفاعل (نضرة) بالنصب، مفعوله، أي: تعرف يا محمد، أو كل من صح منه المعرفة.

واختلف في (ختامه):

فالكسائي (خاتمه) بفتح الخاء، وألف بعدها، ثم تاء مفتوحة، جعله اسماً لما يختم به الكأس على معنى: عاقبته وآخره مسك.

والباقون بكسر الخاء، وبعدها تاء، وبعدها ألف، بوزن (فعال) على معنى الختام الذي هو الطين، الذي يختم به الشيء جعل بدله المسك.

وقيل: خلطه، وقيل مقطع شربه توجد فيه رائحه المسك.

وقرأ (فكهين) بغير ألف، حفص، وأبو جعفر.

واختلف عن ابن عامر من روايتيه، عن ابو العلاء الهمداني عن الداجوني، عن هشام كذلك، وكذا رواه الرملي عن الصوري، والشذائي، عن ابن الأخرم، عن الأخفش، كلاهما عن ابن ذكوان، ورواه بالالف كالباقين الحلواني، وباقي اصحاب الداجوني، عن هشام.

وكذا رواه المطوعي، عن الصوري، والأخفش، كلاهما عن ابن ذكوان.

= الله ﷺ قال: «إن العبد إذ أذنب ذنباً كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب منها صقل قلبه، وإن زاد زادت، فذلك قول الله تعالى: ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾ ولفظ النسائي:

«إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكت في قلبه نكتة سوداء فإن هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه، فإن عادزيد فيها حتى تعلو قلبه، فهو الران الذي قال الله تعالى: ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾. تفسير ابن كثير (٤/ ٤٨٥).

(١) وراجع هامش سورة المرسلات.

وأدغم لام (هل ثوب) حمزة، والكسائي، وهشام، في المشهور عنه.

المرسوم:

(ختمه) بحذف الألف، فيما رواه نافع، وكتبوا (كالوهم أو وزنوهم) بواو ولا ألف، بعدها فيهما، فهم مفعول به على الصواب.

سورة الانشقاق
مـكية

[الفواصل]

وآيها عشرون وثلاث بصري، ودمشقي، وأربع حمصي، وخمس حجازي، وكوفي.

خـلافها خمس: (كـادح) و (كدحـا) حمصي. (فمـلاقيـه) غيـره (بيمينـه) حجازي، وكوفي، ومثلها (وراء ظهره).

القراءات:

واختلف في (ويصلى سعيراً):

فنافع وابن كثير، وابن عامر، والكسائي، بضم الياء، وفتح الصاد، وتشديد الـلام، مضارع «صلى» مبنيـاً للمفعول، معـدّى بالتضعيف إلى مفعـولين، الأول الضمير النائب، والثاني (سعيراً) وافقهم ابن محيصن، والحسن.

والباقون بفتح الياء، وسكون الصاد، وتخفيف اللام، من «صلى» مخففاً مبنياً للفاعل معدّى لواحد، وهو (سعيراً).

وأمالها حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه.

وإذا قلل رقق اللام حتماً لما مر [من] أن التغليظ والإمالة ضدان.

وأمال (بلىٰ) أبو بكر بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو بكماله، على ما مر، وقصره في الطيبة على الدوري.

واختلف في (لتركبن):

فابن كثير، وحمزة ، والكسائي ، وخلف، بفتح الباء، على خطاب الواحد روعي فيه خطاب الإنسان المتقدم الذكر، ، أي : لتركبن هولاً بعد هول، وافقهم ابن محيصن، والأعمش.

والباقون بضمها، على خطاب الجمع ، روعي فيها معنى الإنسان، إذ المراد به الجنس، وضمة الباء تدل على واو الجمع.

وأبدل أبو جعفر همزة (قرىء) ياء مفتوحة ، وإدخال الأصبهاني معه في ذلك، الواقع في الأصل هنا، سهو، أو سبق قلم.

ونقل (القرآن) ابن كثير.

سورة البروج
مكية

[الفواصل]

وآيها اثنان وعشرون .

القراءات:

عن الحسن (قتل) بالتشديد.

وعنه (الوقود) بضم الواو.

واختلف في دال (المجيد):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بخفضها، نعتاً إما للعرش، وإما لربك، في (إن بطش ربك) وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون برفعها خبر بعد خبر، أو نعت لـ(ـذو).

وأمال (أتيٰك) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (محفوظ):

فنافع بالرفع، نعتاً (لقرآن) قال الله تعالى: (وإناله لحافظون).

والباقون بالكسر، نعتاً لـ(ـللوح).

سورة الطارق
مـكية

[الفواصل]

وآيها ست عشرة مدني أول، وسبع عشرة في الباقي.
خلافها آية: (يكيدون كيداً) تركها مدني اول.

القراءات:

أمال (أدريٰك) أبو عمرو، وابن ذكوان، وأبو بكر، بخلفه وحمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق.

وقرأ (لمّا) بتشديد الميم ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وذكر بهود، وهي بمعنى «إلا» لغة مشهورة في هذيل، تقول العرب: أقسمت عليك لمّا فعلت كذا، أي: إلا فعلت، و (فإن) نافية، أي: ما كل نفس إلا عليها حافظ.

وأمال (الكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان، بخلفه، والدوري، عن الكسائي، ورويس، وقلله الأزرق.

سورة الأعلى

مـكية ، وقيل : مدنية

[الفواصل]

وآيها تسع عشرة .

القراءات :

أمال رؤوس آيها غير الرائي حمزة، والكسائي ، وخلف، وقللها الأزرق، وأبو عمرو بخلفه، ومنها (فصلى) وحيث قللها الأزرق وجهاً واحداً، يرقق لامها كذلك، لما مر ان التغليظ والإمالة ضدان.

وأما الرائي وهو ثلاثة (لليسرى) (الذكرى) و (الكبـرى) فأمـاله أبـو عمرو، وحمزة، والكسائي ، وخلف، والصوري عن ابن ذكوان، وأهمله في الأصل هنا، وفي مواضع كثيرة مرت تركنا التنبيه عليها، خوف الإطالة، وقلله الأزرق.

واختلف في (قدّر) :

فالكسائي وحده، بتخفيف الدال، من «القدرة».

والباقون بتشديدها ، من القدْر، أو من التقدير، والموازنة بين الأشياء.

قال الزمخشري : قدّر لكل حيوان ما يصلحه، وعرّفه وجه الانتفاع به[1].

واختلف في (بل تؤثرون) :

---

(١) انظر: تفسير الكشاف جـ ٦ ص ٢٢٧ ط دار المصحف بتحقيق الشيخ محمد مرسي عامر.

فأبو عمرو بالياء من تحت، وافقه اليزيدي .

والباقون بالخطاب .

وأدغم لام بل في التاء حمزة، والكسائي، وهشام فيما عليه الجمهور .

واتفقوا على الياء في (إبراهيم) هنا وما انفرد به ابن مهران، من اجراء الخلاف فيه لابن عامر وهم منه، كما نص عليه في النشر .

سورة الغاشية

مـكية

[الفواصل]

وآيها ست وعشرون.

مشبه غير الفاصلة (ضَرَيع) (جوع).

القراءات:

أمال (أتاك) و (تصلى) و (تسقى) و (تولى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه.

وأمال هاء التأنيث وما قبلها في (الغاشية) و (عاملة) و (ناصية) و (حامية) و (آنية) و (ناعمة) و (راضية) و (عالية) و (لاغية) و (جارية) و (مصفوفة) و (مبثوثة) في الوقف الكسائي، وحمزة بخلفه.

وأما (خاشعة) و (مرفوعة) و (موضوعة) فالمختار فيها الفتح لهما وذهب بعضهم إلى الإمالة فيها عنهما، ولم يستثن سوى الألف نحو (الصلاة) وهما في الطيبة لهما كالشاطبية للكسائي.

وعن ابن محيصن، واليزيدي، (عاملة ناصبة) بنصبهما على الحال.

واختلف في (تصلى ناراً):

فأبو عمرو، وأبو بكر، ويعقوب، بضم التاء مبنياً للمفعول، من: أصلاه الله تعالى، وافقهم الحسن واليزيدي.

والباقون بفتحها مبنياً للفاعل، والضمير عليها للوجوه.

وأمال همز (آنية) هشام من طريق الحلواني، وفتحها عنها الداجوني كالباقين.

واختلف في (لا يسمع فيها لاغية):

فنافع بالتاء من فوق مضمومة، بالنباء للمفعول (لاغية) بالرفع على النيابة، أي كلمة لاغية، أو لغو، فيكون مصدراً كالعاقبة، وافقه ابن محيصن بخلفه.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ورويس، بياء من تحت مضمومة، بالبناء للمفعول، أيضاً (لاغية) بالرفع على ما تقدم، وافقهم ابن محيصن في ثانيه، والحسن، واليزيدي.

والتذكير سائغ لإسناده إلى مجازي التأنيث.

والباقون بفتح التاء، من فوق ونصب (لاغية) على المفعولية.

وقرأ (بمصيطر) بالسين على الأصل هشام، واختلف عن قنبل، وابن ذكوان، وحفص، وتقدم في الطور طريق الخلاف مفصلة مبينة.

وقرأ بالإشمام حمزة بخلفه عن خلاد، كما بين ثمة.

والباقون بالصاد.

واختلف في (إيابهم):

فأبو جعفر بتشديد الياء، قيل مصدر «أيب» على وزن «فيعل» كبيطر، يبيطر، فاجتمعت الياء والواو، وسبقت احداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء المزيدة فيها، وإياب على وزن «فيعال» وقيل غير ذلك.

والباقون بالتخفيف مصدر آب يؤب، إيابا: رجع، كقام يقوم قياماً.

سورة الفجر
مكية وقيل مدنية

[الفواصل]

وآيها عشرون وتسع بصري، وثلاثون شامي، وكوفي، وآيتان حجازي.

خلافها خمس: (ونعّمه) حجازي، وحمصي، ومثلها (رزقه) حجازي (أكرمن) غير حمصي، (بجهنم) حجازي، وشامي، (في عبادي) كوفي.

مشبه الفاصلة موضع: (عذاب).

القراءات:

أثبت الياء بعد الراء وصلاً في (يسر) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

وإثباتها هو الأصل لأنها لام فعل مضارع مرفوع، وحذفها الباقون موافقة لخط المصحف الكريم، ورؤوس الآي.

ومن فرق بين حالتي الوقف والوصل، فلأن الوقف محل استراحة، وتقدم آخر باب الراءات عن النشر أن الوقف على (يسر) بالترقيق أولى عند من حذف الياء، وأن الوقف على (والفجر) بالتفخيم اولى، وتقدم توجيه ذلك ثمة، وان الصحيح تفخيم نحو (الفجر) للكل ومقابله الواهي يعتبر عروض الوقف[1].

---

(١) راجع ما كتبناه على ذلك في سورة سبأ.

واختلف في (والوتر).
فحمزة، والكسائي، وخلف، بكسر الواو، وافقهم الحسن، والأعمش.
والباقون بفتحها لغتان الفتح لقريش، والكسر لتميم.
وعن الحسن (بعاد) بفتح الدال، غير مصروف، بمعنى القبيلة.
وأثبت الياء في (بالواد) وصلا ورش، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب، لكن اختلف عن قنبل في الوقف، والإثبات له في طريق التيسير، إذ هو من قراءة الداني، على فارس، وعنه أسند رواية قنبل فيه، وفي النشر كلا الوجهين صحيح عن قنبل في الوقف نصاً، واداء، والباقون بالحذف فيهما.

وأمال (ابتلٰيه) معاً حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.
وفتح ياء الاضافة من (ربي) معاً نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.
وأثبت الياء في (أكرمن) وصلا نافع، وأبو جعفر، وفي الحالين فيهما البزي، ويعقوب.
واختلف فيهما عن أبي عمرو وصلاً، والذي عليه الجمهور التخيير، والآخرون بالحذف، وعليه عول الداني والشاطبي.
قال في النشر: والوجهان صحيحان، مشهوران عن ابي عمرو، والتخيير أكثر، والحذف أشهر.
واختلف في (فقدر):
فابن عامر، وأبو جعفر، بتشديد الدال.
والباقون بتخفيفها، لغتان بمعنى التضييق.
واختلف في (تكرمون. . . . وتحضون. . . . وتأكلون. . . . وتحبون):
فأبو عمرو، ويعقوب، سوى الزبيري عن روح، بالياء من تحت في الأربعة حملاً على معنى الانسان المتقدم، وافقهما اليزيدي.
والباقون بالخطاب، للإنسان المراد به الجنس، التفاتاً ومعهم الزبيري عن روح، وافقهم الحسن، وابن محيصن بخلفه.
وأثبت الألف بعد الحاء في (تحضون) مع فتحها، والمد للساكنين، عاصم،

وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف.

والأصل «تتحاضون» بتائين، حذفت إحداهما تخفيفاً، وافقهم الأعمش، وابن محيصن في وجه له، وعنه ضم التاء مع الألف [والحض: الحث والاغراء][1] واشم الجيم من (جيء) هشام، والكسائي، ورويس.

وأمال (وأنىٰ) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق والدوري، عن أبي عمرو بخلفهما.

واختلف في (يعذب) و (يوثق):

فالكسائي، ويعقوب، بفتح الذال والمثلثة، مبنيين للمفعول، والنائب (أحد) وافقهما الحسن.

والباقون بكسرهما، مبنيين للفاعل، والهاء (لله) تعالى، أي: لا يتولى عذابه ووثاقه سواه، إذ الأمر كله له، أو للإنسان، أي: لا يعذب أحد من الزبانية، مثل ما يعذبونه.

المرسوم:

(وجيء يومئذ) بزيادة ألف بين الجيم والياء، كما في مصحف الأندلسيين، معولين على المدني العام في (عبٰدي) بحذف الالف فيما رواه نافع، وكتبوه بالياء.

وعن ابن عباس، وسعد بن أبي وقاص (عبدي) بالتوحيد.

ياء الإضافة:

اثنتان: (ربي أكرمن) (ربي أهانن) والزوائد أربع: (يسر) (بالواد) (أكرمن) (أهانن).

---

(١) في الأصل (والحث: الحض والاغراء) ولعل هذا خطأ من الناسخ، لأن المؤلف أراد أن يفيد الحض الوارد في الآية الكريمة.

أي: لا يأمرون بالاحسان إلى الفقراء والمساكين، ويحث بعضهم على بعض في ذلك. انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ٥٠٩) ط. الحلبي.

سورة البلد

مكية . وقيل: مدنية

[الفواصل]

وآيها عشرون.

القراءات:

اختلف في (لبدا) فأبو جعفر، بتشديد الباء، مفتوحة.

وعن الحسن ضمها مخففة.

والباقون بفتحها مخففة.

وقرأ (أيحسب) معاً بفتح السين ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر[1].

وقرأ (أن لم يره) بسكون الهاء هشام، من طريق الداجوني.

وقرأ ابن وردان، ويعقوب، بخلفهما بقصر الهاء، وبالاشباع الباقون.

وبه قرأ هشام من طريق الحلواني، وابن وردان، ويعقوب، في الوجه الثاني.

وأمال (أدراك) أبو عمرو، وابن ذكوان، وأبو بكر بخلفهما، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

واختلف في (فك رقبة أو أطعم):

فابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، (فك) بفتح الكاف، فعلاً ماضياً، (رقبَةَ)

---

(١) والباقون بكسرها. وهما لغتان في «حسب» بمعنى «ظن» مختار الصحاح، باب الباء، فصل الحاء.

بالنصب مفعوله، و (أطعم) بفتح الهمزة والميم، فعلاً ماضياً ـ أيضاً ـ والفعل بدل من قوله (أقتحم) فهو تفسير وبيان له، كأنه قيل: فلا فك الخ وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون برفع الكاف، اسماً (رقبة) بالجر، مضافاً إليه (أو إطعام) بكسر الهمزة، وألف بعد العين، ورفع الميم منونة، و (فك) خبر محذوف، أي: هو فك رقبة، أو إطعام، على معنى الإباحة.

وفي الكلام حذف مضاف، أي: وما أدراك ما اقتحام العقبة، العقبة عتق رقبة، أو إطعام يتيم ذي قرابة، ومسكين ذي فقر في يوم ذي مجاعة.

وعن الحسن (ذا مسغبة) بالألف مفعولاً، أي: انساناً ذا مسغبة، ويتيماً بدل منه، والجمهور (ذي) بالياء نعت لـ(ـيوم) مجازاً.

ويوقف لحمزة على (المشئمة) بالنقل فقط، وبين بين ضعيف.

وقرأ (مؤصدة) بالهمزة أبو عمرو، وحفص، وحمزة، ويعقوب، وخلف، من: آصدت الماء: أغلقته، فهو مؤصد، وافقهم اليزيدي، والحسن، والأعمش.

والباقون بالإبدال واواً، كحمزة وقفا، من: أوصد يوصد، ومر أنها لا تبدل لأبي عمرو، على وجه إبدال الهمزة الساكن.

المرسوم:

اتفقوا على قطع (أن لن يقدر) وعلى قطع (أن لم).

سورة الشمس
مـكية

[الفواصل]

وآيها خمس عشرة في غير مدني أول، قيل: ومكي، وست عشرة فيهما.

خلافها اثنتان: (فعقروها) مدني أول، وحمصي، (فسواها) غيره.

القراءات:

أمال رؤوس الآي سوى (تلاها) و (طحاها) حمزة، والكسائي، وخلف، أما (تلاها) و (طحاها) فأمالهما الكسائي، وحده.

وقلل الجميع الأزرق، وأبو عمرو، بخلفهما معاً كما مر إيضاحه في محله، فاقتصار الأصل هنا على التقليل للأزرق، مع اتصاله بهاء المؤنث لعله سهو قلم.

وأما (عقروها) فلا تمال بحال.

وعن الحسن (بطغواها) بضم الطاء مصدر كالرجعى، والحسنى.

وأدغم تاء (كذبت ثمود) أبو عمرو، وهشام، وابن ذكوان، من طريق الأخفش، وحمزة، والكسائي.

واختلف في (ولا يخاف):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بالفاء للمساواة بينه وبين ما قبله، من قوله فقال لهم، فكذبوه.

والباقون بالواو، إما للحال، أو لاستئناف الإخبار.

المرسوم:

(ولا يخاف) بالفاء في المدني، والشامي، وبالواو في المكي، والعراقي.

واتفقوا على كتابة (تليهٰا) و (طحيٰها) بالياء.

سورة والليل

مكية . وقيل: مدنية

[الفواصل]

وآيها إحدى وعشرون.

مشبه الفاصلة (أعطى).

القراءات:

أمال فواصلها اليائية، وهي تسع عشرة حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، وأما أبو عمرو فله الفتح والتقليل.

وأمال (الأشقى) و (الأتقى) وقفا لكونهما من الفواصل.

وأمال (لليسرى) و (للعسرى) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وقللهما الأزرق.

(وأما من اعطى) فليس برأس آية، وأماله حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه. ومثلها (يصليها).

ومر عن الأزرق أنه حيث قللها رقق اللام، حتماً، وحيث فتحها غلظها كذلك، لما مر أن التغليظ والإمالة ضدان.

وقرأ (لليسرى) و (للعسرى) بضم السين فيهما، أبو جعفر، ومر بالبقرة.

وقرأ (ناراً تلظى) بتشديد التاء البزي بخلفه، ورويس، وهو شائع، وإن كان فيه عسر، للجمع بين ساكنين لصحة الرواية به، واستعماله عن العرب، والقراء، فلا

يلتفت لطعن الطاعن فيه، وأما ما ذكره الديواني من تحريك النون هنا بالكسر، وعزاه لقراءته على الجعبري، فرده في النشر كما مر.

سورة والضحى

مكية

[الفواصل]

وآيها احدى عشرة .

القراءات :

أمال فواصلها الثمانية ومنها (والضحى) سوى (سجىٰ) حمزة والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق، وأبو عمرو بخلفه .

وأما (سجىٰ) فأمالها الكسائي وحده، وقللها الأزرق، وأبو عمرو بخلفه .

وقرأ و (للآخرة) بالنقل ورش، كحمزة، وقفاً، في أحد وجهيه، وثانيهما السكت، وثلث الأزرق مد الالف بعد اللام، لعدم الاعتداد بالعارض، وهو النقل مع ترقيق رائها وجهاً واحداً بخلاف المُضمومة، في (خير لك) فله فيها الترقيق وعدمه، غير أن الاصح الترقيق كما مر.

وسكت على اللام حمزة، وابن ذكوان، وحفص، ورويس، وادريس ، عن خلف ، بخلفهم المتقدم .

ويوقف لحمزة على (فآوى) و (فأغنى) بالتسهيل بين بين، وبالتحقيق لكونه متوسطاً بزائد .

[المرسوم]

اتفقوا على كتابة (والضحىٰ) و (سجى) بالياء .

سـورة الانشـراح

مكيـة

وآيها ثمان.

وقرأ الأزرق (وزرك) و (ذكرك) بترقيق الراء فيهما بخلف عنه، والوجهان صحيحان عنه في جامع البيان وغيره.

وقرأ (العسر) و (يسراً) بضم السين في الأربعة، أبو جعفر.

سـورة والتين

مـكية

وآيها ثمان .

ويوقف لحمزة على قوله تعالى (في أحسن) بأربعة أوجه : الأول التحقيق، بلا سكت، الثاني مع السكت، على حرف المد. الثالث نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها، بلا إدغام. الرابع النقل مع الإدغام، وأما بين بين فضعيف، كما في النشر وهو من المتوسط بغيره المنفصل .

سـورة العلق

مكيـة

[الفواصل]

وآيها ثمان عشرة دمشقي، وتسع عشرة عراقي، وعشرون حجازي.

خلافها آيتان: (ينهي) تركها شامي، (لئن لم ينته) حجازي .

مشبه الفاصلة. موضعان: (ناصبة (كاذبة).

عكسه (ناديه).

وأبدل همزة (اقرأ) معاً أبو جعفر وحده، كوقف حمزة وهشام بخلفه.

وأمال رؤوس آيها التسعة من (ليطغى) إلى (يرى) حمزة، والكسائي، وخلف، وافقهم في (يرى) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري.

وقلل الكل الأزرق وجهاً واحداً، وحينئذ يرقق لام (صلى) كذلك، وافقه أبو عمرو، على تقليل غير (يرى) بخلفه .

واختلف في (أن رآه):

فقنبل، من رواية ابن شنبوذ، وابن مجاهد، وأكثر الرواة عنه، بقصر الهمزة بلا ألف، وافقه ابن محيصن.

والباقون بالمد، وهو رواية الزينبي عن قنبل، وتغليظ ابن مجاهد لقنبل في رواية القصر، رده الناس عليه.

والذي ارتضاه في النشر: أنه إن أخذ عن قنبل بغير طريق ابن مجاهد،

والزينبي، كابن شنبوذ، وأبي ربيعة، وغيرهما، فبالقصر وجهاً واحداً بلا ريب، وإن أخذ عنه بطريق الزينبي فبالمد، كالجماعة وجهاً واحداً، وإن أخذ بطريق ابن مجاهد فبالوجهين، وهما صحيحان عنه في الكافي، وتلخيص ابن بليمة، وغيرهما، قال: أعني صاحب النشر: ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه، من طريق الأداء، والمد أقوى من طريق النص، وبهما آخذ من طريقيه، جمعاً بين النص والأداء، ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر، فقد أبعد في الغاية، وخالف في الرواية.

وقد وجه الحذف بأن بعض العرب يحذف لام مضارع « رأى » تخفيفاً، ومنه قولهم: أصاب الناس جهد، ولو تر أهل مكة، بل قيل: إنها لغة عامة، وحيث صحت الرواية به وجب قبوله.

وتقدم الكلام على إمالة حرفي (رآه) ومرّ نظيره في الأنبياء، وهو (وإذا رآك) لاتصاله بمضمر كما هنا.

وقرأ (أرأيت) بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر، زاد الأزرق إبدالها ألفاً، مع المد للساكنين، وحذفها الكسائي، وأثبتها محققة الباقون.

ويوقف على (سندع) بحذف الواو للكل للرسم، وما في الأصل من القطع ليعقوب بالواو، ومن الخلاف لقنبل، سبق رده في سورة الشورى، عند الكلام على (ويمح الله).

[المرسوم]

اتفق على كتابة (سندع) بحذف الواو.

سـورة القـدر

مدنية . وقيل : مكية .

وآيها خمس مدني ، وعراقي ، وست مكي ، وشامي .

خلافها آية : (ليلة القدر) الثالث مكي ، وشامي .

وأمـال (أدراك) أبو عمـرو، وابن ذكوان، وأبـو بكـر بخلفهمـا، وحمـزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

وقرأ (شهر تنزل) بتشديد التاء وصلاً، البزي بخلفه، ولا يجوز كسر التنوين، في (شهر) بل يجمع بين سكونه، وسكون التاء كما تقدم، وفيه عسر .

واختلف في (مطلع):

فالكسائي ، وخلف، عن نفسه، بكسر اللام، وافقهما الأعمش، وابن محيصن بخلفه.

والباقون بفتحها، وهو القياس، والكسر سماع، وهما مصدران، أو المكسور اسم مكان، وغلظ الأزرق لامها في أصح الوجهين .

سورة لم يكن

مدنية

وآيها ثمان حجازي، وكوفي، وتسع بصري، وشامي.

خلافها آية: (له الدين) بصري، وشامي.

مشبه الفاصلة، موضعان: (المشركين) معاً.

وأمال (جاءتهم) ابن ذكوان، وهشام بخلفه، وحمزة، وخلف.

وعن الحسن (مخلصين) بفتح اللام، ونصب (الدين) حينئذ على إسقاط الجار فيه.

وأبدل همز (البرية) معاً ياء، مع التشديد كلهم، إلا نافعاً، وابن ذكوان، ومر في الهمز المفرد.

سورة الزلزلة

مدنية

وآيها ثمان كوفي، ومدني أول، وتسع في الباقي.

خلافها (أشتاتاً) تركها كوفي، ومدني أول.

وقرأ (يصدر) بإشمام الصاد الزاي، حمزة، والكسائي، وخلف، ورويس، ومر بالنساء.

وقرأ (يره) معاً، بإسكان الهاء هشام، وابن وردان، من طريق النهرواني، عن ابن شبيب.

وقرأ هما بالاختلاس يعقوب بخلفه، وابن وردان، من طريق ابن هارون، والعلاف [عن][1] ابن شبيب.

والباقون بالاشباع، وبه قرأ يعقوب، في الوجه الثاني، وابن وردان، من باقي طرقه، في الوجه الثالث.

(١) في الأصل (من) ولعلها من تحريف النساخ.

سورة والعاديات

مكية

وآيها إحدى عشرة.

وأدغم تاء (العاديات) في الضاد، وتاء (فالمغيرات) في الصاد، أبو عمرو بخلفه، كيعقوب من المصباح، ووافقهما في الثانية مع الخلف خلاد.

وأثبت في الأصل هنا الخلاف في الأولى لخلاد كالثانية، وفيه نظر، فإنها انفرادة لابن خيرون، عن خلاد، لا يقرأ بها، ولذا أسقطها من الطيبة .

سـورة القـارعة

مكيـة

وآيها ثمان بصري، وشامي، وعشر حجازي، وإحدى عشرة كوفي .
خلافها ثلاث: (القارعة) الأولى، كوفي (موازينه) معاً حجازي، وكوفي .
ومر قريباً إمالة (أدراك) .

وقرأ (ماهيه) بحذف الهاء وصلاً، وإثباتها وقفاً، حمزة، ويعقوب، والباقون بإثباتها في الحالين.

سـورة التكـاثر
مكيـة

وقال البخاري : مدنية .

وآيها ثمان .

وأمال (ألهاكم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (لترون الجحيم):

فابن عامر، والكسائي، بضم التاء، مبنياً للمفعول، مضارع (أرى)، معدّى (رأى)، البصرية، بالهمز لاثنين، رفع الأول على النيابة، وبقي الثاني، وهو (الجحيم) منصوباً[1]، وأصله « لترأيون » كـ « تكرمون » نقلت حركة الهمزة إلى الراء، فانقلبت الياء ألفاً، لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت للساكنين، ودخلت النون الثقيلة، وحذفت نون الرفع، وحركت الواو للساكنين، ولم تحذف لأنها علامة جمع، وقبلها فتحة، ولو كانت ضمة لحذفت، نحو (ولا يصدنك عن آيات الله)[2] .

---

(١) «رأى» فعل يتعدى إلى مفعول واحد، تقول: رأيت الهلال، فإذا نقل الفعل بالهمزة زاد مفعولاً آخر، فتقول أريتُ زيداً الهلال، فإذا بني للمجهول قيل: أُري زيداً الهلال ، فيقوم المفعول الأول مقام الفاعل، ويبقى الفعل متعدياً إلى مفعول واحد، فكذلك قوله تعالى: ﴿لترون الجحيم﴾ قام الضمير مقام الفاعل، وبقي (الجحيم) منصوباً على أنه مفعول. (حجة القراءات ص ٧٧١).

(٢) سورة القصص آية (٨٧).

وعن الحسن (لترؤن. . . ثم لترؤنها) بهمزة الواوين، استثقل الضمة على الواو، فهمز كما همز (أقتت) .

والباقون بفتح التاء مبنياً للفاعل، مضارع « رأى » .

وخرج بالقيد (ثم لترونها) المتفق على فتح تائه، لأن المعنى فيه أنهم يرونها أو لا ، ثم يرونها بأنفسهم .

سورة والعصر

مكية

وآيها ثلاث.

خلافها اثنتان: (والعصر) تركها مدني أخير، وعد (بالحق).

مشبه الفاصلة (الصالحات).

نقل ورش من طريقيه حركة همزة (الإنسان) كحمزة وقفاً، وسكت على اللام حمزة، وابن ذكون، وحفص، وإدريس بخلفهم، وكذا (خسر إلا).

سورة الهمزة
مكية

وآيها تسع .

مشبه الفاصلة موضع : (همزة) .

واختلف في (جمع) :

فابن عامر، وحمزة، والكسائي ، وأبو جعفر، وروح ، وخلف ، بتشديد الميم على المبالغة ، وافقهم الأعمش .

والباقون بتخفيفها .

وعن الحسن(وعدده) بتخفيف الدال الأولى ، أي وجمع عدد ذلك المال .

وفتح سين (يحسب) ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر .

عن ابن محيصن، والحسن (لينبذان) بألف، وكسر النون، على التثنية، أي هو وماله .

ومر إمالة (أدراك) قريباً .

وقرأ (مؤصدة) بالهمز أبو عمرو، وحفص ، وحمزة، ويعقوب ، وخلف .

والباقون بالواو، كوقف حمزة، وسبق في سورة البلد .

واختلف في (عمد) :

فأبو بكر، وحمزة، والكسائي ، وخلف ، بضم العين والميم ، جمع « عمود كرسول ، ورسل ، أو عماد ككتاب ، وكتب ، وافقهم الحسن ، والأعمش .

والباقون بفتحتين ، فقيل : اسم جمع ، كعمود، وقيل : بل هو جمع له .

سـورة الفيـل

مكيـة

وآيها خمس.

وتقدم ضم الهاء في (عليهم) لحمزة، ويعقوب.

وفي (ترميهم) ليعقوب، كإبدال همزة (مأكول) لورش، من طريقيه، وأبي عمرو بخلفه، وأبي جعفر، ولحمزة وقفاً.

سورة قريش

قال الجمهور مكية . وقيل : مدنية

وآيها أربع عراقي ، ودمشقي ، وخمس حجازي ، وحمصي .

خلافها (من جوع) حجازي وحمصي .

واختلف في (لإيلٰف) :

فابن عامر، بالهمزة، من غير ياء، بوزن « لعلاف » مصدر « ألف » ثلاثياً، ككتب، كتاباً، يقال: ألف الرجل. إلفاً، وإلافاً.

وقرأ أبو جعفر بياء ساكنة بلا همز، وذلك أنه لما أبدل الثانية ياء حذف الأولى ، على غير قياس.

والباقون بهمزة مكسورة، بعدها ياء ساكنة، مصدر « آلف » رباعياً ، على وزن « أكرم » .

واختلف في (إلافهم) :

فأبو جعفر بهمزة مكسورة، بلا ياء، كقراءة ابن عامر في الأولى ، فهو مصدر « ألف » ثلاثياً .

والباقون بالهمزة، وياء ساكنة، بعدها، فكلهم على إثبات الياء في الثاني ، غير أبي جعفر.

[المرسوم]

أجمع المصاحف على إثبات الياء في (لإيلٰف) وحذفها في (إلٰفهم) وحذف الألف قبل الفاء فيهما .

سـورة أرأيت

مكيـة

وآيها ست حجازي، ودمشقي، وسبع عراقي، وحمصي.

خلافها آية (يراؤن) عراقي، وحمصي.

وقرأ (أرأيت) بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر، زاد الأزرق إبدالها ألفاً، مع المد للساكنين، وحذفها الكسائي، ووقف حمزة بالتسهيل بين بين فقط.

وغلظ الأزرق لام (صلاتهم).

ويوقف لحمزة على (يراؤن) بالتسهيل كـالواو، مـع المد والقصر، والرسم متحد، حيث لم تصور، فلا يوقف بالواو.

[المرسوم]

أرأيت بحذف الألف بعد الراء في بعض المصاحف .

سـورة الكوثر

مدنية، وقيل: مكية .

وآيها ثلاث .

وقرأ (شانيك) بإبدال الهمزة ياء مفتوحة أبو جعفر، كوقف حمزة .

سـورة الكـافرون

مكيـة، وقيـل: مدنية

وآيها ست.

مر للأزرق ترقيق الراء المضمومة في نحو (الكافرون) في أصح الوجهين.

وأمال (عابدون) و (عابد) كل ما فيها هشام، من طريق الحلواني، وفتحه من طريق الداجوني، كالباقين.

وفتح ياء الإضافة من (ولي دين) نافع، والبزي بخلفه، وهشام، وحفص، والوجهان للبـزي في الشاطبيـة، وغيرهـا، وصححهما في النشـر، لكن قال: إن الإسكان أكثر، وأشهر.

وأثبت الياء من (دين) يعقوب في الحالين. وافقه الحسن وصلاً، ففيها ياء إضافة، وزائدة (ولي دين).

سورة النصر

مدنية، وعن أبي عمرو في أوسط أيام التشريق بمنى، في حجة الوداع.

وآيها ثلاث: فواصلها (الفتح) (أفواجاً) (ثواباً).
أمال (جاء) هشام بخلفه، وابن ذكوان، وحمزة، وخلف.
ويوقف لحمزة على نحو (أفواجاً) بالتحقيق، وبإبدالها ياء مفتوحة، لأنه متوسط بغيره « المنفصل ».

سورة تبت
مكية

وآيها خمس.

واختلف في (لهب) الأول.

فابن كثير، بإسكان الهاء، وافقه ابن محيصن.

والباقون بفتحها، لغتان كالنهر، والنهر، والفتح أكثر استعمالاً، وخرج بالأول الثاني المتفق على الفتح.

وأمال (ما أغنى) و (سيصلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وحيث فتح (سيصلى) غلظ لامها، وحيث قلل رققها، حتماً فيهما، لما مر أن التغليظ والإمالة ضدان .

واختلف في (حمالة):

فعاصم بالنصب، على الذم، وقيل على الحال، من (وامرأته) لأنها فاعل، لعطفها عليه، و (حمالة) حينئذ نكرة، حيث أريد بها الاستقبال، أي حالها في النار كذلك، وافقه ابن محيصن.

والباقون بالرفع، خبر محذوف، أو خبر (امرأته) وفي جيدها خبر ثان، ومن جعله صفة (لامرأته) قدر المضي فيه، لأنه قد وقع على الحقيقة، فتتعرف حينئذ بالإضافة، وجعلها بعضهم بدل كل منها.

سورة الإخلاص

مكية في قول الحسن ومجاهد، وقتادة
مدنية في قول ابن عباس، وغيره

وآيها أربع عراقي، ومدني، وخمس مكي، وشامي.

خلافها، آية (لـم يلد) مكي وشامي.

وقرأ (كفواً) بإبدال الهمزة واواً في الحالين، حفص، والباقون بالهمز.

وأسكن الفاء حمزة، ويعقوب، وخلف، وضمها الباقون، لغتان.

ويوقف عليه لحمزة بالنقل على القياس المطرد، وبالإبدال واواً مفتوحة، مع إسكان الفاء، على الرسم، والوجهان صحيحان.

وحكى ثالث بين بين، وهو ضعيف، ورابع ضم الفاء، مع إبدال الهمزة واواً، كقراءة حفص، والعمل على خلافه، كما في النشر، نقلاً عن الداني.

سورة الفلـق

مكية، وقيل: مدنية، قيل وهو الصحيح .

وآيها خمس .

واختلف في (النفٰثٰت):

فرويس من طريق النخاس، بالمعجمة، والجوهري، كلاهما عن التمار، عنه (النافثات) بألف بعد النون، وكسر الفاء مخففة، بلا ألف بعدها، وهي قراءة عاصم الجحدري، وغيره، ورويت عن الكسائي، وقطع بها لرويس في المبهج، والتذكرة .

وانفرد أبو الكرم في مصباحه عن « روح » بضم النون، وتخفيف الفاء، جمع « نفاثة »، وهو ما تنفثه من فيك .

وعن الحسن بضم النون، وتشديد الفاء، وفتحها، وألف بعدها، بلا ألف بعد النون، « كالتفاحات ».

والناقون كذلك لكن بفتح النون، جمع « نفاثة » وهي رواية ما في أصحاب التمار عنه، عن رويس، والرسم محتمل للقراءات الأربع، لحذف الألفين في جميع المصاحف، والكل مأخوذ من« النفث » وهو شبه النفخ ، يكون في الرقية، ولا ريق معه، فإن كانْ معه ريق فهو التفل .

سورة الناس

مكية، وقيل: مدنية.

وآيها ست مدني، وعراقي، وسبع مكي، وشامي.

وخلافها آية (الوسواس) مكي وشامي.

وأمال (الناس) الخمس محضة، الدوري عن أبي عمرو، من طريق أبي الزعراء عنه، وهو الذي في التيسير، وبه كان يأخذ الشاطبي عنه، وجهاً واحداً.

وروى فتحه عنه سائر أهل الأداء.

قال في النشر: والوجهان صحيحان عندنا، من رواية الدوري، وافقه اليزيدي.

والباقون بالفتح، والله تعالى أعلم.

باب
التكبير

الأكثرون على ذكره هنا، وهو الأنسب، كما ذكره صاحب النشر، لتعلقه بالختم، والدعاء، وغير ذلك.

وذكره بعضهم، كالهذلي، وصاحب الأصل، مع البسملة.

وبعضهم عند سورة (الضحى) كابن شريح.

[سبب التكبير]

وسبب التكبير: ما رواه الحافظ أبو العلاء، بإسناده عن البزي «أن رسول الله ﷺ انقطع عنه الوحي، فقال المشركون: قلى محمداً ربه، فنزلت سورة (والضحى) فقال النبي - ﷺ: الله أكبر، تصديقاً لما كان ينتظر من الوحي، وتكذيباً للكفار، وأمر ﷺ أن يكبر إذا بلغ (والضحى) مع خاتمة كل سورة، حتى يختم» تعظيماً لله تعالى، واستصحاباً للشكر، وتعظيماً لختم القرآن.

[حكمه]

وهو: أعني التكبير، سنة ثابتة لما ذكر ولقول البزي - أيضاً - عن الشافعي - رضي الله عنه - قال لي: إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله ﷺ.

وقال الإمام أبو الطيب هو سنة مأثورة عن رسول الله ﷺ، وعن الصحابة والتابعين، وهذا عام خارج الصلاة وداخلها، كما يأتي النص عليه، إن شاء الله

تعالى[1].

واعلم أن التكبير صح عن أهل مكة، قرائهم وعلمائهم، وأئمتهم، ومن روى عنهم، صحة استفاضت وذاعت، وانتشرت، حتى بلغت حد التواتر، قاله الحافظ الشمس بن الجزري، رحمه الله تعالى.

قال أبو الطيب بن غلبون: والتكبير سنة بمكة، لا يتركونها، ولا يعتبرون رواية البزي وغيره.[2].

وقال الأهوازي: والتكبير عند أهل مكة سنة مأثورة، يستعملونه في قراءتهم، والدرس، والصلاة.

وقد رواه الحاكم في مستدركه، من حديث أبيّ بن كعب مرفوعاً، وقال حديث صحيح الاسناد.

قال الحافظ ابن الجزري: قلت لم يرفع أحد حديث التكبير سوى البزي، وسائر الناس رووه موقوفاً، عن ابن عباس، ومجاهد، وغيرهما، وروينا عن الإمام الشافعي رضي الله عنه أنه قال: إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك ﷺ، وهذا يقتضي تصحيحه لهذا الحديث كما قاله شيخنا الحافظ ابن كثير انتهى[3].

[من روى عنه التكبير]

وقد صح عن ابن كثير من روايتي البزي، وقنبل، وورد عن أبي عمرو، من رواية السوسي، وكذا عن أبي جعفر، لكن من رواية العمري، وافقه ابن محيصن.

فأما البزي فلم يختلف عنه فيه، واختلف عن قنبل: فالجمهور من المغاربة على عدم التكبير له، وهو الذي في التيسير وغيره، وروى التكبير عنه جمهور

---

(١) قال ابن كثير: «ولم يرو ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف» يعني كون هذا سبب التكبير، وإلا فانقطاع الوحي مدة أو ابطاؤه مشهور، رواه شعبان بن عيينة عن الأسوربن قيس، عن جندب البجلي. (النشر ٢/٤٠٦) تفسير ابن كثير (٤/٥٢١).

(٢) المرجع السابق.

(٣) انظر: النشر (٢/٤٠٦ وما بعدها) طبعة التجارية.

وأما « قنبل » فقطع له جمهور المغاربة بالتكبير فقط، وهو الذي في الشاطبية، وتلخيص أبي معشر.

وزاد التهليل له أكثر المشارقة، وبه قطع العراقيون من طريق ابن مجاهد، وقطع ابن فارس له به، من طريق ابن مجاهد، وابن شنبوذ، وغيرهما .

قال الداني في جامعه: والوجهان، يعني التكبير، وحده، ومع التهليل، عن البزي وقنبل صحيحان جيدان، وهو معنى قول الطيبة:

والكل للبزي رووا وقنبلاً:

من دون حمد.

إلا أن أبا الكرم روى عن ابن الصباح، عن قنبل، وعن أبي ربيعة عن البزي، (لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد) كذا في النشر.

قال في التقريب: ولم يروه، أي: التهليل أحد فيما نعلم عن السوسي .

[بداية التكبير وانتهائه]

وقد كان تكبيره ﷺ آخر قراءة جبرائيل، وأول قراءته ﷺ ومن ثمة تشعب الخلاف في محله، فمنهم من قال به من أول (ألم نشرح) ميلاً إلى أنه لأول السورة، أو من آخر (الضحى) ميلاً إلى أنه لآخر السورة.

وفي التيسير ـ وفاقاً لأبي الحسن بن غلبون ـ كوالده أبي الطيب ـ أنه من آخر (الضحى).

وفي المستنير من أول (ألم نشرح) وكذا في إرشاد أبي العز وغيره.

ومنهم من قال به من أول (الضحى) كأبي علي البغدادي، في روضته.

وأما انتهاؤه: فمبني على ما تقدم، فمن ذهب إلى أنه لأول السورة، لم يكبر في آخر الناس، سواء كان ابتداء التكبير عنده من أول (ألم نشرح) أو من أول (الضحى) .

ومن جعل الابتداء من آخر (الضحى) كبر في آخر الناس.

وأما قول الشاطبي - رحمه الله تعالى: إذا كبروا في آخر الناس، مع قوله: وبعض له من آخر الليل، أي من أول (الضحى) المقتضى ظاهره أن يكون ابتداء التكبير من أول،(الضحى) وانتهاؤه آخر الناس، فخالف ما تأصل.

فيتعين حمله على تخصيص التكبير آخر الناس، بمن قال به من آخر (الضحى) كما هو مذهب صاحب التيسير وغيره.

ويكون معنى قوله: إذا كبروا في آخر الناس ، أي إذا كبر من يقول بالتكبير في آخر (الناس) يعني: الذين قالوا به من آخر (الضحى).

[أوجه التكبير]

ويأتي على ما تقدم من كون التكبير لأول السورة، أو آخرها ، حال وصل السورة بالسورة، ثمانية أوجه: اثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة،واثنان على تقدير أن يكون لأولها، وثلاثة محتملة على التقديرين. والثامن ممتنع وفاقا، وهو وصل التكبير بآخر السورة والبسملة، مع القطع عليها، لما مر في باب البسملة.

فأما الوجهان المبنيان على تقدير كونه لآخر السورة، فأولهما: وصل التكبير بآخر السورة، والقطع عليه، ووصل البسملة بأول السورة، نص عليه في التيسير وغيره، وهو ظاهر كلام الشاطبي.

وثانيهما: وصل التكبير بآخر السورة، والوقف عليه، والوقف على البسملة ، نص عليه أبو معشر والفاسي، والجعبري وغيرهم.

وأما الوجهان المبنيان على تقدير كون التكبير لأول السورة فأولهما: قطع التكبير عن آخر السورة، ووصله بالبسملة، ووصلها بأول السورة، نص عليه ابن سوار وغيره، ولم يذكر في الكفاية سواه.

وثانيهما: قطعه عن آخر السورة، ووصله بالبسملة، مع القطع عليها، والابتداء بأول السورة ، وهو ظاهر كلام الشاطبية ، ونص عليه الفاسي في شرحه، وابن مؤمن، ومنعه الجعبري.

قال في النشر: ولا وجه لمنعه، إلا على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة، وإلا فعلى أن يكون لأولها لا يظهر لمنعه وجه إذ غايته أن يكون كالاستعاذة، ولا شك في جواز وصلها بالبسملة، وقطع البسملة عن القراء كما مر.

وأما الثلاثة المحتملة فأولها: وصل التكبير بآخر السورة، وبالبسملة، وبأول السورة نص عليه الداني، وصاحب الهداية، واختاره الشاطبي.

ثانيها : قطعه عن آخر السورة، وعن البسملة، ووصل البسملة بأول السورة، نص عليه أبو معشر، وابن مؤمن ويظهر من كلام الشاطبي، ونص عليه الفاسي، والجعبري، وغيرهما.

ثالثها: القطع عن آخر السورة، وعن البسملة، وقطع البسملة عن أول السورة، نص عليه ابن مؤمن، والفاسي، والجعبري، وهو ظاهر من كلام الشاطبي، ومنعه «مكي» ولا وجه لمنعه على كلا التقديرين، كما في النشر.

والمراد بالقطع هنا الوقف المعروف، لا القطع الذي هو الإعراض، ولا السكت الذي هو دون تنفس، وهذا هو الصواب، كما نبه عليه في النشر، متعقباً للجعبري في جعله القطع السكت المعروف، بأنه شيء انفرد به لم يوافقه احد عليه.

فإن وقع آخر السورة ساكن، أو منون، كسر للساكنين، نحو (فارغب) الله أكبر (الخبير)[1] الله أكبر (ثواباً الله أكبر (مسد) الله أكبر.

وإن كان محركاً ترك على حاله، وحذفت همزة الوصل، لملاقاته نحو: (لا بتر) الله أكبر، وتحذف صلة الضمير من نحو (ربه) الله أكبر، وإذا وصلته بالتهليل أبقيته على حاله.

وان كان منوناً أدغم في اللام نحو: (حامية) لا إله إلا الله.

ويجوز المد للتعظيم عند من أخذ به، لأصحاب القصر، كما مر، بل كان

---

(١) في الأصل (الخبر) تحريف.

بعض المحققين يأخذون به هنا مطلقاً ويقولون: المراد به هنا الذكر، فنأخذ بما تختار، وهو المد للتعظيم، مبالغة في النفي، ذكره في النشر.

وليعلم أن التهليل، مع التكبير، مع الحمد، عند من رواه حكمه حكم التكبير، لا يفصل بعضها من بعض، بل يوصل جملة واحدة، هكذا «لا إله إلا الله، والله أكبر، ولله الحمد».

فلا يتأتى فيه إلا الأوجه السبعة المتقدمة بين السورتين، ولا يجوز الحمدلة مع التكبير. إلا أن يكون التهليل معه.

قال الشمس ابن الجزري: «ولا أعلمني قرأت بالحمدلة سوى الأوجه الخمسة، مع تقدير كون التكبير لأول السورة، ويمتنع وجه الحمدلة من أول (الضحى) لأن صاحبه لم يذكره فيه» ولا يجوز التكبير في رواية السوسي، إلا في وجه البسملة بين السورتين، لأن راوي التكبير لا يجيز بين السورتين سوى البسملة، ويحتمل معه كل من الأوجه السابقة، إلا أن القطع على الماضية أحسن في مذهبه، لأن البسملة عنده ليست آية، كما في هي عند ابن كثير، بل هي عنده للتبرك، وكذا لا يجوز له التكبير من أول (الضحى) لأنه خلاف روايته كما مر.

ولو قرىء لحمزة بالتكبير، عند من رواه، فلا بد من البسملة معه؛ لأن القارىء ينوي الوقف على آخر السورة، فيصير مبتدئاً للسورة التالية، وحيث ابتدأ بها فلا بد من البسملة.

وإذا قرىء برواية التكبير، وأريد القطع على آخر سورة، فإن قلنا: إن التكبير لآخر السورة كبر، وقطع القراءة، وإذا أراد بعد ذلك بسمل للسورة بلا تكبير، وإن قلنا: إنه لأول السورة، فإنه يقطع على آخر السورة بلا تكبير، وإذا ابتدأ بالتالية كبر، إذ لابد من التكبير، إما لآخر السورة، وإما لأولها، حتى لو سجد آخر العلق، فإنه يكبر أولاً لآخر السورة، ثم يكبر للسجدة على القول بأنه للآخر.

وأما على القول بأنه للأول: فإنه يكبر للسجدة فقط، ويبتدىء بالتكبير لسورة القدر .

وليس الاختلاف في الأوجه السبعة السابقة اختلاف رواية، حتى يحصل الخلل بعدم استيعابها بين كل سورتين في الرواية، بل هو اختلاف تخيير، لكن الإتيان بوجه منها مختص بكون التكبير لآخر السورة، وبوجه مما يختص بكونه لأولها، وبوجه مما يحتملهما متعين، إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية، فلا بد منه إذا قصد جمع الطرق كما في النشر.

قال الجعبري: وليس في إثبات التكبير مخالفة للرسم، لأن مثبته لم يلحقه بالقرآن كالاستعاذة .

[حكم التكبير في الصلاة]

وأما حكمه في الصلاة: فقد روينا عن الحافظ الجليل أبي الخير « شمس الدين محمد بن الجزري » بسنده المتصل إلى الإمام عبد الحميد بن جريج، عن مجاهد، أنه كان يكبر من (والضحى) إلى الحمد.

قال ابن جريج: فأرى أن يفعله الرجل، إماماً كان أو غير إمام.

وروى الحافظ الثاني بسنده إلى الحميدي قال: سألت سفيان - يعني ابن عيينة - قلت: يا أبا محمد، أرأيت شيئاً مما فعله الناس عندنا، يكبر القارىء في شهر رمضان إذا ختم، يعني في الصلاة ؟ فقال: رأيت صدقة بن عبد الله بن كثير الأنصاري يؤم الناس منذ أكثر من سبعين سنة، فكان إذا ختم القرآن كبر.

وروى السخاوي عن أبي محمد الحسن بن محمد بن عبد الله القرشي أنه صلى بالناس التراويح خلف المقام بالمسجد الحرام، فلما كانت ليلة الختم كبر من خاتمة (الضحى) إلى آخر القرآن في الصلاة، فلما سلم إذا بالإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي - رضيَ الله عنه - قد صلى وراءه قال: فلما أبصرني قال لي: أحسنت، أصبت السنة.

وقال الإمام المحقق: أبو الحسن علي بن جعفر في التبصرة: ابن كثير يكبر من خاتمة (الضحى) إلى أن قال: في الصلاة وغيرها.

وقد مر ما أسنده البزي عن الإمام الشافعي: إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك محمد ﷺ.

قال في النشر - بعد أن أطال في بيان ذلك - فقد ثبت التكبير في الصلاة، عن أهل مكة، فقهائهم، وقرائهم، وناهيك بالإمام الشافعي، وسفيان بن عيينة، وابن جريج، وابن كثير، وغيرهم.

قال: وأما غيرهم فلم نجد عنهم في ذلك نصاً، حتى أصحاب الشافعي، مع ثبوته عن إمامهم، وإنما ذكره استطراداً للسخاوي، والجعبري، وكلاهما من أئمة الشافعية، والعلامة أبو شامة، وهو من أكبر أصحاب الشافعي، بل هو ممن وصل إلى رتبة الاجتهاد.

قلت: وكذا العلامة خاتمة المجتهدين، سيدي محمد البكري صاحب الكنز، كما نقله عنه بعض أجلاء أصحابه، ولفظه - رضي الله عنه - و يستحب إذا قرأ في الصلاة سورة (الضحى) أو ما بعدها إلى آخر القرآن أن يقول بعدها: « لا إله إلا الله والله أكبر، ولله الحمد » قياساً على خارج الصلاة، فإن العلة قائمة، وهي تعظيم الله، وتكبيره، والحمد على قمع أعداء الله، وأعداء رسوله - ﷺ.

قال: وهل يأتي ذلك سراً أو جهراً، أو يقال: فيها ما قيل في السورة، إن كانت الصلاة جهرية، جهر، أو سرية أسر، ثم قال: وينبغي أن يسر به مطلقاً، وتكون السكتة التي قبل الركوع بعد هذا، فإذا فرغ منه قال: « اللهم إني أسئلك من فضلك » انتهى.

وظاهره ندب ذلك، أعني التكبير في الصلاة، في الختم وغيره، حتى لو قرأ أي سورة من سور التكبير، كالكافرون، والاخلاص، مثلاً في ركعتين، كبر، وهو واضح للعلة السابقة، لكن قوله: وينبغي أن يسر به يخالفه ما نقله ابن العماد من

استحباب الجهر بالتكبير بين السور، ولم يقيد بخارج الصلاة.

وكذا نقله العلامة ابن حجر الهيثمي في شرح الكتاب، عن البدر الزركشي، وأقره، وهو أيضاً ظاهر النصوص السابقة.

والذين ثبت عنهم التكبير في الصلوات. منهم من كان إذا قرأ الفاتحة وأراد الشروع في السورة كبر وبسمل، ثم ابتدأ السورة.

ومنهم من كان يكبر أثر كل سورة، ثم يكبر للركوع، حتى ينتهي إلى آخر الناس، فإذا قام في الركعة الثانية قرأ الفاتحة وما تيسر من أول سورة البقرة.

قال في النشر: رأيت في الوسيط للامام الكبير أبي الفضل الرازي الشافعي - رحمه الله - ما هو نص على التكبير في الصلاة.

فالقصد أني تتبعت كلام الفقهاء من أصحابنا، فلم أر لهم نصاً غير ما ذكرت، وكذا لم أر للحنفية ولا للمالكية.

وأما الحنابلة. فقال الفقيه الكبير: أبو عبد الله محمد بن مفلح في كتاب « الفروع » له: وهل يكبر لختمه من (الضحى) أو (ألم نشرح) آخر كل سورة روايتان ولم تستحبه الحنابلة، لقراءة غير « ابن كثير » وقيل: ويهلل. انتهى.

خاتمة

فيما يتعلق بختم القرآن العظيم

اعلم أن الخاتمين للقرآن الكريم على ثلاثة أحوال:

فمنهم من كان إذا ختم أمسك عن الدعاء، وأقبل على الاستغفار، وهذا حال من غلب عليه الخوف من الله تعالى، وشهود التقصير في العمل، ولم يأمنوا من الآفات، وخشوا مناقشة الحساب، فأقبلوا على الاستغفار، وقنعوا بأن يخرجوا من العمل كفافاً لا لهم ولا عليهم.

ومنهم قوم كانوا إذا ختموا دعوا، وهو مروي عن ابن مسعود، وأنس وغيرهما، وهؤلاء قوم غلب عليهم شهود الربوبيةلله تعالى، وشهدوا من أنفسهم العبودية له تعالى، ووجدوا من أنفسهم الفقر، والفاقة، إلى ربهم، وعاينوا منه سعة الرحمة، وعموم الفضل، للمحسن والمسيء، وإسباغ النعم على المقبل، وعلى المدبر، فأطمعهم ذلك، وقوى رجاءهم في الله تعالى وعلموا أن القرآن الكريم شافع مشفّع، فلم يهلهم أمر ذنوبهم، وإن عظمت، فمدوا إلى الله تعالى يد المسألة، وتضرّعوا إليه وابتهلوا، وعلموا أن لا ملجأ من الله إلا إليه، مع ملاحظة قوله تعالى (ادعوني أستجب لكم)[1](وإذا سألك عبادي عني فإني قريب)[2] .

فكان دعاؤهم عبودية لله تعالى.

ومنهم قوم كانوا يصلون الخاتمة بالفاتحة، عوداً على بدء من غير فصل بينهما، لا بدعاءَ ولا بغيره لوجهين:

(١) سورة غافر آية (٦٠).

(٢) سورة البقرة آية (١٨٦).

أحدهما: ما رواه الترمذي من حديث أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: يقول الله تعالى: « من شغله القرآن عن دعائي ومسألتي أعطيته، أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله على خلقه ».

والثاني: ما في ذلك من التحقق، بمعنى الحلول والارتحال، في الحديث المروري من طريق عبد الله بن كثير عن « درباس » مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنهم عن النبي ـ ﷺ « أنه إذا كان قرأ قل أعوذ برب الناس افتتح من الحمد لله ثم قرأ من البقرة (وأولئك هم المفلحون) ثم دعا بدعاء الختمة، ثم قام ».

قال الحافظ ابن الجزري واسناده حسن.

و رواه أبو الشيخ، وروى فيه حديثاً مسلسلاً بالتكبير، وقراءة الفاتحة، وأول البقرة، وهي خمس آيات بالعدد الكوفي، وأربع في غيره، لأن الكوفي يعد (آلم) وحده، إلى ابن كثير عن النبي ﷺ.

قال في النشر: وصار العمل على هذا في أمصار المسلمين، في قراءة ابن كثير وغيرها، ويسمونه الحال المرتحل، أي الذي حل في قراءته آخر الختمة، وارتحل إلى ختمة أخرى، فلا يزال سائراً إلى الله تعالى.

وعكس بعضهم فقال: الحال المرتحل: الذي يحل في ختمة عند فراغه من الأخرى.

والأول أظهر، كما في النشر.

وأصل هذا الحديث في جامع الترمذي، من حديث صالح المزي، عن قتادة، عن زرارة، عن ابن عباس، قيل: يا رسول الله أي العمل أحب إلى الله تعالى: ؟ قال: الحالّ المرتحل .

ورواه أبو الحسن بن غلبون، وزاد فيه« يا رسول الله ما الحال المرتحل »؟

قال: « فتح القرآن وختمه، صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره، ومن آخره إلى أوله، كلما حل ارتحل ».

لكن الحديث تكلم فيه من جهة صالح المزي، وقطع بصحته أبو محمد مكي، وضعفه أبو شامة، وقال: إن مداره على « صالح المزي » وهو وإن كان عبداً صالحاً، فهو ضعيف، وفسر « الحال المرتحل » بالمجاهد كلما ختم غزوة افتتح أخرى.

وأجيب: بأنه ليس مدار الحديث على « صالح » بل رواه زيد بن أسلم وغيره، كما بينه بياناً شافياً حافظ الوقت، صاحب النشر.

قال: وقد روى الحافظ أبو عمرو الداني، بإسناد صحيح عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن أن يقرأوا من أوله آيات.

وهذا صريح في صحة ما اختاره القراء، وذهب إليه السلف، وليس المراد لزوم ذلك، بل من فعله فهو حسن، ولا حرج في تركه.

ومنهم قوم يطعمون الطعام للفقراء، شكراً لله تعالى، على ما أولاهم من نعمة الختم، وهؤلاء قوم بسطتهم رؤية النعمة في الطاعة من الله تعالى، ففرحوا بها، وقاموا بشيء من واجب شكرها، وقد قال الله تعالى (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا)[1] .

فينبغي الجمع بين هذه الأربعة، فيصل الخاتمة بالفاتحة، ويتعرض لنفحات الله تعالى بالاستغفار، ثم الدعاء، ثم يطعم الطعام.

وأما ما اعتيد من تكرار سورة « الاخلاص » ثلاث مرات، فقال في النشر: إنه لم يقرأ به، ولا نعلم أحداً نص عليه من القراء، والفقهاء، سوى أبي الفخر « حامد بن علي بن حسنويه القزويني » في كتاب « حلية القراء » فإنه قال فيه: القراء كلهم قرأوا سورة الاخلاص مرة واحدة، إلا الهرواني - بفتح الهاء والراء - عن الأعشى فإنه أخذ

---

(١) سورة يونس عليه السلام آية (٥٨).

بإعادتها ثلاثاً، والمأثور مرة واحدة. قال: أعني صاحب النشر: والظاهر أن ذلك كان اختياراً من الهرواني، فإن هذا لم يعرف في رواية الأعشى، ولا ذكره أحد من علمائنا، وقد صار العمل على هذا في أكثر البلاد، عند الختم. والصواب ما عليه السلف، لئلا يعتقد أن ذلك سنة، ولهذا نص أئمة الحنابلة على أنه لا تكرر سورة الصمد، قالوا وعنه ـ يعنون « أحمد » لا يجوز. انتهى كلام النشر.

قيل: والحكمة فيه ما أورد أنها تعدل ثلث القرآن، فيحصل به ثواب ختمة.

فإن قيل: كان ينبغي أن تقرأ أربعاً، ليحصل ختمتان.

فالجواب: أن المراد أن يكون على يقين من حصول ختمة، إما التي قرأها، وإما التي حصل ثوابها بتكرير السورة، فهو جبر لما لعله حصل في القرآن من خلل. انتهى.

ثم إن الدعاء عند الختم سنة، تلقاها الخلف عن السلف، ويشهد له حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن ـ أو قال: من جمع القرآن ـ كانت له عند الله دعوة مستجابة، إن شاء عجّلها له في الدنيا، وإن شاء ذخرها له في الآخرة» رواه الطبراني، وكذا البيهقي، وقال: في إسناده ضعف.

وكان محمد بن إسماعيل البخاري ـ رحمه الله ـ إذا كان أول ليلة من رمضان اجتمع إليه أصحابه، فيصلي بهم، فيقرأ في كل ركعة عشر آيات، وكذلك إلى أن يختم القرآن، وكان يختم بالنهار كل يوم ختمة، ويكون ختمه عند الإفطار كل ليلة، ويقول « عند كل ختمة دعوة مستجابة ».

وعن حبيب بن أبي عمرة قال: «إذا ختم الرجل القرآن قبّل الملك بين عينيه».

وعن مجاهد: « تنزل الرحمة عند ختم القرآن ».

وكان أنس بن مالك يجمع أهله وجيرانه عند الختم رجاء بركته.

وكان كثير من السلف يستحب الختم يوم الاثنين، وليلة الجمعة.

واختاره بعضهم وهو صائم، وآخر عند الافطار.

وللدعاء آداب كثيرة لا بأس بذكر شيء منها .

منها : بل أهمها : الإخلاص ، بأن يقصد الله تعالى في دعائه لوجهه[1] .

ومنها : تقديم عمل صالح من صدقة ، أو غيرها .

ومنها : تجنب الحرام ، أكلا وشرباً ، ولبساً وكسباً[2] .

ومنها : الوضوء لحديث فيه .

ومنها : استقبال القبلة لحديث فيه عن ابن مسعود .

ومنها : رفع اليدين ، للحديث المشهور « إن ربكم » الخ وينبغي كشفهما حالة الرفع .

ومنها الجثو على الركب ، والمبالغة في الخضوع لله تعالى ، والخشوع بين يديه ، ويحسن التأدب ، مع الله تعالى .

وفي حديث ـ فيه ضعف ـ لكن له شاهد قوي : « أنه ﷺ كان إذا ختم القرآن دعا قائماً » .

وقد كان بعض السلف يدعو للختم وهو ساجد .

ومنها : أن لا يتكلف السجع في الدعاء ، ففي صحيح البخاري ـ عن ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنهما « وانظر إلى السجع في الدعاء واجتنبه ، فإني عهدت رسول الله ﷺ لا يفعل إلا ذلك ، أي : الاجتناب .

ومنها : الثناء على الله تعالى أولاً وآخراً .

وكذا الصلوات على النبي ﷺ .

---

(١) ويؤيد ذلك قوله تعالى : ﴿فادعوا الله مخلصين له الدين﴾ غافر (١٤) .

(٢) لحديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : تليت هذه الآية عند النبي ﷺ ﴿يأيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً﴾ فقام سعد بن أبي وقال : فقال يا رسول الله : ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة . فقال : «يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة . والذي نفس محمد بيده إن الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه أربعين يوماً ، وأيما عبد نبت لحمة من السحت والربا فالنار أولى به» رواه الحافظ أبو بكر بن مردويه .

قال ﷺ « من قرأ القرآن وحمد الرب، وصلى على النبي ﷺ واستغفر ربه فقد طلب الخير من مكانه ». رواه البيهقي في الشعب وفيه أبان، وهو ضعيف.

ومنها تأمين الداعي والمستمع.

ومنها: أن يسأل الله تعالى حاجته كلها، حتى شسع نعله لحديث ابن حبان

ومنها: أن يدعو وهو متيقن الإجابة، يحضر قلبه، ويعظم رغبته.

ومنها: مسح وجهه بيديه بعد فراغه من الدعاء، لحديث فيه.

ومنها: اختيار الأدعية المأثورة، عن رسول الله ﷺ، فإن رسول الله ﷺ أوتي جوامع الكلم، ولم يدع حاجة إلى غيره، ولنا فيه أسوة حسنة.

وقد روى أبو منصور الأرّجاني عن داود بن قيس قال: كان رسول الله ﷺ يقول عند ختم القرآن:

«اللهم ارحمني بالقرآن العظيم، واجعله لي إماماً، ونوراً، وهدى، ورحمة، اللهم ذكّرني منه ما نسيت، وعلمني منه ما جهلت، وارزقني تلاوته آناء الليل والنهار، واجعله لي حجة يا رب العالمين».

قال الحافظ ابن الجزري: وهذا الحديث لا أعلم ورد عن النبي ﷺ في ختم القرآن حديث غيره.

وقد كان ﷺ يحب الجوامع من الدعاء، ويدع ما سوى ذلك، رواه أبو داود من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها.

وكان من دعائه ﷺ: « اللهمّ إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ».

« اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن، والهرم، والبخل، ومن عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وضلع[1] الدين، وغلبة الرجال».

« اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني ».

---

(١) «ضلع الدين» أي: ثقله. مختار الصحاح باب العين، فصل الضاد.

(اللهم اغفر لي جدي وهزلي ، وخطئي وعمدي ، وكل ذلك عندي » .

« اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أسرفت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم ، وأنت المؤخر ، وأنت على كل شيء قدير » .

« اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع ، ومن دعوة لا يستجاب لها » .

« اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني ، وارزقني علماً ينفعني » .

« اللهم أصلح لي ديني ، الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي ، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير ، والموت راحة لي من كل شر » .

« اللهم إني أسألك عيشة تقية ، وميتة سوية ، ومرداً غير مُخْزٍ ولا فاضح » .

« اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك آمين » .

« اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته ، ولا همّاً إلا فرجته ، ولا دَيْناً إلا قضيته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين» .

« اللهم لك الحمد وإليك المشتكى ، وأنت المستعان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » .

« اللهم إني أعوذ بك من الجوع ، فإنه بئس الضجيع ، وأعوذ بك من الخيانة ، فإنها بئست البطانة » .

« اللهم عافني في جسدي ، وعافني في بصري ، واجعله الوارث مني» ,

« اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة » .

« اللهم اجعل خير عملي آخره ، وخير عملي خواتمه ، وخير أيامي يوم ألقاك فيه » .

واختلف في إهداء ثواب الختمة ونحوها ، للنبي ﷺ ، فقيل : بمنعه ، لعدم الإذن فيه ، بخلاف الصلاة عليه ، وسؤال الوسيلة له ﷺ ، ولأنه تحصيل للحاصل ، لأن له مثل أجر من تبعه .

وأجازه الشيخ أبو بكر الموصلي، قال: بل هو مستحب، وتبعه كثيرون، وهذا هو الراجح عندنا معاشر الشافعية، بل قال العلامة ابن حجر المكي: في باب «الإجارة» من شرحه لمنهاج النووي: «إن القول الأول وهم، وأطال في الاستدلال لأرجحية الثاني وحكى الغزالي عن ابن الموفق: أنه حج عن رسول الله ﷺ حججاً.

وذكر القضاعي أنها ستون حجة.

وذكر محمد بن إسحاق أنه ختم عن رسولِ الله ﷺ أكثر من ثلاثة عشر ألف ختمة، وضحى عنه مثل ذلك.

واستحب بعضهم أن يختم الدعاء بقوله: ﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ﴾[1] . و ﴿ الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ﴾[2] .

واستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، مستعيناً به، متوسلاً إليه في ذلك، بنبيه سيدنا محمد ﷺ، وأسأله أن يسبل علينا ستره الجميل، وأن يعفو عني، وعن والدي، وأولادي، ومشايخي، وإخواني، والمسلمين، وأن يعطف علينا نبينا سيدنا محمداً ﷺ ويمن علينا بجواره في الحياة، وبعد الممات، مع رضاه عنا في عافية، بلا محنة.

وأن يجعل ما أعانني عليه من جمع هذا التلخيص خالصاً لوجهه، وأن ينفع به أهله، ويعرّفهم قدره، وأن يرحم به والدي كما ربياني صغيراً، وأستودع الله تعالى ديني، ونفسي، وجميع ما أنعم به علي، وأهلي، وأصحابي، والحمد لله رب العالمين، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، حمداً يوافي نعمه، ويكافىء مزيده، يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك، ولعظيم سلطانك، سبحانك لا نحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك.

---

(١) ختام سورة «الصافات».

(٢) سورة الاعراف الآية (٤٣).

وصل أبداً أفضل صلواتك، على سيدنا عبدك، ونبيك، ورسولك، محمد وآله وسلم عليه، تسليماً كثيراً، وزده تشريفاًوتكريماً،وأنزله المنزل المقرب عندك، يوم القيامة آمين.

وصل وسلم على جميع الأنبياء، وآل كل، وعلينا معهم، بعدد معلوماتك، آمين.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة